المجلد الرابع من الكواكب الدراري
شرح البخاري للكرماني عدد ٤٩

موقوف

الرابع من الكواكب الدراري في شرح البخاري

تأليف الامام
العالم العلامة شمس الدين
الكرماني شكر الله مسعاه
وجعل الجنة ماواه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث مشترك بينهما قوله سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير واما حل تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلثة انفس والفرق بين الرهط لانه في معنى الجماعة والنفر انه من الثلثة الى العشرة والنفر من الثلثة الى التسعة قوله تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى الايام العيد والتشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقايد اومن في اتصاليه اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان ابن ابرهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس ابن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله عنهم والحجر بفتح الحا وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها قوله لا ارب بفتح الهمزة والراي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع حال في بعضها خليا وهو خلاف القياس وتعهد اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الي هذا بحرف الجر الا بكلمة الاستثنا يعني لما راي عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر والشباب جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة واما الباءة فقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلاها والرابعة باءة بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هاهنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباءة مثل الباعة لغة في الباه ومنه سمي النكاح باه وباءة لان الرجل يتبوء من اهله اي يستمكن منها كما يتبوأ من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين فجعل عليه الصوم اغرا غايب وهو

من النوادر

من الغوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عوض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة وانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق الذي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي والعرض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعند النبي اي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن حينيذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعايشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفا والرا وعلي بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة ابن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خيرنا قلت كيف يكون من هو اكثر نسا من احاد هذه الامة خيرا من الصحابة بعد الصحابي الذي هو اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعة لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد من هو اكثر نسا من غيره اذا تساووا في سائر الفضايل والخيرية من هذه الجهة لا مطلقا قوله التزويج امراة اي يجعلها زوجة لنفسه او التفضيل بمعنى التفضل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القران في قصة المراة التي جات لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه قلت بدليل انه ذكره متقدما بورقة وسيذكره متاخرا بصفحة قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يرو له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما

وجده لا اله على التوحيد قلت حيث نهاهم عن الاستخصا وهم محتاجون الى النسا والحال انهم
معسرون بدليل الحديث الذي بعده افلا نختصي وليس لنا شي وكل مسلم لا بد له من حفظ شي من القران
فتعين التزوج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير ضد
القليل وسعد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف والوضر بفتح الواو والمعجمة وبالرا اللطخ من الخلوق ومن
كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية واسكان الها اي ما حالك وما شانك وسقت
اليها اي اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث
اول البيع قوله عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد اي نهى التبتل وهو الانقطاع
عن النسا والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ
لاختصينا وكان له ان يقول لو اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة المبالغة اي اذن لنا لبالغنا
في التبتل حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه لتكثر النسل
ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيته واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وبالثوب اي بموجبه مما يتولى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي العنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص
الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال الاستعلا اي على العلم
بان الكل بتقدير الله تعالى وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على الاستيذان في قطع
من غير فايدة اي جميع الامور بمقدره في الازل فان شيت فاختص وان شيت فاترك الاختصا
وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه
ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سوا فان ما قدر لك من خير او شر
فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك
وارض بقضا الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تذييلا فقال الحصر معناه قد
سبق في قضا الله سبحانه وتعالى جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدره
اودعه ولا تختص فيه قوله ابن ابي مليكه هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه مصغر الملكه
القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل ابن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ويرتع من باب الافعال وغرضه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب
بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والرا وبالقاف القطعة من
الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق وبعضه من الامضا وهو
الانقياد ومر في باب وفود الانصار قوله الرحبيه ضد العروة ايهما ولم يخت الي

سفيان

سفيان الا موسى او الموسين وقال شارح التراجم لما كان الخاطب يقول الا تعرض ام حبيبه
وساير ازواجه ومن لم يتناب فمن ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه
وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغرا الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرا ابن
ابي وحشيا ومرحي التيم وقطوف اي بطي وراكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر
من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم في كتاب البيع في باب شرى الدواب انه ضربه
بمحجن اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدا صدق اللفظان عليه وراي
بلفظ الفاعل من الرويه وتعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية قوله
ليلا انما فسرها بعشا ليلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه و
سلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثا اي منتشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد اي تستعمل الحديد في
ازالة الشعر والمغيبة من غابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة قوله محارب بكسر
الرا صفة المصالح ابن دثار ضد الشعار والسدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذرا
وهي البكر والعاب مصدر بمعنى الملاعبة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر
الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالكاف ابن مالك الغفاري و... من الزبير تابعي فالحديث مرسل
وكذا بواي في قوله تعالى انما المومنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان التوجيه قلت صغر عايشة
وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم فلا حاجة الى بيانه قوله نكح بفتح النون والنطف جمع النطفة
وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب
قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه
فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب
القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم
وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة
وغيرها فان قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما
الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس قلت كيف يكون خيرا من غيرهن مطلقا
قلت مخصوص بمثل عايشة رضي الله عنها عنده هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها والمراد القرشيات
كلهن شانهن الحنو والرعاية او الخير بهن من جهة لا يلزم الخير به على الاطلاق وقال النووي معنى احنا
احنا هن ومعنى خير اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسنهم او احسن من هنالك والله اعلم
باب اتخاذ السراري بتشديد اليا وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون
الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليده

وبغير شي اي مجانًا بلا اجرة واوعال في طلبه وقد كانوا يرحلون الي المدينه افل من ذلك قوله
ابو بكر قيل اسمه شعبه وقيل سالم ابن عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمة الشين الغاري وابو حصين
بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه عثمان وابو برده بضم الموحده واسكان الواو وبالمهمله عبد الله
ابن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي برده عن ابي موسي وهو اشهر
اذ ابو برده هو ابن ابي موسي وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد
قوله سعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمله المصري وجرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان ابن حرب صد الصلاة وفي
بعضها في هذه الطريقه عوض محمد مجاهد ومحمد هو اكثر واصح قوله ثلاثه كذبات ثنتان منها
في ذات الله تعالى وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق ساره هذه اختي
مر في كتاب الانبيا في قصه ابرهيم عليه السلام قوله جبار اي ملك حران بفتح المهمله
وشده الرا وبالنون وساره بالمهمله وتخفيف الرا زوجه ابرهيم عليه السلام ام اسحق والحديث
تقدم في كتاب البيع في شري المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصدان يا خذ ساره
منه ولم يتمكنا منه ثم توجه وقامت تتوضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك
واحصنت فرجي الا علي زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال
ارجعوها الي ابرهيم واعطاها آجر فرجعت الي ابرهيم معها وقالت كف الله يد الكافر
واعطاني خادما يعني هاجر جاريه قبطيه وفي بعضها آجر بالهمزة بدل الها وبنو ما السما
هم العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم
من المطر قوله صفيه بنت حيي بضم المهمله وفتح التحتانيه الاولي خفيفة وشده الثانيه
مر في غزوه خيبر قال شارح التراجم مطابقه الترجمه من حديث ابرهيم لا يظهر من هذا
الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان ساره املكته اياها وانها ولدها وانتزي الاشاره الي
ان اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفيه فلانه لو لم يكن جايزا
لما شك الصحابه فيها هل هي زوجه او سريه قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني بضم الموحده
وخفه النون الاولي وشعيب ابن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحده الاولي البصري فان قلت
كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها
متبرعًا ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره
وهو مبا حثه في باب القراه عن ظهر القلب شرايف مباحث الحديث باب
الاكفا جمع الكفو وهو المثل والنظير ابو حذيفه مصغر الحذيفه بالمهمله والمعجمه والفا اسمه

مبهم او هشيم او هاشم ابن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه بن ربيعه بفتح الرا عبد شمس
القرشي وسالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراه من الانصار
ثبيته بضم المثلثه وفتح الموحده واسكان التحتانيه وبالفوقانيه وقيل عمره وقيل سلمي
بنت يعار بفتح التحتانيه وبالمهمله والرا الانصاريه فاعتقته فانقطع الي زوجها اي حذيفه
فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفه انكحه ابنة
اخيه هذا وقع في الاستيعاب اسمها فاطمه بنت الوليد ابن عتبه بالضم وسكون الفوقانيه
وسهله بنت سهيل مصغر ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراه ابي حذيفه صوره المحتقد وهذه
قرشيه وتلك انصاريه وما قد علمت هو ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت
يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفه من ذلك شيا
فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا
كان مخصوصا بهم قاله القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها او غير التقا بشرتيهما
ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجه كما خص بالرضاعه مع الكبر قوله ضباعه مصغرا وضباعه بضم
المعجمه وخفه الموحده وبالمهمله بنت الزبير عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد نفسي
وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي ان محلي حيث
عجزت عن الاتيان بالمناسك وانحبست عنها بسبب قوه المرض تحللت عن الاحرام وقولي
اللهم مكان محلي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعله المرض الخطابي فيه دليل علي
المرض لا يبيح به الاحلال ولو كان يبيح به لما احتاجت الي هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار
بالعدو المانع وقيل كان هذا من خصايص ضباعه وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر
بدنه هناك حلالا كان او حرما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو
بالموحده والرا ويعرف بابن الاسود ضد الابيض لتبنيه له فان قلت ما وجه مطابقته
للترجمه قلت سالم عجمي وهند قرشيه وضباعه هاشميه والمقداد بهراني لكنهما
اكفا بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر
ابايه القاضي البيضاوي من عاده الناس ان يرغبوا في النسا لاحدي الاربع واللايق بارباب
الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شي لا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره الرسول عليه الصلاه والسلام باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غايه
البغيه قوله فاظفر جزا شرط محذوف اي اذا تحققت بفضيلتها انها المسترشد بها
تكتسب منافع الدارين وتربت يداك دعا في الصل الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب

والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به وفيه الترغيب في صحبة اهل الدين في كل
شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم قال محيي السنة هي كلمة جارية
على السنتهم كقولهم للاب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوع لتعديه ذوات
الدين الى ذوات المال ونحوها اي ترتب يداك ان لم تفعل ما امرتك به قوله ابو حازم
ابن حموه بالزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وحجري اي جدير وشفع بالتشديد
اي تقبل شفاعته وملء بكسر الميم ومثل بالجر وبالكسر وبالنصب فان قلت كيف
كان ذلك قلت اما ان الاول كافر فهو ظاهر واما الثاني فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بالوحي قوله المقل اي المفتقر والمتوبه اي الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثر
ماله والحجر بكسر الحاء وفتحها ورغب عنها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها
قوله حمزه بالمهملة والزاي والواو في الشوم اصلها همزة لكن صار الاصل وشوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلاء مهرها
وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشيا
ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله تعالى وقضائه والاضافة اليها اضافة الى
محالها وخصت هذه الثلثة بالذكر لانها اعم الاشيا التي تقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد
في باب شوم الفرس قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة بن
زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة
الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان
الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها
عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك والله تعالى قدمهن في اية الشهوات على سائر الانواع
التي جعلن نفس الشهوة حيث قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية باب
الحرة تحت العبد قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة
وكسر الراء الاولى وبالجارية اشترتها عائشة رضي الله تعالى عنها فاعتقتها وسنن اي طرف يعني احكاما شرعية
وفي بعضها احكام كثيرة وقواعد غزيرة صنفوا فيها كتبا ومر بعضها في الكتابة وذكر الافات
لا ينفي الزائد قوله برمة قال المالكي في الشواهد لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل
الابتداء بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبرمة على النار وقال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء
لثواب الاخرة والهدية اعطاء المتهدى للاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد

اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان ولاء العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون
للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم سائر المملوكات ويطل منها حكم
الصدقة فان قلت اين في الحديث ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة
كان عبدا قلت كان ذلك معلوما من طرقه الاخر عند اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني
الواو الفاصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله بن ابي
بكر ومحمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد ابو الشعثا
بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو
والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه قوله
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالراء وبالنون
والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العدوة رملة الاموية ومخلية
بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول
من الخلاء وخير اي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادة الدارين واسم هذه الاخت
عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي ولا تحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة
او ظنت ان الجواز من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام الامة
وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمها درة بضم الدال المهملة وشدة الراء فقال انها حرام علي بسببين كونها ربيبتي وكونها
بنت اخي الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت الربيبة مطلقا حرام سواء كانت في حجر الزوج امها ام لا قلت التقييد
اذا خرج مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار فلا يقتصر الحكم عليه قوله وثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو كانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت
حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة مجهول
ماضي الافعال يعني اي بعض اهله ابا لهب في المنام على شر حيبة اي على اسوء حال ويقال
مات الرجل بخيبة سوء اي بحال رديه وعقيب بلفظ ما لم يسم فاعله وهذه قالوا هي اشارة
الى النقرة التي تحت الابهام والمسبحة وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم رخاء غير
اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي
بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرق فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت قال
صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق وتحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابدال فان قلت فيه

د لا لدعاء ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذا لروايا
لبس وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم
مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان
خير الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخال الجنة لكن يجوز عنهم عذابهم الذي يستوجبونه
على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات والقاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار
لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم
قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام ابن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان
المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا المحارمي بلفظ
فاعل ضد المصالحة قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر
حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير
كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا مذهب البخاري الى الحرمة
تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي كذلك
وكذلك المصة والمصتان لا يسد الجوع وانما تحريمه اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قرره
الشريعة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان لطرفي
النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء والمهملة واخو ابي القعيس بضم القاف وفتح
المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة قلت ليس هذا العم هو الذي قالت عائشة في حقه لو كان
فلان حيا الدخل علي قلت الصحيح انهما عمان من الرضاعة احدهما الحي والاخر الميت وقال بعضهم هما
واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات والله اعلم باب شهادة المرضعة
قوله عبيد مصغر العبد ابن ابي مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي
وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه وفي بعضها عني كيف بها اي كيف تجمع
بها وقد عاعنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب
احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة
قوله لا يرى باسا يعني قال انس يعني الا بعد حرمت المزوجات الا الامة المزوجة بعبده فان
لسيده ان يتزوجها من تحت نكاح احدهما وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج
الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد
ابن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع عنه حديثا مسندا الا واحدا في اخر كتاب المغازي
وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب بن ابي ثابت ضد

الزوابل

٦

الاسدي
الزابل وسعيد اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل
الصهر من الاحماء والاصهار فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر
الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وبين الاخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي
الزوجة وبنات وهذا بترتيب ما في القران من النسب فان قلت ما فايده ذكر الايتين
بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودايما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر
الاولى بعد الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليها لان حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم
وذلك حاصل فيهما قوله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليها
السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله
للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى القطيعة الرحم وابو نصر
في سكون المهملة وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون ضحا
وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله يلوط غرضه ان الامام ابا حنيفة قال اذا
مس اخت امراته او نظر الى فرجها حرم عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم لمقدمات
الجماع بل لا بد من الجماع قوله هو اي النكاح لغة الوطي وقال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري
لم يدرك عليا رضي الله عنه قوله بنات ولولاها بناته قلت كيف دل الحديث على ان بنت
ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات واذا لم يكن في حجره
يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان
الكلام خارجا مخرج الاغلب والعادة قوله ابنة ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة وشدة الزاي اخت
ام حبيبة ام المؤمنين فان قلت ما ذا له صدر الكلام قلت تقديره ثم ما ذا افعل وعليه
من باب الافعال اي لست خالية عن الضرة وهي احب شركا بي في الخير مر الحديث انفا قوله
عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري ومر في كتاب الايمان في باب
المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها
خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما
نهي عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي
مات سنة ست وثمانين قوله ونرى هو من كلام الزهري اي يطلق خالة ابيها مثل خالتها في
الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون باب الشغار بفتح المعجمة الاولى واصله
في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو

من الشغور البلد اذا خلا و هذا الخلو عن الصداق الخطابي و تفسيرا لشغار يروي مقرونا بالحديث
و يقال انه من كلام نافع و قد جوز هذا النكاح بعض الفقها قالوا ليس فيه شي اكثر من ابطال المهر و النكاح لا يبطل
بفساد المهر و العقد صحيح و لكل واحدة منهما مهر المثل **قوله** لعل الخلاف فيه راجع الي النهي عايد الي امر
خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء اولا **النووي** اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا
هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل **قوله** ابن فضيل مصغر الفضل
بسكون المعجمة محمد و خولة بفتح المعجمة و اسكان الواو و باللام بنت حكيم بفتح المهملة و كسر الكاف **قوله**
هوى ك اي محبوبك يعني ما ارى الله تعالى الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه و ترضاه و ابو
سعيد المودب بالمهملة المكسورة الشديدة و الموحدة محمد بن مسلم الجوزي بالجيم و الزاي و الواحد
ابن بشر بكسر الموحدة و اسكان المعجمة العبدي الكوفي و عبد الصمد بن سليمان **قوله** المحرم
بضم الميم و ابن عيينة هو سفيان و عمرو هو ابن دينار قال النووي يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة و هو
رواية ابن عباس فاجيب ان المراة لا تزوج نفسها و لولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان
قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله تعالى لا تقتلوا قلت القصة و سبب النزول
يقول معقل زوجتها اياه يدل على ذلك بدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية
قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال و للنسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليا تكم للمشركين
فان قلت فكيف في الثالثة و الايم اعم من المراة تتناول الرجل ايضا و لا يصح ان يراد بالمخاطب الاولياء
و الا لكان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي في المراة الحكم بحاله **قوله** عنبسة
بفتح المهملة و الموحدة و سكون النون بينهما ابن اخي يونس و انحا اي انواع و بصدقها اي بعين صداقها
و يسمي مقداره و طمثت بلفظ الغائبة و الطمث الحيض و استبضعي اي اطلبي منه الغشيان و البضع
الفرج و المباضعة المجامعة و انما يفعل ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا
من ماء الفحل و انما يفعل ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا
يطلبون ذلك من اشرافهم و رؤسائهم و اكابرهم **قوله** عرفت بصيغة المتكلم و في بعضها
عرفتهم **قوله** يمتنع منه و في بعضها يمنع منه الرجل اي يمتنع و لا تمتنع ممن جاءها و في اكثر النسخ
لا تمتنع ممن جاءها و لا بد له من تاويل و القافة جمع القائف و هو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار
الباطنة من الاشباه الخفية و المهملة اي الصقته و استلحقه و قيل صوابه فالتاط به اي التصق
به يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق به و استلاطوه اي الصقوه بانفسهم **قوله** يحيى هو اما
ابن موسى و اما ابن جعفر و وكيع بفتح الواو و كسر الكاف و بالمهملة و ابن حذافة بضم المهملة و خفة
المعجمة و بالفاء اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة و النون و المهملة و النظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر

و باللام بمعنى الرافة و بالي بمعنى الرؤية و بدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم
الحديث الثاني **قوله** احمد بن ابي عمرو النيسابوري سبق في الحج و ابرهيم اي ابن طهمان بفتح
المهملة و اسكان الهاء و يونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر و الحسن اي البصري و معقل بفتح
الميم و تسكين المهملة و كسر القاف ابن يسار ضد اليمين و فرشتك اي جعلتها لك فراشا
يقال فرشت الرجل اذا فرشت له **باب** اذا كان الولي هو
الخاطب **قوله** اولى الناس بها اي اقرب الاولياء و الامر لغيره يحتمل ان يكون على
سبيل الوكالة و على طريقة التحكيم او كان قاضيا و استنابه و ام حكيم بفتح المهملة و كسر
الكاف بنت قارظ بالقاف و كسر الراء و بالمعجمة الكنانية بالنونين و ادخال البخاري هذه
الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من الوجوه او لا بابت
قوله عشيرتها اي قبيلتها يعني يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقربائها
او يكتفي بالاشهاد و المجتهدون في مثله مذاهب و ليس قول بعضهم حجة على الاخر **قوله**
محمد بن سلام بالتخفيف و التشديد و ابو معاوية محمد الضرير و احمد بن المقدام بكسر الميم
العجلي بكسر المهملة و سكون الجيم و فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان و لم يرد ها
من الارادة و في بعضها من الرد **قوله** و لده بضم الواو و اسكان اللام و في بعضها
و لده بالمفتوحتين و هو يستعمل للواحد و الجمع و عدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ و لم
تدرك وقت الحيض لصغرها و العدة انما هي للموطوءة و للجمع و الغالب ان الوطي يكون
بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الاية اعم من ان يكون
ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او للجد و انكحت بصيغة مجهول الغائبة **قوله**
معلى بلفظ مفعول التعليل بالمهملة ابن اسد و في بعضها و هبت من نفسي و من زايدة **قوله**
و هبت منك نفسي من ايضا فيه زايدة جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب و
قياسه و هبت لك **قوله** برضاها في بعض النسخ برضاها اي المراة و معاذ بضم الميم
و بالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء و تخفيف المعجمة و هشام اي الدستوائي بفتح المهملة
الاولى و اسكان الثانية و فتح الفوقانية و بالهمز بعد الالف و الايم الثيب و الاستيمار
المشاورة و قيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيها من الاذن فما الفرق بين الايم و
البكر قلت زيادة المشورة و ان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث
ان نكاح الصغيرة بكرا و ثيبا لا يصح لا من الاب و لا غيره و قد جوز ابو حنيفة من الاب مطلقا
و الشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي خصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ الاذن

الصغير لا اعتبار له والثاني فيخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب
احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها قال التيمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية واسكان
الهاء بينهما التيمي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه قومهما وسادتهم واسلما قال
الخطابي فتكلم الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم اخذ
بحقوقهم وامنعهم عن الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة
مانع لجانبه مطاع في اذنيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا
الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة
والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان
بلاغة وحرف وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل به
قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس حتى يحول الشيء
عن ظاهر صورته ويصرفه عن جهته فيلوح للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا
صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا
يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر هو صرف الشيء عن
حقيقته وقال محيي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخيير الالفاظ
ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي
هو تخييل لا حقيقة له باب ضرب الدف بفتح الدال وضمها
قوله لبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة بن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن
المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن
عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية وبني بصيغة المجهول اي حين صرف عروسها
ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت
اما انه جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر لحاجة او عند الامن من
الفتنة ويندبن بضم الدال من الندبة وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه
عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو
واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق هل
هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي قوله فزبا لرا المجرده وفي بعضها بالهمزة بعد الرا وهذا

هو

هو المرة الثانية من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى هو اما ابن جعفر واما ابن
موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط في هذا النكاح فمنها
ما يجب الوفاء به لحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف
فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال تعالى عمر رضي الله تعالى عنه المسلمون عند شروطهم الا
شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن اي احسن في الثناء ووفى لي وفي
بعضها وفى بي وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر
يوم بدر ومن عليه بلا فداء وكان علي ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح
لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زائدة واختها اي ضرتها لانها
اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها
من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا ومر في كتاب الشروط
قوله رواه فان قلت ما فائدة هذا القول وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بن بدل
عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى
الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وحبزا بالمهملة
والزاي وكما يصنع اي يخرج كما هو عادتنا اذا تزوج بجديدة اشياء في الحاجات ويدعون قوله
يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المؤنث واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا
وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفاء وسكون الراء
وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة
والراء قوله طائر كائر عن الفال وطائر الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل
على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن قلت اللام في الهادية للعروس المجهزة
لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اي جئتن عليه او قدمتن نحو
فان قلت لم لا تكون اللام في النسوة للاختصاص بمعنى الدعاء المختص بالنسوة الهاديات للخير
قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها
بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله معمر بفتح الميمين ولا ينبغي بلفظ نفي الغايب ويبتني بها

اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري حيث قال يقال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة
بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول
فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا
اخر قد بنى بنيانا ولما لم يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها
فخرا فدنا الى القرية حين صلى العصر او قريبا او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة
وانا مامور اللهم احبسها على شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار
لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده
بيد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت بيده
بيد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب
فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك
بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في
حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطا الحركة وقيل هو الرد على ادبارها وقد يقال الذي
حبست عليه هو يوشع ابن نون وقد روي انها ايضا حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
اخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا باب من بنى بامراته قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث
مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية مر الحديث مرارا
قوله مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة وفروة بفتح
الفا وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهملة والراء لم يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ومحمد بن المنكدر
بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة
الفراش وسيكون هو تامه لا يحتاج الى الخبر ويدين من الاهدا ومن الهدا والتوقيف
والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سابق بدون
الواسطة كما في اخر الوصايا فان قلت فيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك
مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا بنحوه قال قولي بالذي كتب يقولين
قوله ابو هم اي ابو الطهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار
اليشكري وهو رفاعة بكسر الراء وخفة الفا وبالمهملة والجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة الثوجي

وام سليم

وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين التحتانية ام انس فان قلت الكانت هي محرما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب و
العروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحيس والمخلوط من التمر والسمن ونحوه وغاص
بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلي بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واغتم من الاغتمام اي اخذته من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما بوزن
حمرا اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم
قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم ابن ابي الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما الفرق
بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي
الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في
لا يزال وفي القران اشارة اليه حيث قال وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم
وابنها ولا بد له من وسوسة قلت اي لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي
لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن
فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضو باب الوليمة وهي
المتخذ للعرس في لو الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء
وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبنا
والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة
لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والماد بة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة
بلا سبب قوله حق ثابت في الشرع او واجب على الخلاف في انها سنة او واجبة
والاصح انها سنة قوله امهاتي اي امي واخواتها ويواظبنني بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة
اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي
بعضها يواطينني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروي الاسماعيلي يوطينني من التوطية
يقال وطات نفسي على الشي اذا دعيته وحرضته عليه قوله مبتنى اي زمان ابتنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله
عليها وانزل الحجاب وهي قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وتقدم انفا قوله
علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد بن الربيع بفتح الراء

وجوه

الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحده الاولى ابو صالح البصري وفيه وجوه
في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله زهير مصغر
الزهو بالزاي ثم الواو ابن معويه الجعفي وبيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه وبالنون ابن بشر
بالموحده المكسوره الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر فيه انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها
اكثر كان لشكر النعمة الله عليه في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
تعالى و
قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وهي عند الثوري ابن عيينه ومحمد بن يوسف الغرياني بالفا
والراء والتحتانيه والموحده سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحده والتحتانيه
والكاف والنون والمهمله سمع ابن عيينه والمقام محتملها ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس
لان كلا منهما بشرط البخاري وصفيه بنت شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه ابنه عثمان القرشي
الحجبي وهي تابعيه فالحديث مرسل وفي بعضها زيادة عن عائشة فيصير مسندا متصلا قوله حق
اي لم يعين مده للوليمه النووي لو كانت الدعوه ثلثة ايام فالاول تجب الاجابه فيه والثاني
يستحب فيه والثالث تكره واستحب المالكيه لموسر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها
والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح
المعجمه وكسر القاف والعاني هو بالمهمله وبالنون الاسير فان قلت الداعي هو اعم
من ان يكون الى الوليمه او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابه الى غير الوليمه
بل يستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمه خاصه لما فيه من الاعلان بالنكاح و
اظهار امره فان قلت الامر مستعمل في اطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع
عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن
ابن الربيع بفتح الراء البوراني بضم الموحده وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو
سلام الحنفي والاشعث ابن ابي الشعثاء بالمعجمه ثم المهمله ثم المثلثه في المذكر والمونث ومعويه
ابن سويد بفتح المهمله وفتح الواو واسكان التحتانيه وبالراء بتخفيف الراء والواو وبالمد ابن عازب بالمهمله
والزاي نزل الكوفه فالرجال كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمه وهو افصح العطس و
بالمهمله وهو الدعا بالخير والبركه وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما
ساله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر
على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث
قوله المياثر جمع الميثره بالتحتانيه والمثلثه والراء وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن
يجعله الراكب تحته والقسيه بالقاف وبالمهمله والتحتانيه الشديده ضرب من ثياب

كان

كان مخلوط بحرير ينسب الى قريه بالديار المصريه وقيل هو القز وهو الردي من الحرير وابدلت
الزاي سينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجي ذكرها
في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز بطرائف كثيره وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون
وضاح والشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وبالنون ابو اسحق سليمان فان
قلت ما معنى النهي عنها في افشا السلام قلت غيرها روي الحديث مبدلا لافشا السلام
برد السلام كما في اللباس والجنائز قوله وابو حازم بالمهمله والزاي اسمه سلمه ابن دينار
وفي بعضها عبد العزيز ابن ابي حازم بن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل
اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزه وكسر المهمله والصواب الاول وهو مالك
ابن ربيعه الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول
الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهمله وبلا اكل اي الطعام سقيته بعد ذلك قوله
الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن
ابن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني
وفي رجال البخاري ايضا اعرج ثالث يروي ايضا عن ابي هريره عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابي هريره بمثله وروي عن زياد بالتحتانيه ابن سعد عن ثابت الاعرج عن ابي هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمه يمنع من ياتيها ويدعى اليها من يأباها
ومن لم يجب الدعوه فقد عصى الله ورسوله قال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا و
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعات الاغنيا
وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوه فان قلت معناه من
تركها بان لم يجي او تركها بان لم يجب قلت الثاني بقرينة الروايه الصحيحه المذكوره انفا
وهي ومن لم يجب الدعوه فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمه بل محرم واخره
مرغب فيه بل موجب قلت الاجابه لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في
الاجابه لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابه والتحذير عن الاكل فان قلت
ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمه شرا منها قلت المراد شر طعم الولايم
طعام وليمه يدعى لها الاغنيا ويترك الفقرا القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر
الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام
طعام الوليمه التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم
دعوة الاغنيا وترك فقرائهم ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج

الي تعتريه من لان الوباشرك خنوح من ترك الدعوه جا ان والحامل يدعي يعني يدعي الاغنيا لها
والحال ان اللجابه واجبه فيجيب المدعو و ياكل شر الطعام قوله ابو حمزه بالمهمله والزاي
محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي حازم المتقدم آنفا اسمه
سلمه بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاه
وقيل هو كراع الغنم بفتح المعجمه وهو موضع علي مراحل من المدينه من جهه مكه شرفها الله تعالي
والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعطي العبد كراعا فطلب
ذراعا باب اجابه الداعي في العرس بضم الراو واسكانها قوله
علي بن عبد الله ابن ابرهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب القران فقال علي
ابن ابرهيم نسبه الي جده والحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولي ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم
عبد الملك وموسي بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف قوله هذه الدعوه اي دعوه الوليمه
فان قلت ما فايده حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمه التبرك به والتجمل والانتفاع بدعا
او باشارته او الصيانه عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابه قوله
ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا مكرما لهم وفي بعضها متماسا من الامتنان اي منتصبا مستويا
صلبه وروي الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثه اي ماثلا من المثول بالمثلثه وروي ابن عماره
ممثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه قوله ابو مسعود
هو عقبه بسكون القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد
الانصاري من اخوال رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزل حين قدم المدينه قوله من كنت اي
ان كنت اخشي علي احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشي عليك قوله نمرقه بالضم
الوساده الصغيره والكسر لغه والامر في احيوا للتعجيز ومر الحديث في كتاب الملايكه في باب
اذا قال احدكم امين قوله بالنفس اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمه وشده المهمله وبالنون
محمد بن مطرف بالمهمله وكسر الرا المشدده وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس ولا يقال
عرس وهذا حجه عليه وابو اسيد بضم الهمزه وعلي الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانيه
واسكان الواو وبالرا انا وقيل انا يشرب فيه واماثته من الاماثه بالمثلثه وهو الطرح
في الما حتي يتحلل الخطابي بريد مرسته بيدها يقال مثت الشي اذا دققته اي بللته فانماث
اي داب واخل قوله تحفه اي تخص امراسيد رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك وفي
بعضها تحفه اي هديه قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الرا منسوب الي القاره
والخادم يطلق علي الرجل والمراه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز

والضلع

والضلع بكسر المعجمه وفتح اللام والوصايه بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصايه
بالهاء فقط بعد الصاد وبنا التانيث واسحق ابن نصر بسكون المهمله والحسين الجعفي
بضم الجيم وتسكين المهمله وبالفاو زايده من الزياده ابن قدامه وميسره ضد الميمنه
ابن عمار وابو حازم بالمهمله والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم آنفا
الراوي عن سهل اذ اسمه سلمه قوله اليوم الاخر اي كان يوم مبدا والمعاد
فلا يوذي جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت لا يكون
كاملا في الايمان قوله استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصا قبول الوصيه والمعني
اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للمعوج اي
خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن
والصبر علي اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا اي حوا خلقت من ضلع ادم الطيبي
الاظهر ان السين للطلب مبالغه اي اطلبوا الوصيه من انفسكم في حقهن وفيه الحث
علي الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب
فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفه او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس
بالصفه فحيث تميز عنه بالقرينه جاز البناعنه فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمه
فما فايده ذكرها قلت توكيد معني الكسر لان الافاده انما يظهر في الجهه العليا او بيان
انها خلقت من اعوج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه قوله همه
مفعول له لقوله نتقي اي نخاف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعيه
فعلي من يكون راعيا قلت علي اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه ومر في فوايد الحديث
في باب الجمعه في القري باب حسن المعاشره اي المخالطه
وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي ابن حجر بضم المهمله واسكان الجيم وبالرا السعدي
وروايه هشام المروزي مات سنه اربع واربعين ومايتين وعيسي بن يونس بن ابي اسحق
السبيعي لابيه هشام بن عروه عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون
توسيط الاخ والنسوه الاحدي عشره كلهن من قريه من قري اليمن قوله غث اي مهزول
وسهل بالرفع والجر وينتقل بالنصب والانتقال هنا بمعني النقل اي لا ياتي الواحد لصعوبه
المسلك ولا يوتي به الي احد اي لا ينقله الناس الي بيوتهم لرداته وفي بعضها فينتقي من
النقي بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهه
انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقه

شدبده اي خيره كليل ذا او صفنة وعارضنا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يتوقع
ويتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل
سوء عشرته بسببها قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو اليمني ولا ابث بالموحدة وفي
بعضها بالنون اي لا انشره ولا اشيعه قوله ان لا اذره قالوا فيه ثلاثة اقوال لان الهاء اما
عايده الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج ويكون
لا زايده اي اخاف ان يطلقني فلا اذره والتاويل الثالث ان يقال ان معناه اخاف ان
اثبت خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة
الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالواو المراد بها عيوبه والمشهور في الاستعمال
ان يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة فان قلت لم
نقضت عهدها حيث تعاهدت على ان لا يكتمن شيئا من اخبارهم قلت كما ذكرت حيث
قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا محذور فيه اذ لم يثبت اسلامهن
حتى يجب عليهن الوفا بالعهود قوله الثالثة وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة
والمعجمة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه
طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله
الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالراء
المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم
بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد انه كليل اهل
مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركود الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا
من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة
ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غايلة لكرم
اخلاقه ولا ملالة ولا سامة لي من مصاحبته قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة
والمعجمة وفهد بكسر الهاء وصفته بالغافل عن الاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل
البيت يكون في الاستراحة معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه
بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحبا صعب على الاعدا كقوله تعالى
اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد
كانها تريد المبادرة الى جماعها قوله السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه
مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشرب ان يستوعب جميع ما في الاناء

ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم المعجمة وهي ما بقي في الاناء من الماء فاذا شربه قيل
اشتفه قوله التف اي ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته
وحزني من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفف منتبذا عنها
ولا يقترب فيولج كفه داخل ثوبها فيعلم ما عندها مما يكون للرجل الى امراته ومعنى البث ما
تضمره من الحزن على عدم الحظوة قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او داء تحزن به
لانه لا يدخل يده في ثوبها ليلامس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد
ابن قتيبة عليه بانه قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد
مردود لان النسوة تعاهدن ان لا يكتمن مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها
كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة منهما فذكرتها
بكليهما قوله السابعة وهي بنت علقمة وعيايا بالمهملة وبالتحتانية والمد هو الذي عي
بالامر والمنطق وجمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغياياء بالمعجمة من الغياية وهي الظلمة
ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطي
عليه اموره او انه منهمك في الشر كما قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوي
او تنويع من الزوجة القايلة وطباقا بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا المطبقة عليه
الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه وكل دا له دا اي جميع ادوا
الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اي انها معه بين
شج راس وضرب وكسر عضو او جمع بينها قوله الثامنة وهي بنت اوس بالواو
والمهملة ابن عبد … والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا مسحت بيدك
عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل المأخذ والزرنب بفتح الزاي وسكون
الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب الرائحة قيل اراد تشبيه ريح جسده وقيل طيب ثيابه
في الناس قوله التاسعة رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود
الذي تعمد به البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدوه وهكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمايل
السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن المضيافية لان كثرة الرماد مستلزمة
لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفا في الليل ليهتدي به الضيفان
والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف بها و
النادي بالياء هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبوقف للسجع وهو مجلس القوم

تصفه بالكرم والسؤدد لانه لا يقرب من الناد الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون
النادي يعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا
من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم الناسعة ولا نسبها وكذلك الاولى قوله العاشرة
واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالواو والقاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت
ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام
او هو نحو تمرة خير من جرادة اي كل تمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي
مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة مباركها معظم
اوقاتها بفنا داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت
الابل حاضرة فيغذيه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب به اي ان زوجها
عود الابل اذا نزل به الضيف ان ياتيهم بالعيدان والمعازف والات الطرب وبخولهم منها فاذا
سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك قوله
الحادية عشرة وفي بعضها الحادي عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير وهي
ام زرع بفتح الزاي واسكان الراء وبالمهملة بنت ابي ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور
بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلاني قرطة فاذناي
يتحركان لكثرتها وعدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمنني
وملا بدني شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان
وكله تقنعنا عليه ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت فان قلت ما فايده
لفظ الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتها والغنيمة مصغر الغنم اي ان اهلها
كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل اي شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم
وشق الجبل ناحيته وقيل بضيق العيش وجهد ومشقة وفيه ثلثة اقوال والصهيل
اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما
يعتدون باهل الخيل والابل والدائس هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنق هو الذي ينقيه من
التبن ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانفاق بالنون
والقاف يقال انق اي صار ذا نقيق وهو صوت المواشي تصفه بكثرة الاموال وجمعه بين
صنوفها قوله فلا اقبح اي فلا يقبح قولي فيرد بل يتقبل مني واتصبح اي انام الصبحة اي انها
مكفية بمن يخدمها واتقنح بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل فيه وانعطف منه وقيل
هو الشرب بعد الري قال بعضهم هو بالميم وهو واضح ومعناه اروى حتى ادع الشراب من شدة الري

قال

قال ابو عبيد ولا اراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف
وهو العدل والوعا الذي فيه الطعام والمتاع ورداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظم الثقيل
فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا
كالذهاب والفساح بفتح الفا وخفة المهملة الاولى وبالنون الواسع والفسيح مثله قوله مسل بفتح
الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول واسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة الرطبة
الخضرا وبالضم مفرد الشطب وهي الطرائق التي في متن السيف اي انه خفيف اللحم والجفرة
بفتح الجيم وبالفا والرا الانثى من اولاد المعز اذا بلغت اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع ابيها
اي مطيعة منقادة لامره وملا كسائها اي ممتلئة الجسم سمينة والجارة الضرة اي يغيظها ما
تراه من حسنها وجمالها وعفتها وادبها قوله لا تبث بالموحدة من التبثيث والمثلثة وفي
بعضها بالنون اي لا تشيع سرنا بل تكتمه كله ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا
مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف المشددة
والميرة بكسر الميم ما يجلبه البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها ولا تفرقها ولا
يسرع بالسير اليها وعرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة وبالمعجمة من الشين اي لا تترك الكناسة
والقمامة مفرقة في البيت كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه
لا تخوننا في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت كاعشاش الطير وروي بالمعجمة الغين من الغش في
الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث بها الخطابي التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا تكرج
وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره
فيتكرج ويفسد في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصة وهو
جمع على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اي انها ذات كفل عظيم
وثدياها صغيرتان كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين
لان تحرك الكفل يستلزم تحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على
قفاها نبا الكفل عن الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان قوله سريا بالمهملة
وخفة الرا السيد الشريف والسري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي يستشري في
سيره اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح
المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها يصنع الرماح في غاية
الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى الموضع المبيت والثرية بالمثلثة وكسر الرا الكثيرة
وشدة التحتانية الكثير من المال وكل رائحة اي كل ما يروح من النعم والعبيد والاما وزوجا اي

الحبشي ويحتمل انها ارادت صنفا قوله ميري تكسوا الجيم اي اعطي اهلك وصليهم واصغروا الانيه
اقل الظروف المستعمله في البيت يعني كل عطايه لا يسوي بعض عطايه الاصغر وكثيره لا يوازي
قليله الاصغر قوله كنت لك كان رسول الله صلي الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن
عشرته اياها وكان يحبي ابيده اي انا لك وفيه ان المشبه بالشي لا يلزم كونه مثله في كل شي وان
كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنيه لانه صلي الله عليه وسلم قال لعايشه كنت لك كابي زرع
ومن افعاله انه طلق امراه ولم يقع عليه السلام طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات
اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفه وقال بعضهم وما ذكر من اخبار النسوه مما يكره
لم يكن ذلك غيبه لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم قوله سعيد بن سلمه بالمفتوحات
قال الغساني صوابه في هذه الاسناد كما في بعض النسخ هو قال له ابو سلمه عن سعيد بن سلمه عن هشام
ولا بعضهم وابو سلمه هو موسي بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبفتح المعجمه
وابن سلمه هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمه والزاي وهشام هو ابن عروه وهكذا في صحيح مسلم قوله
هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان
والجرابيه جمع الحربه واقدروا بضم الدال وكسرها العنوان اي قدروا رغبتها في ذلك الي ان ينتهي
والحديثه السن اي الشابه فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الي اللعب حبا بليغا وتحرص وهي
ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه
ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم من حسن الرافه والرحمه وحسن الخلق والمعاشره بالمعروف
عليه افضل الصلاة والسلام باب موعظة الرجل قوله
ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين اسمه عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق مستصحبا مطهره الما وتبرز اي ذهب
الي البراز لقضا الحاجه واميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه وعوالي المدينه القري
التي علاها علي اربعه اميال واكثر واقل ومعشر منصوب علي الاختصاص وصخبت بكسر المعجمه
من الصخب وهو الصياح وفي بعضها بمعني من الصياح وجمعت ثيابي علي اي تهيات متشمرا
عن ساق الجد وبذلك اي ظهر وسنح لكم من الحاجات وجارتك اي ضرتك اوضا اي احسن و
غسان بفتح المعجمه وشده المهمله ملك من ملوك الشام وينعل الخيل اي يستعد الخيل لقتالنا
وعبيد بتصغير ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهمله والنون المشدده مولي زيد بن الخطاب العدوي
وهذا اي التطلق او الاعتزال علي الروايتين ومشربه بفتح الميم واسكان المعجمه وفتح الراو وضمها
اي غرفته والرمال بضم الراو وخفة الميم بمعني المرمول بمعني المفعول وهو كالجاب بمعني المحجوب

وبكسر الواو جمع الوصل وهو المنسوج وقال دملت الحصير اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم و
استانس اي استاذن الجلوس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم والمحادثه معه واتوقع عوده
الي الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري الجلد ما لم يدبغ اهب بالمفتوحتين علي غير
قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله اوفي هذا انت الهمزه للاستفهام والواو للعطف
علي مقدر بعد الهمزه اي انت في مقام استعظام التجملات الدنياويه واستعجالها وذلك الحديث
اشاره الي ما روي انه صلي الله عليه وسلم خلا بماريه بكسر الراو وخفه التحتانيه القبطيه في يوم
عايشه وعلمت به حفصه فافشته حفصه الي عايشه رضي الله عنها والموجده بفتح الميم وكسر
الجيم الحزن وعاتبه الله تعالي بقوله تعالي لم تحرم ما احل الله لك قولت لانه صلي الله عليه وسلم قال
لحفصه لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها علي نفسي وايه التخيير هي قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياه الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الاخره فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ومر الحديث في كتاب المظالم
في باب الغرفه وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم
منع الاذن لسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده
والتقلل من الدنيا والزهاده فيها والحرص علي طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن
المفضول وان الانسان اذا راي صاحبه مهموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ
الجميله حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستيذان وتطلع الانسان الي نواحي
بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف
وكسر الفوقانيه ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه بصيغه فاعل التنبيه قوله شاهد
اي مقيم في البلد افلو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتي منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل
وقضا الواجب الموسع وقال اصحابنا انه للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحده وبالمعجمه
قال الغساني وفي بعضها ابن سنان بالمهمله وبالنونين قال هو خطا وابن ابي عدي بفتح المهمله
وكسر الدال التانيه محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهمله والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الرا الاولي وزراره بضم الزاي وبالرا المكرره ابن اوفي بالواو والفا مقصورا
العامري والشطر النصف وذلك من طعام البيت الذي للشفه فان الصنف غالبا يا كله الزوج
الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون فرض رمضان فاذا كان ذلك قضا لما فات من رمضان
فلها ان تستاذنه قضا فيه ما بين شوال الي شعبان لانه حينيذ يصير مضيقا وهذا علي ان حق الزوج
محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي تدخلها المهمله كالحج قدم عليها واما الانفاق فكل

فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف فهي
غرمتيه بشطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال وامام ما روي البخاري اعني
حديثا اخر على ان معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره
فله نصف اجره فهو انما يتناول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة
المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وهو
لم يتحقق في نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان النبان بفتح الفوقانيه وشده الموحده وبالنون
وتابعه في الصوم فقط اي لم يرو الاذن والانفاق قوله التيمي بفتح الفوقانيه واسكان
التحتانيه سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهمله و
اسامه هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون
على باب الجنه او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر
وهو المخالط وانما قاله وفيه اي في هذا المعنى وروي عن ابي سعيد كما تقدم في باب
ترك الحايض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وتكعكعت
بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانيه وفتح المثلثه البصري وعوف بفتح المهمله وتسكين الواو وبالفا الاعرابي وابو
رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهمله
الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقرا وان الجنه مخلوقه وايوب اي السختياني
وسلم بفتح المهمله واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى العطاردي وهما
يرويان عن ابي رجا باب لزوجك عليك حق قوله
ابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا اسمه وهب السوائي والاوزاعي بالزاي والمهمله
عبد الرحمن ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشاره
الى ان ورا الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شي اخر يعبر عنه تارة بالروح
واخرى بالنفس قوله موسى بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف ومر الحديث في
الجمعه في القربى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال
والايلا لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ
معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمه قرينه صارفه
عن اراده معناه الشرعي والقرينه كونها شهرا واحدا والمشربه بضم الميم وتسكين المعجمه
وضم الرا وفتحها الغرفه والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله

بنيه
معوية بن حيده بفتح المهمله وسكون التحتانيه القشيري بضم القاف وفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالرا الصحابي البصري غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغه التمريض فان قلت
ما المذكور قلت ولا يهجر الا في البيت ورفعه جمله حاليه اي ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجره في غير البيوت اسنادا من الهجره فيها وفي
لفظها عنوان لا يهجر في البيت فحينئذ فاعل يذكر هجر النبي نساه اي يذكر قصد الهجرة عنه
مرفوعا الا انه لا يهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر
الجرج بالجيم عبد الملك ويحيى بن ابي عبد الله بن صيفي منسوب الى ضد الشتا مولى عثمان رضي
الله تعالى عنه وعكرمه بكسر المهمله والرا ابن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي
قوله مروان بن معويه الفزاري بالفا والزاي والرا ابو يعفور بالتحتانيه المفتوحه و
اسكان المهمله وضم الفا وبالواو والرا عبد الرحمن ابن عبيد مصغر ضد الحر العامري يروى
ليله القدر وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمه مقصورا اسمه مسلم
وملان بوزن فعلان وفي بعضها ملا بسكون اللام اي مملو قوله غير مبرح بكسر
الرا المشدده اي شديد الاذى وعبد الله بن زمعه بالزاي والميم والمهمله المفتوحات وقيل
بسكون الميم ابن الاسود القرشي قوله لا يجلد بالجر ثم يجامعها للاستبعاد اي يستبعد
من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعه فان قلت
ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا او اذا ضربها لا يجامعها قلت الجامعه في توابع النكاح
وضروراته عرفا وعاده المنفي هو الاول فكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب
واشار البخاري بتفسير الضرب بغير المبرح الى جهة التلفيق بين الايه والحديث وفيه
جواز ضرب العبيد ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله ابن يحيى السلمي
بضم المهمله وابراهيم بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفيه
بكسر الفا الخفيفه بنت شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه المكيه وتمعط بتشديد المهمله
الاولى اي تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهمله وسكون التحتانيه المشدده وكسرها
قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معويه محمد الضرير ولا يستكثر منها اي
لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا يحبها وانت في حل اي احللتك عليك
النفقه والقسم وهو لا ينفق عليه ولا يقسم له قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت
الانزال وعمرو هو ابن دينار وعن جابر انا كنا نعزل وما نزل القران بالنهي عنه فدل على
جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسما هو ابن اخي جويريه كلاهما من الاعلام المشتركه

بين الرجال والنسا وابن محيريز مصغر المحرز بالمهملة والراء والزاي عبد الله القرشي وسبينا اي جواري
اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والعسه بالعنو
النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي كائنة سوا عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه
العزل مر في اخر البيع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعضها عليها
ولا بد من تاويل الحمل بمرتب ولداي لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسا والظاهر انه كلام حفصه
ويحتمل ان يكون كلام عايشه قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وسوده بفتح
المهملة بنت زمعه بالمفتوحات وقيل باسكان الميم العامريه قوله لبشر بالموحدة المكسورة
ابن الفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد الحذا وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالواو
عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهره انه خبر
وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنه كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله
عليه وسلم كذا وقال لو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح
في رفعه فلو شئت ان اقول برفعه بنا على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا
الخطابي السبع تخصيص للبكر لا تحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب وليستانف القسمه
بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم
الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من
حيث استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث قوله يزيد من
الزيادة ابن زريع بتصغير الزرع بالزاي والراء والمهملة اختلفوا في وجوب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون هذا قبل ان سن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شي في
العدل اكثر من الطواف على الكل في التسوية بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة
له على اربع زوجات وهذا باب لا يوقع في القلوب وللشيطان مجال فيه والوسواس به الا عند
من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغي ان يعلم انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع
بني ادم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مآرب الانسان التي لا بقاء له الا بها
ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مخلوقون في تركيب طباعهم وقواهم ومعلوم
بحكم المشاهده وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت
اوصافه وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا
تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون بقلة الطعام والاجتزا بالعلقة فتامل

كيف

كيف اختار الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي الايام والليالي
ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلها جلالة وفي عينه قدرا
وفخامة وهذا على ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما كان عليه رهابين النصارى
من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكح وقال تناكحوا تكثروا وكان صلى الله عليه وسلم اولى
باثبات ما دعا اليه واستيفاء الحظ منه ليكون داعية للاقتدا به واما اباحة الزيادة
على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان عليه السلام مائة امراة ولا في العقل
لان تحكم الاحتذا فيه حد والواجد والمعلى من غير تحديد له بشي معلوم وانما قصر الامة
على اربع من الحرائر لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقهن قال تعالى فان خفتم
ان لا تقسطوا تعدلوا فواحدة وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم ومما
يبين لك انه لا عبرة بالعدد وان النسا من ملك اليمين تحل للامة بلا عدد محدود
وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على ساداتهن فهن من المعلوم من شانه عليه
افضل الصلاة والسلام في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث تتسع له الا سكنا ومن عدد
الاما فاستغنى بمكانهن عن الزيادة على اربع من الحرائر ومعقول ان للنسا الفضل في الدين
والعقل وادب العشرة وصواحب النسب ما ليس للاما فكان افضل الامرين املكهما
له واولاهما به فصرفه زيادة حظه من النسا في الحرائر باب
دخول الرجل قوله فروه بفتح الفا وسكون الراء بالواو وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهملة والراء قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عايشه وقيل
يحتج بها على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم اي
في يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرئة والنحر موضع القلادة
وخالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت سواكا وسوكته بسنانها
واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته قوله عبد العزيز هو العامري
وسليمان اي ابن بلال ويحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين
بتصغير الحنين المهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله لم ينل مشتق من النيل و
هو الوجدان والوصول وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير بن العوام زوج هشام سمعت
جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله المتشبع
قال النووي هو معناه المتكثر بما ليس عنده متزين كمن لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو
الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك

فيه ثيابه زور وريا وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس
قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين ليظهر ان عليه قميصين قال الخطابي هذا يتاول على وجهين
احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة
عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا
كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لحسن ثوبيه
قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق
وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء
اضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس
ثوبين من الزور ارتدى باحدهما واتزر بالاخر كقوله ۞ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ۞ اقول
الكلام الكافي والتعديد الشافي ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور الكاذب الملتبس
بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا او تخييليا كما قرر
الامام السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التثنية
قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان
في التشبع حالين مكروهين فقدان ما يشبع به واظهار الباطل قوله وراد بفتح الراء وشدة
الواو وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الخزرجي ومصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه
للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمر بن حفص المليكي
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى صاحب بالنصب والمدح فاعل وهو مثل يسأله
الكحل وهي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام والميم ويروى
بحو زعيد التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم اي من
شو مرادتا ومخاصمة عاقبته او من احوال الاخرة واحوالها قوله همام هو ابن يحيى
ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة
وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي قوله ان لا ياتي كذا في
جميع النسخ انه لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو
نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لئلا ياتي اي ان غيرة الله علة المنع عن الاتيان او علة
عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون
ما في النسخ صوابا ثم نقول اذا كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا

تجد

تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث
او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله تعالى غضبه على الفواحش الخطابي
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان ياتي المؤمن احسن ما يكون من تفسير غيرة
الله وابينه الطيبي هو مبتدا وخبره بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله
لا مملوك خاص بعد عام ولا شيء عام بعد خاص وناضح بجيم يستقى عليه والخرز الخياطة في الجلود
ونحوها والغرب الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح
والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال
في المفصل اخ مشددة ومخففة صوت انا خته ولعله واخ مثله قوله اسد لانه لا عار
في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسته
النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة والقائلة
هي عائشة والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من المثليات
بل من المتقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف
كما يشاء فيهما مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة
المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والواو وباي متعلق بقصر وهو
متعدي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر وتتوضأ اما من الوضوء واما من الوضاءة
ومر في باب ما جاء في صفة الجنة والله اعلم باب غيرة النساء
ووجدهن اي غضبهن وحزنهن لا اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من
اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها
عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك
بالهجران لتدل به على انها متالمة من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر
۞ اني لامنحك الصدود وانني ۞ قسما اليك مع الصدود لاميل ۞ قوله احمد بن ابي رجا
ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقصب انابيب من الجوهر
وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة قوله [illegible] ابي
والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله
بني هشام بن المغيرة قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم
ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة

اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام ابن المغيره المخزومي قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف
من المغايره بين المعطوفين قلت الثاني مغاير للاول اعتبارا وان فيه تاكيدا ليس في الاول و
البضعه بفتح الموحده القطعه و يريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل تقول
ارابني فلان قوله او يعون امراه في بعضها نسوه وهو خلاف القياس ويلزم من اللود
و حفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهمله وبالواو وبالمعجمه وهشام الدستوائي وفي بعضها همام
بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه
مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال
اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام
موطوءه بشبهه وبقوله لحرمتها عن الملاعنه لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبه
من غابت المراه اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزياده ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمهمله واسكان الراء وبالمهمله وعقبه بسكون القاف ابن
عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير الخادم بحوائج الزوج وما اشبهه من العم
ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوه معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير
عما عليه عاده الناس من المساهله فيه كالخلوه بامراه اخيه فهذا هو الموت قال القاضي الخلوه
بالاحماء مؤديه الى الهلاك في الدين وقال بعضهم احذروا الحمو كما تحذر الموت فهذا في الزوج
فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخبء ودلو وعصا قوله
ومعبد بفتح الميم والموحده وتسكين المهمله الاولى ابو معبد نافذ بالنون والفاء والمعجمه مولى
ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده من في الصيد والخطاب
في انكن لنسوه الانصار فان قلت فانهن احب اليه من نساء اهله قلت المقصود و
ان نساء هذه القبيله احب من نساء سائر القبائل من حيث الجمله قوله عبده ضد الحره
والمخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من
خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور وانه لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله
عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان
التحتانيه وبالفوقانيه على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي
الاربه وعبد الله بن ابي اميه بضم الهمزه وفتح الميم الخفيفه وشده التحتانيه وابنه غيلان
بفتح المعجمه واسكان التحتانيه اسمها باديه ضد الحاضره وقيل بالنون اي السمينه الثقفي
وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحيه ثنتان ولكل واحده طرفان

مر

مر في غزوه الطائف قوله وعبده بالكسر المهمله وعيسى اي ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي والاوزاعي
هو عبد الرحمن واقدروا امر من قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثها
ومصابره النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سومحوا باللعب في المسجد لان لعبهم
كان من عده الحرب مع الكفار قوله فروه بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء
بفتح الميم وسكون المعجمه وبالراء مقصورا او ممدودا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهال بالمهمله والراء
وسوده بفتح المهمله بنت زمعه بالزاي والميم والمهمله المفتوحات ام المؤمنين وعرفها
لانها كانت طويله جسيمه والعرق بفتح المهمله وسكون الراء العظم الذي يؤخذ منه اللحم و
رفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله
مر في سوره الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرها قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر
فان قلت الجنس لا يدل على الاذن في الخروج الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه
على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنه ونحوها باب
ما يحل قوله عمي هو افلح بالفاء واللام والمهمله اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين
تقدم في سوره الاحزاب قوله لا تباشر من المباشره وهي المفاشره والملامسه والنعت
للوصف والغرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشره وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمه وتخفيف التحتانيه وابن طاووس هو عبد الله الهمداني اليماني قوله تسعين
امراه مر في كتاب الانبياء سبعين امراه وقال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح
تسعون ولا منافاه بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والملك
اي جبريل وجنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي لو تمهن وقاربهن قوله تخونهم اي
ينسبهم الى الخيانه والعثره بالمثلثه الزله ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد
الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمه واسكان المهمله عامر وهشيم
مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف بطيء المشي
وحديث اي جديد العرس فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت لازمه
وهو الجداره مطابق قوله اي عشاء انما فسره به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله
ليلا مع ان المنافاه متيقنه من حيث ان ذلك فيمن جاء بغته واما ههنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم
الناس وصولهم والشعثه بكسر العين المهمله وهي المتغيره الراس المنتشره الشعر والمغيبه
من باب الافعال التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانه وهو
ازالته بالموسى والمراد هنا الازاله كيف كانت قوله وحدثني الثقه فان قلت من القائل

بعد اطلق الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه عدل فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه و الكيس الجماع و العقل و المراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس الخطابي الكيس يجري ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد و عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهيب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله عنس بالنون و المعجمة والمهملة والعنوه بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الرا وضم المهملة و بالتحتانية بياع السمسار المروزي و عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحده النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدري لديه لما شهدت لصغري وله وجهان اخران تقدما في اخر كتاب الصلاة ويهوي بيده اي يقصد قوله لطعمتي بالضم سبق الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجز الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا لفظ في اكثر النسخ و على تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا يترجم ولا يذكر حديثا فيها تنبيها اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين متوعدة في غير الحالة وردهما كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته و تبشا رته بغير ذلك والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ونعم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب الطلاق وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاقا السنة اي الطلاق الشرعي ان يطلقها طاهرا من الحيض ولا يكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فهو بدعة ان طلقها في الحيض او طهر وطيها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصيناه من الاحصا وهو الحفظ و احصوا اي احفظوا عددها قوله وهي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت الا للفرق بين المذكر والمونث فاذا كانت الصفة خاصة بالنساء فلا احتياج اليها وعيسى اي يطا و امر الله اي بقوله فطلقوهن لعدتهن و اللام بمعنى في الخطابي فيه ان الاقرا التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر

جعة

بالمراجعة قال وانما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى الموا بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني النووي فايده التاخير الى الطهر الثاني ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجبه كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق و مندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها يحرم القاضي البيضاوي فايدته ان يكون الطلاق برايي مستانف وقصد مجدد فيه ولذا بعد الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب ضد الصلح و انس بن سيرين هو اخو محمد و فمه ما للاستفهام وابدل الالف هاء اي فما يكون ان لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات و يونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر بالشي ليس امرا بذلك الشي او لا فيه خلاف الاصوليين الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحمق ايسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه الفحوى قال النووي اي افيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمتنع احتسابها لعجزه وحماقته و القايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة و يريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت قال القاضي اي عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم المجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة واللام عند لازم ولو صحت الرواية بفتح لمعنى الظهر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدي مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله و الوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن و ابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة وقيل اسما واللفظ الحقي باهلك كناية عن الطلا قوله مجاح بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن يعيش بفتح الميم وكسر النون والمهملة

يوسف واسم جده عبيد الله ابن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى الامويين
ومات عبيد الله سنة ثمان وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح
المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان
حنظلة غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد
واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسم بستان
والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف
بيان له وهي بنت النعمان ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال
في الاستيعاب قيل اسمها اسماء وقيل اسماء بنت النعمان ابن الجون ابن شراحيل الكندية
وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث ابن شراحيل قوله داية بالمهملة و
الالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب وسوقة اي لواحد من الرعية الجوهري
السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي
نفسها بالشقية قوله بمعاد بفتح الميم اسم مكان العود والرازقية بالراء ثم
الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك الجنس فان
قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثم عقد نكاح اذ ما وهبت
نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت لعله عليه افضل الصلاة
والسلام اراد ان يزوجها من نفسه لما اذن المراة ووليها وكان صدور هبي نفسك لي تنزلا استمالة
خاطرها واما حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك
وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده قوله الحسين بن الوليد بفتح الواو
النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وباهمال السين الفقيه الصحيح الورع مات سنة اربع
وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد
الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم انها ابنة بنت
النعمان فكيف قال ههنا انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدها قوله ابراهيم
ابن ابي الوزير نائب السلطان اسمه عمر الهاشمي المكي البصري مات سنة بضع عشرة ومائتين
وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال
بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر
فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية
والافضلية والاقل الواجب هو حصول الطهر فقط باب من اجاز طلاق

الثلاث

الثلاث اي تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف دلت الاية
على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين الثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربعة
يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شيء اصلا قال شارح
التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج ابن ارطاة وقيل
ابن الزبير هو عبد الله ولا ادري بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوعة عن الارث وهي التي طلقها زوجها
في مرض موته طلاقا بائنا لئلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصوده بنقيض مقصوده
فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما
فعلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي
قاضي الكوفة اما يجوز لها اجازتها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال
الشعبي نعم فقال له ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترثه منه ايضا فيلزم ارثها من
الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك قوله سهل الساعدي بكسر
المهملة الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم
وبالنون وعاصم ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله ارايت رجلا اي
اخبرني عن حكمه وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها لاسيما ما فيه اشاعة فاحشة وكبر بضم
الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي اية اللعان وتلك اي التفرقة ومر مباحث الحديث
مبسوطة في سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفو بالمهملة والفاء والراء
عقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء
وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون للثلاث دفعة واحدة وهو
محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدب الثوب
وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات او اسم امراة نعيمة
بفتح الفوقانية ... وسبق الحديث في كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة
وشدة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتسمى بركة من الاسماء وهو الشاذ
ومر في سورة الاحزاب ومسلم بلفظه على الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى ابن صبيح
مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق
ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وشيئا اي طلاقا وعامر
اي الشعبي الخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقال لست اي شيئا ليس طلاقا بدليل

تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له ولا ابالى اي لا يقع بالتخيير
مطلقا طلاق لعدم اختيار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله
فهو على نيته اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت
لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ للكناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد
قوله نيته اي المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طلاقا يقع الطلاق وان كان غير الطلاق
فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام قوله
لو طلقت جزاؤه محذوف جزاؤه لكان خيرا او هو للتمني قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب مثل الخمل ولم يصل الى المراة من الزوج الثاني
الى شيء بيد المراة منه اي الجماع ولم يقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشيء
وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة المشددة والاخير بكسر الهاء وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة
ومر مرارا والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** لم تحرم
ما احل الله لك **قوله** الحسن ابن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان
والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعوية هو ابن سلام ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى
بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي **قوله** ليست اي تلك
الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق قلت سبق في
سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة يمين **قوله** الحسن ابن محمد بن
الصباح اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك وزعم اي قال عطا ابن ابي رباح بالموحدة الحنفية وعبيد بن عمير مصغرين
هو ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين واسما
بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اسما وعليها في بعضها علينا والمغافير
جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم مفعول
بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء
ويشرب وله رائحة كريهة قال البخاري المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث
فيه حلاوة واغفر الرمث وهي مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير اي
بالمثلثة **قوله** لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا الى الله لعايشة وتقدم
في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت على عدم وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد
منه الرائحة للحلى مناجاته للملائكة فحرم العسل على نفسه لذلك بناء على ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير

والفقه

والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الحنفية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومرتجة **قوله** فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وتسكين المعجمة
وبالراء ممدودا او مقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلوا بالمد
كل شيء حلو وكذا العسل غيره للتنبيه على شرفه فهو من باب العام قبل الخاص والعكس
بالضم الورق الصغير وقيل هي اتيه السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق
لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا **قوله** لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء و
هو صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اي اكلت والعرفط بضم
المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه فقيل هو نبات له ورقة عريضة تفترش
على الارض له شوكة محجنا وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة والنحل وتاكل
منه ليحصل منه العسل **قوله** اباد به من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا
اي خوفا وفيه انه يجوز لمن لقسم بين نسائه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها
لحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول يدل انه شرب
في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من
المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولى بظاهر كتاب الله حيث قال وان
تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرين عايشة
وحفصة وقد انقلبت الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بالانقلاب
الاسماء على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها
ولعله عليه السلام اولا شرب العسل ولاء في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في
بيتها ولم يكن ثمه للتحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهرت عليه
عايشة وحفصة على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الاية ولا
محذور فيهما في هذا التقدير واما حكاية التشبيه فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة
فلم كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة
قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها
او كان هذا قبل هبة نوبتها **باب** يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه الترجمة بيان انه لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية
صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم **قوله** ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

يقال له راهب قريش و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية و ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان و علي ابن الحسين المشهور بزين العابدين و شريح بضم المعجمة وفتح الواو وتسكين التحتانية و بالمهملة القاضي و عامر بن سعد ابن ابي وقاص وجابر ابن زيد ابو الشعثا مونث الاشعث و سالم هو ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب و نافع ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي و محمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة و سليمان بن يسار ضد اليمين و عمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة و مائة و مقصوده من تعداد هولا الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني عليا رضي الله تعالى عنه فانه صحابي و الا ابن عمر فانه من تبع التابعين قوله لا شي عليه اي لا يقع به الطلاق و سارة بتخفيف الراء زوجة ابرهيم عليه السلام ام اسمعيل عليه السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله تعالى وهي اني سقيم و بل فعله كبيرهم و لم يجعل هذا مما هو في ذات الله بل نفى انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيها حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق لا عنها وان فيها بلا ما فيها وبين القولين فرق بكل اعتبار ويحتمل ان يكون معناه ان قال اختي في الدين وهي الله قال تعالى انما المومنون اخوة قوله الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وكل تصرفه كانه يغلق عليه الباب و يضيق عليه حتى يطلق و السكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق و الموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث النفس و اقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي و شاور في لفظ التثنية و الشارف بكسر الرا المسنة من النوق و غيل بالكسر اي اذا اخذ عنه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب الحطب والكلا و ليس بكاتب اي رافع اذا عقل للاول و الاختيار للثاني و قال السافعيه يقع طلاق السكران تغليظا عليه و ذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقرى الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق و وصل المدينة في سبعة ايام و رجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقرب به الطريق عليه قوله شرط اي فله ان يشترط و يعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط متقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله البتة نصب على المصدر قال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع لا ابن عمر ما حكم رجل طلق

امراته

امراته طلاقا باينا ان خرجت من البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شي عليه قوله حجل لك ورد بينه اي بين يديه و بين الله و يفوض اليه وابرهيم اي النخعي و نيته يعني هو كما هو يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا وتحشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به واستبرا بطهر و ابيح الطلاق عن وطء اي ينبغي ان الرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز البين ونحوه بخلاف العتاق فانه لله تعالى فهو مطلوب دايما قوله يدرك اي يبلغ وحاسرا اي المانع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ و لم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابرهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ايضا و في تلفظ الفعل ابن اوفى العامري قاضي البصرة وما لم يعملات او يتكلم في التوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم و لم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو نزل ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب له حسنة قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما و بالمعجمة ابن الفرج بالفاء والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة والزاي ابن اسلم بلفظ الماضي قبيلة و تنحى اي قصد شقه الذي عرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه محل الجنايز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والاكثر مرا لرجم فيه وتلطخ بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي لقيها فتح فيعمل بن نحى اذا قصدا اي قصد الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته اي اصابته الحجارة بحد وذلق كل شي حده وجمز اي فر مسرعا واثمار ذدمره بحد احجي لانه اتهم بالجنون وزجر حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربعة مجالس مختلفة قوله الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون ليتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم عليه الحد فان قلت فهم من الحديث انه لا بد من الاقرار اربع مرات قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله عليه و

وسلم قال اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا **باب**
الخلع وهو فرقة بين الزوجين على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي
والعقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعر راس
المراة كالرمانة اي اجاز الخلع بالشي القليل **قوله** لم يقل الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ
منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطي واما حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين الزاي
بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة
والقاف والفاء وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت هذا ابن قيس بن شماس بفتح
المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما اعتب بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد
عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا
لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام باسم
ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر
من المباغضة والنفاق والخصومة ونحوها وروي انها قالت لا اعتب عليه في خلق ولا دين
لكن رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم
شطرا **قوله** حديقة اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح
لا امر ايجاب والزام **وقال** البخاري لم يتابع ازهر عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه
غيره انما هو موقوفا على عكرمة او مرسلا **قوله** خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابرهيم بن طهمان
بفتح المهملة وتسكين الهاء وبالنون وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والطيفية
قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد
ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومايتين وقراد بضم القاف وخفة
الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومايتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي وما انقم اي لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه
اضمار او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان ابن حرب ضد الصلح وان جميلة اي زوجة
ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومرسلا **قوله** المنزورة في بعضها الضرورة وابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن

مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري **قوله** بنو المغيرة فان قلت تقدم [illegible]
انها من بني هشام وهو في كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو
ابن هشام ابن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث
هنا لان فاطمة عليها السلام ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من
باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع **قوله** ربيعة
بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة
احكام من الشريعة وخيرت مبني للمجهول والادم بضم الهمزة الادام فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة
قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى بني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت
اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو الحديث السابق
عليه **قوله** الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا
محبوبا وبالعكس **قوله** لو راجعته في بعضها راجعتيه باشباع الكسرة ياء وفيه شفاعة
الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق
وخبث العشرة ونحوه جايز وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وباتباعه اياها و
معنى الواجد غير الوجد الذي يكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي وهذا احتاج الى الاستشفاع
وانه لا حرج على المسلم في حب المراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما **قوله** عبد الله بن رجا
ضد الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومواليها اي
ملاكها الذين يعتقون قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة
قوله اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وكذا حكم اليهود
اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة والجمهور يجوزون
ذلك قايلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم وبان المحل حين علم ان اول ابايهم اشرك قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فاعتبار
الاباء ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا **باب**
نكاح من اسلم **قوله** وقال عطا انها قال ابو العطف اشعار بان له اقوالا غير ذلك وذكر
اي عطا من نصارى اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت ابن جريج قلت يحتمل ان يريد

نحو ثنه ما ذكر بعده وهو ان هاجر عبدا و امة للمشركين اهل العهد لم يردوا ورد ثمانهم
وهذا من باب فدا اسرى المسلمين ولم يجز مثلكم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر قوله
قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم و
تشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المومنين مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون الفهري بكسر الفاء وتسكين الهاء واكرا اسلم قبل الحديبية مات
بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفا قوله داود هو
ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي وابرهيم بن ميمون الصائغ بالمهملة و
الهمزة بعد الالف وبالمعجمة مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلثين ومائة قوله العاض من العوض
وفي بعضها تعاوض من المعاوضة وبهذا الشرط هو ان لا يشركن بالله ولا يسرقن الى اخره والمحنة
اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار والمحنة قلت يعني اقر بعدم الاشراك ونحوه
فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه الى وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها ولهذا جا في الرواية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى هذه الامور كان يقول انطلق يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل
ان يقال الشرط هو الذي في المهاجرات يعني من اعترف بوجوب الهجرة فقد اعترف بوجوب المحنة
والاول هو الاولى

باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم

قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال والى هو مشتق من الايلا اللغوي لا من الايلا الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع
من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء
وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلا الذي سمى الله وهو
ما في قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم و بعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اسمعيل انما لم يقل حدثني
اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة ويوقف
اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي رحمه الله تعالى ان ابى
الزوج يطلقها القاضي قوله في اهله متعلق الحكم وصاحبها اي بايعها ليسلم اليه الثمن فلم
يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي الدرهم للفقراء من ثمن الجارية ويقول اللهم تقبله عن فلان
اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بي او فالثواب لي وعلي دينه من ثمنه

وسبيه

وسننه اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من آخر الكلام اسناده
حيث قال انه يروي عن زيد بن خالد الصحابي والحذاء وطي عليها البعير من خفه والحذاء النعل والسقاء
هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن المستحق بسقوط او غفلة فياخذ
وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط و
بالسكون الملقوط والوكاء هو الذي يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة
وبالفاء وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء
هو المشهور بربيعة الراي فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المنقول الثاني
له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطة
ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل تفسخ او تصبر ابدا وذلك لانها تشبه على الغنم
الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حفظها
تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله فكذا المراة
تستمر على بقا النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود
فكما لم يزل ملك المالك فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار وهو تشبيه
المطلق الزوجة بغير البائنة وجزءها بجزء محرم انثى لم يكن حلالا عليه قط والحسن ابن الحر بضم
المهملة وشدة الرا النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلثين ومائة وفي بعضها
الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ومن النسا اي في
الزوجات الحرائر قوله وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه اي نقضه
وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر عائد اليه اي
تداركه بالاصطلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار
لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه
لو كان معناه كما زعم لكان الله تعالى يدل على المنكر وقول الزور تعالى الله سبحانه عن ذلك واعلم
ان العود عند الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع لنفسه وعند الظاهرية اعادة
لفظ الظهار

باب الاشارة

قوله بدمع العين اي بالبكا
على المريض مر في الجنائز وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية
وفتح الرا وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد ويتقدم اي في باب امره صلى الله
عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بامامة الصلاة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح

القاف والحارث ابن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابرهيم
هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في
حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم الحديث في اوايل كتاب الانبيا لكن بعباره
عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب فهي انه صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قوله لبشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان
اللام وفتح القاف التميمي والانملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح
الميم اربع لغات وقال بيده اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايما الى ان تلك
الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر
الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بيده يقللها والاويسي مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مولى العم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام
ابن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك
لوضوحها وبياضها وصفائها والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمتت بلفظ
المجهول اي سكتت والاصمات والصموت بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهذا كان الاجل غير
الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامر به وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه
قاتلها وذكر صريحا في كتاب الخصومات وسيذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص
بالمثقل خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة
بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل
الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين السويق بالماء وافطر الصايم اي دخل وقت الافطار نحو احصد
الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصايم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع ابو الحرث وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والسحور بالضم التسحر وقايمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من
الرجع والقايم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه عبر
ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي هو الصبح مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس
الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح
هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور بمعنى العلو اي اعلى يزيد

ابن

ابن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احديهما عن الاخرى
الى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر اي
جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنها قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن
هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجبتان
بالموحدة وفي بعضها بالنون وبالدال وفي بعضها بالراء من المور وهو المجيء والذهاب
وتجن اي تستر والبنان اطراف الاصابع ومر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق

باب اللعان وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد
بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها
ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله اولان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن
صاحبه ويحرم النكاح بينهما قوله بكتاب اي كتابة فان قلت ما الفرق بين الاشارة
والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجفن ونحوه
ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد
الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو ما يفهمه الفطن والفرايض كما
في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول
بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك
هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري
بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى
ايتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منه ما يفهم من الكلام لم يقل
تعالى لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه
اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة
بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا الحد
على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا لا لعان وقال ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي
الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق
بالصريح كحد القذف وقال في اخره ولا حد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا وقال طلاق
الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري
انهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص

بلا اختصاص قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالعتق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف
فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه
قوله الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق واشارته يعني اشار بيده
مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول
ذلك قلت اراد بقولها لقوله باليد اي اشارته فلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله انت
طالق يعني اذا اشار باصبعه مرتبا بها طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا
الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث
تبين منه المباينة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون
لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس
الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان
ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في
هذا كله انه باطل فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا
حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن البخاري
حاول بهذا الباب الرد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل
ذلك شرعا للامة قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح
الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان
الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطى بقيته من الحديث في مناقب
الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة قال فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فايدته تعظيمه للعالم به والاعلام
للجاهل قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت بعثته الى
يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنه للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد
ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة
ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله جبلة
بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن المثنى
ضد المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان مبدا
الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع
وصف

الفداد

الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله
لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي
جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين
قرنيه فيقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في الجن قوله عمرو بن
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه
وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي
المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه
استوليتا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر
كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه
الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه باب
اذا عرض بالتعريض كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف
التعريض ان يذكر شيا يدل به على شي لم يذكره والكناية ان يذكر الشي بغير لفظه الموضوع
له قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه
بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق
اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد
وفيما كان المحذوف ضمير الشان منصوبا قوله صلى الله عليه وسلم وان لعلك حتى
وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق
قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه واظهر لونه عليه يعني اشبهه فان قلت
اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود
فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية ابن اسما الضبعي وهو من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث واحلفهما يعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان
اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم البصري وهلال ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي
لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا يمين فالتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه

بين عنه بسبب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح
المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان آية اللعان نزلت بسبب هلال
او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة البقرة وكانت اي صارت التفرقة
بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن
جعفر البخاري بالموحدة وبالمعجمة واخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية والخبر منه انبسا
والوحرة بفتح الواو والرا دويبة حمرا تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين اي
فان قلت جميع الناس ذو اليتين فما وجه ذكره قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو
الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وقولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب
النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله تعالى وحوله وقوته قال ابن بطال هو
انه لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها
اي مسترسلا غير جعد والخدل بفتح المعجمة واسكان المهملة الممتلي الساق الضخم وبين اي حكم المسئلة
فنزل آية اللعان والسوء اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف
وفيه انه لا يحد بمجرد القراين والشهرة واما الرجل السايل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة
وتشديد الدال الاولى المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان يقدم على
وضع الولد فحلام عطف فلاعن قلت على ما قبل فوضعت او المراد حكم مقتضى اللعان
ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والها والنون وعبد الله هو العيشي بالفوقانية
والنون والتحتانية والمهملة تقدم في اول الجامع وهامًا لا آدم خدلا بدون ذكر كثير
اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي جعد لا بكسرها لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى فان قلت اخو بني العجلان بفتح المهملة قلت
من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين
اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ و
اراد الواحد اي فرق بين المتخاصمين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم
نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم
ومنه بيت الحماسة "لا يسالون اخاهم حين يندبهم * في النايبات على ما قال برهانا"
قوله فرق بينهما اي بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او
بلعانهما كليهما لقوله صلى الله عليه وسلم ففارقهما كما تقدم انفا وبقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي

بعده

بعده بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون
قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب
التوبة قوله ابعد لانضمام الامر الى الدخول بها وكذلك اشارة الى الطلب واللام في لك
للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم ابن المنذر بكسر
المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يفترقا حسًّا
لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله عليهما من المباعدة قوله
الحق الولد بالمراة فتثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام ما يثبت بين المراة الولد والوالدة وتنتفي
كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه المسالة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص
على ان يعلم من باطن المسالة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته القضا بالظاهر وجعدا
اي غير مسترسل الشعر وقططا بشد به الجعودة باب
اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي الفلاس بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان ابن ابي شيبة بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة
القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنع لقوله لا
قلت الرجوع الى الزوج او لا وساير الروايات تدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو
اتاها الثاني نائما لا تحل للاول بل لابد من ذوقهما جميعا واما رواية او فهي بمعنى
الواو لتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطي قال وجه الشبه بالهدبة
الاسترخاء اللذة قوله حتى تذوق وفي بعضها تذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن
اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم ومر في كتاب الشهادات قوله تحدث اي كبرن وصرن
عجايز ايسات من الحيض واللاي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض
قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه
عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى اخر الاجلين يعني وضع
الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا ومر في غزوة بدر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبد الله بن عتبة
ابن مسعود ابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الرا وفتح القاف هو عمر بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن

فو عمه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون
المعجمة وفتح الواو ونفست بضم النون وفتحها من النفاس بمعنى الولادة قوله بانت اي بانقضا
هذه العدة من الزوج الاول هذه اشارة الى مسئلة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم
النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستقبل عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة
فكلون محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو
عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض
والطهر بمعنى فهو من الاضداد والسلا المقصور الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي
لم يجمع رحمها على الولد بمعنى القرء جا بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد
الرحمن ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واسفلها اي بعلها ومروان ابن الحكم ايضا اخو
عبد الرحمن وكان امير المدينة استخلفه معوية عليها واراد دها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن
الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعايشة رضي
الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الظاهر
سياقا وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت عايشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان
وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان بك الصحيح
ان المخاطب هي عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لتلك جواز انتقالها
فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملتصقا بك فحسبك من الشر ما
بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان
شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين اي الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر
كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان تذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر
الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشة لها اتقي الله ولا تكتمي السر
الذي بين الحل نقلك قال ابن بطال قول مروان لعايشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة انما
امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني في قالت لا سكنى
ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا من انها انما امرت بالانتقال
لعذر وعلة كانت بها اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه
وقال احمد لا سكنى ولا نفقة وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث

سكنتم

سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملتين البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت
عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود انها
بانت منه ولو طلقها رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت
في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خبر اذ هو موهم
للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان لها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه و
يبدو بالمعجمة من البذاء وهو الفحش يقال فلان بذي اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزي وذلك ان قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي و
خفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة
وعابت اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من العذر قلت علم من
القياس على الاقتحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح
التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه و
يؤيده قول عايشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها
للترجمة قياسا والله اعلم باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن
قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وينفر اي من الحج وصفية
بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى ام المؤمنين وكئيبة اي حزينة وعقرى معناه
عقرها الله جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين
الالف في الكتابة وقيل هو جمع عقير وطيق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحابستنا
اصله الحبس الينا لانها سبب لوقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طافت طواف
الافاضة وقال انفري لان طواف الوداع ساقط عن الحائض قوله في العدة تفسير لقوله
تعالى في ذلك اي الرجعة ثبتت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
وحمي بكسر الميم اي انفت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلني عار وانفة
الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لي
اذا اعطى مقادته يعني طاوعه وامتثل امره رغم انفه استراد من الورود اي طلب الزوج الاول
ورضي به لحكم الله تعالى به فان قلت اين موضع دلالة على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال

ابن بطال واما المراجعه عند البخاري كونها على الوجوب فعلى من راجع في العده يجعه حديث ابن عمر وامرا
بجعه العده على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراه ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم
ينكح الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله ثم يمسكها حتى تطهر فان قلت ما
الفايده في تكرار الطهر قلت اشار به الى المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعه تطليقها من
با مساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني بل يراي مستانف وقصد مجدد يبدو له بعد ان يطهر
ثانيا وسوفي اول كتاب الطلاق قوله غيره اي غير قتيبه ولو طلقت جزاوه محذوف اي لكان
خيرا قوله محاح بفتح المهمله وشده الجيم الاولى منها بكسر الميم واسكان النون ويونيد
من الزياده الفسنوي ويونس ابن جبير مصغر الجبير ضد الكسر وقيل بضم القاف والموحده
اي وقت استقبال العده والشروع فيها اي يطلقها في الطهر وتعدا اي تعتبر تلك التطليقه
وتحتسبها ويحكم بوقوع طلقه تعالى ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبه عن نفسه ان عجز
واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعني يعد ويحتسب ولا يمنع احتسابها العجز وحماقته
وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق باب تحد المتوفى
عنها قوله الصبيه بالتصغير الطيبه بالرفع وفي بعضها بالعكس واختلفوا في الصغيره والتي
مات زوجها فقال ابو حنيفه لا احداد عليها وقال الايمه الثلاثه عليها الاحداد وبامرها
به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهمله واسكان الزاي وحميد بضم المهمله
ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمه بالتحتيانيه والاحاديث الثلاثه في حديثه ام حبيبه
وزينب بنت جحش وام سلمه زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبه
بفتح الحا بنت ابي سفيان صخر بفتح المهمله واسكان المعجمه ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق
بفتح المعجمه طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت
هذا لتدفع صوره الاحداد وتحد من الاحداد بضم الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع
لانها تمنع الزينه ويقال امراه حاد ومحد ومحد بدون تا التانيث وهو في الاصطلاح ترك المراه
المراه الزينه كلها من اللباس والطيب في العده لانها داعيه الى الازواج فنهيت عن ذلك
قطعا للذرايع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعه اشهر منصوب بتقدير تحد اعني او تحد مضمرا والجمهور
ان الوقف تجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب
الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفه لا يجب عليها والحكمه في وجوب الاحداد في عده الوفاه
دون الطلاق ان الزينه تدعوا الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته
بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر واما توقيت اربعه اشهر فلان ظهور الولد يكون

فيها ادهو اربعون يوما نطفه واربعون علقه واربعون مضغه وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في
البطن وزياده العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمه الشين وام
سلمه بفتحتين هند المخزوميه وعمها بالرفع وتكحلها بضم الحا والحفش بكسر المهمله وتسكين الفا وبالمعجمه بيت
صغير حقير لا يكاد يتسع للتقلب والدابه ما يدب على الارض الا الخيل والبغل والحمار لخصوصها الخطابي
تفتض بالفا والمعجمه من فضضت الشي اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من
الحداد بتلك الدابه وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضه تشبيها بنقايها وبياضها
قال ومعنى الرمي بالبعره ان حدادا لسنه في جنب دوام الزوج بمنزله البعره وقيل انما
تتعلق ذلك ليرى ان مقامها سنه كان اهون من رمي بعره وقال ابن قتيبه سالت الحجازيين
عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتده كانت لا تغتسل ولا تمس ما ولا تقلم ظفرا سنه ثم تخرج باكبر
منظر ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العده بطاير تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعره معناه
انها رمت بالعده وخرجت منها كانفصالها من هذه البعره والغرض من هذا الكلام انكار لاستكثار
العده الاسلاميه ومنع الاكتحال فيها فانها مده قليله بالنسبه الى ما كانت في الجاهليه قوله
الكحل للحاده قال الجوهري يقال هي حاد يعني بدون التا وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعه بان
المرضعه هي التي في حال الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كسا
رقيق يكون تحت البرده قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابه في الحديث السابق معناه
اللغوي ليتناول الكلب ايضا فتطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكان بعد الحول لكن فاصدات
لتطيع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون الدافع يقتصر على التعديه او زايده
يعني بعض الطاير بان تكسر بعض اعضايه ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن الوحي
الانفصال منه بالكليه قوله فلا اي فلا تكتحل فقيل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه
للتحريم فاذا كانت الضروره فان دين الله يسر يعني الحرمه تثبت الا عند الضروره والضروره
او معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينه قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده
وسلمه بفتح اللام ابن علقمه بفتح المهمله والقاف التميمي وام عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه اسمها
نسيبه مصغر النسبه بالنون والمهمله والموحده الانصاريه قوله القسط بضم القاف عود يتجوز
به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا مثل القافور والكافور وخصه بالمعلقين بنت سيرين
والعصب بالمهمله الاولى وسكون الثانيه برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج والنبذه بضم
النون وفتحها اليسير من الشي واظفار بفتح المعجمه وخفه الفا موضع بساحل عدن وفي بعضها الظفار
وهو شي من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وقال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب

اظفار قال النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيها للازالة
الرائحة لا للتطيب ومر الحديث في الحيض في باب الطيب قوله الفضل بن دكين مصغر
الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان ضد الاحسان وهي بضم المهملة والقاف
واسكان الواو بينهما وبا همال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله
ابن انس بن مالك قوله ولا تمس اي ولا تمس طيبا الا ادني طهرها اي الا في اول طهرها وفي بعضها
الا ادنى مكان الادنى والادني هو بمعنى الاول وبردة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة او بدل
عن طيبا وفي بعضها وقع بنت قسط واظفار واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم
المهملة مر مع الحديث آنفا وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد وهي بسكون
المهملة وبكسرها وشده التحتانية وزوج بفتح الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة
القيسي وشبل بكسر المهملة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة اجرا قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر
اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يدوم
تاركه ويقطع النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر
مبتدا محذوف او مبتدا وفي لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة ولعبة مبتدأ كقولهم تسمع بالمعيدي
قوله زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر تمامها السنة باختيارها بحسب
الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان
يكون معناه العدة الى تمامه واجبة واما السكون عند اهل زوجها في الاربعة والعشر واجب
وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه
لا يقول بالنسخ وقال عطا في الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ ايه الميراث
السكنى عنده اهلا فليس لها ذلك باب مهر البغي فعيل من البغا وهو الزنا
يستوي فيه المذكر والمؤنث او مفعول قوله محرمه بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ
المحرم بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصري اذا تزوج محرمة وهو جاهل فرق بينهما ولها الصداق ثم قال بعد ذلك لها
صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
البدري وحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر
الناس بالكوائن وسمي ما تاخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح
المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الكوفي
والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة

التي

التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل الآخذ كالمقترض ومن الموكل
المعطي كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرا
لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع قوله علي بن الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي
بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي والمراد بكسب الاماء ما
ياخذونه على الزنا والقرينة عرف الجاهلية قوله كيف الدخول غرضه الذي بين العلماء في ان الدخول
بم يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة
اذ الغالب وقوع الجماع عنده لما ركب الله تعالى في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون
وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله
تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف الخلوة دون الوطء مسيسا ولقوله صلى
الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله قبل الدخول والمسيس ذكر اللفظين كليهما
اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة
او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه
قوله عمرو ابن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولى النيسابوري والعجلان بفتح المهملة
واسكان الجيم ومر الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث م
الحاصل من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من
القرآن قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد
لعان الزوج فكلاهما على مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة للزوجة مفارقة ان لا يكون
الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر قال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل
بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام
البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ
طلقها صريح في انها مطلقة قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال لا سبيل لك
عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو
هو ابن دينار فان قلت حيث قال وانه لا بد فيه من العدد وزيادة وتكرارها قلت البعد
هو لانه يطلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة لانه ضم ايذاءها بالقذف الذي
هو الموجب للانتقام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب للتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

بسم الله الرحمن الرحيم ه اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ه اللهم يسر واعن يا كريم ه

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع و آدم ابن ابي اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهمله وعدي بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه وعبد الله بن يزيد من الزياده وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي النووي عن النبي او بقوله من الاجتهاد ويحتسبها اي يعملها حسبة لله قال النووي يحتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق يجي قوله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى ابن المطيع القرشي والارمله التي لا زوج لها والارمل المساكين والقايم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابيه وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقه او مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكثير روي بالمثلثه وبالموحده واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغرا او تقدير اعط و الرفع علي انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك وهو بفتح الهمزه والعاله جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الي الناس اكفهم للسوال وادا اقصد بعد الاشيا عن الطاعه وهو وضع اللقمه في فم الزوجه وجب الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولي وفي الحديث معجزة فانه استحسن منه وعاش حتي فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مر في الجنايز في باب رثا النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالي جعل من الصدقه فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقه والسفلي هي السايله ومباحثه تقدمت في الزكاه قوله بمن تعول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف الي غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعا وهذا انكار علي السايلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلي الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي علي سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشاره الي الكلام الاخير ادراجا من ابي هريره وهو يقول المولة الي اخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من كيس فهو حقيقه في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريره وكياسته قال التيمي اشار البخاري الي ان بعضه

من كلام ابي هريره وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقه علي الاهل محسوب في الصدقه وانما بدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه للاحيا غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقه علي الولد ما دام صغيرا لقوله الي من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له علي الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقه فقال ابو حنيفه لا لقوله تعالي وان كان ذو عسره فنظره الي ميسره ولقوله ان يكونوا فقرا يغنهم الله فندب الي انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للتفرقه وقال الايمه الثلاثه هي مخيره بين الصبر والفسخ لقولها اما ان يطعمني واما ان يطلقني ولقوله تعالي ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الايه الاولي فهي في المداينات والثانيه فلم يرد الفقير الذي لا شي بعده للاجماع علي ان مثله ليس مندوبا علي النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الحاضر بلفظ الفاعل المصري لفظا ومعنا وهو يعني الاستظهار قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن عيينه هو سفيان وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمه وبالرا قال ابن بطال فيه دليل علي جواز ادخار القوت للاهل وان لا يكون حكره وفيه رد علي الصوفيه في قولهم ليس لاحد ادخار شي من يومه لغده وان فاعله اسا الظن بربه ولم يتكل عليه حق التوكل قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه ثم استكشف فروي بتفصيله له ويرفا بفتح التحتانيه واسكان الرا وفتح الفا مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه واتيدوا امر من الاتياد وهو التاني وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفي كله او جله علي الخلاف فيه كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم وما احتازها بالمهمله والزاي اي جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما انفرد بها يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها وبني النضير لقوله انكار وكذا اي لا يعطي ميراثا منه رسول الله صلي الله عليه وسلم وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتدا برسول الله صلي الله عليه وسلم اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وابن اخيك اي رسول الله صلي الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة قال الخطابي هذه القصه مشكله فانهما اخذاها من عمر علي الشريطه واعترفا بانه صلي الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقه فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتي تخاصما والمعني فيه انه كان يشق عليهما الشركه فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمه تقع في الاملاك وبتطاول الزمان تظن به الملكيه مر في الجهاد في باب فرض الخمس

قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وهند بنت عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه
وبالموحده امراه ابي سفيان ام معويه ومسيك بفتح الميم وكسر المهمله الخفيفه وبكسرها
وتشديد المهمله اي ممسيك ماله لا يعطيه غيره بمعنى بخيل قوله يحيى اي ابن موسى واما
ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الها وشده الميم فان قلت كيف يكون
لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت للاكل لهما
جميعا والمراد به غيرامر الصريح فانه يكفي في الانفاق بالعادة او بالقراين قال ابن بطال
وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق
من مال زوجها بغير امره بما يعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله
ما يجب عليه اولى قوله امثل اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت
لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء ولذلك
ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها سهمها الى رضاع غيرها
او بقوله ليقول اي يقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات باب
عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد
الرحمن ولم يصادفه بالفا اي لم تره حتى يلتمس منه خادما وعلى مكاننا اي الزما مقامكما و
لا تتحولا منه قوله خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون
خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله تعالى بالتسبيح يعطي للمسبح قوة
تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة
خير وابقى قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة
المكي وقال سفيان اولا على تعيين التكبير اربع وثلثون وقال اخرا على الابهام احداهن
اربع وثلثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط وقيل له ولا ليلة
صفين بكسر المهمله وكسر الفا المشدده وسكون التحتانيه وبالنون وهو موضع بين العراق والشام
فيه وقعه بين علي ومعويه فقال ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل
الذي كنت فيها قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبه
والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده والمهنه بكسر الميم وتسكين الها الخدمه وفيه
ان خدمه الدار واهلها سنه عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وهند بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه ومجيء الحديث فيه جواز خروج المراة والسؤال عن

الاحكام

الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجه ووصفه الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج
وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ما ياخذ من غير جنسه ووجوب
النفقه بالمعروف قيل وفيه جواز القضا على الغايب قوله ابن طاوس هو عبد الله
الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي
هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونسا ركبن الابل كناية
عن نسا العرب والاحنى بفتح الحا اي قال احد ما خير نسا وقال الا خير صالح نسا والاحناه
من الحنو وهو الشفقه والعطف وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في مثله
لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه على اي احفظه و
هو من الارعا بمعنى الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات
وهاتين الخصلتين وقد مضى في كتاب الانبيا في باب مريم قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسره بفتح السين ضد الميمنه وزيد بن
وهب ابو سليمان الجهني قال وجهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها واتاني الطريق و
الحلة ازار ورداء والسيرا بكسر المهمله وفتح التحتانيه وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صفر
قيل مضلعه بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافه والتنوين قال شارح
التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمة بالقطعه من الحله لما كانوا
فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهمله وشده الميم وعمرو هو ابن دينار وشغلن
اي بخبرة التجربة لها في الامور قوله حميد بلفظ تصغير الحمد بن عبد الرحمن بن عوف
والعرق بفتح المهمله والراء بالقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابتها اي الحرتان اللتان
يكتنفان المدينة ومر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها
في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشره ومن شيم الصالحات ولما
اراد البخاري بحديث نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة يجوز صرف ما في
العرق الى اهله دون كفارته باب وعلى الوارث مثل ذلك
قال ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من اجر
الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا
رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث رجلا دون المراة وقيل هو الباقي
من الوالدين وقال الثوري اذا بقي الام والعم فعلى كل واحد رضاعه بقدر ميراثه والى هذا
القول اشار البخاري بقوله وهل على المراة منه شي يعني من رضاع الصبي ومؤنته وشبهه من الميراث

من الموارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها
قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام
بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره
وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله ذلك اجره وحديث هند اذ اباح لها اخذها دال
دل على سقوطها عنها وكذلك بعد وفاته وفي اسناد الاول نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها
في حياة الاب القائم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين
ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المرأة
شيء اي عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا اظهر قوله
وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمة
كان زوجها قبل ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اي محتاجين وسحج ابي حنبل
قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل
بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك والضياع والى معناه فينتهي ذلك الي وانا اتداركه
او هو بمعنى علي اي فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي معناه مجموا له ذلك الي والضياع
والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح اللام
ابن عبد الرحمن ابن عوف وفضلا اي مالا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها وفاء قوله
لو امتنع عن الصلاة تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة
لسبب ما عليه من مظلمة اطلق من في كتاب الحوالة قوله المولاة قال ابن بطال الاقرب
ان يقول المولبات جمع المولاة والواليات هو جمع مولي جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة
بالالف والتاء فصار مواليات وقال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب
العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع
الاماء لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ومخليه
اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوت به واخليت غيري يتعدى
ولا يتعدى ودره بضم المهملة وشدة الراء ابنت ابي سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالجيم والراء اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعني لا تحل لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال لو
ههنا كاستعمالها في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو
والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر الحديث في اوائل
كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان المرضع من الاماء كالحرة من

الحوابر ان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم

كتاب الاطعمة

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات
ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وائل بلفظ فاعل الوبل بالواو والتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف الاولى وابو موسى
الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالراء عبد الله قوله اطعموا الامر ههنا للندب
وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد هو ابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثا اي ثلاث ليال متواليات وذلك
اما للفقر واما للايثار على الغير واما لانه مكروه والجهد بالضم الطاقة وبالفتح العائد في المشقة
والمراد به ههنا الجوع الشديد وفتحها اي قراءتها وحل الاشتباه والرحل المسكن والعس بضم
المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي تكفل
امري وهو اشباعي ودفع الجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فولي من التولية اي فاعل
هو الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الحمر وهي اشرف اموال العرب اي حينئذ
احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن
كثير بالمثلثة ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وابو نعيم بضم النون مولى عبد
الله ابن الزبير المدني وعمر ابن ابي سلمة بفتحتين ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة
وكسرها وتطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفة وهي ما يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة و
اسند الطيش الى اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطاء النوع من الطعام اي ما زالت تلك الطعمة يعني ذلك النوع
من الاكل عادتي منه يا الصنعة واليمين طعمتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم لقيا الطعم
اذا الكل والطعمة المأكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وكسر المهملة
وتسكين التحتانية قوله حوالي بفتح اللام والدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع و اشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم ابو الشعثاء مؤنث
الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان
ابو شعبة كان في الزمن السابق يبلده واسطي شانه كله اي زاد عليه لهذه الكلمة وقال بعض
المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله ابو طلحة اسمه زيد الانصاري البخاري و
سمي القبيلة بني النجار لانه نجر وجه رجل بالقدوم وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او
رميصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ح وست عشر ست

الشي في الدواه اذا اخبيته ورددتني من التزود به اي جعلته زادا لي والحكه بالضم ابنه السمن وادمته من قولهم ادم الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان واذن اي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معتمر هو ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه ثائره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول الهدية المشركين قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغرا ابو وهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال معناه فاشبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين زاهدين فيهما فان قلت الا شفاف لا لون له قلت اطلق الاسودين كالابوين والقمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من الما قلت الذي من الما لو يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المسجع في الما الذي لا الشبع والذي يعقل واحد كما عبر عن التمر والما بوصف واحد باب قوله ليس على الاعمى حرج النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهده وهي اخراج كل واحد من الرفقه نفقه على قدر نفقه صاحبه وبشير بضم الموحده وفتح المعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحده ضد الغدوه والكناه من الكوك يقال لكته في اذا علكته وعودا وبدءا اي مبتديا وعايدا اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمه قلت اجتماعهم على لوك السويق من غير تفرقه بين المريض والصحيح والضرير والبصير قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلاله من الحديث لموافقه الاية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخوان بالكسر الذي عليه يوكل معرب والاكل عليه من اداب المترفين وصنع الجبابره والسفره هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزاده راويه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسموط بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم يشوى من السمط وهو ازالة الشعر قوله علي اي ابن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمه ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الراو بالفوقانيه البصري الاسكاف

وقال علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجه بالمهملة والكاف والرا الشديده المضمومات قال التوربشتي صوابه فتح الرا لا نه فارسي معرب والراي في الاصل مفتوحه والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموايد حول الاطعمه للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفه قط قوله على ما كانوا ياكلونه فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل اليه السوال عن الجماعه قلت لاعلام الصحابه يقتدون بسنته ويقتفون اثاره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبنا بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوه والنطع بتسكون الطا وفتحها وكسر النون وفتحها قوله محمد اي ابن سلام وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاي الضرير وهشام يعني ابن عروه وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانيه وبالمهملة وعيرون ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بنت ابي بكر امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقه يلبسها المراه وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبه او كيت من الوكا وهو الذي يشد به راس القربه وايها بكسر الهمزه واسكان التحتانيه كلمه تستعمل في الاستدعا والاستزاده والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له ولذلك بنى عليه في استدعا السن ايها وتلك شكاه ظاهر عنك عارها مصراع من بيت الهذلي اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى ظاهر انه قد ارتفع عنك ولم تعلق بك والظهور الصعود على شي والارتفاع الى ذاك عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والرا وابو عوانه بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملة والفا اسمها هزيله مصغر الهزلة بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى وهي المشهوره بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابه الكبرى وميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع الضب وكالمتقذر اي كالكاره والقذاره ضد النظافه قوله بشير بضم الموحده فان قلت فما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضو ردا لمذهب من يقول يجب الوضو مما مسته النار والحديث تقدم وانفا قوله الحسن له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي ويعرف له احواله ومحمد بن مقاتل بلفظ الفاعل بالفوقانيه وابو امامه بضم الهمزه ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد ابن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي مشويا واختها اي اخت ميمونه

ده

واسمها حُفَيدة بضم المهملة وفتح الفا واسكان التحتانية وبالمهملة قيل صوابه ام حُفيد بدونها لفظ الاخر ونقصان تا التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة وكلاهما صحيح صوابه قوله تحدث وبسمى بلفظ المجهول واهوى بيده اي اما ليها فان قلت المحصور جميع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم ان جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في التنظيف او لا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره قوله احرام الضب هو نحو اقايم زيد فجاز بنيد الامران واعافه اي اكرهه قوله يكفي اثنين قبل تا وبلد ضبع الواحد فوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كافي الاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصورا جمعه امعا بالمد وانما عدي الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول وقال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملأ بطونهم قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المومن التقليل والكافر التكثير وجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطبا لكل انسان سبعة امعا المعدة ثم ثلثة متصلة بها دقاق ثم ثلثة غلاظ قالوا واسماؤها الاثنا عشري والصايم والقولون واللفايفي والقابن وقيل بالقافين والنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملؤ احدها والكافر لا يكفيه الا ملؤ كلها النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معاء واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لان كل كثير الاكل لا تصل الانات وقيل المقصود

التقليل

التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا تدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بن دكين المجرو ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي ابن الاقمر بالقاف والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفا اسمه وهب الصحابي قال الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى فان قلت ما الفرق بين الاكل متكيا والاكل وانا متكي قلت اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ

باب الشوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة واسعد ابن سهل الانصاري واحرام نحو اقايم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لقربطة منه قوله النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة والرا المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وبالراء دقيق يطبخ باللبن قوله محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن والقول ان ايضا صحيح وكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي ضعف او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي اخلاصه وساوته والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد السالمي التابعي والسراة السادات من الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والتمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله

المخزومي والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا يتحدث باهمال الدال سبق احوكا
الجعد **قوله** النهش بالنون والهاء المهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال انتشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد اي ابن ابي زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال **احمد بن حنبل** لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس **قوله** تعرق اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي عليه اللحم **قوله** عثمان بن عمرو البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي هو المذكور آنفا وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واخصف بكسر المهملة اي اخرز والوق نعتيه ببعض وشكوا في كونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزا الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد ابن اسلم بلفظ الماضي وعطا ابن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وبالرا المدني ويحتز بالمهملة والزاي من الافتعال يقطع مر في باب من لم يتوضا من لحم الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام والتحتانية والمهملة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته **قوله** عباس بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفا وشدة الرا المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها والحشف اردى التمر والمصاغ هو المضغ يحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه **الجوهري** هو ما يمضغ **قوله** سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة بريد **الجوهري** هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها الحبلة فيحتمل ان يكون سكانا الواوي وبنو اسد قبيلة ويعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي يودبني على الاسلام ويعلمني الحكام وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر كما لوا لا يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به عمر اد هو من بني اسد **قوله** اذن جواب وجزا اي ان كنت كما قالوا المحتاجا

الي تعلمهم

الي تعلمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راويه سهل كما ان سلمان راوية ابي هريرة والمنخل الغربال وهو احد ما جا من الادوات على مفعل بالضم وثرينه من ثريت السويق اذا بللته ورششته **قوله** روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مسوية **قوله** عبد الله هو ابن محمد ابن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا **قوله** طعام الهوش باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اراد بالطعام المرخاص وتبا عا من تابعه على كذا تبا بعد وتبا عا والتباع الولا **قوله** التلبينة حسحا الموه من التلبين مصدر ولبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق وتجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهة ذلك باللبن في البياض والوقد والمجمة بفتح الجيم والميم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها بضمها اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب اعياوه والجمام الراحة **باب** الثريد **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة والمشددة الهمداني بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبيا في باب مريم مستوفى وقال بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليه السلام وذرجة محمد فوق درجة عيسى فكذا درجة عائشة اعلا وهو بمعنى الافضل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله ابن عبد الرحمن الانصاري سبق في العيد وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون والرا المروزي وابو حازم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن انس بن مالك والدبا بالقصر وبالمد والجر يبنى على الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت **قوله** هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ونفي انس العلم اراد المعلوم يعني الروية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده والله اعلم انه جانب الاكل حيث قال اكلوا **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة اي ابن ربيعة بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وثلاث اي ثلاثة ايام وما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه وانا كنا نخفف من القلة والكراع من الغنم وهو مستدق الساق ومادوم اي ماكول بالادام والمتلبثين اي

متنوا الياف وانف كثير ضد القليل محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا
وخفة الموحده والدي هو تذي لي الحوم من العجم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينه هو
سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد
المهمله وتخفيف اللام المكسوره بن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحده
وابو طلحه اسمه زيد بن سهل زوج ام انس الهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما تتصوره العقل
من المكروه الحالي والحزن لمكروه يقع في الماضي والعجز ضد القدره والكسل التثاقل عن الامر ضد
الخفه والجلاده والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته
واعلم ان انواع الفضايل ثلثه نفسيه وبدنيه وخارجيه والنفسيه ثلثه بحسب القوى
الثلاث التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه فالهم والحزن مما يتعلق بالعقليه والجبن
بالغضبيه والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات
والاول عند نقصان عضو كان الاعمى والاشل والضلع والغلبه بالخارجيه والاول مالي والثاني
جاهي فهذا الدعا من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفيه بنت حيي بضم المهمله وخفة
التحتانيه الاولى المفتوحه وشدة الثانيه وحازها بالمهمله والزاي اختارها من الغنيمه وكل من
ضم الى نفسه شيا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدير والعبا ضرب من الاكسيه والصهبا بفتح المهمله
وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اي يحبنا اهله وهم
اهل المدينه ويحتمل الحقيقه لشمول قدرة الله تعالى الحرم المدينه بن حرم المدينه ومكه في الحرمه
فقط لا في الاحكام وعلامة فان قلت لفظ به زايد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض
اي التحريم مثل ما حرم به فان قلت ما داك قلت دعاوه بالتحريم ويحتمل ان يكون
معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والمد
رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد و
الصاع وهو الطعام او البركه في الموزون به تستلزم البركه في الموزون قوله سيف
بفتح المهمله واسكان التحتانيه ابن ابي سليمان المخزومي وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين
الانصاري وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن اليمان قوله غير مره اي
لولا اني نهيته مرارا كثيره عن استعمال انية الذهب والفضه لما رميت به ولا اكتفيت
بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت
القياس التثنيه في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضه ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى
كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه

فان قلت

فان قلت الحديث يدل على حرمة انية الفضه والترجمه في الانا المفضض يقال بحر مفضض
اي مرصع بالفضه قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضه قوله كالاترجه وفي
بعضها كالاترجه بالادغام فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب فضايل القران هكذا مثل
المومن الذي يقرا القران كالاترجه بالادغام ويعمل به فما التلفيق بينهما قلت المقصود هنا
الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل سوا
ذكر او لا فان قلت قال ثمه كالحنظله ريحها مر وقال ههنا لا ريح لها فثمه اثبت الريح لها
ونفى هنا عنها قلت المعنى الريح الطعمه بقرينة المعامره والمنبت المر قوله خالد اي
ابو عبد الله بن عبد الرحمن المكي بابي طوالة وسمي بضم المهمله وخفة الميم المفتوحه وشدة التحتانيه
مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهة
سفره والنهمه بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمه في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل
جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعه بفتح الرا المشهور بربيعة الراي وبريره
بفتح الموحده وكسر الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت لا تدخل الواو بين القول و
المقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطيته بالياء الحاصله
من اشباع الكسره وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط
الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت هذا كان لو امن خصايص
عايشه او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه
قال لها لا تبالي سوا شرطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان حكمه لهم قوله تعرف
العافه وفيحا والحلوا بالمهمله الطعام بخلاف العشا وسر الحديث مرارا كثيره من عشرين
باب الحلوا بالمد قوله اسحق الحنظلي بفتح المهمله والمعجمه
اسكان النون قيل الحلوا ما صنع والعسل بالعرف يصح الخطابي حب صلى الله عليه وسلم الحلوا
ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو اذا قدم الحلوا نال منها نيلا
صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان
بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلو لا يقع الا على ما
دخلته الصنعه حاسما بين حلاوه ودسومه منسملكين في نعل قوله عبد الرحمن بن عبد
الملك بن محمد بن شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده الحزامي بالمهمله والزاي ومحمد بن
اسمعيل بن ابي فديك مصغر الفدك بالفا والمهمله والكاف ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي
ذيب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والجوع لعصها الجيبر و

ومعناه الحديد و المحمو التربيتي تيال برد حبير على الوصف وهو ثوب يماني يكون من
قطن او كتان و لا كلان و لا اكلا ند هاكا بد عن الخادم و الخادمه وهي اي تلك المائية
محفوظي وفي خاطري لكن كنت استغرامن الرجل اياها لكي يستفيجني من المعكه بالصاينه
السمن ونحوه و مواد البخاري من هذا الحديث لعق انا ذ العسل من العكة لبنا سب
الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الها وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون وثمامه بضم المثلثه وبالنون وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدبا
بالضم و التشديد وبالمد و القصر اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز
بعد الالف عقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولي وابو مسعود عقبه بضم المهملة و
اسكان القاف البدري الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمه والمهملة
والموحده مشهور بالكنيه والحلواني بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث
انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمي بالطفيلي بضم
المهملة وبالضيفن بزياده النون على الضيف وفيه مناسبه اللفظ للمعني في التبعيه
حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم و
كسر النون وبالرا والنضر بفتح النون واسكان المعجمه ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه
وابن عون عبد الله ومترافقا قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحوالي
بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذلك
اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهملة عبد
الرحمن ابن عابس بالمهملتين والموحده ابن ربيعه النخعي قوله ما فعله فان قلت
ما موجب الصنيع قلت ترك اكل لحوم الاضاحي وهذا مختص من الحديث وتقدير افقا
بتمامه وان كنا نفرح لنوفع كراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك
هو عبد الله والقثا بكسر القاف وضمها وشده المثلثه وبالمد الخيار والحكمه في الجمع
انحرار الرطب يكسر برد القثا فيعتدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا
والترجمه بالعكس قلت البا للمصاحبه وكل منهما مصاحب للاخر او للالصاق
وعباس بالمهملتين ع شده الموحده الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولي وسكون التحتانيه
وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بضم النون وتضفته وكذا ضفته اي نزلت عليه
ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا و سبعا اي اسبوعا و يعتقبون
اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشده الموحده البغدادي وعاصم هو الاحول

فان قلت

فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والعنوس
بكسر المعجمه السن فان قلت في بعضها اربع تمره بلفظ المفرد والعاص تمرات قلت
لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد ان كان الرواية برفع تمره فمعناه كل واحد من الاربع
تمره واما بالجر فهو شاذ و على خلاف القياس كخمسمائه وثلثمايه باب
الرطب قوله منصور بن صفيه بفتح المهملة بنت شيبه بالمعجمه المفتوحه واسكان التحتانيه
ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي و اطلاق الاسود على الماء من باب التغليب
وكذلك الشبع مكان الري ومر قريبا وابو غسان بفتح المعجمه وشده المهملة وبالنون محمد
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه وابراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعه بفتح الرا المخزومي
والجداد بفتح الجيم وكسرها صرام من جد النخل يجده اذا قطعه ورومه بضم الرا وسكون الواو
موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الرا ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم
عن الجلوس اي حبست عن قضاء فخلا اي مضي السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة
ونخلا اي جلست الارض عن الاثمار من جهة النخل وفي بعضها نخست بالمعجمه والنون والمهملة
اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمه والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتي فسد والعريش
ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل انه هو الثانيه بالنصب اي المرة الثانيه وانما قال
اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوه وعلامه من علاماتها حيث قضي من القليل
الذي لم يكن يفي به تمام الدين وفضل منه مثله قوله الجمار بضم الجيم وشده الميم وبالرا
شحم النخل وهالي للشجر فانث باعتبار النخله او نظرا الي الجنس وفي بعضها لما بركته بزياده
ما واحدهم اي اصغرهم قوله العجوه ضرب من اجود التمور بالمدينه وهو اكبر من الصيحاني
يضرب الي السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله الليثي بالموحده والمعجمه مات
سنه ثلاث وثلثين ومايتين ومروان هو ابن معاويه الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي
وبالرا وهاشم ابن هاشم ابن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص وعامر هو ابن
محمد عامر ابن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالحركات
الثلاث الخطابي كونها عوذه من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من
النبي صلي الله عليه وسلم فيها لا لان طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوه المدينه وعدد السبع
من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم عن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب
الزكوات المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصيه قوله القران هو
الجمع بين التمرتين في الاكل وجبله بالجيم والموحده المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين

الكوفي بري الصوم وعامر سند اي عام قحط وجذوبه قوله نهي اي اختلفوا في انه
للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال والادن يعني لفظ الاان يستادن
موقوف على ابن عمر قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية
مر في الايمان قوله يجمع المؤمن من الاطعمة في اكله واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية
والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء والكاف والجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابي دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والرا
البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الرا فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه
حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وجشته من التجشية بالجيم والمعجمة
وهي الطحن طحنا جريشا اي غير دقيق تاما والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق
ثم يطبخ فتلعقه الناس وتختطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة
سمي بها لانها قد تختطف بالمعالق والعكة بالضم اناء السمن وابو طلحة هو زيد ابن سهل زوج
ام سليم فان قلت ما فايدة قوله انما صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار
لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث شبع ثمانون او اكثر من مد واحد
ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اي الثوم والبصل متناول للني والنضيج وهذا عذر لترك
الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتتاذى الملايكة عنها والنهي للكراهة والامر
بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اواخر كتاب الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة
الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف العادة وسعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون
الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة وايطب وهو مقلوب اطيب
مثل اجبذ واجذب ومعناهما الجوهري قولهم ما اطيبه وما ايطبه مقلوب قالوا الحكمة في انه
الانبياء عليهم السلام للغنم ان يا خذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا سياستها
بالنصيحة الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله
بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو
ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانك تسمعه يعني نقلت الحديث عن
شيخي بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه قوله او يلعقها ليس شكا من الراوي
بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها

فان

فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وولد وخادم يحبونه ولا يتقذرونه
وفيه استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله فليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة ومثل ذلك اي مماسة
النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون
المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل
الانصاري والمايدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان
قلت اما ان يريد بالمايدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم ير انه اكل عليها او كان له
مايدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سبيل البخاري انه ههنا يقول على المايدة
وتمسك له على السفرة لا على المايدة وقال اذا اكل الطعام على شي ثم رفع ذلك الشي الطعام يقال
رفع المايدة قوله غير مكفي بالرفع والنصب وكذا راس والكفا اما من الكفاية اي غير مقلوب
اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد الحمد
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع
بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله يعني انه هو المطعم الكافي وهو غير
مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه
وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا و
نصبه تتكثر التوجيهات بعددها قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والمنطوق كفى
يويد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد مشكور يناسب الثالث في الاول
قوله معن بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة
ثم المهملة العرشي مر في الوضوء والاكلة بضم الهمزة واللقمة حيث علم وولي علاجه اي تركيبه و
تهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب الطاعم الشاكر اي الذي ياكل و
يشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء
فكيف شبه الشاكر بالصابر واجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية
ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
ربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان
في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار
باللسان قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو محمد بن ابي الاسود حفيد ابي
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابو

وابو شعيب هو مصغر بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام اي بياع اللحم وميز قربها قوله اذا
حضر العشا روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف
الغدا ولفظ عن عائشة هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
والقاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسب التانيث من المضاف اليه او هو مونث سماعي
فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا دعي الى الصلاة القاها
قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة فان قلت من اين خصص
بالعشا والصلاة فان قلت من اين خصص العشا والصلاة اعم منه قلت هو من باب
حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده وهو في صلاة الجماعة فان قلت ثم انه كان
ياكل ذراعا وههنا كان كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده ياكل منهما وانما متعلقان
باليد فكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن اسد فرادف الليث ووهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما
توخر الصلاة عن الطعام تفريغا للقلب عن الغير لتعطيها حقها لانها تقدم على الخبر لذلك فلها
الفضل تقديما خبرا قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بسبب نزول الحجاب واي
بضم الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر
والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن
لكم الى اخر الاية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ۞

كتاب العقيقة

قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر
الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه
ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة على الولد وسميت بها لانها تعق مذابحها
اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت
تمرا او غيره ثم دلكت حنكه قوله اسحق ابن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا
تمت ايام حملها والعضو في قبا المعد والصوف وحكى القصر وكذا عرك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها
وتفسيل بالفوقانية والقاف بزق وبرك اي دعا بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية
كانت غداة الولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة
انما يكون عقيب الولادة قبل كل شي من العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة
من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير هو اول مولود للانصار بعد الهجرة قوله مطرف ابن

الفضل

الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة
وبالواو وبالمهملة وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت
اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد
سكون الشفا والصلاح منها اي جامعها واوار والصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس
وهو الوطء يقال اعرس الرجل باهله اذا غشيها وهذا السوال للتعجب من صنيعهما وصبرهما
وسروره بحسن رضاها بقضا الله تعالى وفي الباب استحباب تحنيك المولود عند
ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسما الانبيا وجواز تسمية يوم ولادته وتفويض
التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضا و
جزالة عقلها من اخفايها موته عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض
واجابة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله ابن ابي طلحة
وجا من اولاد عبد الله عشرة صالحون علما ومناقب كثيرة لعبد الله ابن الوير قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة والاولى وكسر الثانية وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك
قال ابو عبد الله البخاري اختلفا في انس اي ابن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف
الطريقان في ان في الاولى روى يزيد عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك
وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك فالدوا
دايرة بين الامرين قوله سليمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الصحابي قال الكلاباذي روى عن سليمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في
الاطعمة وهو في الاصل موضوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي وحبيب
ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الراء وخفة
الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر الضبي تروي عن
عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة وبالمعجمة ابن الفرج بالفا والرا والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب و
جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان
المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب
ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه

و اصله اواق يوق اواقه و فيه لغة اخرى اهراق الا انه لغة اهراقا على افعل يفعل افعالا
ولغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي
قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل
المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون
راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اماطة دم الرحم
فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والرا
والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع وماتين وحبيب بفتح المهملة
وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا ابن جندب بفتح الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها
الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالرا الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والرا المفتوحتين
وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالرا الشبيلة التي تعترا اي تذبح وكان
اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول
بالحديث احسبه من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي
الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج
لمن بلغت ابله مايه يذبحونه وقالوا باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وقد صح الامر
بالفرع والعتيرة ۝ والله الموفق للصواب ۝ بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل على محمد وآله

كتاب الصيد والذبائح

قوله التسمية اي تسمية الله عند
ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال ابن عباس هي العهود والمراد
منها ما احله الله تعالى وما حرمه وقال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل
حلاله وتحريم حرامه قال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال
تعالى والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة قال المنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة
التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما
تنطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي و
النطاح ومن غيرها وفيها حياة مستقرة بان يتحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله والا يكون
حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة
وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة

وعدي

وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي قوله المعراض بكسر
الميم وسكون المهملة وبالرا والمعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده
اي بغير نصل الذي له حد وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو
نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع الصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخرق وان
اصاب بعرضه فهو وقيذ لانه عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله ورزانته قوله
اخذ الكلب اي بحكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله
من هو اهل الذكاة فلا تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط
الذي اباحته الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند
الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبح وقال الشافعي انها
سنة فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عائشة ان قوما قالوا ان
قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقالوا سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب
واما اية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق
وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم
غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل
لكم وهم لا يسمون الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي
الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله وقال من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة على
معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به فيكون ذكر الله على قلب المومن
سمى او لم يسم قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ
قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك قال تعالى فكلوا مما
امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم
ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر و
يسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون مرسلا لان الحكم ترتب عليه وخزق بالمعجمة
والزاي المفتوحتين اي جرح ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمار اي وحشي ودعوا اي قال اتركوا ما سقط
منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح
الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري وابو ثعلبة قال في الفصل هو من اصحاب
الاعلام المرتحلة وربيعة بفتح الراء ابن يزيد من الزيادة الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس

عابد الله بن عائذ العود بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة
بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون في اسمه واسم ابيه اختلاف والاكثر
على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة
مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها فان قلت الفقها يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل
بلا كراهة سوا وجد غيرها او لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد
النهي في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل
للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقها الاواني التي ليست مستعملة في النجاسات
غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا باب الخذف والمجنين الرمي بالحصا بالاصابع
والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الملاحق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق
والنهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد
من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وتسكين الهاء وبالمهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وينكي بفتح
الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في
التاثير قوله اقتنى من الاقتنا وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
القسملي بفتح القاف والميم واسكان المهملة بينهما قوله ضاريا اي معتادا بالصيد يعني معلما يقال
ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون
التنوين وبدون التحتانية قلت ضاريه صفة للجماعة الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد
فسموا بها استعارة او هو من باب التناسب للفظ ما بعده نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا
والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي نقص
جزء من اجزاء عمله قوله المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب
لتعذر الاستثنا ونحوه ان تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا
قلت هو من اضافة الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد
اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت فعند حذف اليا منه قلت اثبات اليا في المنقوص لغة
قوله قيراطان فان قلت هنا بالرفع ومر انفا بالنصب فما وجهه قلت نقص يجاء لازما ومتعديا
باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب فقيل لامتناع
الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة

صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان
الاجر لما عدا ليه او لقلة اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوه فان قلت تقدم قبيل كتاب
الانبيا من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق
حيث ذكر ثمه قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب
او احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى
والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين
فان قلت الجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول
كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب
الحرث فانه مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما
الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني استثنا كلب الحرث فصارا مستثنيين
ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما
امسكن عليكم اي لا لاكل منه ولا تمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة
وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر قوله التعليم ان توجد ثلاث شرايط اذا اشلي استشلى واذا زجر
انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول
البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجد في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي
اهلكه وكذا اذا راى فيه اثرا لغير سهمه قوله عبد الاعلى ابن عبد الاعلى هو السامي بالمهملة
البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والراء
يقتفى في بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء اي يتبع يقال اقتفرته اي قفرته قوله عبد الله
ابن ابي السفر ضد الحضر ومحمد هو الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغر محمد وابو عاصم
هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة مر مع تمام الاسناد والكرب آنفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة
بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومايتين هو من جلة اصحاب عبد الله
ابن المبارك قوله هشام ابن زيد ابن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا
يقال نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون
موضع بقرب مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو
النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية

اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطاء الماكلة مر في كتاب الحج وعطا ابن يسار ضد اليمين

باب التصيد على الجبال قوله اي ابو الحارث المصري وابو
النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى
التوأمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان
يقال هذا توام لهذا وهذه توامة لهذه والجمع توائم كجعفر وجعافر وهي بنت امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في
بطن لهما قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث وتفرد به قوله هل
اي عقير محرم وقال ابي كثير الوحش في الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفاء تطلع للشي اي
طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقف اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم
مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان وداته للمشقة في طلب الصيد جائز اذ لم يكن بضرور
بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه والطافي هو الذي يموت
في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب بحلال وقدرت بكسر الدال المعجمة وفتحها والجري بكسر
الجيم والراء المشددة وتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريث بالجيم والراء
المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية والمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو
ابن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح
وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية
جمع القلت وهو النقرة التي يستنقع فيها الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو
الحسن البصري قوله كل من صيد البحر نصرانيا هكذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها زاد
لفظ اخذه قبل نصراني وفي بعضها ما صاده وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمري قال النووي
هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس الكامخ بالمعجمة
الي وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء كانه منسوب
الى المرارة والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام الحيتان اذا
اتخذ منها الرواصير بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير ذكت الخمر اي ابطلتها اذا الحاجة اليها
لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه
السمك المري بالملح والابزار ويسمونه الصحناء وهو كيث تصير الخمر مغلوبة فيه مضمحلة بينه
فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كان الشمس تؤثر في تخليلها

اذ كذلك المري اوقال فمعنى تعقير بالاول الرابح واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني
كل واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط لعلف الابل
قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين لجيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر
ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل
الميرة والرجل الذي كان ينحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما لفظ الجزيرة
تحريف اذ المشهور منه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد
وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت
من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله ابو يعفور بفتح التحتانية و
اسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء منصرف اسمه وقدان بسكون القاف وبالمهملة
الدال وبالنون العبدي وهو المشهور بالاكبر ولهم ابو يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد
الرحمن فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر
العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم الاحوال وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية
بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري ولا يلتبس عليك بحيوة ابن شريح ابي العباس الحمصي
من الاسناد والحديث اتفاقا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت لانهما استويا في ان
في علم التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس و
يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة ابن ابي
عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة
وخيبر بفتح المعجمة والراء والامالة والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي
بعضها بفتحها واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
ومن اهراق الماء يهريقه اهراقا ومن اهراق يهريق اهرياقا قوله او ذاك هذا اشارة
الى التخيير بين الكسر والغسل قال النووي امر ولا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد
ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك
حسما لمواده وقطعا للدواعي ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا
الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحد اولى و
الانتهاء اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب التسمية

على الذبحة قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب من جهتين خصص الاية بمن تعمد ترك التسمية
كالحنفية حيث قالوا لو ترك ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكروان الشياطين ليوحون
فلانه من تمام الاية او لتقوية الشافعية حيث قالوا اما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر
غير اسم الله عليه لقرينة وانه لفسق وهو ما اول بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت
قد ذهب جماعة الى جواز ذلك ما لم يذكروا اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تأوله هؤلاء بالميتة
وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين
ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يترجح تاويل من اوله بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الواو وبالفاء والمهملة ابن رافع خلاف الخامس ابن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده جزيادة لفظ
عن ابيه وهو سهو واخريات جمع الاخرى مانيث الاخر واكفئت اي قلبت قالوا انما امرهم
بالاكفاء واراقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار
الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية لاقامة
البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة وند اي نفر
وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم والاوابد جمع الابدة اي التي تابدت اي توحشت
ونفرت من الانس وهذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى
جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السؤال بالعقب
قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلّت عند اللقاء ونعجز عن المقاتلة بها وامر
اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة قوله اما السن فعظم ولا
يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن اولانه غالبا لا يقطع انما يجرح ويزهق النفس من غير
ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى
تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة قوله معتمر بلفظ مفعول
التعليمة بالمهملة وعبيد الله بن يوسف بن المختار ضد المكروه الانصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف
وعبد الله هو ابن عمر وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد العوض القرشي والد سعيد احد العشرة
المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام
وفتح المهملة المالوفي موضع منصرفا وغير منصرف قوله اي ابي زيد الخطابي امتناع زيد
من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه اي يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوب للعبادة وقد

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لماكلهم
فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه منه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكل منه من اكثر
في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت قال الزمخشري
كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك
ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والواحد نصاب
الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما
وجه العطف في التوحد قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون
هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة
وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحاء معدود الاضحى كالارطاة والارطى وفيه
ثلاث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ
ذات مقحم للتاكيد قال النحاة هو من باب المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله
المروة قال الاصمعي حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي
بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك
الانصاري وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة وبالحجر
قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
سومح الحديث انفا وحبسه اي الله تعالى اي حابس قال فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت
الحديث مختصرا مما تقدم وهو انه او في الله رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط
قوته واخذه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي المتوحش حكم المتوحشين الاصلي في التذكية قوله
جويرية مصغر الجارية لاجيم ابن اسماء والعلام الاعلام المشترك بين الذكور والاناث و
بنى سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن
لكعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعيد بن
معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم
عدول قوله لا يذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف والسن عظم
خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطباء
ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف

ما يجره عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصة بفتح القاف و سفيان اي الثوري وابوه
ابو سعيد فان قلت لم تجد فيها ذكر النحر وليس في الحديث ذكره قلت حكم النحر يعلم منه
قوله وغيرهم بالجر اي بعضها ونحوهم و محمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة
مولى عثمان ابن عفان واسامة ابن حفص بالمهملتين المدني و بانوها بالادغام والفك وفيه دليل
لمن قال لا تجب التسمية عند الذبح فان وجد القارك حلال و فيه ان ما يوجد في ايدي الناس
من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة وكانوا اي القوم قوله علي بن حجر
بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة والرا
والواو وسكون الرا وبالمهملة عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام
ابن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة و خفة الفا وبالواو ابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري
سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية و غيرهم الذين يعطونها
والاقلف هو الذي لم يختن و عبيد مصغر العبد ابن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين و عبد
الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفا وجنين بالمعجمة والنون والجراب بكسر الجيم والعامة
تفتحه وتردت اي وثبت واسرعت والتردي التوثب والتسرع قوله كاني بذلك اي كما
كان لك وفي تصرفك فتوحش وتحرك عن وجه المعهود قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه
ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح
اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة اليد واسرعة قال و قد يكون ارن على وزن اطع
اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر
من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث
تقدمت في اخر كتاب الشركة باب النحر والذبح قوله ابو هيم بن جريج :
مصغر الجرح بالجيمين والرا عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر وفي شرح التوضيح الذبح
في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة تجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فانه البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وما ذبح للنحر
جاز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي لما اتفقوا فكل منه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس
وجوزه العلماء الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يخير بين ذبحها ونحرها والاوداج
جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها و
كسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بالسكون

المجثمة

المجثمة ان يجعل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا اختلاف بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن قال
ابن جريج وحدثني نافع و اللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه وقيل الذبح في الحلق والنحر في اللبة والتذكية
شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر [illegible]
الحفيدة زوجة هشام واسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه و عبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد ومنصور البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر اخرى
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان
قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد
اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذ لا تحمل على المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل
في الحقيقة فايدة وهي جواز ذبح المنحور قوله المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل
يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي
حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انما في الطير خاصة والارنب
واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي
التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا
قوله هشام ابن زيد ابن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة من قبل
الحجاج ابن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب الحيوان و
تضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على
الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطاير والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة
وتسكين المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة
وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر
الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزايل وعبد الله
ابن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون و
سكون الهاء مقصورا النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جايز قلت المعنى
اخذ الرجل مال المسلم قهرا او ظلما مكابرة واخذ اموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وسوى
قوله عدي قيل هو ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام والموحدة
عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وتسكين الرا وابو معمر بفتح الميمين

عبد الله وايوب ابن ابي تميمه بفتح الفوقانيه السختياني والقاسم ابن عاصم الكليني مصغر الكلب
واخا اي مواخاه واحوصدا الابيض وقدر ند بفتح المعجمه وبكسرها كرهته فان قلت
الجنب الدمكروه فلم باح محمه في الاكل قلت الجراد هي التي غالب علفها الجلد اي العذره
لامن باكلها على سبيل الندره وقد تكون تلك الدجاجه من الاكلات لها واستحللناه اي طلبنا منه
ايلا تحملنا وتُهب اي غنيمه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشره والذُرى جمع الذروة
اي اعلاه يريد انها ذو الاسنمة البيض من كثره شحومهن وتغفلنا اي طلبنا غفلته وحلفه
اي حيث ساق هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمه وتحللنا من التحلل وهو التفصي عن
عهده اليمين والخروج منها بالكفاره او الاستثنا مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم
الاشعريين باب لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا
عبد الله ابن الزبير ومحمد بن علي ابن ابي طالب هو ابن الحنفيه والانسيه بكسر الهمزة واسكان النون
وبفتحها وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي واحمد باباحه لحم الخيل
وقال ابو حنيفه بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامه هو حماد مولى علي الحسن
ابن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن ابنا محمد بن الحنفيه والمتعه متعه النسا اي النكاح
الموقت وعدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهمله
وكسر الزاي وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزه وبالفا مقصورا قوله اسحق قال الغساني
قيل اما انه ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عايذ الله بالمعجمه وبالتحتيه بعد الالف
وبالمهمله الخولاني بفتح المعجمه واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور اسمه
جرهم بضم الجيم والها وتسكين الرا على اختلاف فيه الخشني بالمعجمه المضمومه وفتح الثانيه وبالنون
وحمر الاهليه من باب اضافه الموصوف الى الصفه وفي بعضها الحمر الاهليه والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحده والمهمله محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهمله والقاف
والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمه وبالواو وبالنون عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه القرشي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب ماه كون
اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد من النائب نائب يعدوا
به على الحيوان ويتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وبها كرهوس من قبل
قوله تعالى والله ورسوله احق ان ترضوه وفي بعضها ينهيانكم مثنى والكفت من الاكفا
وهو القلب والحديث حجه على مالك حيث جوّز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن
زيد هو ابو الشعثا والحكم بالمفتوحتين ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمه وخفه الفاء وبالراء الفاء

بزل

نزيل البصره مات بها سنه خمس وارباعين وباجوار اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر و
ابن عيينه هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعه من الرجال او كلهم يروون عنه قوله
زهير مصغر الزهر بالزاي والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا
ابن عبد الله مكبرا وباهابها اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ لا يزيد في التطهير
على الذكاه لكنه يحلها والذكاه لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلفه اولى ان لا يطهره
ومن اطلق الحكم فقد نظر الى علة المنفعه فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا
به قبل الموت كان الدباغ مثالا له بالتطهير ونائبا مقام الحياه فيه قوله خطاب بفتح وشده المهملة
العوري بالفا المفتوحه والواو الساكنه وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن جهير بكسر المهملة
واسكان الميم وفتح التحتانيه وبالموحده قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهمله وفتح الميم وهو
تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهو لا الثلثه كلهم شاميون
حمصيون قوله ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج قوله عماره بضم المهمله وخفه الميم ابن
القعقاع بفتح القافين وتسكين المهمله الاولى وابو زرعه بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهمله هرم
ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي تقدم في كتاب الايمان ويكلم في الله اي يجرح
في سبيل الله ويدمى من باب رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبه الباب بالكتاب
قلت لون المسك فضله الضبي وهو ما يصاد قوله ابو اسامه حماد وبريد تصغير البرد
بالموحده والرا والمهمله وابو برده بضم الموحده وتسكين الرا والجليس الصالح في بعضها جليس
الصالح اضافه الموصوف الى صفته والكير الحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذا بالمهمله و
المعجمه وهو الاعطا يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشي واتحفته به وفيه مدح المسك
المستلزم لطهارته ومدح الصحابه حيث كانوا جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس
للصحابي فضيله افضل من فضيله الصحبه ولهذا سموا بالصحابه مع انهم على كثرما شجعا الى تمام
فضايلهم رضي الله عنهم قوله انفجنا من الانفاج بالنون والفا والجيم وهو التهييج والاثاره
ومرّ الظهران بفتح الميم والظا المعجمه وشده الرا وسكون الها موضع بقرب مكه لغبوا بفتح المعجمة
وكسرها وابو طلحه هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام
الخفيفه المروزي وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة
وبالموحده وابو امامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونه هي خاله خالد ابن الوليد
ويحنو اي يشوي واهوى اليه بيده اي امال يده اليه لياخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اعافه
اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه

وبالموحده وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابه اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والفاره بالجر بدل او
بيان للدابه وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله ابن عبد الله بن عتبه اي بلغنا عن حديثه
فان قلت فالحديث مرسل او موقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع
اولا واخرا فان قلت كيف دل على الترجمه اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا حول له
او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقي ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان
ذايبا لا يكون كذلك بل ينجس الكل باب العلم بفتحتين اي العلامه والوسم
بالمهمله وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمه وفرق بعضهم فقال بالمهمله في الوجه وبالمعجمه في ساير الجسد قال
وسمه اذا اثر فيه بعلامه وكيه واما الصوره فقيل المراد بها الوجه وحنظله بفتح المهمله والمعجمه وسكون
النون ابن ابي سفيان الجمحي وتعلم الصوره اي يجعل علامه في الوجه كما يجعل بسوكان الحبشه وكما
تعوز الابره في الشفه ونحوه وتضرب اي الصوره يعني الوجوه والطريق الاخر لغيره يوضحه و
العنقزي بفتح المهمله والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنه
تسع وتسعين ومايه والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه قوله يحنكه اي بذلك في
حنكه تمره ممضوغه ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الرا وفتح الموحده وبالمهمله الموضع
الذي تحبس فيه الابل كالحظيره للغنم فاطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقه
بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب
تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال النووي والضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه
مجمع المحاسن وربما شانه واذى بعض الحواس واما الوشم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره
مكروه والوسم هو اثر الكي واللسمه العلامه والوسم في نحو نعم الصدقه في غير الوجه مستحب
وقال ابو حنيفه مكروه لانه تعذيب ومثله وكذا نهي عنها واجيب عنه بان ذلك النهي
عام وحديث الوسم خاص فيجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح
المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه قوله اطرحوه يعني
حرام لا تاكلوه لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكيه او الوكاله ونحوهما غير
معتبر قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الحنفي الكوفي وعبايه بفتح المهمله وخفه
الموحده والتحتانيه ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهمله ابن رافع ابن خديج اعلم ان الروايه التي
بعده عن عبايه بن رفاعه عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمه ولم يذكر احد عن عبايه عن ابيه

عن

عن جده بتوسيط الاب بين عبايه وجده الا ابو الاحوص قال الغساني ساير رواه هذا الحديث
يروونه عن سعيد بن مسروق عن عبايه عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص
وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه قوله مدي جمع المديه وهي السكين
روي بضم المهمله وفتحها وكسرها الجوهري يسرعان الناس بالتحريك اوايلهم فان قلت ما الفرق
في ذكر لقا العدو في هذا المقام قلت كانوا يضنون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى
حديده عند ملاقاه العدو فان قلت لم امرهم بالاكفا اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث
تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في معرض قصد العدو ونحوه او لانهم دخلوا في
في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف فيها لو لا انه الغنايم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت
فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمه
قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمه الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي
المتوحش هو كالصيد بجميع اجزايه مذبح قوله عمر بن عبيد مصغر صند الحر الطنافسي بالمهمله
والنون وكسر الفا وبالمهمله مات سنه خمس وثلثين ومايه قوله ارن الخطابي صوابه ارن
بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن
على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر
وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركه قوله مسعوحا قال ابن عباس معناه بضم الجيم وفتح
الفا وسكونها فان قلت ما وجه عقد الترجمه ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه
حديثا فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا

كتاب الاضاحي

بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحيه بكسر
الهمزه وضمها والضحيه بمعناه جمع الضحايا وكذلك الاضحى جمع الاضحاه ففيها اربع لغات وهي ما يذبح
يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى
لغتان التذكير والتانيث قوله سنه وهي سنه على الكفايه لكل اهل بيت وقال الحنفيه واجبه
على الموسر المقيم وقال المالكيه على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحده وشده المعجمه و
غندر بضم المعجمه واسكان النون وفتح المهمله وضمها وبالرا محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر
الزبد بالزاي والموحده والمهمله اليامي بالتحتانيه والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمه وتسكين المهمله
عامر والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهمله والزاي قوله نصلي هو نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه في تقدير ان او تنزيل الفعل منزله المصدر وقيل اي قبل صلاه العيد والنسك العباده
اي الثواب فيها انما هو لحم ينتفع به اهله وابو برده بضم الموحده واسكان الراء وبالمهمله اسمه

حده

تعالى بالنون بعد الالف قبل الهمزه اي نيار بكسر النون وخفة التحتانيه وبالرا البلوي بالطو
واللام وبالواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة من معز اذ جذعة الضان
تجزي للكل لا يختص به وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة
وهي الثني حتى تصح للتضحية وتجزي من جزى يجزي اي لن تكفي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
والرد وهذا من خصائص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك **قوله** مطرف بلفظ فاعل التطريف
بالمهملة والرا الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي والنسك اي الثواب الاضحية اختلفوا في
في وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر
سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من
صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية فدل على ان المراد بها وقتها
وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع
الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل
صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي في اخر ايام التشريق وعند
الائمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح
الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة
وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصار
جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت
هذه رخصة لعقبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البرا **قوله** سرف بفتح المهملة
وكسر الرا موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونفست بلفظ المجهول اي حاضت
مرت مباحثه في اول الحيض **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية
اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره
في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك اي
في التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري لانه لم يبلغه ان ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزي
عن احد بعدك وانكفا بالهمزة اي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزعوها اي قسموها
حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع **قوله** ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن
واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان
اسم لقليل الزمان وكثيره والمراد به هاهنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار
استدارة مثل يوم حالته يوم خلق الله السماوات والارض كان الكفار في الجاهلية ينسئ وقد اخبر الله

تعالى

تعالى عنه بقوله انما النسيء زيادة في الكفر يؤخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما
ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك
عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة
اي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم **قوله** حرم جمع
حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد فرد فان قلت القياس ثلاث لا ثلاثة
قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة كانوا
يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الاخرة وشعبان واضافه
به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسي **قوله** البلدة اي المعهودة التي هي اشرف
البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين قال واحسبه قال واعراضكم ايضا والعرض
موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء
والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك
الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب
ويضرب بالرفع والجزم ويبلغه من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ
وجعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي
وحجة الوداع **باب الاضحى والمنحر** **قوله** محمد المقدمي
بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت اين دلالة الحديث
على الترجمة قلت لما كان معلوما انه صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها **قوله**
كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا والقاف واسكان الرا بينهما وبالمهملة المدني **قوله** اقرنين اي
صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون ردا
لما حكي عن بعض اصحاب مالك كراهية التسمين لئلا يتشبه باليهود **قوله** ادم ابن ابي اياس
بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بالقاف المكسورة و
تخفيف اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب
التكبير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم
بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب
مصغرا فان قلت لم قال اولا وقال ثانيا تابعه قلت انما تستعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة
واما المتابعة فهي عند النقل والتحميل **قوله** عمرو الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون البصري
ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمهملة وتسكين الرا

و بالمعجمة و عقبة بضم المهملة و اسكان القاف و العتود بفتح المهملة و بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة و هو ما رعى و لم يبلغ سنة و هذا من خصائص عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز و هو الذي لم يطعن في الثالثة و هذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه و مطرف بلفظ على التطريف بالمهملة و الراء ابن طريف بالمهملة الحارثي و الداجن الشاة التي الفت البيوت و استانست قيل انما لم تدخل التاء فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس و الواحد بالتاء فتانيثه و تذكيره يظهر بالوصف و اجيب بان هذا التقرير لا يصح هنا لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا و مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما لا لتاء في البيت و اضمحل معنى الوصف فلبعد عنه فاستوى فيه المذكر و المونث قوله عبيدة مصغر ضد الحرة ابن معيقب بلفظ فاعل التعقيب و الاعتاب ايضا بالمهملة و الفوقانية و الموحدة الضبي و حريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي مطرف العتراري بالفاء و خفة الراي و بالراء الحناط بالمعجمة و التحتانية و المهملة الكوفي و عاصم اي الاحول و داود هو ابن ابي هند البصري و عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريبة منها و اضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي و الموحدة و المهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية و الميم و فراس بكسر الفاء و خفة الراء و بالمهملة ابن يحيى الكوفي و ابو الاحوص بالمهملتين و الواو سلام الحنفي و منصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا و ابن عون بفتح المهملة و سكون الواو و بالنون عبد الله قال قلت قال و قال عناق في تارة قال جذعة و قال جمع بينهما و القصة واحدة قلت لا منافاة بينها اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز و العناق ايضا ولد المعز و اشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان قال قلت قال لفظ جذع مذكر او اخرى جذعة مونث قلت قال الجذعة للواحد او اراد بالجذع الجنس قوله مسدد بفتح ابن ابنة كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي و ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم و المهملة و الفاء اسمه وهب الصحابي و المسنة هي الثنية يعني البالغة و الحيز تبدد بحسب السن و الفناسة و الصحاف جمع الصحفة و صحفة كل شيء جانبه قوله في بدنته اي في تجهيز بدنته و الفعل لا يراد به الفعل الاصطلاحي بل الفعل اللغوي الذي هو معنى الاداء و مجالح بفتح المهملة و شدة الجيم الاولى ابن بن منال بكسر الميم و اسكان النون و زبيد مصغرا بالموحدة مر آنفا و لن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي و في بعضها لن تجزئ و نوفي من التوفية و من الاساءة اي لن تعطى حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه و هذا شك من الراوي قوله هذا اي حاجة حيوان الى اللحم و نقرهم و غذاءه اي قبل غذوه و جعله معذورا و جذعا اي من المعز

بتوبيته

بتوبيته الروايات الاخر و لان جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة و ان تساويا في القيمة و اما العتق فتكثير العدد مقصود فيه ففك رقاب متعددة خير من رقبة واحدة و ان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما مر الحديث في كتاب العتق قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة و سكون الموحدة و جندب بضم الجيم و سكون النون و فتح المهملة و ضمها البجلي بالموحدة و الجيم المفتوحتين و فراس بكسر الفاء و تخفيف الموحدة مر آنفا و فعلت اي الذبح قبل الصلاة و عجلته من التعجيل اي قدمته لا هلاك قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل يقتضي الشركة و الاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى و ان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا خير الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة و عامر هو الشعبي و الصفح بفتح الصاد و هما الجانب فان قلت الرجل لا يضعهما الا على صفح فلم قال صفاحهما قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما و اضافة المثنى الى المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفح كل منهما باب اذا بعث بهديه بسكون الدال و هو ما يهدى الى الحرم من النعم و احمد بن محمد السمسار المروزي و اسمعيل هو ابن ابي خالد و البوذنة قد تنحر بمكة و تقليدها اي تعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي و التصفيق الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو اي ابن دينار مر و احده لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي و في بعضها غير مرة قوله اسمعيل اي ابن ابي اويس و سليمان اي ابن بلال و القاسم هو ابن محمد ابن ابي بكر الصديق و ابن خباب بفتح المعجمة و شدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي و قدم بكسر الدال الخفيفة و قدم بكسرها مشددة و قال اي ابو سعيد ثم قدمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة و الفاء البدري و في بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب و هو سهو و ذكره البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع في النسخ ابا قتادة و صوابه قتادة شهد بدرا و سائر المشاهد و قلعت عينه يوم احد و سالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه و سلم الى موضعها فكانت احسن عينيه و تقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ° فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها ° فيا حسنها عينا و يا حسن ما رد

قوله ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون و كسر الموحدة و يزيد بالزاي

ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالكاف والواو والمهملة فلا يصبحن
من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضي في بعضها عام الماضي باضافة
الموصوف الى صفته اي لا يبقى كما لم يبقى في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد
واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة
زال التحريم فان قلت حمل على الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب
اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لدفع الحرمة اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا
في الامر الوارد بعد الحظر أهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا
مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثاني عشر من ثلاثيات البخاري قوله اسمعيل بن عبد الله هو
المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان
بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم والدال الملح اي يجعل فيها
الملح ويقدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار المذكور وهو القربان عكس قولهم
اتتني كتابي فاحتقرها او باعتبار انها قوله عزيمة اي لم يكن النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد ثلاثة
واجبا بل كان غرضه ان تصرف شي منه الى الناس ثم اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم
امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وان حكم باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك
بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل
كان للتحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد
حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم
لاظهار شعائر الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي
قرى بقرب المدينة من جهة المشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها
ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي ابن ابي طالب كان بالناس فيها جهد
وان النهي الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر نقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله
ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر يأكل الخبز بدهن الزيت حين
يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه
كان يحترز من لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدي
لمناسبة النفر من منى والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه

وسلم كتاب الاشربة قوله حرمها بالمجهول والتخفيف
وهو متعدي الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة ... الله تعالى واخبار
من جعل لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها
ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس
قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة
تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسم الحكم بالمفتوحتين وايليا
بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان
قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجي قريبا انه ثلاثة اقداح قدح
من عسل وقدحين قلت هذا في ايلياء وذلك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة
الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى في توفيق هذه الامة للخير واللطف بها و
جعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب
حمد الله تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه
وغوت اي ضلت وانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة
ابن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد
وعثمان ابن عمر البصري وهشام اي الدستوائي اي ولا يحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم
غيري قلت اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة بينهم او لانه عرف انه لم يسمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية
ويقل الرجال لكثرة الحروب وقتل الرجال فيها ومر لطائف الحديث في باب رفع العلم
قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي المومن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه
دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت
المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه في الزنا وهو من باب التغليظ والتشديد
نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك
مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابن عبد الملك والنهبة بفتح النون
المصدر وبالضم المال المنهوب وشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا و
ظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر
تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة
والمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب

الوصايا يدون الواسطه لكن على سبيل التدريد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالملا اي في المدينه فان قلت كيف دل على الترجمه قلت حيث ان المطلق للحمل الاعلى الاخوه من العنب قوله ابو شهاب هو كنيه عبد ربه باضافه العبد الى الرب ابن نافع الحناط بالمهملة والنون المدايني وثابت هو ابن البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى والبسر هو للبر تبه الرابعه لثمره النخل اولها طلع ثم بلح ثم خلال ثم بسر ثم رطب فان الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ منه عكس اراني اعصر خمرا او بعد اصماره اي عاما صار خمرا او معاديها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينه منها شي فكيف قال عامه خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب او هو لبيان ذاك الى الذهن عند الاطلاق او المطلق يحمول عليها فان قلت ثمه نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالنفي شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشده التحتانيه وبالنون يحيى ابن سعيد التيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت الغياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفا ومر اراتها في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمره طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغه واما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصه قوله ابو عبيده تصغير ضد الحره هو عامر بن الجراح احد العشره المبشره وابو طلحه زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزه وفتح الموحده وشده التحتانيه ابن كعب اقرا الصحابه والفضيخ بفتح الفاو بالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الما ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوجد من البسر والتمر كليهما فظاهر لفظ الصحيح سيما على القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي يظهر فيه الحمره والصفره وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلما فقال اكثرهم تسميه عصير العنب خمرا حقيقه وفي ساير الانبذه مجاز وقال جماعه هو حقيقه في الكل والاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغه بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي وعمومه بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكبارهم الكفاو الاكفا بنا ومزيدا يعني القلب قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الروايه عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة

المشدده ويوسف ابو البقح الموحده وشده الواو وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمه وسكون المهمله بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر ابن عبد الله المدني بالواو وبالنون قوله البتع بكسر الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله شراب يتخذ من العسل والمحز بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون ابن عيسى المقرا بالقاف وشده الزاي الاولى والفقاع بضم الفا وتشديد القاف وبالمهمله المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهمله وبالواو وفتح الواو وتسكين الدال وبالمهمله عبد العزيز ابن محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم صلى الله عليه وعلى اله افضل الصلوات وسلم تسليما قوله الدبا بضم المهمله والموحده المشدده وبالمد هو القرع والمزفت من الزفت وهو شي كالقير والحنتم بفتح المهمله والفوقانيه وسكون النون بينهما الجره الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف متينه فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها وموضع حكمه في اخر كتاب الايمان قوله احمد ابن ابي رجا ضد الخوف الهروي ويحيى اي القطان وابو حيان بفتح المهملة وشده التحتانيه وبالنون يحيى التيمي والقطاو هو من جنسه لا يقتضي الحصر ولا ينفي الخمر به عن نبيذ الذره والارز وغيرها الخطابي انما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الانواع الخمسه لاشتهار اسمايها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينه الوجود العام فان الحنطه كانت بها عزيزه والعسل مثلها او اعز منها فعد عمر رضي الله تعالى عنه ما عرفه منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا ثم انه ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيه ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابه الذين سموا الفضيخ فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صنعه وجد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشاره بالمسكر انما وقعت الى الشربه الاخيره او الى الجز الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجز من الشراب دون جز وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا في الاناء لا يخلو امن ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شي وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه شي فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان تكون تلك الشربه معلومه يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفه فقد يسكر واحد بالمقدار الذي يسكر صاحبه

به فلم يضبط والتعيد لا يحتمل بتج الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تتم الحجة به قوله وملك
اي قضايا او احكام او مسايل وتعهد اي تبين لنا ومسالة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به
او يقاسمه والكلالة اي من لا والد ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي
ليس بولد ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد روي حديثا
في ذلك ومر تحقيقه في البيع قوله يا ابا عمرو هو كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة
واسكان النون وبالمهملة بلاد يقرب الهند والارز في بعضها الارز وشي مبتدا وخبره محذوف
ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين وعبد الله ابن ابي السفر ضد الحضر الهمداني والله اعلم

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكره

باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها وهشام ابن عمار
بفتح المهملة وشدة الميم المقري الحافظ الدمشقي وصدقة اخت الزكاة ابن خالد دمشقي ايضا
تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر الازدي في الصوم وعطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين
ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل
تابعي مخضرمي مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو
عامر وابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد قال ابن المديني
الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث
في الصاحب حيث قال حدثني ابو عامر او ابو مالك والمعنى اخرنا نحله اقول المشهور
عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحميل واما اذا كان على
سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرايف لان الرجال كلهم شاميون
فهو مسلسل بالشاميين قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة لا سيما وهو
صحابي فما الفايدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف
الراء الفرج واصله الحرح بحرف احدى الحايين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف
بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي
بعضها نسبة رجد بزيادة الباء الحادة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا وهو مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الداعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل يأتيهم قلت رجل
لحاجة نصرتها بلفظ رجل قوله فيبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم

ونوقع على روسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني من لم يهلكم بالبيات وفيه ان المسخ
قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث
ليس فيه الا ذكر الجزء الاول في الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء
مثبتا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه ولعل نظره الى ان لفظ من
امتي فيه دليل على انهم استحلوها بتاويل اذ لو لم يكن بتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته
لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال الاستحلال لم يقع بعد وسيقع
وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله اعلم قوله
التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل
الاجانة وقيل هو مثل الطشت وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد
مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث
مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب
عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبير بالزاي وبالموحدة و
الراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي
اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي كان على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ الحكم
بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسالة مفوضا الى رايه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي
عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان
بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك
قال اذ ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
وشدة التحتانية وبالمهملة عمرو ويقال له عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين وبالنون الزاهد قوله
عن الاسقية السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهي عن
الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسالة
الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يتمنعون بسبب
الاكل والشرب ويتناهون في السمن بسببه قال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما
الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان الاصل نهي عن النبيذ
الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله فرخص قال النووي هذا
محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله قال سليمان اي الاعمش وابراهيم
التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث ابن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي

ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابو هيثم
اي النخعي والاسود ضد الابيض خالد وتثنيته قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص
والشيباني بالمعجمة المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق قوله
لا تعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط
شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار
الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرار
وبياضه وانما يعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة وقد يتغير فيها الشراب ولا
يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها
يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا
والابيض يمتاز بتد فيه والانية لا تحرم شيا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة
الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة وسطانية قال ابن
بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب
اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت محجوبة وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى
قل للمومنين يغضوا وقال قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ومر الحديث آنفا والله اعلم

باب الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب

قوله الجم باده باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلا بكسر المهملة وخفة
اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل
ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا
وهذا مما يومن غائلته وقال بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسميه
العجم الميبختج بفتح الميم وتسكين التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم
وبعض العرب يسمي الخمر الطلا والبرا بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم و
المهملة وبالفاء الصحابيان المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر وانا سايل اي انا اسأله
عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته بمجرد الريح بل توقف حتى
يسأله فان اعترف بما يوجبه يجلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرائحة والاصح لا و
تقدم في كتاب فضايل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران
فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السما من الارض

ولا الطول

ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية
حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى وشدة
الثانية وبالنون ابن جندب بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله
عليه وسلم اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو
الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا حلالا
طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه
بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بغير اسمها بالباذق اذا اسكرت وراى ابن عباس ان سايله اراد استحلال
الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا
الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد ابن ابي
شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان
ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلو انطبخ حتى تعقد والعسل يمزج
بالماء فشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم نباعل الاسلام ابن ابراهيم الازدي و
هشام اي الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف
الميم وبالكاف الانصاري الساعدي الشجاع استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل
ابن البيضاء مونث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال اسقي ابا عبيدة وابي ابن
كعب قلت ذكرهما ثمة لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو
والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين
الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة
او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين
اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا ورد الا خلاف
فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن
الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل
بواحد فيهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام هذا ومذهب الجمهور ان
النهي للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه
وقيل انما الطبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فقال ابن بطال هذا رأي مخالف
للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها وقال وهذا منقوض بنكاح المراة واختها فانه حلالان وقول البخاري
من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصده انهما مسكران في الحال وانما اراد

انما هي بؤول امرها الى السكر اقول ليس خطا عابنه انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى ابن ابي
كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري
وعلي جده بكسر المهملة وخفة الهاء المهملة اي على افراده وثنى الضمير في منها ولم يقل منها باعتبار ان
الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ليلة بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو
النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل بالجيم الصاد زوجة العباس بن عبد المطلب
ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج في الصوم ووقف بلفظ متعدد في مباحث الوقوف
والمجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة
ابن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون
وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته اي هلا غطيته ولو ان تعرض بضم الراء اي
تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايد صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء
الذي ينزل من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة والمقذورات ومن الهامة والحشرات
ونحوها وعمرو بن حفص بالمهملتين وابوه بالضم الطنو والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن شميل
بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبرا هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف واسكان
المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملا القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته
وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا
لا امان له او كان صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كان في عرفهم
التسامح بمثله او كان لصاحب الغنم اجاز للراعي بمثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة
بضم المهملة وخفة الواو وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما
الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخرا وحسن اسلامه مر الحديث بطوله في اواخر كتاب المناقب
قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي الناقة التي
تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب به على التفسير قوله نعم الزاد زاد
ابيك زادا فان قلت لم ما دخل على النصب الناقلت لانها اما فعيل او فعول يستوي
فيها المذكر والمونث ومعناه الحمارة وقيل عزيز اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله
الاوزاعي بفتح الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم ابن طهمان بفتح
المهملة واسكان الهاء ورفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت
بها لان علم الملايكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتا الممدودة

في

في الخط حالتي الوقف والوصل والباطنان هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم آنفا
وما هيا انه قد خان تلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان العدد حين كان قبل
دخوله الى سدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة
فان قلت كيف تقدير العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اخذت امتك قلت تقدير على
وجه يتضمن الى صحة المعنى كما يقال في اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك
وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهما رايا ابن يحيى الازدي ومالك
ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين الاولى المدني باب
استعذاب الما قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه اختلافات تقدمت
في باب الزكاة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الراء وبالمهملة
والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا
بالشي وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله شك عبد الله
ابن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس
ويحيى هو النيسابوري قال الاجزم انه من الرواح قوله شوب اي خلط وجليت بصيغة
المجهول عبيد والمعروف مشكلا وكذلك لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط الايمن و
بالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والاداميين وانما
صب عليه الما ليقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر
الفلح بالفاء واللام وسعيد بن الحارث الانصاري وشنه بالتنوين وهي القربة الخلق وفي
بعضها شنه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع هو شرب الرجل بفيه
من موضعه من غير انا والعريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد قوله شرب الحلو
في بعضها حب الحلو وهو الاظهر لانه لا شرب غالبا وفي بعضها الحلو والشدة اي ضرورة و
هذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والخمر في التحريم ولم
يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول وقال الحلوا كل شي حلو اقول
الحلو بحسب العرف اخص من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان
الانبيا والصالحين ياكلون الحلوات والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي المسكر قال
شارح مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل
من الطيبات فهي حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشاره الى قوله تعالى فيه

شفا للناس فدل على حله لان الله تعالى لم يجعل الشفا فيما حرمه قوله مسعر بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك ابن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي
وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة
وبالراء وهو الهلالي كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون
والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفضل ابي شرب كما فان قلت
لم فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرها على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس
مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة على نحو قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي
ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة
وهما عاصما الاحول فهذا شيبان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز
ابن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق
آنفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان لان الاضافة
صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة
واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس
قوله من عن يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس
والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تعظم نفسه بما
يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته محمود لانه مذمة فيه خلاف الامور الدنيوية
وفيه ان استيذان صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من سبق الى موضع عند
عالم ومجلس او نحوه هو احق به فان قلت فما تقول فيما قال صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت
ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شي واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب
الفضل اولى وكان رسول الله يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه
بما شرف الله به اهل اليمين قوله الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وفرد الرجل
اي السلام وبابي انت مفدي بابي وامي فان قلت لم كرر وهو يحول الماء قلت لا تفاحال
باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما التحويل فهو النقل عن
قعر البير الى ظاهره او اعمال الماء من جانب الى جانب في البستان قوله معتمر بفاعل الاعتمار
ابن سليمان وعمومتي بالرفع او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين الماخوذ من الزهو
والتمر ومر الحديث قريبا باب تغطية الاناء قوله روح

بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام
وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اي دخلتم في المسا كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج هذا الوقت
اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وخلوهم بالحجام الخلا وبقال اوكى ما في سقايه
اذا شده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اي ان لم
يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا
فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء
خوف ضرر النار فان يخيف منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على
الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه
واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم
على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان
الى لوم نفسه في التقصير وفيما كان لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله سبحانه وتعالى لم يعطه قوة
على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقال انما امر بالتغطية
لان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر باناء مكشوف الانزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون
ذلك في كانون الاول واما اطفا المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم
وقيل ان امره عليه السلام قد يكون لمنافعنا لا لشي من امر الدين وفيه الحث على
ذكر اسم الله تعالى قيل ويحصل التسمية بقول اسم الله قوله فيه جمل من انواع الاداب الجامعة
لمصالح الدنيا والاخرة وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاضرار وقد ضبط
احوالهم ما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهولاء الصبيان ونحوه و
المساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكا القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني
ومن دفع المضار وهو اطفا المصابيح او ضبط دوافع الآفات فما تعلق بشياطين الجن فبكف
الصبيان وما تعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالافة السماوية فبايكا القربة وتخمير
الانية وما بالافة الارضية فبالاطفا وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه قوله همام
اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث
من اختنث السقا اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل
المتشبه بالنسا في قوله وافعاله مخنثا وانهى عنه تنزيها والسبب فيه انه لا يومن ان يكون
في السقا ما يوذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب

ا ستقذار غيره وانه يروح الما بنعلته ويجعله منتنا قوله يا سواي يقلب وقال عبد الله
ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله اسقا او القربة هذا شك من
الراوي فان قلت ما الفرق بين اسقا والقربة قلت السقا للبن والما والقربة للما
وخشبة بالتنوين والنصب وخشبه باضافة الخشبة الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب
لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيئان لا ثلاثة قلت لعل اخبرهم بها ولم يذكره بعض
الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وخالد اي الحذا قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن
ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري
ومر اي استنجى سبق الحديث في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين وروى لا يتنفس
ولا يمسح ولا يتمسح بالعشرة المفتوحة النبي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس والاستحباب
مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الانا وبالثاني التنفس خارج الانا او بالاول
لفظ في الانا يعني شرب الانا ونحوها وكان النبي اذا شربه مع من يكره نفسه ويتقذره واما
الاستحباب ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شي من ريقه
فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس فيه وحكمة التثليث
انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله
انه اهنا وامرى وابرا واروى باب الشرب في انية الذهب
قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا
وغير منصرف زعيم القرية ولم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير
مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح بانه لهم بل اخبر عن الواقع فقط ومر الحديث في كتاب
الاطعمة في باب الاكل في انا مفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند وتجرجر بالجيمين وبالرا المكررة النووي المشهور
في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا
بصوت اي كانما تجرع نار جهنم والما الوقع فيه مجاز لان نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة

صوت

والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للما في هذه الاواني كجرجرة
نار جهنم في بطنه واقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شي قدير قوله اشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية ابن سويد بتصغير السود ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والراء ومر الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ثمة رد السلام
وههنا افشا السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا
لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فرض فالمراد من
الواجبات والافشا من السنن فيحمل الاعتبارين فان قلت كيف جاز ارادة الفرض والندب و
الشئ بطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما
من لفظ واحد واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة هو قولك
للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار المقسم وهو ان تفعل ما سأله الملتمس والمياثر
جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهي وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن
على السروج واكثرها من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب
مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا و
ابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سالم بتخفيف اللام وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطا
والامراة كانت جونية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في
اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة الجوهري هو حصن
بناه اهل المدينة من الحجارة منكسرة بلفظ فاعل الانكسار والتكسير وسقيفة بفتح المهملة ساباط كان
لبني ساعدة الانصاريين قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى ابن حماد الشيباني
بفتح المعجمة روي عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة والقدح اي النقش والنضار بضم النون
وتخفيف المعجمة وبالرا شجر السمسار وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو
الاثل بالمثلثة ولما عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله سرب البركة
وفي لسان العرب ان يسمى الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب عليه السلام لا غنى بي عن بركتك فسمى
الذهب بركة وساير انما هي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى
الذي بعده ورا يتبع بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر والفضلة ما فضل من الشي و

وجعلنا على الوضوء اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا
واهل الوضو منادى محذوف منه حرف الندا والالف بل زمن بين الاصابع يحتمل ان يكون من
نفس الاصابع وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا الوي اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقدر ان اجعله في بطني
من ذلك الما قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الرا الجملي فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمائة قلت اراد الاشارة الى
عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى من
بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه
موسى عليه السلام بعصاه صلوات الله وسلامه على جميع الانبيا والمرسلين خصوصا على
سيدنا ونبينا ومولانا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين
هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون بشان
هذا الكتاب المبارك اعان الله تعالى على اكماله بمحمد واله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل

كتاب المرضى

قوله كفارة المرض الكفارة صيغة
المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة
او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة
بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض والاضافة
بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت
ما وجه مناسبة الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت
اللفظ اعم من يوم القيامة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية
فيغفر له بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين
ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما ينزل بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد
ههنا معناها العرفي وهو ما ينزل به من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت
الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال
الاصمعي شاكته الشوكة اذا دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا اذا اذيته بالشوكة فان
قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي
يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة
والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي المسلم تلك الشوكة قوله زهير

مصغر

مصغر الزهر بن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان
اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال
المهملة النصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يلحق الانسان
بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من
تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يغمه كانه يضيق عليه ويثقله وهو شامل لجميع
انواع المكروهات لانه اما بسبب يعرض للبدن او للنفس الاول اما بحيث يخرج عن
المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض
والاغتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله يحيى اي القطان وسفيان اي
الثوري وسعد اي ابن ابراهيم والخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما تنبت و
تفيئها وترجعها وفائدة الزرع والغرض فيه العادية تدل عليه وفي بعضها حين تصرعها بمد
والارزة بفتح الهمزة وبالرا والزاي الخطابي مفتوحة الرا شجر الصنوبر الجوهري بالتسكين
شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التاء وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو
ابن ابي زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روي بعضه بلفظ الخامة
وفي الاول بلفظ الغصنة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وتلوي
بضم اللام وفتح الواو والهمز يعني لين فيه وتشديد التحتانية وكفاتها اي قلبتها وتكفا اي تنقلب
فان قلت البلا انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فما المناسب ان يقال بالريح قلت
الريح ايضا بلا بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة
اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصما اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفا
ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وباهمال الصاد يكسرها قال ابن بطال مثل المؤمن
كالخامة من حيث اذا جا امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه
اعتدل قائما بالشكر على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاختبار اخره
والكافر لا يكون الله منه تعالى اختيارا بل يعافيه ويسر عليه اموره ليعسر عليه معاده
واذا اراد الله تعالى ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج
نفسه من امر النفس المتلبسة بالبلا الموجود عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي
صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين
ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى يصب بلفظ المجهول فمفعول ما لم يسم فاعله
اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله تعالى اي يصير مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور

والضمير راجع الى من النووي ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الخطابي الفتح احسن للادب
كما في قوله تعالى اذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي نيل منه بالمصايب وقال
محيي السنة يعني يبتليه بالمصايب المظهري اي اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وقوله تحول
من اسناد الى اسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم
التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله
اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعكه الرجل يوعك فهو موعك والوعك
بالسكون وبالفتح الحمى وقيل الما وتعبها قوله ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث
اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم واجل اي نعم وحات اي نثر الله وحات الشي اي تناثر وحات اي تتناثر فان قلت
هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا
على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر قصدا ولا ثم استانف الكلام
وزاد عليه شيا اخر هو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات
ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه انما
يكفر الخطيئة فقط باب اشد الناس بلاء قوله الامثل اي الافضل
فان قلت لم قال اولا الاشد بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت للاعلام بالبعد
والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اولا شك ان البعد بين النبي
والولي اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مرتبة الاوليا بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول
تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبيا اشد
بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر
وليزيد درجاتهم قوله عبدان تعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ شيا قد جمع معنيان فيفيد العموم فيلزم منه تكفير الذنوب
صغيره وكبيره نرجوا ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل
على الترجمة قلت قياس سائر الانبيا على سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه والاوليا ايضا
لهم بهذه التشبيه واما العلة فهي ان البلا في مقابلة النعمة فمن كانت نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه
اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار على العبيد وقال تعالى في نسا النبي من يات منكن بفاحشة
مبينة يضاعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة لطولها بيان انها ثابتة

في

في الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب
ابن سعيد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل فالامثل قال
وهذا حديث حسن صحيح قوله ادني التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها
في العظم والحقارة عليه بالفا وهو كتيل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك
قوله عودوا قال ابن بطال يحتمل ان تكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجايع وان
يكون معناه الندب والحث على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد
على من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العايد يرى في بيته ما لا يراه وحالة الاعمى اشد من
الرمد ولان المغمى عليه يؤيد عليه لقصر عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه و
فيه ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه و
انتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المرض عادة ولهذا وسطه بين الاطعام والفك اللذين هما
بحسب الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله سبحانه وتعالى ولا مؤثر
في الوجود الا الله تعالى قوله العاني بالمهملة والنون الاسير والفك التخلص نحو العزو اشعث
بفتح المثلثة والهمزة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بفاعل التفعيل بالقاف والرا والقسي نوب الى قرية يقال لها القس
بفتح القاف وشدة المهملة والميوثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والرا وهي اللين لفرد
وهي جلود السباع وقيل وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج واما السابع
فهو الشرب عن انية الفضة والا بعد الباقية من المامور بها وهي تشميت العاطس واجابة
الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشا السلام فهو تحيته لمن عرف ولمن لم يعرف
والتقدم انفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة المجد واغمي بضم الهمزة من الاغماو
هو الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف واجتماع الروح كله اليه او
استفراغه وتحلله وايه هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة
النسا وفيه ان الاغما كساير الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا
للكل وجها قوله يصرع من الريح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاعضا
النفسيه عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب
المحركة وسبب التريد غلظ الرطوبة والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري و
عطا ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة والتكشف من التفعل والتكشف من الانكشاف
اي تظهر عورتي قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال

ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالرا كنية تلك المراة المصروعة واستر بكسر المهملة
اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله ادع لي وفيه فضل الصرع وان
اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت
هذه ايضا مبشرة بالجنة فليست مختصة بالعشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والعشرة الذين بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشارة
قوله ابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ابي عمرو
ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة المشددة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان
يعني العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبر اي للبلا شاكرا عليه
راضيا بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بالبصر
ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعم البصر وان كانت من
اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله تعالى له الجنة عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين كما
وكيفا لنفاد مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا الالتذاذ بالجنة وقوته فمن ابتلي بالعمى او
بفقد جارحة فليتعلق ذلك بالبصر ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله
اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وخفيف اللام اسمه هلال بن هلال
وهو اعمى ايضا باب عيادة النسا قوله ام الدردا اعلم ان
لابي الدردا زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية والصغرى تابعية و
الظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى
هجيمة مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول
اي حم او تالم من الحمى وبا ابه بالتا وبالها روايتان وضمير الفاعل والمفعول في عدلك عبارتان
عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول على بلال قلت
اما انه قبل الحجاب او من وراء او قبل ادراك عايشة او يجاب بالمعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة
اي يقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل اي يكون على وجهها
واقلعت بفتح اللام يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى وبواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور
والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت ومجنة بفتح الجيم والميم وشدة النون اسم
موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التاكيد الخفيفة اي هل يظهر وشامة
بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بمكة قوله الجحفة بضم

الجيم

الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية
وتسكين الهاء وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى
وهي عرض قلت جوزه طايفة مع ان معناه ان تعدم من المدينة وتوجد في الجحفة فان قلت
لم ما دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعدا شديدي الايذا للمومنين فدعا عليهم
ارادة تجنيبهم اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به
قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او
للخارج عنهما المحتاج اليه فالحمى تعلق بالبدن والصحة بالبدن والطعام خارجي ولهذا قرب مما
روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعا برفع المرض والوعيد في العافية وهذا رد على الصوفية في
قولهم الولي لا يتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو الى كشفه قوله ابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد اي ابن عبادة وحسب اي ظن الراوي
ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابي بن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي في كتاب
النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي اي ابي على الشك بين
ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت
ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالسبب لما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية ومرة عن صبي
وفيه ان عيادة الطفل صلة لابايه وموعظة لهم وتصبير لهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ
المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب الاجر من عند الله وليجعل الولد في حسابه لله
راضية بقضايه والحجر بفتح الحا وكسرها والنفس بسكون الفا وتتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان
لها صوتا وقال سعد ما هذا الا انه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة
بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر
قوله الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكروه الانصاري وطهور اي من الذنوب وتفور
اي تغلي ويظهر حرها ووهجها وشك الراوي في الفا والمثلثة وتزيره من ازاره او حمله على
الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وفتح القاف فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزا اي اذا ابيت
كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك من الحديث في علامات النبوة وفيه انه

لانقص على العائد في عيادة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت هذا الرابل البناني
بضم الموحده وخفة النون الاولي واسم اي الغلام فطوبى له وتبا لساداته قال الشاعر
وصفت خالد فرث يهود واسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام ٥ يقال للداهيه صمي صمام مثل
قطام اي زيدي يا داهيه لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما
اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله خصيو بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولوم بكسر اللام وفتحها
والجعيد مصغر الجعد منسوما هو عبد الله وقيام جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله
المكي بفتح الميم وشده الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن
الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشه هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكري مصدر بمعنى
الموصي وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وسد بده في بعضها سد بدا بدون التا و
كبير بالموحده والمثلثه وانما دعا له باتمام الهجره لانه كان مريضا بمكه ذكره ان يموت في
موضع هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينه
رضي الله تعالى عنه قوله برده الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو ويخال اي
يتخيل ويتصور وفي وضع اليد على المريض تانيسه وتعرف لشده مرضه ليدعو له
العايد علي حسب ما يبدو له منه وربما ينتفع بيد العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك
بيده قوله ادني مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها ادني باعجام الدال
ومرض بيان له وفي سواه اي غيره وحاتت فاعله الجمل التي يدل عليها لفظ الاذي و
تحل بلفظ مجهول الحاته وبمعروف مصارع التحات اي التناثر قوله اسحق هو ابن
شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء وزاره القبور كنايه عن البعث
الى المقبره والموت ومرمرارا وفيه ان السنه ان يخاطب العليل بما يسليه من الله
ويذكره بالكفاره لذنوبه والتطهير لاثامه باب عيادة المريض
قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والعظيفه الاثار المهذب وفدك بضم الفاء
والمهمله قرية بخيبر فان قلت قال النحاه لا تتعدد صلاه الفعل بحرف واحد قلت الثاني بدل
على الثاني وهو عن الاول فما في حكم الطوح وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده سيد
الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزه وتخفيف الموحده وتشديد التحتانيه وسلول بفتح المهمله
وضم اللام اسم ام عبد الله فلابد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفه لعبد الله لا صفه ابي
واليهود يحتمل عطفه على المشركين على عبده الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير

ابن

ابن الله وعبد الله ابن رواحه بفتح الرا وخفة الواو وبالمهمله الانصاري الحارثي والعجاجة
بفتح المهمله وتخفيف الجيم الاولى اي الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما
تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزياده من على ما تقول هو الخبر امن زيدا قال البيتي
اي ليس احسن مما تقول اي ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء قوله لان كان حقا يصح ان
تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتثاورون يتواثبو
ويتهايجون غضبا وسكنوا بالفوقانيه وبالنون روايتان وابو حباب بضم المهمله وخفة
الموحده الاولى كنيه ابن ابي والبحيره البلده يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا
التاج على راسه وهو كنايه عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشدون عصابه السياده وهذا
يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقه وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجي والغصه
قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشده الموحده والبردون بكسر الموحده وفتح المعجمه
الدابه لغه لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله وارأساه هو تفجع على الراس من
شده صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله عبد الله المكي وكعب ابن عجرة
بضم المهمله واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والعوا هو الذي قال تعالى فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقه او نسك وانما امره بالحلق لانه
حلق وهو محرم في الحج قوله وا ثكلياه اي وا ثكلاه والسياق يدل عليه وثكلياه
مندوب اما المصدر واللام مكسوره واما الثكلى صفه فاللام مفتوحه والثكل
فقدان المراه ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابه
مصيبه او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا من اعرس
باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها محرسا من التحرس قوله بل انا وا
راساه اي اضرب انا عن حكايه وجع راسك واشتغل بوجع راسي ولا باس لك
وانت تعيشين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي قوله اعهد
اي اوصي بالخلافه له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايده ذكر الابن
اذا لم يكن له في الخلافه دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشه يعني كما
ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل
امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه
حتى لو احتاج الى رساله الى احد او قضاء حاجه لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان
يقول كراهة ان يقول قايل الخلافه لي او لفلان او مخافه ان يتمنى احد ذلك اي عينه

اي و

قطعا للنزاع ثم قلت يا بي الله لعثرا بي بكر و بدقح المومنين عيره او با لعكس شكا لراوي
فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم في التخيير قالت عايشه وا راساه وتشكت من وجع راسها وخافت الموت
على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي ا ستغفرت لك
ثم قال انا وا راساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكن انا الذي اموت
فيها و فيه ان من اشتكى جاز ان يتأوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم
ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبه و فيه ان ذكر الوجع ليس بشكاه لانه قد يسكت
الانسان ويكون ساخطا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النيه لا على الذكر وقال
فاعهد اي فاوصي لكراهه الاقوال اي اكتب عهد الخلافه لابي بكر فاراد انسان لا يكتب
ليوجرا المسلمون في الاجتهاد في بابه و السعي في امره و الاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال
بعضهم يكتب على المريض انينه وما سمع لطلحة انين حتى مات وقالوا اكرا هه شكوى العبد ربه
على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه التضجر و المتوجع المتاوه
في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال بعضهم الشاكي هو من اخبر عما اصابه متسخطا
قضا الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا الله بالعافيه والانين استراح الى الانين وقد شكا
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق
ولا يكون في وسعه ترك الاستراحه بالانين و لا يومر ولا ينهي به قوله عبد العزيز بن
مسلم بفاعل الاسلام وسمعته اي سمعت انينه وفي بعضها مسنده و الاول اوفق للتوجيه
والثاني لسا ير الروايات السابقه قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه بالمفتوحتين
وان تذر بفتح الهمزه هو المشهور وعاله اي فقرا وتتكففون اي يمدكفه يسال الناس واخرته
الهمزه متمرارا باب قول المريض قوله هشام اي
ابن يوسف والصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضره
الوفاه والنبي بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين
يستوى فيه الواحد والجمع قال تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا يصلوا نحو حدف النون
سند لا شجواب ثان للامر ويدل على الجواب الاول والوزيومدعما وغيرمدغم المصيبه
واللغط بفتح اللام والمعجمه الصوت المختلط ومر الحديث مشروحا بلطايفه في كتاب العلم
قوله ابو هيم ابن جمره بالمهمله والراي الاسدي المدني وحاتم بالمهمله والفوقانيه الكوفي والجعيد
بالجيم والموحده ابن يزيد من الزياده الهذلي الكندي والزبكسر الراي وشده الراء مقردا ازد
القميص والحجله بفتح المهمله والجيم بيت كالقبه يزين للعروس و فيه مباحث ذكرناها في كتاب

الوضو

الوضو باب استعمال فضل الوضو قوله ثابت هذا الوابل البنا في بضم الموحده وخفة النون
الاولى وفاعلا اي متمنيا وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في
دنياه وينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس بن ابي حازم بالمهمله
والراي البجلي بالموحده والجيم وخباب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى ابن الارت بفتح الهمزه
والرا و تشديد الفوقانيه الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اي في بطنه
فان قلت قد نهى النبي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا في الكي اما من اعتقد ان الله
تعالى هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله اخر الدوا
قوله لم تنقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها اي لم
يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخره
قال الشاعر ٥ ما استكمل العبد من اطرافه طرفا ٥ الا تخونه النقصان من طرف ٥٥
قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بجسده ابتلا
عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من غير خوف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان
وانما اراد حبا من شي بما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر فيه لانه من التكاثر
الملهي لاهله لا الذي يبني ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشي في المستثنى والمستثنى منه
عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن ابن عوف ويتغمد في الله
بالمعجمه العين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا
اشتملت على شي فغطيته فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثنا فهو
منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون الجنه الا اذا تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص
الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله بعينه مقطوع به او اذا كان لا د
بفضل الله فغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى
تلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباليست للسببيه بل للالصاق او
المصاحبه اي اورثتموها ملابسه او مصاحبه لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل
السنه انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعه حتى لو عذب الله جميع
المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنه فهو فضل لا يجب عليه شي وكذا لو ادخل الكافرين الجنه
كان له ذلك ولكنه سبحانه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمومن ويعذب الكافر والمعتزله
يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعه سببا للثواب موجبا له وكذا المعصيه
سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصوا

وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نفي اخرج في صورة النفي للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرايب او من العتبى وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا الله تعالى بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملايكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت عا بيد انه مستلزم لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحق تمني للموت اجيب بانه قال ذلك بعد انه علم انه ميت في يومه ذلك وراى الملايكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في الالحاق بكرامة الله تعالى له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا المراتبة حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفا الا شفاوك حصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي بدون الواو الذي عن ابرهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف اي افقت عن اغماي والكلالة عدا الوالد والولد واية الفرايض هو قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصبه عليه الما مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون

موضحا بوالحمى الذي امر بابرادها بالما ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل للاصل ويصبه فضل وضوه له قوله الوبا مقصورا وممدودا ومصحح اي منقول له انه صحا في واقلع يلفظ المعروف اي انجلى الموض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالوا الصوت وصرالحديث انفا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا بدا الا قدر له دوا والمراد بانزال الدا انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدا والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جا ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والرا وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغر النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلازم البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والرا قوله محجم بكسر الميم الالة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج تصغير السرج بالمهملة والرا والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان

الا مواض الامتلاسه دمويه وصفراويه وبلغميه وسوداويه فان كانت دمويه
فشفاوها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقيه فشفاوها بالمسهل اللايق
بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامه على اخراج الدم واما الكي فانما
هو في الدا العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به واخر الدوا الكي وقد
وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهي عنه كراهيه لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم
وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفا في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي
من اجل انهم كانوا يرون ان الله يحسم الدا ويبريه فنهي امته عنه على ذلك الوجه واباح
استعماله على معنى طلب الشفا من الله والترجي للبرء بما يحدثه الله تعالى من صنعه
والنهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقيل الاضطرار اليه اواذا
كان المه زايدا على الم المرض مع ان النهي نهي تنزيه لا ينافي الجواز قالت الصوفيه كل شي بقضا
الله وقدره فلا حاجه الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر
بالدعا والنهي عن الالقا في التهلكه مع ان الاجل لا يتغير والمقدورات لا تتقدم ولا
تتاخر قال ابن بطال فيه رد على المتصوفه الذين قالوا الولايه لا تتم الا اذا رضي بما نزل
عليه من البليات قوله يعجبه فان قلت كيف دل على التوجيه قلت الاعجاب اعم
من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملايكه اي مغسولهم عند شهادته لجنابته وعاصم ابن عمر بن قتاده الانصاري
واللذعه بالمعجمه ثم المهمله من لذعته النار اذا احرقته ويوافق الدا كمل تعلقه باللذع
وتعلقه بالامور الثلاثه قال ابن بطال قالوا الحجامه والعسل والكي انما هو شفا
لبعض الامراض دون بعض لانه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها
اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشاره الى تاخير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي ابن كعب يوم الاحزاب وسعد ابن معاد قوله عياش بفتح المهمله
وشده التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلا وسعيد ابن
ابي عروبه وقتاده السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفه
واليا المشدده وابو سعيد الخدري وصدق الله حيث قال تعالى يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال
كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل

عن ذلك وترا الحجازيون يتداوون بالدواء من المرض وغيرهم يرون الكبسر النووي
اعترض بعض الملاحده فقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال
وهذا جهل من المعترض وهو كما قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال
يحصل من انواع كثيره ومنها الاسهال الحادث من الهيضه وقد اجمع
الاطبا بان علاجه ان تترك الطبيعه وفعلها وان احتاجت الى معين على
الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضه فامره بشرب العسل
معاونة الى ان تفنيت الماده فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد
الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم
وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما
عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعاده من جمله المعجزات الخطابي
اعلم ان الطب على نوعين الطب القياسي وهو يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد
وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما تدركه الاطبا
وتعرفه الحكما وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله تعالى ان يقول الا صدقا و
ان يفعل الا حقا باب الدوا بالبان الابل قوله سلام
بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنه سبع وستين ومايه وناسا
اي قوما من عرينه بضم المهمله وفتح الواو واسكان التحتانيه وبالنون وسقم بالمفتوحتين و
بالضم وسكون القاف ووجه بكسر الجيم اي غير موافقه لسا كنها والحره ارض ذات حجاره
سود والذود من الابل ما بين الثلاثه الى العشره ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهمله وهو
العض بادني الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن هو البصري
وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شي قوله همام هو ابن
يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينه فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب البول قلت للمداواه او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل
لحمه طاهر وقال الظاهريه جميع ابوال الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو
في باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده
وعبيد الله بن ابي موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه واسرائيل ابن يونس السبيعي
وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمه وكسر اللام ابن ابجر بفتح

هم

كتب ه

الهمزة والجيم وسكون الموحدة وباللام المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بتخفيف الميم والشونيز بفتح المعجمة وكسر النون
وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها قال جالينوس انها تحل النفخ وتقتل
ديدان البطن وتنفع الزكام وتزيل الحلة التي يتقشر منها الجلد وتقطع الثاليل والخيلان
وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقلع البثور والجرب وتحلل الاورام البلغمية وتنفع من
نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسودا وحمى الربع
الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوي التي تقابل الطبايع كلها
في معالجة الادوا على اختلافها وانما اراد به انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار
يابس فهو شفا للدوا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا
بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم فيه بان يكون شفا للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير
ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا
فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل
الاستثنا فيجب القول به قال واما السعوط بها فهو على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذكر
في الحديث وانما هو من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان
مزكوما فالمزكوم ينتفع برائحته قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهو حسا
يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وشبهت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي ويونس ابن يزيد من الزيادة والمحزون
على الهالك اي المصاب اي اهل الميت ويجم بالجيم اي يريح والجمام الراحة مر في كتاب الاطعمة
قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا
والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي ابن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا قاضي الموصل و
البغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه
ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة الدوا يصب في الانف ومعلى بلفظ التعلية بالمهملة
ووهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه
وفي بعضها استعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحه وقد تبدل القاف بالكاف
والطا بالتا قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان وام
قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة
الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة

تخرج

تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور
وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب في جانب احد جانبي الفم ويقال لد الرجل
فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا على ان يدر
الطمث والبول ويدفع السموم المودية والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان
والمهلكات في الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه
ويحتمل ان يراد السبع الكثرة وبعضهم اعترض عليه بان الاطبا قالوا مداواة ذات الجنب به
مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة فاجيب بالمنع
ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشي الذي
هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات باب
اية ساعة تحتجم قال فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه اثباتها قلت
ايضا باية ارض قال الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض
البخاري انه لا كراهة في بعض الايام والساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد
وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم ابن بحينة و
عمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضة فخذ السوادة وخففوا
ضريبته يعني خراجه الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل والغمز العصر تاكيد وقيل كانت
المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعصر عليه وربما تخرج حتى
يتفجر منه الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وباهمال الدال
المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغرا
البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون و
المهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان ابن بلال
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون القاف ابن ابي علقمة مولى عايشة وعبد الرحمن ابن هرمز
الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام وتسكين
المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع وقيل
هو الجحفة قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس ابن مالك وهشام
هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع
احد شقي الراس والصداع الوجع اعضا الراس قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري و محمد بن سنوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد
الضرير البصري مات سنة سبع وثمانين ومايه واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث آنفا قوله
ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا والشبكة
الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته
فمداواة الاسقام الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى او كوي الفرق بينهما ان الاول
لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ الشوا
لنفسه وشوى اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة بالمعجمة ثم المهملة
من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الا على ما فيه الشفا
ولا يبيح له الا ستشفا به فان قيل معنى لا احب ان اكتوى قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب
بها وقد كان عليه السلام يتعوذ دايما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه
ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه
قلنا نعم اكل الضب على مايدته ولم ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن
الخزاعي البصري كان تسلم عليه الملايكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا
الى السلام قوله عين هو اصابة العاين غيره بعينه وهو ان يعجب الشخص من الشي
براه فيتضرر ذلك الغير منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب
سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري
حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايزة فيهما وانما المراد لا رقية احق
واولى من رقية المعين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته قوله ليس معه
فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن
به احد ولا يكون معه الا المومن قوله بغير حساب فان قلت هل يدخلون
وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون
الا عدولا مطهرين من الذنوب او بتركهم هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم
قوله دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون وقال افاض القوم في الحديث اذا
اندفعوا فيه وتناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت يجي قريبا انه صلى الله عليه وسلم

امران

امر ان يسترقا من العين وقال استرقوا الجارية ورقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سعيد
الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقية
العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقال الداودي فعل واذن فيها وهو لبيان الجواز و
اما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاومون بالطيور ونحوها
كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه
وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي كما كان
الكفار فالتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو
ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فيتخصص باتي بالسبب ولا يرتب ان المسبب منه بل
يعتقد ان ترتب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل و
لبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى فاذا عرفت فتوكل
وحرم ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعدوا ينتظرون ما ينزل عليهم من السماء حتى
هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون
عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المومنين كذلك قلت هذا ليس الا للكاملين
منهم وممن تركهما رضا بقضايه وفي الجملة حاصله ان هولا كل تفويضهم الى الله ولا شك في تفضيل هذه
هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت ثم لم يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك
مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس فيه شاهد على ما يبطل جواز الرقية
ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون
انها دافعة للافات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل
عليه واما الطيرة فلا خفاء فيها فان الخير والشر كليهما مضافان الى الله تعالى اقول وكذا
في البواقي اذ لا موثر الا الله تعالى وحده قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي سبقك اي في
الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك
لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة فبعد حين
كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في
السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للاخر
وقال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن عبادة وقيل الرجل الثاني كان منافقا فاراد عليه

السلام استقلّه والاثنا عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلًا ولو صح هذا بطل
قول الخطيب والله اعلم **باب** الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر
يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الانصارية الصحابية
قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعمها بالرفع والنصب والحلاس الثوب ما يبسط
تحت حر الساب والحلس للبعير كسا يكون تحت البردعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة
هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان
مكثها لهذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها **قوله** فلا اي فلا انكحك حتى تمضي
اربعة اشهر او لا هو لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام للانكار تقدم هذا الحديث
في كتاب العدة في باب الكحل للحادة **قوله** الجذام هو علة تحمر منها اللحم ثم ينقطع ويتناثر
وقيل هو علة تحدث من انتشار السودا في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهياتها
قوله بالمهملة وشدة الفا ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة
الحا وشدة التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون
بالمد والقصر **قوله** لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر
الطا وفتح التحتانية من التطير وهو التشاؤم وكانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها
اي لا شوم فيها اذ الخير والشوم وكذا احداث المرض كله بقدر الله تعالى والهامة بتخفيف
الميم طائر وقيل البومة كانوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم
كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل
الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار
والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها
اعدى من الجرب وقيل هو وجع ياخذ البطن **قوله** فر امر قال ابن بطال قيل هو ناقض
لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم
يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم لا عدوى
بطبعه ولكن قد يكون بقضا الله وتقديره واجرا العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله تعالى
وخلقه **قال** الخطابي المجذوم تشتد رايحته حتى يتضرر من طال مجالسته وربما نزع الولد اليه
ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما **قال** وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه
صحيح البدن سليما من الافة الرذيلة عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سائر ما انعم الله
عليه فيكون سببا للزيادة في محنته وبلايه **قوله** عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف واللام

والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والرا والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد
العشرة المبشرة والكماة بفتح الكاف وسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها كمو على عكس تمرة وتمر وهو
من الخرايب فقيل انها من المن المنزل على بني اسرائيل عملا بظاهره وقيل هو مشبه به لكون
المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم
بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة
ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا مر
في اول كتاب التفسير **قوله** الحكم بن عتيبة مصغر عتبة الدابة والحسن
ابن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الرا وبالنون الكوفي ولم ينكره اي ما انكرت على
الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ
سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه لم
يكن الحديث منكرا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير
للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعروف ويحتمل العكس او انه
يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **قوله** اللدود بفتح اللام وهو ما يسقى في احد
جانبي الفم وموسى بن ابي عايشة الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها ولو العيد بالنصب
وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري
اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في التداوي بما فعلوه به ولم يشهدكم
اي لم يحضر كم حالة اللدود مر في اخر كتاب المغازي **قوله** اعلقت من الاعلاق
باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة و
اسكان المعجمة وبالرا وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه
اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كانت عادتهن في
معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه
الدم وتدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والرا وهو رفع لهاة المعذور في
بعضها يدعون من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق
مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة والعود الهندي هو القسط وقد مر
ذكرها قبل ايضا **قوله** منها ذات الجنب اي منها شفا ذات الجنب وبين اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ قال ابن المديني قال سفيان تبين لنا الزهري تبيين و
سمعت بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او بحن لفظ عليه بل نحفظ منا من الزهري لفظ عنه الخطابي

حوا انه ما حفظه سفيان وقد يجي على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم وكذا على ما تدعون اي على ما تدعون ذلك باصابعكن فتولمنهم وتود بينهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وعنه لغتان قوله وصف عنه وقد من هذه الكلام اي تنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شي مسه على ما هو المتبادر الى الذهن ونحو التنبيه قوله سند باعجام الشين واغا لم يكن تحك تسمية عايشة لعلي معاداة له او اهانة حاشاها رضي الله تعالى عنها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها وفي بعضها كان هو اسامة او الفضل بن عباس متامه بخلاف الجانب الاخر كان عباسا لم يكن فيا رقد قوله هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصى وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض بما اذا صب عليه الما البارد ثابت اليه قوته الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه من انه لم تكن حلت اوكيتهن لطهارة الما لان اول الما اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله تعالى واشترط ان يكون صب الما عليه من الاسقيه اي لم تحل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور التشريع قوله مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تحصل فيها الثياب وفعلتن في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص وباعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضو قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الحزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم السين واعلقت اي عالجته برفع الحنك باصبعها وتدغرن بالمهملة والمعجمة والرا اي ترفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق مر انفا واسحق ابن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والرا وهي علقت مكان اعلقت قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتاده بفتح القاف وخفة الفوقانية وابو داود بن دعامة المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق من البطن الاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفا والحكم فيه انه زاد تران المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه

مسهل فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث آنفا بلطايف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب لا صفر وهو دا يأخذ البطن هذا احتياط البخاري وقيل الشي اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو التشوم الذي كانوا يتشائمون بدخول شهر صفر من تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجربه اي الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله لا بالعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى هو اللفظين الدولي المدني قوله محمد بن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحده ضد النذير الجزري بالمهملتين وتشديد الزاي وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات قوله علام بالمهملة والرا محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والرا فان قلت كيف جاز الرواية عما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا جاز الرواية عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجاده وفي المساله مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك ابن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شي يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادر افوك يعني نحو الحمو والاحمر من الادره وهو نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفو بالمهملة والفا والرا ويعقوب القاري بالقاف وبالرا وبالتشديد وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الرا ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ومختلف اي يجي ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالما فليجمد الدم بتبريده وهذا اذا كان الجرح غير غاير واما اذا كان غايرا فلا يومن فيه آفة الما وضرره قوله فيح بفتح الفا

وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذه من حراره جهنم حقيقه ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حراره الطبيعه في كونها مذيبه للبدن معذبه له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالما كذلك حراره الحمى تزال بالما واعترض عليه بان الاطبا والاوا تحقن الحراره في الباطن فتزيد الحمى وربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعه الطبيعيه يسلمون ان الحمى الصفراويه يدبر صاحبها بسقي الما البارد ويغسلون اطرافه ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالما تصدقوا بالما عن المريض بشفيه الله لما روي ان افضل الصدقات سقي الما قوله عبد الله اي ابن عمرو الزجر العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وفاطمه بنت المنذر بكسر المعجمه الخفيفه والجيب ما قطع من القميص فرجه وابردوها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعبايه بفتح المهمله وتخفيف الموحده والتحتانيه ابن رفاعه بكسر الرا وخفه الفا وبالمهمله ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح لصب الما عليه ومنهم بشرب الما والمراد من الحمى ان يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص باب من خرج من ارض قوله يزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبه بفتح المهمله وخفه الرا وعكل بضم المهمله واسكان الكاف وباللام وعرينه تصغير العرنه بالمهمله وبالرا وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الرا اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا اي استثقلوا وخما اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشره واما شرب الابوال فانما كان للمداواه او كان قبل تحريمها والطب جمع الطالب مر مرارا قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي الجوهري هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامه يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشره به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي قتلته السموم سنه تسع وتسعين وسرغ بفتح المهمله وسكون الرا وبالمعجمه بالمعجمه منصرفا وغير منصرف قريه في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد به امرا مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيده

مصغر

مصغر الجبده ابن الجراح بالجيم وشده الرا اسمه عامر احد المبشرين بالجنه والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال لغيرون هو المرض العام فكل طاعون وبا دون العكس والوبا الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهمله وهي قريه معروفه بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وتقييد الناس اي بقية الصحابه وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابه قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم والعزم ثانيا اي ان تجعلهم قادمين عليه ومشيخه جمع الشيخ ومهاجره الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمه الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحله راجعا الى المدينه فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله قدر الله القضا هو عباره عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عباره عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الانزال قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك جزاوه محذوف اي لو قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسله اجتهاديه واتفق عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يتعجب منه وانما التعجب من قولك مع ما انت عليه من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهمله وكسرها طرفان والخصبه بكسر الصاد وسكونها والجدبه بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير الله سوا يدخل او يرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين الذين كان يتمسك كل طايفه به من التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا في التهلكه وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسه ولا تخرجوا اي ليلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوه في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض اخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقه اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فقيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنه في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينه دون ساير الناس بل للاحتياج الى الضرع والاعتياد

بالخروج فجاز ان تجاوز الغزارة ... لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصه

لهم

المعانين في الصحاري وفيه ان على المرء التدبر في المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولم يكن رجوعه لرجحان طرف الرجوع بكثرة القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادي اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار ومع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسواد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامرا والمشايخ معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز الحلف به واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والراكان يجمر العود في المسجد والمسيح هو الدجال وحفصة بالمهملتين وبنت سيرين اخو محمد اي ابن سيرين يحيي قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون هو الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلي عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو قاتل لاعلا كلمة الله تعالي وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للريا وللغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلي عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما ينال له من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضايل وانما نهي عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام علي خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا يضيع المرضي من تعهدهم والموتي ممن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قوله اسحق بن ابراهيم الحنظلي وحدثنا ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الراو بالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيي بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي قاضيها قوله رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهداء قوله يد هو ما تنازع الفلان فيه والنصر يسلون فهو سبب الرحمة لهذه الامة

المعـ

المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود ابن ابي الفرات باب الرقي بالقرآن جمع الرقية نحو الكلي والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما للارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار اقل الجمع اثنان وانما رقاهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجا في بعض الروايات انه صلي الله عليه وسلم انه كان يقرا بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبنا هم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الاجير المعين من الشي علي عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل كانت ثلاثين راس غنم والشاء شياه واذا اكثرت قيل هذه شا كثيرة وجعل اي طفق وقاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي ويتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه ان الشا تحد فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذ المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بلفظ فاعل المضاربة بالمعجمة والراو الموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الها البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين وهو من افراد الاسما غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالرا وفي بعضها بكسر الميم يوسف ابن يزيد بالزاي البراء بريء السهام وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي من بني الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سليم سمي اللديغ بالسليم علي العكس تفاولا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب علي اللغة الربيعية حيث انهم يقفون علي المنصوب المنون بالسكون او تقدير ضمير الشان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلي شا متعلق بمحذوف اي قبرا مشروطا علي شا او متقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ علي تعليم القرآن وكونه مهرا في النكاح قوله العين اي اصابة الرمد للاضرار بالعين والاصابة بها كان يتعجب الشخص من الشي يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من نظره ومحمد بن خالد بن العقيل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة الي بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولي الليثي التحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن يحيي بن عبد الله بن خالد

الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد التحتانية
الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد
ابن بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو
محمد ابن مسلم وهذا من الغرائب اذ كل مسمى فيه محمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة
بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية
يريد ان بها مسا من الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من
اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا من الجن يقول
قد قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عباده • ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس
والطبائع ابطالا لقول من زعم من اصحاب الطبيعة انه لا شي الا ما تدركه الحواس وما عداها
فلا حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ما يكون بقوارع القرآن
وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من
ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في الاسقام
لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات والذي نهي عنه هو رقية العزامين
ومن يدعي تسخير الجن قال والبدع فيخوا من رقي من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع
ويقال ان ذلك لما بين الحية والانسان من العداوة فتوالف الشيطان الذي هو عدو ايضا
للادمي فاذا عزم على الحية باسماء الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك
اللديغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها وخرجت من مواضعها من بدن الانسان قال
النووي انكر طائفة العين قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن وان الصادق
اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل
بالمعين فيهلك كما تنبعث من الافعى والمذهب ان الله سبحانه وتعالى اجرى العادة بخلق الضرر
عند مقابلة ذلك الشخص لشخص اخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات قوله
عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم
التحشية بالكحل قال بعضهم اذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام
منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم قوله سليمان

الشيباني

الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون والحكم بضم المهملة وخفة الميم ابو اسحق
وعبد الرحمن ابن الاسود ضد الابيض بن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم
سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنها لما عسى
ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت
وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفاء منصوب بقوله اشف ولا يغادر
اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز ضد القليل بفتح الكاف وكسر النون و
بالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام
الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان
وبهذا الاحتمال لا ينقدح الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن
المعتمر وابراهيم النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده من الرقية انه يقال لذهاب
الوجع قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم
المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه اضاف
العبد الى الرب واضاف الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة و
تسكين الميم بنت عبد الرحمن انها بعينه قوله تربة خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة
او هذا المريض وفي بعضها بسم الله فهو مبتدا وبسم الله خبره التوربشتي الذي سبق
الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال
انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان
تشفي من كانت هذه نشاته القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان
الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج و
دفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز
عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منها في سقايته ليامن مضرة
ثم ان الرقى والعزائم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها النووي
قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشرف ريقه المبارك قوله صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح

القاف وخفة العوقانيه وبالمهمله الحارث الانصاري و الروياي الصالحة والحلم بضم اللام
وسكونها اي الرويا المكروهه يريد ان الصالحه بشارة من الله تعالي يبشر بها عبده ليحسن بها
ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسي ظنه
بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد
طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالجزم وما هو الا ان سمعت اي ما اشاره الي سماعي قال
المازري بكسر الزاي وبالراء حقيقة الرويا ان الله تعالي يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان
ذلك الاعتقاد علامة علي الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان علي الشر فهو بحضوره
فنسب الي الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالي وقيل اضيف المحبوبه
الي الله تعالي اضافة تشريف بخلاف المكروهه وان كانا جميعا من خلق الله تعالي وامر بالنفث ثلاثا
طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر
الرقية قلت النفث هو الرقية **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر الاويس باللام
والواو والمهمله والمعوذتين بكسر الواو **قوله** ابو عوانة بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون
الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وسعيد هو سعد الخدري وسافروا
اي سافروا لاجل السفر وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط **الجوهري** انشطه
اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به والقلبة
بالقاف واللام والموحده المفتوحات علة تقلب لها ينظر اليه **قوله** قال الخطابي
رقا فان قلت تقدم ايضا ان الكاره ليس انما تعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ
واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ او ذكر هو اولا وهذا اخرا وهذه القسمة من باب
المروات والتبرعات والا فهي ملك الراقي مختصا به وانما قال صلي الله عليه وسلم اضربوا
تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال **قوله** عبد الله بن ابي شيبه ضد الشباب
واذهب الناس يقول قول بغداد والمسح القطع وقايدته التفاؤل بانقطاع الوجع
قوله يرفي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهمله وبالفا وهشام اي
ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتين واقل الجمع اثنان متقوبيا **قوله**
من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير
بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمه معه في هذه
المواضع جاء بالواو وبدونها وعكاشه بضم المهمله وشده الكاف وخفتها وبالمعجمه
ابن محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولي وفتح الثانيه وبالنون ومر الحديث مشروحا

بلطايف

بلطايف فوبها في باب من اكتوي **باب** الطيره بكسر الطا
وفتح التحتانيه والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فان اخذت
ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوايجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك
وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمر
البصري ولا عدوي اي لا تعدي للمرض من صاحبه الي غيره فان قلت الشوم في ثلاث
معارض لقوله لا طيره قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معني الاستثنا من الطيره
اي الطيره منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراه يكره صحبتها او فرس لا تعجبه
فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراه سلاطة لسانها وعدم
ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزي عليها وقال مالك هو علي ظاهره فان الدار قد يجعل
الله تعالي سكناها سببا للضرر وكذا المراه المعينه او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا
الله تعالي **قوله** عبد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده
فان قلت اضافة الخير الي الطيره مشعر بان الفال من جملة الطيره قلت الاضافه
لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيره في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن
العرف خصصه بالشر **النووي** الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور
والطيره لا تكون الا في الشر وقد تستعمل مجازا في السرور **الخطابي** الفرق بين الفال و
الطيره ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيره انما هي من طريق الاتكال علي ما سواه
قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال
يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان فكانه خبر
جاءك عن غيب واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه من هذا المعني وانما هو تكلف من
المتطير وتعاط لما لا اصل له من نوع علم وبيان اذ ليس للطير والبهايم نطق ولا تمييز حتي
يستدل به علي مضمون معناه وطلب العلم من غير مظانه جهل فلهذا تركت الطيره واستحب
الفال اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يستحب
الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله تعالي في الفطر محبة ذلك كما جعل فيها الارتياح الي
المنظر الانيق والما الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين
الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمه واسرايل اي السبيعي وابو حصين
بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه عثمان بن عاصم الاسدي والهامه طاير قيل هو البومه يتشاءم
به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فله اربع احتمالات **قوله**

الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض من جهة النجوم او
العوافة وهي الاستدلال على ما يكون من الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل
مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان
خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة الرا بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم
كله اطلاقا للجزء وارادة للكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ عبد بالتنوين
وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو ههنا للتقسيم لا للشك واستهل
الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر
ولا يقتص وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو
تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر كما قال الشاعر ومامات منا سيد في فراشه
ولا طل منا حيث كان قتيل وفي المراة المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك
ابن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبهه بهم
الا خوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه
وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض
به حكم الشرع وارام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونها في الباطل كما
اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم
جبل على الصفح عن الجاهلين الخطابي لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين
لاجل السجع نفسه انما عاب منه رد الحكم وتزيين القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في
ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طايلا وفسر
الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف عشر دية اب الجنين قوله ابي عيينة
ابي سفيان وابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي وابو سعيد هو عقبة بسكون القاف البدري
الانصاري الكوفي والبغي فعول وفعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان
بالضم ما يعطى على الكهانة مر في اخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني
وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فغطته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سال وليس بشي
اي ليس قولهم معتبرا او هو باطل لا حقيقة له وفي بعضها روايات لليسوا ويخطفها بفتح الطا وقيل بكسرها اي يخذها

بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح القاف وضم القاف
وفي بعضها بكسرها وتشديد الرا من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه
الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبه فيها ولبه هو الكاهن قوله علي
اي قال علي ابن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل
شيخه نقله هكذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشي عبارة
عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة
المسموعة من الجن والمنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان
عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر وهو امر خارق للعادة
صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات
باطلة لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته
موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق
او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري بآياته ولهذا اكثر في الاستدلال
عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه مخصوص حيث قال شفاني الله
فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر
المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة
لا تحتاج اليها قوله عيسى بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ
مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب و
لفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه فان قلت
هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي
بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان دعاوه
ونحوه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد
والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان السين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج
من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما ينزل من الكتان والجف بضم وشدة
الفاء وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله
ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفا وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعة ونخلة فللفرق
بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو وفي بعضها

ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الواو وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق والجنا بالمد والقاعه بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحنا قوله كان روس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤدون المسلمين به وهذا من باب ترك المصلحة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامه هو حماد بن اسامه وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات اي المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الثنتين فقط او هو من قبيل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم قوله سلمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع اقله ثلثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر من الكبائر وعلى ان من قال الكبيره معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر وتوخذ بالمعجمتين من التفعل اي تحبس الرجل عن مباشرة المراه وهذا هو المشهور وتعقد الرجل الجوهري الاخذه بالضم الرقية كالسحر او خرزه تؤخذ بها النسا الرجال من التاخيذ وقال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج به المجنون ينشر عنه ومشيرا وكله او يحتمل ان تكون شكا وان تكون تنويعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة الاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه وسال عنه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان لحل ضر نزل به وقد اذن الله تعالى لذوي العلل في المعالجة سوا كان المعالج ساحرا او لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل في النشره ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقها بين حجرين ثم تضرب بالما ويقرا فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شا الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالرا

والمهملة وايا حجر في اسفل البير وقيل هو في اعلا البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التنشير وفي بعضها افلا اي بنشره بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشره بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي بها حل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشره وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد ابن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم اثاره الا علية قوله خيل مصغر ضد الحر وتخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذه السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما تخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوه حاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا تعلق له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا عليهم السلام تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا يتشوف ما يجوز عليهم من العلل والاعراض ما يجوز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوه فقد عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد وانما كان تخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج وعن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير وهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام ابن عروه واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عما يشهد على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامه جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل السوال الى التنشر والوهم على ابي اسامه في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشره في حديثه ونوهم تحمل رد جوابه عليه السلام بلا على الاستخراج بالزيادة من سفيان مقبوله لا سيما وهو

اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشره قال وفيه وجه آخر يحتمل ان يكلم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامه بعدم استخراج صوره ما في الجف من المشط ومارتبط به لئلا يراه الناس فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحده والراو والقاف واسم الاخر عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله السحر اي هو شبيه بالسحر في خلب العقول من حيث انهما خارقان للعاده وقال المالكيه هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبه

باب الدوا بالعجوه بفتح المهمله واسكان صنوبر من اجود التمر بالمدينه قوله علي في بعض النسخ علي مسلم بفتح اللام الليثي بفتح الموحده المفتوحه وبالقاف ومروان هو ابن معاويه الفزاري بفتح الفا وخفه الزاي وبالرا وهاشم هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامه هو حماد قوله لا هامه بتخفيف الميم اي لا تشاءم بالبومه او لا حياه لهامه الموتي وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامه ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حيه في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر تقريرها ووجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض على مصح صاحب الماشيه المريضه يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهه والمصح صاحب الماشيه الصحيحه ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوي وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع وفي اي تكلم بالعجميه اي تكلم بها بالفارسيه واما التوفيق بين الحديثين وقال الخطابي الجرب في الادوا التي تشتد رائحتها وينضح منها نطف فاذا تبركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وشربت روائحها الجرب فيمن يساكنها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادوا فيتضرر بجاورته وفيه وجه آخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوي اعلام بانها لا حقيقه له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل ورود المرضى عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوي وقال النووي المراد بقوله لا عدوي نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عنده ذلك

بقدر

بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبه ما يحصل الضرر عنده في العاده بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوي بل للتاذي بالرائحه الكريهه ونحوه قوله فنسي فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريره قال فما نسيت شيا بعده اي بعد بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رويته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم بهذه العباره لا ادري نسي ابو هريره او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وحمزه بالمهمله والزاي اخو سالم والطيره التشاوم مر تحقيقه آنفا وسنان ابن ابي سنان بكسر المهمله وخفه النون الاولى في اللفظين الدولي بضم الهمزه وفتح الهمزه سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين والطيره في الشر والفال في الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري وصادقي بتشديد اليا في بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثه فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافه وليس محل نون الوقايه قلت قد يلحق نون الوقايه اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقايه الاسما المعربه المضافه الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها كان ذلك كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربه المشابهه الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل اخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونه بالنون قوله جدث بكسر الرا الاولى وعلقوا بالادغام والفك واخسوا من خسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدي ولا يتعدي فان قلت قد يدخل بعض عصاه اهل الاسلام فيها بعد قلت هم يخلدون فيها واما العصاه الاسلاميه فيخرجون منها عاقبه الامر فلا اخلاف قطعا واما اسم المراه التي جعلت السم في الشاه فهي زينب وفي الحديث معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها يخاف فيجوز العطف عليه لاعاده الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمه وبالواو ابو صالح وتردي اذا سقط في البير وتحسى بالمهملتين اي حساه نحو تجرعه ويجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار قلت يأول اما القتل مستحل القتل

صوابه فتح المهملة

واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادله وجهنم اسم لنار الاخره غير منصرف اما للعجمة والعَلَمية واما للتانيث والعلميه قوله محمد اي ابن سلام و احمد بن بشير بفتح الموحدة
هذا النزير ابو بكر مولي ابي عمرو المخزومي و لم يصدره فيه فضيله عجوه المدينه وقيل عام في كل العجوات واما السر فيه وفي تخصيص السبع فهي من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها
واعتقاد فضلها والحكمه فيه كالاعداد في الركعات ونُصب الزكوات قوله ابو ادريس هو عايذ الله نبا على العود بالمهمله والواو والمعجمه الخولاني بفتح المعجمه وسكون الواو وبالنون
وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمه الاولي وفتح الثانيه وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والرا قوله يتوضا اي من ابوال الاتن وهو نوع من تنازع
الفعلين فيه ونبا اي ابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل
فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمه لبن الاتان من جهة حرمه لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمه مراره السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون
غرضه انه ليس لنا تعريفهما فلا نعرف حكمهما قوله عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه
وبالموحده ابن مسلم بكسر اللام الخفيفه مولي بني تيم بفتح الفوقانيه وتسكين التحتانيه
وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهمله وفتح النون الاولي مولي بني زريق تصغير
الزرق بالزاي والرا والقاف وقيل مولي زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر
الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات انه يقدم السم
ويوخر الشفا وفي المخلوقات مثله كثيرا كالعقرب تهيج الدا بابرتها وتيداوي من ذلك
بجرمها الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفه ولم لا يتعجب من النحله
يجمع الله فيها الشفا والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحيه قاتله
بسمها ولحمها مما يستشفي به من الترياق الاكبر من سمها فرتبتها دا ولحمها دوا ولا
حاجه لنا مع قول رسول الله صلي الله عليه وسلم الصادق المصدوق الي النظاير والقول
اهل الطب الذين ما وصلوا الي علمهم الا بالتجربه والتجربه بخطر وقال ابن بطال يجوز حمله
علي ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل من التقذر للطعام اذا وقع الدوا
الذي في الجناح الاخر دفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالات بوقوعه فيه لان الذباب ::
لا يقتل ساليه وليس فيه دم يخشي منه افساد الطعام فلا معني للتقذر عنه ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم ه اللهم صل علي محمد واله واصحابه **كتاب**
اللباس قوله اسراف وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي و المخيله بفتح الميم الكبر وما اخطاتك

اي ما دام يجاوزعنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب او ما نافيه اي لم يوقعك
في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعني الواو
وهو كقوله تعالي لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفا الامرين لازم فيه قوله زيد
اي ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخا وكسرها والمخيله والبطر والكبر متقاربه فان قلت
لا ينظر الله حقيقه او لا قلت النظر تقليب الحدقه وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف و
الرحمه اي لا يلطف به واما بالنسبه الي من يمكن له النظر كما يقول السلطان لا ينظر الي الوزير
فهو كنايه عنهما قال في الكشاف في قوله تعالي ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان
قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو
الكنايه لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم اكثر حتي صار عباره عن الاعتداد والاحسان وان
لم يكن ثمه نظر ثم جا في من لا يجوز عليه مجرد المعني الاحسان مجازا عما وقع كنايه عنه فيمن يجوز النظر
عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معويه الجعفي وموسي بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف
وبالموحده قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصله الاسترخا ثم يخص احد
الشقين قلت قال ابن قتيبه في كتاب المغازي كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احني لا يستمسك
ازاره يسترخي عن حقوه بد اقول احني بالحا المهمله وبالجيم يقال رجل احني الظهر بالمهمله اي فيه
اي في ظهره احديداب ورجل احني بالجيم مهموزا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل ان
يكون من طرف القدام نظرا الي الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الي النحافه
اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما
كان للخيلا واما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل من طرف القميص
والازار فنصف الساقين والجايز بلا كراهه ما تحته الي الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلا فهو
ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد بن ابي يوسف وعبد الاعلي ابن مسهر بلفظ فاعل
الاسهاد بالمهمله والرا ويونس بن عتبه مصغر ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو
بكره اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا من في الكسوف قوله
التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحق اما ابن ابرهيم واما ابن
منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه هو النضر بسكون المعجمه وعمر بن ابي زايده ضد الناقصه
الهمداني وعون بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون وهو روي عن ابيه يعني ابا جحيفة
مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي و
العنزه بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحله

ازاره وكذا لا يسبل حلته حتى تكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصوله وبعض صلته محذوف وهو
كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا
وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلا الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله
الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وكذا ولوا على
وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له وان فعله ذلك محسوب في
جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
والبطر هو الطغيان عند طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا وقيل هو شدة
المرح قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال له شعر رجل اذا لم يكن
شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشده الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة
ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة ويصح
بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا ووهب بن جرير بفتح الجيم
وسكون الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر ابن الفضل بسكون
المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا وشعبة هو ابن
الحجاج ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة
وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات
سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدب باهمال الدال وهي الخملة وما على
اطراف الثوب وابو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة
والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله
رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا
كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد
ابن العاص وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقيرها وكنى بالعسيلة
عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات وسنة اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلاثا
للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت بعده او وكذ

لعل

لبس صوتكا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه ثم الحديث في كتاب الشهادات باب
الاردية قوله اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب وروى انس في كتاب
الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة الى اخر الحديث قوله
زيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان
فنحرهما حمزة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك ومر في باب فرض الخمس في الجهاد
قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل لبس اي الخفين ما هو
اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في اخر كتاب العلم قوله
ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية
ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا
القميص لعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس
يوم بدر او اراد اكرام ابنه المسلم الصادق او استمالة خاطره بما فعله قوله صدقة
بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة واذنا اي اعلمنا فان قلت فهل صلى عليه قلت قال
في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد منهم تقدم في
الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الله العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم
ابن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي الثدي يذكر ويونث وهو للمراة والرجل و
الجمع اثد وثدي على فعول ويعفوا اي يمحوا اثره وتشيد لسبوغهما وطولهما واسباغ
ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة اي تحركت وانقبضت وانزوت وارتفعت ولو رايته
جوابه محذوف نحو لعجبت منه او هو للتمني شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس
درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبس سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع
بدنه وزاده ومثل البخيل كرجل يداه مغلولة الى عنقه فلما امد لترقوته وصارت الدرع
ثقلا ووبالا عليه لا تنفسح بل تنزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات
له متقدره قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الرا وفي بعضها ابن
حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان
خطا وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر
عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث قوله حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفيان المكي وروايتها بالنون قوله قيس بن حفص

بالمهملتين البصري عبد الرحمن جد ابن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء
قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وذكر ابا هو ابن ابي زائدة ضد الناقص وعامر
هو الشعبي واهويت اي قصدت قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفاء
وشدة الرا المضمومة بالاضافة وعدمها وقيل هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن
مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة قوله يريد من الزيادة ابنا يحببه ضد العقوق
وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان
لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان
حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره
فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من
والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق بضم الفا وفتحها اذ روي في الثاني بالضم
ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخرى بالصفة قوله البرانس جمع البرنس
وهو القلنسوة الطويلة ومعناه هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف
والورس بالواو والراء المهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم
سئل عما يجوز لبسه فاجاز بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما
يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما
يحل او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان
هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوائد الحديث تقدمت في اخر كتاب
العلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسما الضبعي بفتح المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة
ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع
بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اي تغطية الراس ودسما قيل المراد به سوداء ويقال
ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين حين هاجر اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل يجيء بعض
المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي
انت اي انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة
ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحبة منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا
اي فالحق الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر اسبابه للسفر والحث التحضيض والاسراع واوكت

اي شدت الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة
من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلته
نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف
بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفتدلج في بعضها فتدخل اي مكة متوجها اليها
من عندهما وكبايت اي كانه بات بمكة ويكادان به اي يكرهان به ووعاه اي حفظه
وضبطه وعامر ابن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والرا والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن
هي شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ورسلها اي يرده الى المراح وفي بعضها
يريحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى
ملابسة جائزة وينعق بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح والغلس ظلمة
آخر الليل ثم مرارا باب المغفر بكسر الميم زرد
ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي
الحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت وسكونها اي عن الكفار وايذائهم لنا ونجران بفتح النون واسكان
الجيم وبالرا وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في باب ما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج
يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة وحسنها بالجيم والمهملة اي مستها
بيده ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن ونيته حسنها من التحسين قوله
نضي لا اذما ومتحديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشة في الذكر
في مقصد الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما قوله عمرو بن عامر
القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كانت الحبرة اي البردة احب الثياب اليه لانه ليس فيه
كبير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة بالاضافة والصفة والخمايص جمع الخميصة
وهي كساء اسود مربع له علمان ويحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية ونزل اي المرض واغتم اي احتبس نفسه ويحذر لانه بالتدريج
يصير مثل عبادة الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة
وبالراء والمهملة عامر ابن ابي موسى الاشعري ابو جهم بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة ؛

بالمهملة والجيم والقاف ابن عامر العدوي من عدي ابن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين
عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما مقويا ومرة في الاسلام حين بناها
ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فردها
عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بخميصتين فلبس احديهما وبعث الاخرى الي ابي جهم ثم
بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم
فهي خميصة وان لم يكن فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام **باب**
اشتمال الصماء بالمد **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشيخ المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون
وبالمهملة وبالراء وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا يعلمه الا بذلك
اي لا ينصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد
فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار
قوله تراض اي بلفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي
اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه هو ما ينبذ حصاة ويقال ما وقع عليه الحصاة فهو
المبيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرهما اي البيعتين بما ذكر في الكتاب
ادراج من الزهري **قوله** يبدو اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به
جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقي ما يخرج منه يده وسميت بها لانها لانسداد المنافذ كلها كالصخرة
الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقها هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم
يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه **الجوهري** احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته وقيل ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه **الخطابي**
هو ان يحتبي الرجل بالثوب الواحد ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا
للزهري **قوله** محمد بن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد
بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحق هو
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو المشهور بالاشدق
وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير
ابن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته
عتيقا واخلقي بالقاف وبزيادة الياء وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية

وسوفي كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت
معربة بزيادة الهاء وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة
قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان **قلت** ذكر ثمه انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي قميص اصفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه ثم قال ابلي واخلقي **قلت** لا تنافي
بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلا لها **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد بن سيرين وام سليم
مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا تصيبن العين والخطاب ويحنكه اي يدلك بحنكه شيا
والحويتية منصوب الى مصغر الحوت اي الورع وفي بعضها حونكية بالمهملة المفتوحة وسكون
الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حونكي اي صغير وفي بعضها جونية
منسوبا الى الجون وهو قبيلة او مشبها بالجون بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها
جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون
لغة مشترك بين الاسود والابيض **قوله** الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال
على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفايدة الوسم التمييز **وفيه** ما كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب
تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق
الصالحين **قوله** رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء والمعجمة وارتها اي بصرت امراة رفاعة عندها بشبه
خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي
عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي وتريد قصوره عن
الجماع والنفض كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه التاء لانها
لانها من خصايص النساء فلا حاجة الي التا الفارقة **قوله** لم تحلي له في بعضها لم تحلين فان
قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة **قلت** هو بمعني لا تحلين والمعنى ابدا عليه لان لن
للاستقبال وقال الاخفش ان لم تجي بمعني لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم
يوم الصليفا لم يوفون بالجار والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام
والتحتانية والفاء والمد فان **قلت** كيف يرزق والالة كالهدبة **قلت** قيل انها كانت
في رقتها وصغرها بقرينة الابنين اللذين معه ولتوالد بعضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم
عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما **وفيه** اثبات القيافة ومر الحديث مرارا والله اعلم

باب الثياب البيض قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملة والموحدة ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولي وفتح الثانية وباكرا وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل جبريل وميكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد مرمعد قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البرده القاضي بمرو ويحيي بن يعمر بلفظ مضارع العماره بفتح الميم وكان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشاره علي رضي الله تعالي والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايده ذكر الثوب واليوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله تعالي نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقه ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعني كره او ذل اطلاقا لاسم السبب علي المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشره الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلي الله عليه وسلم فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمة الله واسعة علي خلقه واما حكايه ابي ذر قول رسول الله صلي الله عليه وسلم علي رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيره لا تسلب اسم الايمان وانما لا تحبط الطاعه وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنه فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنه قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولي نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة وعتبه بضم المهملة وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف ورا العراق واهلها يقولون بفتح الهمزه والمد وفتح المعجمة واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الرا وكسر الموحده وسكون التحتانية وبمد الهمزه وفتح المعجمة قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثني الاعلام وهو ما يجوزه الفقها من التطريف والتطرير ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعلام بالمهملة والفوقانية

اذا ابطا وتاخر ما ابطانا في معرفه انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني علي البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه هذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معروف عندهم في المتصل وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكتب الي امرائه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي الجيش خلائق من الصحابة فدل علي حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي بعضها وصف من المعتل ويحيي اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان ابن طرخان بالمهملة والرا والمعجمة قوله الا من لم يلبس وفي بعضها الا لم يلبس والمسبحة هي السبابه وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابه لان الناس يسبون بها عند السب والمسبحة بكسر الموحدة المشدده لان المصلي يشير بها الي التوحيد والتنزيه لله تعالي عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار ابن ابي ليلي بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفه وحذيفه مصغر الحذفه بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسره والدهقان بكسر الدال علي المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عربي وهو زعيم الفلاحين وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها ولهم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا للجواز لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبه لعبد العزيز ايروي انس عن النبي صلي الله عليه وسلم وكان عبد العزيز علي سبيل الغضب الشديد عن النبي يعني لا حاجة الي هذا السؤال اذ القرينه او السياق مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير علي الرجال والنسا واجمعوا بعده علي اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر عليا ان يكسو نساه وايضا قال ان هذا حرام علي ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولي وابو ذبيان بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحده وبالتحتانية والنون خليفه بفتح المعجمة وبالقاف ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الرا واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذه وروي عنه عبد الوارث ومعاذه بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدويه البصريه وام عمرو بنت عبد الله ابن الزبير بن العوام الاسديه سمعت اباها قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشدده ويحيي بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولي وشده الثانيه وبالنون السدوسي الخارجي

و لاخلاق اي لا نصيب له في الاخره يعني الكافر و قيل من لا حرمة له **قوله** عبد الله
ابن رجا صغر الحوت قال صاحب الكاشف وحرب هذا الصحيح ابن ميمون ابو الخطاب
روى عنه ابن رجا و يحيى ابن ابي كثير و عمران اي ابن حطان **باب**
من الحرير من عقيل بضم اللام و الزبيدي مصغر الزبد بالزاي و الموحده و المهمله منسوبا
محمد بن الوليد بفتح الواو و اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا اسحق عمرا السبيعي
و البرا بتخفيف الرا ابن عازب بالمهمله و الزاي و سعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت
ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار و لعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار
فقال منديل سعد كونه خيرا منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب و اما الثوب فقد اهداه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر صاحب دومة مر في المناقب **قوله** عبيد بفتح
المهمله و كسر الموحده السلماني **قوله** علي اي ابن المديني و وهب بن جرير بفتح الجيم و تكرار
الرا ابن حازم بالمهمله و الزاي الازدي و ابن ابي نجيح بفتح النون و كسر الجيم و بالمهمله عبد الله المكي
و ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن **قوله** القسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف و شده
المهمله و قيل انه القزي من القز الذي هو غليظ الابريسم و رد به **قوله** عامر هو ابن
كليب الجرمي بالجيم و الرا مات سنة سبع و ثلثين و مايه و ابو برده بضم الموحده ابن ابي
موسى الاشعري و علي هو امير المومنين ابن ابي طالب و تضليع الثوب جعل وشيه
على هيئة الاضلاع غليظة معوجة و الاترج بتشديد الجيم و الترنج بتخفيفها بمعنى واحد
و الميثره بكسر الميم و سكون التحتانيه و بالمثلثه من الوثاره و هو اللين و القطيفه هي الكسا
المخمل و قيل هي الارجوان و تصغر بها من التصغير و في بعضها تصنعونها اي يجعلونها صفة
السرج **قوله** جرير بالجيم ابن حازم المذكور انفا و يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا
و اسكان الواو و بالميم و النون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم يكون
منهيه قلت اما لانه يكون فيها الحرير و اما ان يكون من جهة اسراف فيها و اما لانها من زي
المترفهين وكان كفار العجم يستعملونها قال **النووي** تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور
الذي اطبق عليه اهل الحديث **قوله** اشعث بفتح الهمزه و المهمله و سكون المعجمه بينهما و بالمثلثه
ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور و معويه ابن سويد مصغر السود ابن مقرن
بفاعل التفعيل بالقاف و البرا المدني الكوفي **قوله** الحر ذكره لبيان ما كان هو الواقع
قوله محمد بن سلام و وكيع بفتح الواو و كسر الكاف و بالمهمله و الزبير هو ابن العوام و
عبد الرحمن بن عوف و كلاهما من العشره المبشره **قوله** غندر بضم المعجمه و اسكان النون

وفتح

و فتح المهمله و ضمها و بالواو السمرا بالمهمله و التحتانيه و بالواو و بالمد برد فيه خطوط صفر و
جويريه مصغر الجاريه ضد الواقفه ابنه اسما بوزن حمرا الضبعي بضم المعجمه و الاسمان
مشتركان بين الذكور و الاناث و لا خلاق اي لا نصيب له في الاخره و حله يجوز ان يكون
مضافا و ان لا يكون و كذا سيرا فان قلت كيف قال او لتكسوها و هو حرام قلت
معناه لتعطيها غيرك من النسا بالهبة و نحوها و كذا كساها اياه اي اعطاها اياه **قوله**
ام كلثوم بضم الكاف و سكون اللام و بالمثلثه زوجة عثمان رضي الله عنه **قوله** البسط جمع
البساط و التجوز فيها التخفيف فيها و عبيد بن حنين القطان مصغران الاول ضد الحر
و الثاني الحنين بالمهمله و النون مولى زيد بن الخطاب العدوي و تظاهرتا اي تعاضدتا قال
تعالى و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و الاراك الشجر المالح المراي دخل بينهما لقضا الحاجه
و اغلظت لي في بعضها علي و انك لهناك اي انك في هذا المقام و لك حذا ان تغلظي الكلام
على و ان نعصي الله و في بعضها تعجبني الله من الاغضاب و تقدمت اليها في اداه اي
دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم و شانه
او تقدمت اليها في اذى شخصها او الالام بدنها بالضرب و نحوه **قوله** ام سلمه بالفتحتين
اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم و انما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته
و اعجب بلفظ المتكلم و رددت من الترديد و في بعضها ردت من الرد و في بعضها
فبرزت من البروز اي الخروج و من حول اي من الملوك و الحكام و غسان بفتح المعجمه
و شده المهمله **قوله** ما شعرت بالانصار الا و هو يقول فان قلت جل النسخ
او في كلها و هو يقول بدون كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الا مفسده و العربية تدل
عليه او ما زايده او مصدريه و يكون مبتدا و خبره بالانصار اي شعوري ملتبس بالانصار ذي
قايلا **قوله** اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو و احتمال تسلطه عليهم
قلت لانه يغير ملاك خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم و اما بالنسبه الى عمر فظاهر لان
مفارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنته اعظم الامور عليه و لعلمهم بان الله تعالى يعصم رسوله
عليه السلام من الناس و لن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل عنهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق **قوله** من
حجره في بعضها حجرهن و في بعضها حجرها و هو صحيح نحو النسا فعلت و المشربه بفتح الميم و اسكان
المعجمه و فتح الرا و ضمها الغرفه و الوصيف بفتح الواو و كسر المهمله الخادم و المرفقه بكسر الميم
و فتح الفا و القاف المخده و الادم جمع الاديم الاهب بفتحتين جمع الاهاب و هو الجلد ما لم

بدفع والقوط بفتح القاف والواو بالمعجمه ورق يتجوز به ويكتب به من الظالم قوله هشام
اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسيه وماذا استفهام متضمن لمعنى
التعجب والتعظيم اي راي في المنام انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزاين او عبر عن الرحمة
بالخزاين لقوله خزاين رحمت ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب موديه اليه قوله
صواحب الحجر باعتبار الجنس قوله عاريه بالجزاي كم كاسيه عاريه عرفتها وبالرفع اي اللابسات
رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشره معاقبات في الاخره بفضيحه التعري
او اللابسات للثياب النفيسه عاريات من الحسنات في الاخره فهو حض على ترك السرف
بان ياخذن اقل الكفايه ويتصدقن بما سوا ذلك مر في كتاب العلم وهندا ي الفراسيه والازرار
جمع الزر فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحاله قلت لعله اراد بيان ضبطه و
تثبته او انها كانت مبالغه في ستر جسمها حتى في ستر ماجرت العاده بعطفه من اليد ونحوها
قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب
الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساه منه فهو احق بصفه الكمال منهن وهذا دليل ان النجا
فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف التي يصف البدن وكذلك هند لانها اخرجت
الازرار خشيه ظهور طرف منها والله اعلم باب ما يدعا

قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العوام واسكت القوم من الاسكات يعني السكوت ويقال تكلم الرجل ثم
سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من الابلا وهو جعل
الثوب عتيقا واخلق من الاخلاق وهما بمعنى واحد مر الحديث قريبا في باب الخميصه
السود فان قلت ثمه قال خميصه سودا وكذا ههنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت
لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاه في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الرا وبالمهمله
نبت اصفر يكون باليمن وسرعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصه بفتح القاف وكسر
الموحده وبالمهمله واشعث افعل التفضيل الصفه بالمعجمه فالمهمله والمثلثه ابن ابي الشعثا
ومعويه بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الرا المشدده والقسيه بالاعجام الشين
واهلالها والارنجه الياقوته اجابة الداعي وافشا السلام ونصرة المظلوم وابرار المقسم
قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزه معرب والاستبرق بقطع الهمزه
معرب ايضا فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفايده في ذكرهما بعد ذكره قلت
كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي

منسوب

منسوب الى القس بالقاف والمهمله المشدده والمياثر جمع الميثره بكسر الميم واسكان التحتانيه
وبالمثلثه تقدم آنفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهو منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا
وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار بمفهومه والاتيان المكلان للسبع هما خواتيم
الذهب والى الفضه قوله السبتيه بكسر المهمله وسكون الموحده وبالفوقانيه منسوبا
هو ما سبت منها الشعر اي حلق وقطع وقيل التي دبغت بالقرظ وكانت عاده العرب
لباس النعال بشعرها وغير مدبوغه وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمه بفتح الميم واللام
الازدي البصري وعبد الله بن مسلمه ايضا بالتحتيه مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما الضد
الحر والجوح بالجيمين والرا والياسين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه
من جهه اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحده وفتحها والمراد به صبغ الثوب
وقيل الشعر واهل اي احرم والاهلال اي هلال ذي الحجه ويوم التروية هو اليوم الثامن
من ذي الحجه وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب
وغيره وقيل لرويا ابراهيم عليه السلام وفيه تفكره في ذبح اسماعيل ومر شرح الحديث
في كتاب الوضو في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على
المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهمله وشده
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه
وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم ابي الشعثا والرجل المتوسط الشعر اي في تسريح شعره
وابو الزناد بكسر الزاي وخفه النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله ليخلعهما
وفي بعضها ليحفهما من الاحفا اي ليجردهما بقال حفي يحفى اي يمشي بلا خف ولا نعل واوليهما
حمرا للون ويفعل جله حاليه وهو بلفظ مذكر المعروف من الافعال وفي بعضها بمؤنث
المجهول الطيبي اولهما متعلق بقوله يفعل وهو خبر كان ذكره تاويل العضوا وهو مبتدا
ويفعل خبره والجمله خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحده لمشقه
المشي على مثل هذه الحاله ولعدم الامن العثار ولسماجته في الشكل وقبح منظره في العيون
اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصوره من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان
بكسر القاف وبالموحده مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع
الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وواسعا اي حاوا وهمام
هو ابن يحيى العودي بفتح المهمله واسكان الواو وبالمعجمه البصري وحجاج اي ابن مقاتل بالقاف وكسر
الفوقانيه المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهمله وسكون الها وبالنون

البكري بالموحدة الكوفي وثابت هنا الوائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت
كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع وبكل واحد منهما
قبال اعداد لا لله على الجزء الاول منهما من حيث قال انه فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان
والنعل صادق على واحد قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زائدة
هنا الا فقد وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفاء وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت فيستدل به للبد على انها حمرا
وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد البخاري ذلك ومر الحديث
بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة
باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بحجو
اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها به عن غيرك ويثوبون اي
يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله تعالى قطعا وجهه قلت الملال كناية عن عدم
القبول اي فان الله لا يقطع عنكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة واطلق
الملال على طريقة المشاكلة قال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا
العمل ومر في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما داوم اي دوام عرفنا اذ حقيقة
الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك
عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما واد عوا الاستفهام الانكاري فيه مقدر
فان قلت كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه
او يكسوه نساءه ومر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث ابن سليم مصغر
السلم والميرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم الحديث
في اول الجنايز قوله محمد بن بشار بالموحدة وبتشديد المعجمة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن
مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو هو
ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح ويقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات
فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل
الفضة قوله ادريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير
منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن
بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي

ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان
الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله واو فق بينه وبين ساير الروايات وقال الضمير
راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلم
ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة
اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من
الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز
توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا
عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله
وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه
التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من
الزينة والاعجاب واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني
مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد والو بيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق
واللمعان واسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم
اي في صحيحه عن اسحق بن ابرهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس
في الحديث الاول ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا
سواء كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه
ومقامها بفتح الميم اي قيامها ومولياً اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من
من القران مهرا او كيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز كون الصداق
تعليم القران والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من
خصايصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج او لا ثم قال
ملكتكها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضايل القران قوله وبيص يقال وبص الشيء وبيصا
وبص الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم
فيه اربع لغات والاصح عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشر الابهام
قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله قال انا اتخذنا هذا
جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي في النقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به
كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحلقة

في كونه فيه ابعد من الامتهان فيها بتعاطي باليد لكونه ظرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله
من اشغالها قوله اداد من ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجرير مصغر ضد
الواقد وكان في هذه اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام قال مالك التختم في اليسار
افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي
لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى
فقيل انهم لا يقرون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس تبعوه نبذه رميه وحرم على
الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد
من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض
الجواهر الملونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك
ما لا يبهج له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانصاريين بل بالنسبيين ثم كتب له اي كتب الخليفة
له نسخ صورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة مسلسلا بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية والرفع بالواو
والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يعبث به
فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورة صورة العابث والملاعب
فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور واختلافها اي في التقدير والورود والمجي والذهاب
وترجيت البيرا ذا استقبلها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه
اذا فقده اختلط امر الملك عليه والله اعلم باب الخاتم للنساء قوله ابو عاصم
هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها
فتقديره شهدت صلاة العيد قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد
قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك
الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من سك او غيره ليس
فيها من الجوهر شيء والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها
الحلقة من الذهب والفضة قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر
الصديق كانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضيعتها مر في باب التيمم قوله ابن نمير
مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن ويكون من الاهوا

وهو

وهو التصدق والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالقرط فلم ذا الاشارة
الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء في القلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة
التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت
الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبد الله
ابن ابي يزيد من الزيادة ونافع اخي ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم
اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصوبا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي بسط
يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحببه من الافعال اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم و
عمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبالمعجمة الدال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام
اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور
والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء
والمخنث هو الذي يشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا
هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية
وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي
اخو ام سلمة لهند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن قوله باربع اي باربع عكن
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما
قال بثمان مع ان تمييزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث
وتمام كلام المخنث بثغر مثل الاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث
في غزوة الطائف قوله حفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء في اخذ الشارب وهما يعني طرفي الشفتين
اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان
ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بطرفا العنفقة قوله مكي منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلي
البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة و
قال البخاري روى اصحابنا منقطعا كما لو حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله
الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليه
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط بسكون
الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض
لم يجز كشف العورة له النظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمنع قران الواجب

مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف
واسحق بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة مايتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري
الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستبقا
والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي من
قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين
رؤسكم ومقصرين قوله اعفوا من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي
الطويل الشعر وقيل معناه اتركوها بحالها ولا تتعرضوا لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد
الحرة ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في الانهاك في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا
مامورا به فلم اخذ ابن عمر لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي هو قصها
كفعل الاعاجم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وحصت بفتح الصاد والشمطات الشعرات
البيض والشمط بياض يخالط السواد وحواب بحروف اي لعرفت عليه يريد قلتها قوله عثمان
ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها الاعوج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبض اسرايل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها بثلاث شعرات
وعدها بالاصابع ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا
قلت اي مموه وفي بعضها قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اي اهلي
وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب
الطب واليها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة والجلجل
بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لعله الجلجل
انفكاك فكيف كان هذه التصفية قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه
وسلم حمر في شي مثل جلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة
يجعلونها في قدح من الما فيشربون الما الذي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة من الما فيجلسون
في الما الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة يحوه لا يليق بالجلوس فيها
فكان يبعث اليها عندما حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري
مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلام ابن ابي مطيع وهذا
هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق
بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده
صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة اكراما لان كثرة استعمال الطيب يزيل السواد قوله

ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والرا ابن ابي الاشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي بضم القاف والرا وبالمهملة وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله
وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب
ما لم ينزل عليه شي بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان
ذلك في اول الاسلام استيلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله تعالى عن ذلك واظهر الاسلام
على الدين كله احب المخالفة قوله ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز
حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني
كان نير البياض والجعد هو المنقبض الشعر كشعر الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط
بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شي لغلظه قوله لبعض اصحابي
قال البخاري قال الحسن صحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن المجهول والجمة بالضم مجتمع شعر
الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعت البرا مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال
شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لا انه شيخه قوله لمه بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين
والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب فهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها و
مشطها والطافية ضد الراسبة وروي بالهمز وعدمه فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير
المهموزة هي الناتية البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت يدخل
على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا
لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل
انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال
سمي به لانه يمسح المريض كالاكمه والابرص بيده فيبرا وقيل لانه مسح الاوزار وطهر منها
وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها
وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله اسحق قال الغساني لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما
قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه وما قال انس يضرب
منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي ووهب
ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم
هو الذي بين الجعودة والسبوطة والمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة

ابنا ابو هيم البصري والضخم الخليط وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والرا السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان سبط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطا والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة قيل هو بمعنى المبسوط كالطحن هو بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان قوله معاذ بضم الميم وبإهمال العين وإعجام الذال ابن هاني بكسر النون وبالهمز اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عن رجل صار بهذا التوحيد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الخليظ الكفين الواسعهما قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قال لم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابرهيم صلوات الله عليه والحلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام العنان وهي كل حبل جيد فتله من ليف او قتب او غيره ذلك وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله تعالى واذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفية فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما تزعم اليهود باب التلبيد هو ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يتخلله القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفا نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى التائين اي لا تصيروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا اي في الاحرام قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبيد ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحب الهدي التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه قوله

العرق

العرق بسكون الواو وفتحها وفيما لم يومر به اي فيما لم يوح اليه بشي من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى قبل ان ينزل في ذلك المسئلة وحي اليه فان قلت مر انفا انه قال خالفوهم قلت ثم لعله حيث امر بالمخالفة وسيدلون بضم اللام وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر مسدول ضد متفرق لان السدل يستلزم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل ولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يومر فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم النخعي والاسود ابن يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص لمعان الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذوابة الضفيرة وعمرو بن محمد البغدادي مر في البيع قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الرا وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع عبد الله بن عمر والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله نقل انه سال الشيخ عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظ ههنا الاولى بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه يحمل ليستوي فيه المذكر والمونث او هو للذات الذي له الصبي فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي في المذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار

والمروزي والحرمة بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي للاحرام وبعيض من الافاضة قال قلت
كيف جاز ذلك وهو الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يبيض الى الطواف
وهو عند التحلل الاول وهو بعد النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وكما في ساير الروايات
كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه
استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاول قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة
والوبيص بفتح الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
العامري والجعد بضم الجيم الجعقه والمذري بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء المقصور احديد يسرح
بها الشعر الجوهري هو شي كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون النسا تدرت المراة اي سرحت
شعرها قوله بجعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا
يبصر احدكم على عورة من في الدار والقبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها
واستدل الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية
والتنبيه على هذا رعين ناظر حرم الحيوان ان يمن نحو حصاه اليه والاهدار نفسه ان سري اليه التلف
قوله الترجل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام
واشعث ابن سليم مصغر السلم والوضو بضم الواو باب
ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته اليه
لم يعبد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل
سري لا دخل للريا فيه فان قلت الكل هو المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب
عليه اذ عظم المعطي دليل عظمة المعطي والمثله قيل ان هذا باب على مقدار فهمها
والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخا على المشهور
وقيل بفتحها وهو تغير رايحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله تعالى اذ هو
منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك
عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف
اي عند ملايكة الله تعالى ولا حجة به اخرى تقدمت ثمه قوله وهيب مصغرا ابن خالد البصري
وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان ابن عروة ابن الزبير بن العوام وما اجده اطيب كل طيب
اجده من اي نوع كان قوله عزره بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري
مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ان لا يرد الطيب اي
الذي اهدي اليه قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوق قال النووي هو فتات

قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري
مات سنة عشرين ومايتين ومحمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في انه روى
عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير
والحج بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين يحل عن الاحرام وللاحرام اي حين
اراد التحرم بالنسك قوله المتفلجات من الفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرق بين السنين اي النسا اللاتي تفعل باسنانها ذلك رغبة في تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن
ابن ابي شيبة ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر النيل
عليه والاستيشام طلب الوشم والتنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام
في للحسن للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون تنازعا
فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله مالي لا العن
او نحوه وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم يلعنهن فقال لم لا العن من لعنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة وهو ابن عوف وقصة
بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت اي الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة
والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان
والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله ابن علما وكرر السؤال للانكار
عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض عن النهي عن تزيين الشعر
بمثله والوصل به قالوا ويحتمل انه كان محرما على بني اسرايل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه
او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسايهم ومر ذكره في كتاب الانبيا بعد حديث ابرص واقرع
قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق آنفا وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطا ابن يسار
ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تطلب ان يعمل بها
ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق
بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن
عثمان القرشي الحجبي وتمعط بالمهملتين اي تساقط شعرها من مرض او نحوه وابن اسحق هو محمد وابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور انفا
واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان

ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامّا اسمها صفية المحجمة وشكوى غير منصرف اي مرض فتمرّق
بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في
صحيح مسلم بالزاي اي المعجمة ايضا قوله يستحيي من حشه على الشي واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله
فاطمة اي بنت المنذر الاسدية والنمص بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقها الموضع الذي وشم
يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين
او فوات لم تجب الازالة قوله النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة
التي يفعل ذلك بها وام يعقوب امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنته قلت
ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فانا لعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا وقد انه نهى
عنه فيفعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او الذي يسمى
بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القران قوله قرايته تيا حاصله من اشباح الكسرة
وموني سوره الحشر قوله تحدا اي ابن سلام وعبده هذا الحره والحصبه بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق
بتشديد الميم فقط واصله امترق او بتشديده وتشديد الرا اصله تمرق من المروق وهو
خروج الشعر عن وضعه وسبب لعنة المذكورات انهن فعلن تغيير خلق الله وتزوير
وتلبيس الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذ الناس
وسيلة الى انواع من الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما
يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد
وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لانه لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني
روي عن الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل ابن دكين وكلاهما صواب
اذ هو الفضل ابن دكين ابن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها المؤتشمات
وفي بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق لها تاثير
قوله محمد بن بشار بالمعجمة ابن الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين في
الموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم وبالمهملة والفا وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سوا
كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريكه في الاثم كما انه
شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب

صنه الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعماره بضم المهملة وخفة الميم وبالنون ابن القعقاع
بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعه بفتح الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم
بفتح الها البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين وسم من الوشم وهو غرز الابرة في اليد و
نحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمه تقول نشدتك الله اي سالتك
بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم بها باب
التصاوير جمع التصوير بمعنى الصورة فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب
المتقدمة من الوشم والطيب والفتح ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس
الزينة كما لحكمه في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينة مع
ان الصور قد يكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره في
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع
به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله النجاسات وقبح رائحته ولان
اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول الملائكة الوحي بيته واما الحفظة فلا
يفارقون بني ادم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية
فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
تخفيفه يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي
عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار
ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفه الدار مشهوره والتماثيل جمع التمثال وهو
الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت
لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله ابراهيم
ابن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية و
بالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امر
تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم والمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح
الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان
بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع وبالجزم لا مما
قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب
الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى ابن اسمعيل عبد الواحد

اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم التحتانية وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ المجهول والجار
وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والا قبال
اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من
كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو
ويزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله حبة اي حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها
كالحنطة والذرة بفتح الراء المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق
الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد
كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة ابتليتم
الى الابط شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المومن في الجنة حيث يبلغ
ماء الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء
قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن اي يتمكن من المومن
الحلية مبلغا يتمكن الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء
وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور قوله وطي عليه اي بداس ويمتهن
كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقرام بكسر القاف ستر فيه رقم ونقوش وقيل
الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدي البيوت
وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق
وهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه وبها يصون اي يشبهون بخلق الله تعالى
اي المصورين بمثل هذه التماثيل ونحوها سبب الاشدية وقال الخطابي انما عظمت
العقوبة في الصورة لانها تعبد من دون الله لنظرانها مفتن قوله عبد الله بن داود الهمداني
الكوفي ثم البصري والدرنوك بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الستور له
خمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل
الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال
واما غيره قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء ابن عبيد مصغرا مر في الحرث
العلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والراء
وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها اي يتوسد
وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر ابن عبد الله ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر
بالموحدة

الوطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو
طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكره انه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبيد الله هو ابن
الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وربيب ميمونة ام المومنين قوله يوم الاول
من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها
النقش والكتابة الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقاش هو الذي ينقش
اشكال الشجر ونحوها واني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها
وداخلا فيما يشغل بما لا يغني ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن
وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث البصريان قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة
والقرام بكسر القاف الستر ايضا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطأ وساء
حكمه انتظاره ونكاية مفارقته وكان تحت سرير عائشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اي غير الحفظة
قائم لا فيما يقول بني احد اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون
وضم المهملة وفتحها وبالراء اللقب جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب
الصحابي والبغي الزانية فعول عند المبرد فعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة
الموحدة والنضر بسكون المعجمة لسعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذي
روى سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب
بتكليف ما لا يطاق باب الارتداف قوله قتيبة مصغر
قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة
الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وخالد اي الحذاء وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة
جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب
قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والمنصوح
بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
وايوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثة على دابة في بعضها الاشر قلت
فيه استعمالان عربيان الاول انه المشهور واستعمالهما للكل شر وخير لا اشر واخير والثاني

الاضافه مع لام التعريف فجا وجيه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة كما تقدم في
حديث عبدالله بن سلام لخيرنا وابن خيرنا وكما في المثل صغراها شراها واما التعريف
فحكمه فحكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت ههنا مفسدة
اخري وهي ان افعل التفضيل الا باحد الوجوه الثلاثه ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع
بينهما قلت الاشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة بن العباس
الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام
معوية الي سمرقند فاستشهد بها فقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله
وانهم في بعضها وانهم فان قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة
ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل
بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الي احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما
فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسنهم قلت
هما ما ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا وفعله كله خير
ولا توجيه فيهم من جهة الركوب اذ لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطلقا خير الكائنات وافضل المخلوقات وفي بعضها الاشر الثلاثه برفعهما على الابتدا
او الخبر اي اشر الركاب هو الثلاثه وحينئذ معنى ايهم اي اي الركبان اشر او ايهم اخير يعني هو الا
الثلاثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه خير من ساير الركبان والحق ان في المسالة تفصيلا
راجعا الي طاقة الدابة وعدمها قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري في اخره بوزن فاعله هي العودة
التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط
قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعني الواجب والجدير فان قلت
هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا الواجب على الله تعالى ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه
قلت وقد اوجب الله تعالى به ومن جهة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما
هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الي من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ
الحق على جهة المشاكلة او كان الواجب مشاكله قوله الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
وبالمهملة ويحيي ابن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس
قوله صرعت المراة اي غلبت وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة واسقطها او الزم

او احنط

او احنط وفي بعضها فقلت بالقاف من القلب وهو الاخراج والفصل وقلت بلفظ المتكلم وقال انها
امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله لو سا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم
في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت
لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خيبر والثاني من عسفان قوله الاستلقاء هو الاضطجاع
على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبدالله بن زيد
فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتي الا عند الاستلقاء
فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه
او من جهة مماسة الظهر للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد و
الاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة
الطاعة طاعة والله اعلم هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا
بالخير والتقوى والحسنى ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم ٥

كتاب الادب

هو الوقوف مع المستحسنات
وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله
ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والنون وعبدالله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان
ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت
الاختلاف بالنظر الي الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به
او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها فان قلت الصلاة مع وقتها
قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر تقوم بعضها مقام
الاخر وقال عبدالله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو استزدته لزادني عليه
لا حاجتي لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبة مصغر
قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون
الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد
مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه
قلت الثاني تاكيد لقوله ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت
لانها اضعف واكثر تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء

تقدم الام على الاب في اخذ النفقة **قوله** ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور آنفا ويحيى
ابن ايوب سبط ابي زرعة يروي عن جده **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد
ابن كثير ضد القليل وابو العباس بين المهملتين والموحدة السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية
وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** ففيهما فجاهد الجار والمجرور
متعلق بجاهد وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره انه كان لك ابوان فجاهد فيهما
قوله يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لمسبة والده فان قلت الكبيرة
معصية توجب حدا او اللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف ولا حد مع ان
الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة
بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع
من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا
عرفا وعادة **قوله** اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
المدني والنفر عدة رجال من ثلثة الى عشرة واطبقت الشي اذا غطيته وطبق الغيم
اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب
او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور
فان قلت نفقة الاولاد متقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او
كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقصة الحديث بتمامه
وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيا لغيره وقد ذكر ايضا في
بعض الشيخ هنا لكن بينهما تفاوت ادثمه لفظ فرق من الذرة وهنا لفظ الارز
لعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الرا وفتحها مكيال وهو
ستة عشر رطلا **الطيبي** كرر اللهم في القرينة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات
فانه ردع لذي النفس باعتبار السواد المدني واتت الصفين الواجح الى النفس باعتبار جبلة
الجنس **قوله** عقوق كل فعل يتأذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق
عصا الطاعة لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي منصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ
مفعول التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة بن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة
الحديبية ووراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهملة مولى المغيرة ابن شعبة الثقفي **قوله**
الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق اليهما

منوية في الفتح او اكتفى بذكر الوالدين عن الاخر **قوله** منعا وهات اي حرم عليكم منع ما
عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله
وعن استدعا ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابة
على اللغة الربيعة والواد الذي في العنبرخيا **قوله** قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان
مصدران ولو كتبنا بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل
قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل **قوله** وكثرة
السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم في الزكاة **قوله** اسحق بن شاهين بالمعجمة
الشين وكسر الها وبالتحتانية والنون وخالد ابن عبد الله الواسطي والجريري بضم الجيم
وفتح الرا الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر
ضد الضر **قوله** وعقوق فان قلت انما كبيرة لانهما توعد الشارع عليها بخصوصها
ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى
الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان
قلت ما توجيهه في قول الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه
حق فقيل المراد به هنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به او هو محمول على المستحل او
من اكبر الكباير قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور قوله الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك
زاعم بان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول
الزور كله **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وعبد الله ابن ابي بكر بن انس ابن مالك واكبر بالموحدة
فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكباير وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم
قال ان تجعل لله ندا قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى بينه وبين
الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكباير قلت لا لو اختلف باختلاف الاحوال والمفاسد
المترتبة عليها والمراد من اكبر الكباير وهو في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق
هو الشرك نعوذ بالله تعالى منه باب صلة الوالد **قوله**
الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قتيلة بفتح القاف واسكان التحتانية بنت عبد العزى
وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بركو وصلتي وقيل راغبة اي عن الاسلام وكان قصدها
ذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان بفتح

الحديبية وقال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة و
هرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم
ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ الصلاة والحاقه قوله مدتهم
اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي ابي اسما فان قلت ذكر في الترجمة
ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو
ظاهر اذ اسما كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك
باعتبار ان يراد بلفظ امها زوج ام اسما ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لاسما
ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار
مولى ابن عمر رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالرا والمد برود فيه خطوط
صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من لا دين له او في الاخرة وهذا
اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال وامر بكسوها اي نعطيها
غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي
امراته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات
في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي
لا تحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب من البر والاكرام واقلها السلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد
الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة الساكنة العبدي يروي من في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح
الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان ابن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء وسكون الواو بينهما الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد
وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله
ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروي بكسر الرا وفتح
الموحدة من ارب في الشي اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي
الى موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال

المسائل

المسائل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب كان له دع
الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكبا وهو
كان اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مفتوحة ضد
الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل
الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل
كان كافرا والمراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان
المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفا والرا مات سنة ثمان وتسعين ومائة
قوله ينسا من النسا وهو التاخير واثر الشي ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا
الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق
لا تزيد ولا تنقص فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واجيب بان هذه
الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله
انها بحسب الكيف لا الكم او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات
فيه يمحو الله ما يشا ويثبت كان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه
عشرة فهو سبعون وقد علم الله سبحانه وتعالى بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى
لا زيادة ولا نقصان انما تتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضا المعلق لا المبرم
او المراد بقا ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشي يعني
يؤخر ذكره الحسن بعد موته او تجري له ثواب عمله بعده قوله بشر بالمعجمة الشين
ومعن بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة وبالمهملة المدني وسعيد
ابن يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ اي قضاه والله تعالى لا يشغله شان
عن شان النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة
يجمعها رحم واحد ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم
اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله العايذ المعتصم بالشي
الملتجي اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان
هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة
ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع
منها قاطع من رحمة الله تعالى قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء والواو الى الزبير
ابن العوام مر في الحج قوله بللها تبلس البلال ما يبل به الحلق من الما واللبن فهو مثلا لها قد تجمع

ابله بالكسر وهي الزياده على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله
بلالا وبللا اذا نديتها بالصله قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشده الموحده واسمعيل بن ابي
خالد البجلي بالموحده والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهمله والزاي قوله ان آل ابي ليسوا قال
عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي ولفظ ليسوا والغرض الايه
التوبه والاختصاص او لايه التقي قوله صالح المومنين في الزمخشري فان قلت صالح
المومنين واحد ام جمع قلت هو واحد اريد به الجمع لانه جنس نحو كنت في السامر والحاضر
ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو وكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسه بفتح المهمله
واسكان النون وفتح الموحده وبالمهمله الاموي كان يجلس الابدال وبيان بفتح الموحده وخفه
التحتانيه وبالنون ابن بشر بالمعجمه الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم ابل الا اي رحم اي قرابه
ابلها ببلالها اي اندبها بما يجب ان تندى ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال
للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعه يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي
احدا بالقرابه وانما احب الله وصالحي المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الرحم حقهم
بصله الرحم وفي اللفظ مبالغه كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الذي يستوجبه في مشيته
الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده معنى ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا
من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت وفيها اثر النضاره واذا تركت
يبست وتبقى بحوره لا تثمر الخطابي قد تاول ذلك على الشفاعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القيامه تم كلامه قال البخاري وقع في كلام صوابه ببلالها بالمد بعد الالف ولو كان
ببلالها باللام لكان له وجه معنى واصح قال عياض لا اعرف لبلالها وجها قلت يحتمل ان يقال وجهه
ان البلال جا بمعنى المعروف والنعمه وحيث كان الرحم مصروفها اضيف اليها لتبدده الملابسه
فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ليس الواصل

قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم
بالفا والقاف وفطر بكسر الفا واسكان المهمله وبالرا ابن خليفه بفتح المعجمه بالفا الحناط بالمهملتين
والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه
للجنس اي ليس حقيقه الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضه قوله ابو
اليمان بفتح التحتانيه وخفه الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حزام
بكسر المهمله وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه والتحنث اي التعبد
وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعباده ومنه ان الموت

حنو
يثاب على اعمال الخير الصادره عنه حال الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد الكا
عبد الرحمن بن خالد الفهمي الغافاني فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت
في بعض النسخ اتحنث بالفوقانيه بدل المثلثه في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما
في غيره فلعل الفرق بزياده لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والتبوذكي
بالموحده والزا المشدده قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحده وبالنون وخالد بن
سعيد الاموي وام خالد بنت الزبير بن العوام وسنه بفتح المهمله وتخفيف النون وقيل بتشديدها
وهو باللغه الحبشيه حسنه وخاتم النبوه هو ما كان مثل زر الحجله بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا
واخلق من الافعال ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى ذكر القميص اي عاشت
عيشا طويلا حتى تحير لون القميص قميصها الى الاسواد والدكنه بالمهمله والكاف والنون
لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكرا اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقايه
عن العاده وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسيه قوله ثابت
هو ابن اسلم البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الوردي ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهمله البجلي الكوفي قوله
البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل
ان السوال كان عنهما جميعا قوله ريحانتاي في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاي ومن بلي من البلايه وفي بعضها ابتلي من الابتلاء
وفي بعضها بلي من البلا مجهولا فان قلت ما وجه تعقيب شيئا قلت بنوع البلا فخر اي
بثين فان قلت ما حكم بنت واحده وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحده
منهن وانما سماهن ابتلا لان الناس يكرهوهن في العاده قوله عمرو بن سليم مصغر
السلم الانصاري وابو قتاده هو الحارث الانصاري وامامه بضم الهمزه وخفه الميم بنت
ابي العاص الاموي بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة
في باب اذا حمل جاريه انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاه لاحتمال ان الوضع كان عند
الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزه والرا واسكان القاف وبالمهمله ابن
حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالمهملتين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك
الهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع بفتح الهمزه مفعول
املك اي لا املك النزع والاملاك ان نزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمه

من قبلك وحاصله اي لا اقدر ان اصنع الوجه من قبلك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم
هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشده المهمله محمد ابن مطرف بفتح المهمله وكسر الرا المشدده
الليثي وقوله سبي اي اسر من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد
وطلب بلفظ الماضي اي سال لبنا وتسعى اي تعدو وفي الحديث استظهار عظيم بوجه ارحم الراحمين
قوله لله ارحم بالتحقيق اي تاويخ ضد الضاد العبراني بفتح المهمله الموحده واسكان الها وبالرا
والنون قوله في مائه جز فان قلت ما معنى الكلمه الظرفيه والمعنى صحيح بدونها قلت
اما ان يقال انها زايده كما في قوله وللرحمن الضعفا كاف اي الرحمن لم كافا وهي متعلقه
بمحذوف وفيه نوع مبالغه حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت شي منها فان قلت
رحمه الله غير متناهيه لا مائه ولا ماتيان قلت الرحمه عبارة عن القدره المتعلقه بايصال
الخير والقدره صفه واحده والتعلق هو غير متناه فحصره على مائه على سبيل التمثيل تسهيلا
للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت فما قولك فيما قال انزل في الارض فان
الغبا من ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل و
الغرض منه المبالغه يعني انزل منتشره في جميع الارض ويتراحم بالرا والحا فرق العرس
كالظلف للشاه قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل باللام بعد الالف شقيق بفتح المعجمه
وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الرا وسكون المهمله وكسر الموحده
وبالتحتانيه الهمداني فان قلت مفهومه ان لم يكن للمحسنه لم يكن ذلك قلت
هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان نعادتهم ذلك وايضا
لا شك ان القتل بهذه العله اعظم من القتل لغيرها قوله حليله بفتح المهمله الزوجه فان
قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت لا شك ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتق في
كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي
القوليه والقتل الجسميه اكبر الفعول او اكبر المعاصي الفعليه المتعلقه بحق الله تعالى فان قلت
ما وجه تصديق الايه لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

باب وضع الصبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح
الحا وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي
عارم بالمهمله والرا محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه والمعتمر
ابو الحاج وابو تميمه بفتح الفوقانيه طريف بفتح المهمله الاولى الهجيمي بضم الهاء من بني الهجيم بالجيم مات
سنه خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهمله والدال

من

من الحياد الوقد والتعطف ومن الله تعالى ايصال الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح
الفوقانيه وسكون التحتانيه ابو المعتمر قال الماحوذي ابو عبيد بدو وقع في قلبي ذا عنه فقلت في
نفسي حدثت بهذا الحديث عن ابي عثمان وانا لا ارميه وسمعت منه مسموعا كثيرا
فعجبا الي ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فنظرت في
كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فقال الراعد فسليمان يروي بالطريق الاولى عن ابي
عثمان بالواسطه وبهذه الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامه حماد وهما
عرف اولا بانه ثانيا موصوله ولما كانت متعلق به والمراد من العقب قصب الذر واصطلاح
الجوهريين ان يقولو قصبت من الدر كذا وقصب من الجوهر كذا للحفظ منه وقيل كان البيت من
القصب بتا لا يقصب سبقها الى الاسلام وفي خلقها اي في اصل خلقها يعني الخلا ها واحبابها
من غير المناقب في باب تزوج خديجه الخ طاني الخله ههنا بمعنى الاخلا وصنع المصدر
موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه قوله بعول اي ينفق
عليه ويقوم بمصلحته وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهمله والزاي والكافل اي القائم بمصالح
المتولي لامور وقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كاصبعين حين جمعهما فان قلت
درجات الانبيا اعلا من درجات سائر الخلق لا سيما درجه نبينا صلى الله عليه وسلم قلت لا اثبا لها
الحد قلت الغرض منه المبالغه في رفعه درجته في الجنه مر في كتاب الطلاق في باب الاشاره
قوله صفوان ابن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام العدوة ممن يستسقى
بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنه وكان لا يقبل جوايز السلاطين مر في الجمعه
والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان
قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر لا لقدح بشيخه قوله الساعي
اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارمله من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان
يكون الفا وللتشريك وان يكون لكل واحد كقوليهما وفي بعضها او كالذي بالفاصله لا الواو الواصله
قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهمله واسكان التحتانيه المدني وابو
الغيث بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله
ابن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهمله وفتح النون وبالموحده و
هو قال العيني ما كالقائم الذي لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد
ولا يفتر هو صفه للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفه
اللام وبالموحده عبد الله ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث الليثي الكوفي الشببه جمع الشاب

و متقاربون اي مجانسين والاهل حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقًا
من الوفق ضدا لعنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية في بعضها وكان رفيقًا
بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة وامروهم
بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه من الحديث في الاذان
قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن المخزومي
ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله اي جزاه فغفر له وفي
كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظميت ترطبت
وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي من الحديث في كتاب الشرب قوله
فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء الخلق انه امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت
لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا قوله يحجر بضم الجيم والتخفيف
يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت
ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء قوله النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد
النذير الانصاري وتداعى اي دعى بعضه بعضًا الى المشاركة في الارق والحمى
وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا
يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة
والمعاونة والتعاطف قوله اراد به ما يدب على الارض وهو ضد ملائكة وجبريل و
عطف الخاص على العام قوله عمر بن حفص المهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي
اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة باب
الوصاية يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح والوصية والوصية
بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار
قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالرائية بنت عبد الرحمن وسيورثه اي
سيجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الصنوبري ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة وهي الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد
وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد ابن المقبري وابو شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب

التبليغ وقوله ومن اي من الذي لا يومن فان قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد به كمال
الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة
الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء الفزاري بالفاء وخفة الزاي والواو اسد بن
موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابن ابي ذئب مات سنة اثنتي عشرة ومائتين والضمير
في ما بعده راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرباس
وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة العبدي وابو بكر ابن عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها
سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وثانيا سعيد يروي
عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة روى عن ابي هريرة بلا واسطة
واخرى بالواسطة قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف
الى صفته اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات
المسلمات كما تقول هولاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم ويروى برفعهما ورفع النساء ونصب
المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جارة من الصدقة
لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم
واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر
من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم قليل اللحم والغرض المبالغة قوله ابو الاحوص
بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الاية تقتضي ان لا يلزم منه نفي الايمان قلت لم خصص
الايمان بالله واليوم الاخر قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعني
اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يوذي جاره فان قلت الامر
في الاكرام للوجوب اولا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او كفاية واقله
انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت كلها الكلام
من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليات الاول
منها الى التخلية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله
لا بد ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير واما سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا
لما يضر قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد
الكعبي قوله اذا تاتي بفائدة ذكره التوكيد والجائزة العطاء اي يتكلف من الجوار لا ضيفه جوائزه

قوله المراد نفي كمال الايمان

سطه

قصح

جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري يقال اصل الجايزه
ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الي خراسان فوقف لهم علي قنطرة فقال اجيزوهم
و يعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معني
الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوعه خبرا عن الجنه
قلت اما باعتبار انه له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة له ما يحضره
فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان ابن عبيد الله التيمي القرشي
قوله بابا ولعل السر انه ينظر الي ما يدخل داره وانه اسرع لحقوقا به عند الحاجات ي او ثابت
الخفافات قوله علي ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي و ابو غسان بفتح المهملة و تشديد
المهملة محمد بن مطرف مكسور الوا المشددة و محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار و سعيد ابن ابي برده
بضم الموحدة واسكان و بالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري و الملهوف اي المظلوم يستغيث او المحزون
المكروب قوله عمرو ابي ابن مرة بضم الميم و شدة الواو وخيثمة بفتح المعجمة و سكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي و عدي بفتح المهملة الاولي و كسر الثانية واشاح بالمهملة والمعجمة اعرض
الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشي فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم
كان يراها و يجدوهم مسعرها فنحي وجهه عنها قوله اما مرتين قال قلت اين لفظ
اما التفصيلية قلت محذوف تقديره واما الكرة فما شك فيها والشق بالكسر النصف
قوله فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علما المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب
الالتفات و هو عكس بابها التي اذا طلقتم النسا قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ
بالاسهل و ما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت او لم يسمع بهمزة الاستفهام
وواو العطف قوله عليكم في بعضها و عليكم بالواو فان قلت ما بحثا و العطف
يقتضي التقرير التشريك و هو غير جايز قلت هو للمشاركة في الموت اي نحن وانتم
كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقو
و انما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش و اقرب الي الرفق قوله فلمو
اليه اي ليؤذوه و ليضربوه و لا تزرموه من الازرام بالزاي والرا اي لا تقطعوا
عليه بوله و زرم البول اي انقطع من باب الوضو و فيه الرفق بالاعرابي مع صيانة
المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه و فيه ان الماء يكفي في غسل
بوله ولا حاجة الي حفر المكان و نقل التراب قوله بعضهم بالجر و بعضها منصو

بنزع الخافض اي للبعض و بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة كنيته ابو بردة
بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
فابو برده يروي عن جده ابي بردة و هو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط
في كثير من النسخ فيه قوله المومن المعرف فيه للجنس و المراد بعض المومن
للبعض و يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه و لفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان
للوجه اي شدا مثل هذا الشد قوله فليوجروا فان قلت ما هذه الفا قلت
هي الفا السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع و اللام بالكسر بمعني كي وجاز اجتماعهما
لانهما لامر واحد او الجزائية لكونها جوابا للامر او زايدة علي مذهب الاخفش و
هي عاطفة علي اشفعوا و اللام للامر او علي مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا و
نحو اياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا توجروا في معني
ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية
الطيبي الفا واللام متعلق ان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض المحتاج
حاجة عليه فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم له حصل لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم او لا
و يجري الله تعالى علي لسان نبيه ما شا من موجبات قضا الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او
لم اقضها فهو بتقدير الله و قضايه قوله حفص المليكي ابن عمر و سليمان اي الاعمش
و ابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة ابن عمرو سليمان اي الاعمش و ابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولي ابن سلمة بالمفتوحتين و فاحشا
اي بالطبع و متفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا و لا عرضيا قيل الفحش القبيح و كل شي جاوز
حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال
بسهولة من غير تفكر و فيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر
قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة و يهود غير منصرف و العنف ضد اللطف
و الفحش التكلف بالقبح و يستجاب لي و لا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي
السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدوده الالف من السامة اي يسامون
دينكم قال و لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم الايحاش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله
تعالى و هم الذين بدوا بالقول الشنيع فجازيتم علي ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور
و الخروج منها الي الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة و الموحدة وسكون المهملة بينهما و
بالمعجمة اخرا القرشي و عبد الله بن وهب و ابو يحيي هو فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة

ابن سليمان وهلال ابن اسامه بضم الهمزه وهو المشهور وهلال ابن علي تقدم في اول العلم
فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها
هي البعد عن رحمة الله تعالي والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله
المعجمه بالفتح والكسر والموحده والسطر وقال الخليل الخطابي مخاطبه الادلال لا حرماله
استنهاهر وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك علي الدعا اي لا اصبت خيرا
الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا
له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع
لجبينه فيكون سقوط راسه علي الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سنان بفتح المهملة وخفة
النون وبالمد السدوسي الكوفي وفليح بفتح الفا والوحل قالوا هو عيينه بتصغير العين بن حصن
بكسر المهملة الاولي الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبين حاله ليعرفه الناس واخو العشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب
لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا
الي ابي بكر رضي الله تعالي عنه قوله يطلق اي انشرح يقال ما انطلق نفسي لهذا الامر اي لم تنشرح
ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثني عليه
في وجهه ولا في غيبته انما الان له القول تالفا له وليثبت علي الاسلام وفيه مداراة
من يتقي فحشه وجواز غيبته هذا الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الي التحذر منه
الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يصفهم بها من المكروه
غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به
ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة علي الامة ولكنه لما جبل
عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقا شر
من هذا سبيله في مداراته ليسلم من شره

باب

حسن الخلق بالضم والسخا هو عطا ما ينبغي لمن ينبغي واخرجنا بالرفع والنصب وابو ذر
بتشديد الواو الجندب بضم الجيم الغفاري والوادي بمكة ومكارم الاخلاق اي الفضايل والمحاسن
لا الرذايل والقبايح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون
بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكما للانسان ثلاث قوي الغضبية والشهوية
والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة
والاحسن اشاره اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لانه احسن الصوره كانه جامع للكمال

المزاج

خلاص

المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي هو الجود الغريزيه ونحوها وهذه الثلاثة هي امهات الا
قوله فزع اي خاف ولفظ الدات معجم والقبل بكسر القاف الجهه ولم تراعوا اي لا تراعوا
جحد بمعني النفي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله
عري بضم المهملة وتسكين الرا وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد قوله محمد
ابن كثير ضد القليل وابن المنكدر مفعل من الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا
قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار والشملة الكسا والبردة كسا
مربع تلبسه الاعراب مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي
اراد به دنو قيام الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر
مده الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها
او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا
ولم يكن مقلوبا عن العلم فيه فمعناه وعمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون
معني ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان
تسارع الدول الي الانقضا والقرون الي الانقراض قوله يلقي بلفظ المجهول من الالقا بمعني
الطرح ومن اللقاء يطرح الشح من الناس او في الطبائع والقلوب او يري ذلك بينهم و
فيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين المزني بالنون واف
فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل علي التضجر والا
صنعت بمعني هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود ابن يزيد بالزاي قال ابراهيم
والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة مر في اواخر كتاب الاذان المقة
بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الثابت من الله بان
يكون هو محبا اي مبتدا الحب قوله ابو عاصم هو الضحاك وروي عنه البخاري في كثير
من المواضع بدون الواسطة موسي بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول
اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس
علامة محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالي حسن ومحبة الله ارادة الخير
ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه

مطيعًا لله تعالى محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى فان قلت
الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه
ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز
الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسع ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة
رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد
الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف
الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال
صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو
المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية وان كل واحد
من العصيانين مستقل باستلزام الغواية وفي الحديث مباحث شريفة
في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم
والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس من الضراط لانه
يخرج بغير اختيار ولانه مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا
وابو معمر محمد بن عارم بالجيم والراي يعني زوجه وضربه العبد كما يضرب الفحل فان
قلت قال الله تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي الضرب الشديد المبرح
بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله
يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد ابن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب والشهر
هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك
المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال
عنها تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم
ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التأكيد والتشديد مر في كتاب العلم باب
ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب من الشتم وهو التكلم
في شأن الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان ابن حرب
ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله تعالى والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة
والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى ابن يعمر بلفظ مضارع
العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر

بتشديد

بتشديد الراء جندب الغفاري رضي الله عنه لا يرمي رجل رجلا بالفسوق او الكفر الا ارتدت تلك
الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام وهلال ابن علي مر مع الحديث ايضا قوله
انس شتاما بالمبالغة الشين محمد ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك خلاف البكاء الاشهلي الانصاري
والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام
اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر وكما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال و
يحتمل ان يراد به التهديد قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضي فلله
علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي عذبه بعذاب يكون من جنس عمله وكقتله اي في الاثم
وقيل لان القاتل يقطع المقتول عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله
ونحوه قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان
ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم والذي تجده هو الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ويحتمل ان يكون تقدم
على المبتدأ واذهب امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا الكلام من لم يتفقه في دين
الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان وقولهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين
ولعله كان من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة و
بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة واسكان
الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتقاضيا فيه ورفعت
اي من قلبي اي نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بتقديم الاحاد على
العشرات سبق في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة
وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود وانما قال هؤلاء لان الراوي تحريفه وشيخه لم
يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى
حلة حتى يكون ثوبين وثلث منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك
في تعييرا مه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين
في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي فيك جهل فقال في جهل وانا

نشيخ كبير و هم الجمهور اجح الي المماليك او الي الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت
لو تعقد هو ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك و قيل كان الرجل
الذي نيل منه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما يغلبه اي ما تصير قدرته فيه
مغلوبة اي ما يعجز عنه اي لا يكلف ما لا يطيق قوله ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر
المعجمة و اسكان الراء و بالموحدة و بالقاف وقد لقب به لطول يده و الشين العيب و غرضه
جواز التطويل و نحوه علي جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا قوله حفص بن عمر
الحوضي و يزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولي و فتح الثانية و اسكان المهملة
بينهما و محمد اي ابن سيرين و سرعان بالفتحتين و قيل بسكون الراء اي المسرعون اي المسرعون
الي الخروج و قصرت بضم القاف و كسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان
مع الاوليين وقد وقع بينهما الافعال و الاقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة او
كان قليلا و هو عليه السلام في حكم الساهي او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو
اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ و كذا الشيخان مع انهما تكلما
النبي صلي الله عليه و سلم وقال تعالي استجيبوا لله و للرسول اذا دعاكم و مر مباحث الحديث
في التوجه نحو القبلة و في باب تشبيك الاصابع في المسجد و قبيل كتاب الجنائز قوله
الغيبة هو ان يتكلم خلف الانسان بما يغمه لو سمعه و كان صدقا و ان كان كذبا سمي بهتانا و
تكلمه الكتابة و الاشارة و نحوها قوله يحيي اما ابن موسي الحداني بضم المهملة و شدة الثانية
و بالنون و اما ابن جعفر البلخي و وكيع بفتح الواو و كسر الكاف و بالمهملة و لا يستتر اي
لا يختفي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة و النميمة نقل الكلام علي سبيل الافساد و العسيب
بفتح المهملة الاولي سعفة لم ينبت عليه الخوص و قيل هو قضيب النخل فان قلت
ما وجه التاقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول علي انه سال الشفاعة لهما واجيبت
شفاعته بالتخفيف عنهما الي ان ييبسا و له وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر
ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث علي الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول
عنه انه نقل عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف و كسر الموحدة و بالمهملة و ابو الزناد بكسر
الزاي و تخفيف النون عبد الله و ابو سلمة بفتحتين اي ابن عبد الرحمن بن عوف و ابو اسيد مصغر
الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية و بنو النجار بفتح النون و شدة الجيم اي دور
بني النجار و المراد انهم خير الانصار و الريب جمع الريبة و هي الشك في التهمة قوله صدقة
اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة و ابن عيينة هو سفيان و ابن المنكدر محمد و وقد عد مجيء تركه

هو

من الحديث ايضا قوله بميدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد بن عبد الرحمن الضبي الكوفي الحداثة
في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس و في هذا الاسناد عن
مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة و بدونها
قوله لكبير فان قلت نفي اولا كبيره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد به ليس كبيرا عندكم
او عليكم اذ لا يشق عليهم كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما موجب الحد قلت لما تحريما
اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعني اللغوي اي انها عظيمة فان النميمة من
العظائم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي و الجريدة السعفة المجردة عن
الورق و مر الحديث في الوضوء باب ما يكره من النميمة قوله بعو
الكشاف العو الكسر و الهمز الطعن المراد الكسر من اعراض الناس و الغض منهم و اغتيابهم
و الطعن فيهم قوله ابرهيم اي النخعي و همام ابن الحارث النخعي الكوفي و حذيفة اي ابن اليماني
و يرفع الحديث اي حديث الناس و كلامهم و القتات بالقاف النمام و قيل
النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم و القتات هو الذي يتسمع علي القوم و هم
لا يعلمون ثم ينم به و معناه لا يدخل مع السابقين او اذا كان مستحلا قوله ابن ابي ذئب
محمد و المقبري هو سعيد بن كيسان و لم يدع اي لم يترك و الزور هو الكذب و العمل به
اي بمقتضاه مما نهي الله عنه و الجهل اي فعل الجهال و السفاهة علي الناس ذكر الجهل بمعناها
كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع و العطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات و اطفاء
ثائرة الغضب و تطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال
الله تعالي بصومه و لا يقبله و ليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول و مر في كتاب الصوم قوله
احمد اي ابن يونس فهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل
عظيم و التنوين يدل عليه و الغرض منه شيخه ابن ابي ذئب او رجل اخر غيره افهمني
قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة و خفة التحتانية و بالمثلثة و شر الناس
في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل و هو لغة فصيحة و انما كان اشر لانه يشبه النفاق و هو لا
اي طائفة اي يأتي كل طائفة و يظهر عندهم انه منهم و مخالف للآخرين مبغض لهم اذ لو اتي
كل طائفة بالاصلاح و نحوه لكان محمودا قوله قسم اي يوم حنين و قد اعطي الاقرع ابن حابس
بالمهملة و الموحدة ثم المهملة مائة من الابل و مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلي الله عليه و سلم يعطي
المؤلفة و معر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة و الراء اي تغير لونه و مراد البخاري من هذا الباب

حه

استقناوه من باب التهمه وبيان جواز الفعل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحده
البغدادي واسمعيل ابن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي وبريد مصغرا ابن عبد الله
ابن ابي برده بضم الموحده والاطرا المجاوزه الحد في المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك
يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله خالد اي الحذا وابو بكره
هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعاره من قطع العنق
الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محا له
بفتح الميم اي لابد واحسبه يعني كاسبه على عمله محيط بحقيقة حاله وهي جمله اعتراضيه الطيبي
هي من تتمة القول والجمله الشرطيه حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى
فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه و لا
يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان اوجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل
لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد و لا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله وهيب مصغر
وخالد اي الحذا والعوق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب
وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من
المبشرين بالجنه فلا ينحصر في العشره قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او المراد
بالعشره الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين وامهما وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنه فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط
قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض قوله موسى
ابن عقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو
ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامه مر في اول كتاب اللباس في ستة منهم
لانك لا تجره للخيلاء والكبر فان قلت ما وجه الجمع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهى عنه عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزياده في
الاوصاف او على من يخاف عليه فتنه باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف
عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحه والله اعلم والله اعلم

باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي

اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوه وكذا وكذا اي اياما
وياتي اهله اي يخيل اليه انه ياتي اهله ولم يكن له مباشره وذات يوم اي يوما ومن باب
اضافة المسمى الى اسمه وامرا اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجل يعني رد

او شيء ومن طيد اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده ابن الاعصم وفيم اي في اي
شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة
بضم الميم وبالمعجمه والقاف الخفيفتين ما يخرج من الكتان والواعوفه بالراء والمهمله والواو
والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون
بستان فيه بير بالمدينه ورؤس الشياطين مثل في الاستقباح الصوره اي انها وحشه
المنظر سمجه الشكل والنقاعه بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحنا و
الجبح اي من تحت الرعوفه لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق
مصغر الزرق بالزاي والواو الحليف للمحاهد من الحاث الحروث في اواخر كتاب الطب
مبسوطا قوله بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه
والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الظاهر فان قلت الكذب انما هو من
صفات الاقوال قلت المراد به هاهنا عدم مطابقة الواقع سوا كان قولا او فعلا وفيه
لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم والحا
كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر
التقاطع وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا كان فيما كان من باب الاخلاق واما
من اتى معصيه او حيي على الدين واهل حبابه فقد نجا الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب ابن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه
خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وقعد
مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله منادى مضاف فان قلت المومنون
اخوه فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوه يعني بها طيش في الجراءات او كونوا كالاخوه
الحقيقيه قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمه وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا
رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اراد ولا الظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب
منه كالحكم بتعين العلم في الامور المعلومه وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها
والامر والنهي يرادان بتكليف المقدور عليه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا
والواو وعقيل بضم المهمله والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من
اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القايل
ما اظن زيدا في الدار الظن انه ليس في الدار قوله ابن بكير بتصغير البكر بالموحده يحيى وابن اخي
ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روي عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو

اي هجره عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين
منصوبا ووجه النصب على الاستثناء لكن العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو
الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق
المعلن المجاهر هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح
اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان ابن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني
البصري والنجوى اي المساررة التي تقع بين الله تعالى وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو
القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى تحيط به عنايته التامة ويقول الله
عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث
من المتشابهات فحكمه التفويض او التأويل كما هو حكم سائر اخواته وفيه فضل عظيم من الله على
عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفرها له مر في اول كتاب المظالم وفيه التوجيه في ستر المؤمن
وهذا في ستر الله **قلت** ستر الله تعالى مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد
مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن
الكبر والخيلاء تصعير الخد وفي الحديد قال وثاني عطفه بفتح مانع لعطفه **قوله** محمد بن
كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي
وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف
بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا
او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل
لو دعا لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو والمعجمة
الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد
الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة
ابو جعفر الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو
الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه كان للامة
خاضعا الى بعض مواضع المدينة وملتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي
معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه
ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت
من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد التي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم
باب الهجرة لا يريد بها معنا رفقا لوطن بل الهجرة بالمفارقة كلام

اخيه

اخيه المؤمن مع ملاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح
المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل الغوثي والطفيل هو اخو عائشة لامها
وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث
ابن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول ولينتهين بصيغة الغائب وهو اي الشان وان
اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال
لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها
على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا احنث في نذري
اي عمي منهما الميم والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله
ما سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها وهي بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ ومعناه لا اطلب منكما الا الادخال قال في الفصل نشدتكما بالله الا فعلتما
معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته
وتناشدانها اي ما تطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما
قد والتذكرة اي التذكير بالصلة والعفو وكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق و
التشديد في الحرج والله لا تحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر
اليمين والاخبار المتقدمة ومر الحديث في كتاب الانبياء **قال** ابن بطال فان قلت لم هجرت
عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام **قلت** معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم
تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن
فلم يكن ذلك من الهجرة ومر عليه لفظ ملتقيان فتعرض اذا لم يكن بينهما التقاء عراض وجه
اخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى
ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت
تاديبا له وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كان تاديبا له وهذا
من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه
دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة
مع صفاء القلوب وفيه ان الهجرة دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب
على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المؤمن او يقل بعد الثلاث

قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من
اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب بن مالك الانصاري

وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة
الذين خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام
وعبدة ضد الحر واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة والمعصية ثمة
قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشرع بحد على هجران اسمه للامر
المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك
متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية يلتفي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان
لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة رضي الله عنها فان
قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا لله تعالى احكام فيها مصالح
للعباد وهو اعلم باسبابها وعلينا التسليم لامره فيها لانه له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب على المومن اما المكالمة ونحوها فمصلحة المعاملة
وعقوها ولين جانبها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدع
فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عائشة
هي من الغيرة التي عفي عنها للنسا ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب
على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من الحب وانما
الغيرة في النسا لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو
تحويل في الاسناد اخر ويدينان الدين اي كانا مومنين منذ يعقلان بدين الاسلام ونحو الظهيرة
بفتح المعجمة اول الظهر ويريد به شدة الحر اي من مكة الى المدينة وابو الدردا بفتح المهملة
الاولى وبالمهملتين عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة
ممدودا قال ابن بطال من اخوانه الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة
وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن
بالمهملتين رجح نعتها بالمحسن والخلاف بالنصب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان
مستحلا او لنصيب بها مالا ان يبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه مخصص

بالحديث

بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى
المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقا الوفود والعلم اي من الحرير قوله الاخا اي المواخاة و
الحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالف اي عاهد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري وانما قال اولم
لانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم و
الف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يحتاجون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة
فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاقدة الجاهلية و
المثبت هو المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع
منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق
بالجاهلية

باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب

بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة و
الا فهو الضحك قوله امنوا وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من يلحقني الى
اخره من اهلي مر في اخر المغازي وهو اضحكك ادلا مؤثر في الوجود الا الله تعالى كما هو
مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الرا و
تخفيف الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وبت اي قطع بتطليق الثلاث
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل واي
هو خالد قال فلعلك تذوق والا الذكر كالهدبة قلت يعني انها كالهدبة في الرقة والارتخا
في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت واني لانفضها
نفض الاديم والعسيلة تصغير عسل وكني به عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال الغساني
لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان
بفتح الكاف واسكان التحتانية بالمهملة ومحمد بن سعد اي ابن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله
بابي اي مفدي به وايه بكسر الهمزة وسكون اليا وكسر الها اسم فعل تقول للرجل اذا استزدته
من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء
الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين
والموحدة اسم الشاعر علي بن السايب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله
اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب والاول بفتح العين

بالنصب اي لا نفارق الحلف بفتحها وبالجر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر مستوفى وفي بعضها كلي
بالخبر بتقديم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالمعنى سبق في غزوة الطائف مشروحا
قوله موسى اي ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد وهو يروي عنهما عن الزهري بدون الواسطة
وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والحوض بفتح المهملة والواو الساكنة
المنسوج من الخوص والاصح الرواية بالفاء لمعنى ايضا صحيح اذ العرق مكيال بالمدينة يسع
ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر رطلا
والسائل عن حكم الجماع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الطلاق اختصار واللابة
بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما
والنواجذ جمع الناجذ اخريات الاسنان والاضراس ولها في تقدم الثنايا ثم الرباعيات
ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا
انتم جميعه منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على
سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب الصوم قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم
وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كان بُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلة وكونه تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله
ابن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب
قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطا طلبته منه فهو
نعتة لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات
قوله يحيى بن القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام
سُليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مؤنث الارمص بالمهملة زوج ابي طلحة
الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والما اي المني اي يجب الغسل اذا اجنبت وانزلت
وفيم اي فباي شي يحصل شبه الولد بالام وفي بعضها فيم اي في اي شي المشابهة
بينهما لولا ان لها ماء يتحقق الولد منه لو اتى ما الرجل قوة عاقده وفي ما المراة قوة منعقدة
وتقدم في كتاب الانبيا انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق مني المراة
منيه يشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح
النون واسكان المعجمة سالم وسليمان ابن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم

وضاحكا

وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك لجميع اجزائه بحيث تماما لم يترك منه شيئا واللهاة
اللحمة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما
روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق
في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن قالت عائشة رضي
الله عنها لم يكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة والمثبت ما ليس في
خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان
يضحك في بعض الاحوال اعلا من التبسم واقل من التقهقه وكان في النادر عند افراط التعجب
تبدو النواجذ جريا على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك
نواجذ وهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز التقهقه وكان الصحابة
يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك
فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض المحقق
مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خالد خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي
ابن زريع مصغر الزرع ابي الحارث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط
بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والملاعب جمع الملعب بالمثلثة
وفتح الميم والمهملة بالموحدة هو مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا
بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق
بين يدي الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى في اجابة الدعاء
باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها
والهداية الدلالة الموصلة للبغية والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي
هو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب
اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلا واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس
والسنتهم والا فحكم الله تعالى ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم و
صفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ
بعث اشارة الى انه صديق من جبلة الفطرة قال الله تعالى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك ابن ابي عامر الاصبحي والاسناد الى امه
فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل
نوع اسقط الكذب واخويه قلت المراد انه شبيه بالمنافق او اذا كان معتادا بذلك
او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا
او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي وهو مبسوط وهو مبسوطا في كتاب الايمان
قوله جرير بالجيم وبكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة و
بفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام
والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجلا قائما
بيده كلوب يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم
شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذي رأيته يشق شدقه فكذاب فان قلت
شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل عاما قلت قال المالكي في
الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي الحديث ان العقاب
كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي بفتح الهاء واسكان المهملة
وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وائل حدثكم
هو على سبيل الاستفهام بدون السكوت عن الجواب لا يتم مقام التصديق والتسليم عند [illegible]
والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الهاء وهي من السكينة
والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان
الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان
اصحابه يلحظون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا خلالا وملكة وغيرها
فيتشبهون به رضي الله تعالى عنه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق
بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا رأى
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا في الايمان قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح
اللام ونسبه له لقوله اصبروا فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن
شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحكم يعني حبس
العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو
سبحانه وتعالى منزه عنه وهو حبس الهم بما يتعلق بالنفس وهو المعاقبة وبالسوء الهم وهو الرزق

قوله

قوله هو ابن حفص بالمهملتين وتسمى ابي لهم حنين واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط
الانصار وتفرقوا عن تجميع قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله اما بالتخفيف
حرف التنبيه وانما لو اكن في بعضها ان لم اكن قال يعجبني على الصبر على الاذى من باب جهاد
النفس وقد جبل الله النفس على التالم منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك
منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر ولو في الاحتساب بخلاف الانفاق فانه يستحبابه وسائر الحسنات
فانها تحتاج امثالها قوله مسلم يعني على الاسلام هو ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وابو الضحى مصغر الضحى وكلاهما بشرط البخاري مر عن مسروق والاعمش
يروي عنهما قوله يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية
الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ
انا اعلم بالاقرب واولاهم بالعمل وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه
عن النكاح وحسن المعاشرة بارسال التعريض والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى
لم يواجه انه مخصوص ذلك الشخص وتعيينه والاخذ منه لكن على سبيل التعظيم و
الانتقام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجته لنفسه كما في جذب الاعرابي الذي جبذ بردة
انه لم ينتقم لنفسه واما اذا كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه و
يصرح بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن
ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو
سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة
البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان الشخص يحكم بالدليل لانهم كانوا يعرفون
كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته والله تعالى اعلم
باب من كفر اخاه اي دعاه كافرا و نسبه الى الكفر قوله محمد
قال الغساني في تقييد المهمل هو ابن بشار بفتح الموحدة والشين المعجمة او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة
والراء ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء بها
اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالقول له لا عليه وان كان كاذبا فالقائل كافر
لانه حكم بكون المؤمن كافرا او الايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذلك ههنا القول
قلت محمول على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر
من هو مثله وقيل يحتمل المراد باحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية
وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد به خصمه على التعيين

الخطابي ثم بانه للقائل اذا لم يكن له تاويل وهو على طريقه وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
قال ابن بطال يعني باء باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان ذا ثقيل يرجع
عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا وهو مثله في الدين فيكون تكفيره تكفيرا لنفسه لانه مساويه في
الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمي به ذلك كفرا فيستحق
الرامي ايضا فقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر يخاف على المكثر منها
ان يكون عاقبة شؤمها المصير اليه **قوله** عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي
اليمامي كان مستجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي اي بهذه
الكلمة او الخصلة **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت
ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي بالمعجمة قال **ابن بطال** الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول
ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كاذب اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه
التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها
وهو فيما حلف عليه صادق فهو لعصمتها بريء منه من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت
اليوم ولم يأكل فيه فلم يتوجه عليه اثم يعتقد تشديد على نفيها بنفي شرطها لكن لا يبرأ من الملامة
لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله **القاضي** ايضا وفي ظاهره انه يختل بهذا
الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل انه يراد التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال
فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله **قوله** به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم
او في الاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو اي الرمي
ووجه المشبه ههنا اظهر لان نسبته الى الكفر موجب للقتل كالقتل في ان المتسبب لشيء كفاعله
قوله حاطب بكسر المهملة الاولى ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام
بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والآثار انك منافق ومقصوده ان
المتأول في تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته النفاق الى
حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا
فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة
الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من
الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات
ومعاذ بضم الميم وبالمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلاته اي خفف
وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه

والعرض

والعرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه كان متأولا ظانا
ان تارك الجماعة منافق **قوله** اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه
وقال **الكلاباذي** هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس ابن الحجاج
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن
عبد الرحمن بن عوف **قوله** فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف
بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذلك الصنم تأسيا بقوله تعالى انما الخمر
والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار
التصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما اراد ان يقامر به قال ابن بطال
ليس فيه تجويز الحلف بها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم
بالكلمة لانه قد تقدم النهي الذي هو الحلف بغير الله فحذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري
في ترجمته الجاهل مع المتأول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم كحرمي ذكر
على المستقيم في الجاهلية **قوله** بآبائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال
العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده
فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر في حلفه بابيه لما ويليه بالحق الذي للاب
وبه ظهر ان سببه لترجيح الذنب فان قلت كم اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له
تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه **باب** ما يجوز من
الغضب **قوله** ليسوه بالتحتانية والمهملة والفوقانية المفتوحات اي صور الشمس بالحيوان
الحكا وابو هيثم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور
الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب ان
المصور يكون كبيره قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورون لان يعبد او لانها صور
معبوداتهم وذلك كفر ومر في اخر كتاب اللباس **قوله** اسمعيل ابن ابي خالد البجلي وقيس
ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري
البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتصل باعتبار ومنفصل عنه باعتبار
آخر وايكم ما صلى بما زائدة للتأكيد وللتجوز الا التخفيف والكبير اي الشيخ الهرم من الحدث [illegible]
في صلاة الجماعة **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن [illegible]
العلمان ما يشترك فيه الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر الصبري والحياة بكسر المهملة

وجه العمانية المقابل فان قلت معناه التشبيه على سبيل التقريب اي كأنه في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفضيا بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اول كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الرا هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها فضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد وهنا لك وهاء اي لحمر ما لك ولها فانها مستقلة بمشيتها ومعها اسبابها حذاؤها بكسر المهملة وبالمد ما وطي عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر وبالمد ظرف اللبن والماء لغرابة مر الحديث في كتاب العلم قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد ابن ابي هند الفزاري بالفا وتخفيف الزاي وبالرا العبدري قوله وحدثني تحول الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل او الى صح او الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وتبنوا اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالرا المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه خلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد واستتر به واراه يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله واجب وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك ليتحفظ الشريعة المرعية ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم

اولحصب الباب او كان ذلك غضب مشفق وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيحاقبوا عليه قوله تتبع وابن التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه عليه الصلاة والسلام نسي وكم اي بتلبسها بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل الصلاة ما كان في البيوت لما فيه من الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والتضبيع بمعنى المصنوع اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة باب الحذر من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الرجال ويكثر ذلك منه وهو من ابنية المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه لئلا يغضب ويكظم بالغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب والاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه السلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال قوله الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والسوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا حسان بن حريث مصغر الحرث اي الوزع العدوي بفتح المهملتين وبالواو عمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله

الحيا على الاخلاق بعض الحقوق قلت هذا مجوز وهذا قال بعض الحكماء الحياء
الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن قوله بشير
مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والكلام ان العلم الذي يبحث فيه عن احوال
حقائق الموجودات وقيل العلم الواقع المتقن والمراد بالحكم والوقار والسكينة الدعة
والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز
ابن مسلمة بالمفتوحتين ونعاتبه بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بيانه واحد
وبيانه قد اجحف وان يعني يضر به ودعه اي اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه
من للتبعيض فان قلت كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذا الحيا يمنعه
ويحمله فصار من جنسه في هذا الذي في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل
وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى
النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى وعبد الله ابن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه
عبد الرحمن والعذرا البكر من العذارى باب من لم يواجه الناس قوله زهير بتصغير
الزهر وربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر
المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعائد الى ما محذوف وبالنصب والعائد
ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلام المشبه به وفي هذا القول
اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرائع الانبيا السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون
والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي واضح الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم فان الله
مجزيكم او اراد به افعل ما شئت مما لا تستحي منه اي لا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر
اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شئت تقدم الحديث في اواخر مناقب قريش قوله
زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رات الماء اي نزلت المني عند
الاحتلام موجب الغسل وفيه ان الحيا عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم
فهذا باكيفية تخصيص للعام قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار
ولا يتحات من الحت اي لا يتناثر ولا يتحرك بعض اوراقها ببعض فتسقط ونجيب مصغر
النجب بالجيم والموحدة الشديدة الانصاري واراد سعد في هذا الطريق ان عمر قال الحديث به
ابن عمر

عمر

عمر ومن كذا اي من حمر النعم ووجه التشبيه كثرة خيرها ومنافعها من الحبات وقيل انه
اذا قطع راسها او قصد مما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها
رائحة المني وتعشق كالانسان وهو في كتاب العلم قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز
العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله تعرض
اي تلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتزوجها فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال
انس هي خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات المومنين المتضمنة لسعادة الدارين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله كان
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة البصري
قوله اسحاق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور و
الارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر
الميم وتسكين الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والسين فيهما اي اسهلهما
فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان
كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز القاضي عياض
يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا
خيره الكفار وقال وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني
اذا انتهكت حرمة الله انتقم لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله الازرق ضد الابيض
ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع
بخوزستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المهملة اي غاب وذهب في الارض وابو
برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة
واللام وتحصالي ادي والرجل صاحب الراي قد كان يرى راي الخوارج فهو متراخ اي متباعد
وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعي
وتيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك
اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه وسلم وفيه انه

من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله من الحريق
في الصلاة قبيل باب يحرم السهو قوله نا رين الثوبان وهو البيجان ليقعوا به اي
ليؤذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهو انه لو قطع عليه بوله لتضرر
وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو قاموا به وهو في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع
كثيرة من المسجد وبسائر مباحثه تقدمت في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي
لفظه وجوه ثلثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو
فيه الماء قل او كثر قوله ودنك اي خالطنا اي لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل
ويبقى جديكا قوله والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر
والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طير كالعصفور له صوت حسن ومنقار
احمر وما فعل اي ما شأنه وحاله وفي الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل ومن
لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي
بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم
واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور على قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة
واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالبنات اي بالتماثيل واللعب ويتقمعن من التقمع
وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والاستتار ومن الانقماع
بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب الذاهب
قال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب
بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما ارخص لعائشة رضي الله
عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغ ومعنى الكراهة فيها قائم للبوالغ قال ابن بطال
المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ
بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النساء
والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان يسرب الى عائشة صواحبها
ليلعبن معها قوله والمداراة من اخلاق المؤمنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم
في القول وهي مندوب بها والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه
فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي
واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمهملات عويمر الانصاري

ويكشر

ويكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة
مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه
اي تركه فان قلت ما وجه الانة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
انما الان له القول تألفا ولا منافاة على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لو قيل بعد الدخول نعم
ابن العشيرة ولا ثانيا فحق الكلام المقدر فان قلت الا فواحش منزله منه قلت المراد
من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه
وسلم وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مأمورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر
منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده
ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية
اسمعيل وعبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي والحديث مرسل قوله
مزرره من التزرير وهو جعلك للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
يعني ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالكوا القرشي قوله قال ايوب
بثوبه اي ملتبسا به حالا عن لفظ خبات يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا
لك وهو كان ملتحفا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد مخرمة اذا
طيب قلبه به لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو
ولفظ قال بثوبه معناه واشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه
وسلم للحاضرين قائلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي
الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة
والنون البصري باب لا يلدغ المؤمن قوله لا حليم هو
عبارة عن التأني في الامور المقلقة ويجربه في بعضها غير مجرب وفي بعضها الذي يجربه ومعناه
ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها
اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي
لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة
بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يروى بعضهم لا يلدغ بكسر
الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه لا يعود
لمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابا عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله

صلى الله عليه وسلم فا طلقه فنقض العهد فاسر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه
مرة اخرى فقال لا يلدغ المومن من جحر مرتين فقتله **قوله** روح بفتح الواو والمهملة ابن
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين اي المعلم ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ولو اجير
بلفظ المجهول من الزور ضد الزاير ويطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى
ضعيف القوى كليل الحواس مشكة النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال
ما دام وان قل **قوله** وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك
ويحتمل ان تكون من زايدة على مذهب الكوفية والاظهر بالرفع وبالنصب اي ان تصوم
الدهر **قال** البخاري الزور مفرد يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وساير
المصادر نحو عدل ورضا وعود **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزة فاعلة من الجواز وهي
العطا للمستحق جوازه عليهم وقدر يوم وليلة لانه عادة المسافرين ذلك وينوب
من الثوا وهي الاقامة بالمكان ويحرجه من الحرج وهو التضييق ومن الاحراج
تقدم بيانه في باب لا يحقرن جارة جارته **قال** **ابن بطال** قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام
يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير
بعد الثالث كما في الصدقة **قال** ومن كان يومن بالله واليوم الاخر كاملا **قال** والضيافة
من مكارم الاخلاق **وقال** مالك ليس على اهل الحضر ضيافة **قال** واما الحديث فهو
كان في اول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة
مندوبة **قوله** ابن مهدي وهو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح
الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني واي مضر
ولا تقرونا بالاطعام والقرى وخذوا اي اخذا فهو لان هذا لا يكون الا عند الاضطرار
وبالثمن عاجلا او اجلا **قوله** هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هو تشريك ذوي
القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار بالمعجمة الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون
المخزومي وابو العميس بالمهملتين مصغر العمس بسكون النون عتبة ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون
مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا السوائي بضم المهملة وخفة
الواو وابو الدردا اسمه عويمر **قال** **النووي** لابي الدردا زوجتان كل واحدة منهما كنيتها
ام الدردا والكبرى صحابية وهو خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي جهيمة مصغر

الجم بالجيم **قوله** متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف ما يلبس بين الناس شوبا
من الزينة ونحوها وشميت ملفظ في الدنيا لا مستحيا من ان يصبح بعدم حاجته اليها
وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد
في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة
البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتضيف اي اتخذ لهم ضيفا
ودونك اضيافك اي خذهم والزمهم والقربا لضيافة وفرغ اضيافه والقرى الطعام لطف يقول
الشاعر اذا قال قد جنى قلت بالله حلفة لتغني عني ذا اناك اجمعا **قوله** لتغني
مثل الاذى وما نكرها ووجد عليه اي يغضب وعنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة
والمثلثة المفتوحة والمضمومة وهو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي بالمهملة والفوقانية
المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب والمعجمة
بمعنى الاحيث اي لا الطيب منكم الا متحسك وما زايدة **قوله** كالليلة اي لو ار لملالا مثل
هذه الليلة في الشر وويلكم لعين المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والا تقبلون
بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في اخر كتاب مواقيت
الصلاة انه قال انما ذلك من الشيطان يعني يمينه فان **قلت** كيف جاز مخالفة اليمين **قلت**
لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات
الذي هو خير وليكفر عن يمينه **قال** **ابن بطال** الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي
حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث **وقال** انما حلف لانه اشتد عليه كونه مشغولا
ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه وترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثة تقدم
قوله حديث ابي جحيفة هو المذكور انفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي
وعشيتهم في بعضها عشيتهم باشباع الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع باهمال الدال اي
قال يا مجدوع الانف او دعا عليه بذلك واختبات اي اختفيت خوفا من خصومته والمراة هي
ام عبد الرحمن ويطعم اي ابا بكر ويطعمه اي ابو بكر وزوجته وابنها وهذه اي الحالة او اليمين
وربت اي زادت اللقمة او البقية واكثر بالنصب ولغت بني فراس بكسر الفا وخفة الراء
وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة

بأحد دومان وقرة عيني بالجر قيل للواو في القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن قلت ابن صلة أكبر قلت محذوف أي أكبر منهما باب
الكبر الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة
ابن يسار ضد اليمين رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل
ابن أبي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة
بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف بن مسعود
ابن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة
وبا هما بالصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم أي مقتولهم وهو عبد الله
وكبر الكبر جمع الأكبر أي قدم الأكابر للتكلم وإنما أمر أن يتكلم الأكبر في السن ليتحقق
صورة القصة وكيفيتها لا أنه يدعيها إذ حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن
قوله استحقوا قتيلكم أي دية قتيلكم وأيمان بالتنوين في الموضعين أي خمسين
يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالإضافة أي أيمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق
مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الأيمان وإن كان يخالفه
حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله أمر لم نره أي لم نشاهده فكيف نحلف عليه
وتبرئكم أي يخلصكم من اليمين واعلم أن حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من
جهة أن اليمين على المدعي ولعل ذلك لأن المدعي هو الذاكر أمرا خفيا والمدعى عليه
من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لأنه لا يدعيها من اللوث وهو القرينة المغلبة
لظن صدقه فإن قلت الوارث هو الأخ وهي المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم
قلت كان معلوما عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم وأراد من يختص به ومن
جهة أنه خمسون يمينا ونحو ذلك لتعظيم أمر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا
رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بأيمانهم من جهة أنهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لأنه
عاقلة المسلمين وإنما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ
من قبله بكسر القاف أي من عنده ويحتمل أن يراد به من خالص ماله أو من بيت المال
وفيه أنه ينبغي للإمام مراعاة المصالح العامة والاهتمام بإصلاح ذات البين وإثبات
القسامة وابتدأ بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب
وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد بكسر الميم وإسكان الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة أي الموضع الذي يحتبس فيه الإبل ركضتني أي رفستني وأراد بهذا الكلام ضبط الحديث و

حفظه

حفظه حفظا بليغا مر في أواخر كتاب الجهاد قوله مثلها أي صفتها ولا تحت أي لا يسقط وكبرت
أي إن الكبر مقصود ويعني هو أكبر سنا وإكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الأمور
من آداب الإسلام وذلك إذا استويا في العلم أما إذا تخصص الصغير بعلم جاز له أن يتقدم
به ولا يعد ذلك سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير وهذا قاله عمر رضي الله عنه لو كنت
قلتها لكان أحب إلي باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام
المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب أجزائه وقلة حروفه
والحدا هو سوق الإبل والغناء لها ومروان ابن الحكم بالمفتوحتين الأموي وعبد الرحمن
ابن الأسود ضد الأبيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري
وأبي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصاري قوله حكمة
أي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فإن قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
قلت قال أيضا إلا الذين آمنوا استثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله
أن بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الأسود ضد الأبيض ابن قيس وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم
وأما آنه ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والإصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه
في أول الجهاد فإن قلت ما وجه التطبيق بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
قلت الرجز ليس شعرا قاله الأخفش وهو حكاية عن شعر الغير والمراد نفي صنعة الشعر
لا إنشاده قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وأبو سلمة بالفتحين عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة و
بإهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء ابن جعفر بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وأربعا و
خمسين سنة ومات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه والباطل أي الفاني المضمحل وأمية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة وإسكان اللام وبالفوقانية الثقفي
وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن أبيه قال ردفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه
حتى أنشدته مائة بيت فقال إن كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا
على الكسر والمقصود أنه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من إنشاده لما فيه
من الإقرار بالوحدانية والبعث وفيه أن بعض الشعر محمود قوله يزيد من الزيادة ابن
عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الأكوع بفتح الهمزة وإسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة

اخو عامر و قيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه و هنياتك جمع الهنية مصغر الهنة اذ
اصلها هنوة و هي الشي الصغير و المراد بها الاراجيز و يحدوا اي يسوق و الوقائل المولا
لاهم وفدي لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدي لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع
حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به و يفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال
نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام و لفظ فدا مقصور و ممدود مرفوع
و منصوب قوله اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدا لك
دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي و افدني منه فداك اي من
عندك فلا تعاقبني به و لفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعني بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي
بعضها القينا اي افدنا من عقابك فدا ما اتقينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا قال و روي
فدا بالخفض تشبيها بالامس فبناه على الكسر قوله ابينا من الابا عن الفرار عن الباطل و في
بعضها اتينا من الاتيان و عولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة قال قلت فقد
في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق و انها من اراجيز ابن رواحة قلت
لا منافاة في وقوع الامرين و لا محذور ان يحذو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة
قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة و في المشاهد يستشهد
البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع
سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها
و هو من باب اضافة الموصوف الى صفته و يريقها بسكون الها و فتحها و بحذفها و يرجع
باللوم و الذباب الطرف و فعلوا اي رجعوا و شاحبا اي متغير اللون و حبط بكسر الموحدة
اي بطل عمله و اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري و اللجاز
اجر الجاهد في الطاعة و اجر المجاهد في سبيل الله تعالى و جاهد و مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل و في
بعضها بلفظ الماضي و جمع المجهدة و مشى بها اي قل عربي مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة
التي هي الجهاد مع الجهد و في بعضها نشا بلفظ الماضي من النشا بالهمزة و الضمير عائد الى الحرب او بلاد الحرب
اي قليل من العرب نشا بها و في الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الجوار
من حبسهم انه لما مات نفسه و قتل في سبيل الله هو عنه لجوه او يكون احدهما مؤكدا و الاخر للجزا
الذي به تقوية النفوس من المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة و نحوه قوله ابو قلابة بكسر القاف و
خفة اللام و بالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس و انجشة بفتح الهمزة و سكون النون و فتح
الجيم و المعجمة غلام اسود كان يحدو بهن و كان اسود عنق فامره ان يرفق بالمطايا فيسوق بهن كما تساق

الدابة

الدابة اذا كان يحثها الى الحركة قال الخطابي و جاء في خبر هو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعهن الحدا
فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن و سرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير
في سرعة الافة اليها قوله فتكلم و هي يسوق القوارير فقال قلت هذه استعارة لطيفة بليغة
فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام و ليس
بين القارورة و المراة وجه التشبيه ظاهرا و الحق انه كلام في غاية الحسن و السلامة عن العيوب و
لا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاته بل يكفي الجلاء الحاصل من القراين
الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في البحث فالعيب في العائب ٥ و كم من عائب قولا صحيحا ٥
و افته من الفهم السقيم ٥ و يحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة لو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها و هذا هو اللائق بمنصب
ابي قلابة و الله اعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل امره بالرفق بالحدا لانه
يحث الابل على الاسراع لئلا يسقطن و هذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشياء تكسرا
فافادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لو تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم
يفهم تلك المبالغة و قال و المقصود من الباب ان الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر
تعظيم الله سبحانه و تعالى و تحقير الدنيا و نحوها فهو حسن و حكمة و ما كان فيه كذبا و باطلا و فحشا
فهو مذموم و غرابة باب هجا المشركين و هو الذم في الشعر و محمد
هو ابن سلام و عبدة ضد الحرة ابن سليمان و لا سلنك اي لا تلطفن في تخليص نسبك من هجوهم
بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهم الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شي عليها
قوله اسب لا تذكر موافقا لاهل الافك فيه و ينافح باهمال الحا اي يدافع عنه و يخاصم
من هجا قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة و الموحدة و سكون المهملة بينهما و بالمعجمة ابن الفرج
و الهيثم بفتح الها و سكون التحتانية و فتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة و خفة النون الاولى
و القصص بفتح القاف و كسرها و الرفث الفحش من القول ابن رواحة بفتح الراء و خفة الواو و
بالمهملة عبد الله و الساطع المرتفع و العمى اي الضلال و في البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم و في الثالث الى عمله فهو كامل علما و عملا و في الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه
وسلم مر في كتاب التهجد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي و الموحدة و المهملة محمد بن الوليد
الشامي و الاعرج عبد الرحمن و سعيد هو ابن المسيب و اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس
و اخوه عبد الحميد و سليمان هو ابن بلال و محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي و نشدتك
الله اي اقسمت عليك بالله و سالتك به و اجب عنه اي دافع عنه و التاييد التقوية

في روح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار
من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم
للمسلمين يقربه ما قال احب اجوب وهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا قال واما كيف بنسبي فمعناه كيف تهجوهم ونسبي الشريف المهذب فيهم فقال
لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عاره بهم قوله البراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب
بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتأييد والمعاونة قوله الغالب بالوقف والعضب بضعة
اي بقطعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وفتح
المد وللتحالطها الدم وعمر ابن حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري يقال وري القيح جوفه
يريه وريا نحو ورمي يرمي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه وفيه
وفيه انه قد رخص من في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله
افلح بفتح الهمزة واللام وبالقاف والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين ترب
يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب النكاح
وفي الرضاع قوله الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض ونيفه بكنيته العالي بروح بن الحج
والخباب بالمد الخيمة والكثيبة من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا
اي عقرها الله حسدها واصابها وجع في حلقها وعاقالوا عقرى بحلقي بلا تنوين فهو نعت وقيل
مصدر لدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت
فيها العرب لاسيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعني طافت
طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارتحلي
غير محبوسة لاجله قوله زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي
المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو
سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى ام هانئ بكسر النون
وقيل الهمزة واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب وثمان بفتح النون واحرف
اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن ابي يعني عليا وقاتل اسم فاعل بمعنى
الاستقبال واجرته يقصد الهمزة اي امنته وجعلته في الامن ولحرمته بالدخول في دار الاسلام
وفلان ابن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب
الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال زعم اذا
ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث

بما لا يعلم

بما لا يعلم صدق وقد لم يوثق عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت بلفظ الكلمة ولم ينكرها
صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة

باب ما جاء في قول الرجل

ويلك الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل يجب حذفه والبدنة
هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة او الرابعة و
في الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة ويح اشارة الى التحويل والحايل او الكذب او صح
وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة
وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة
عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان
النساء هي المحمولات والرفق بهن كما يرفق بها كان يحمل الزجاج وقيل معناه مهلا امسك
في الصوت لئلا يسمعه ومر انفا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر
ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه المعجب
لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان نهاد دينا وذلك
دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لابد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه
بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبته امره لا يعلمها الا الله
وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل من يكن احسب اي باب
ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي عبد الرحمن
والوحدان الثلاثة بل الزهري دمشقيون والضحاك ضد البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالواو المهملة
وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف ذو
الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من اخاه غائر العينين مشرف
الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهبية
بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ثم ابو سعيد احسب الرجل
الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال هنا ابن عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه
خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالقضب
وفي بعضها فلاضربه بالقضب والجزم قال قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا
فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا واورده في باب قول الله من يشفع شفاعة وقال الاخفش
انها زايدة قوله الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو المرمي كالصيد والمروق النفوذ
حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديدة السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة

ملوي فوق مدخل النصل و شيء اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه و النضي بفتح النون
وكسر المعجمة الخفيفة وشده التحتانية القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل و الريش
و القذذ جمع القذه بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم و سبق السهم الفرث والدم
بحيث لم يتعلق به شيء منهما و لم يظهر اثرهما فيه و هذا تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها
ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم و قيل المراد من الدين طاعة الامام و هم الخوارج
قوله حين فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وآيتهم اي علامتهم
ويديه مثل الثدي وفي بعضها ثدييه بالمثلثة و المهملة و التحتانية و البضعة بفتح الموحدة
القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب و تتحرك و هذا الشخص كان اميرهم
و اما رجل منهم و هم خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه و هو قاتلهم بالنهروان بقرب
المداين و التمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم و منقبة لامير المؤمنين
علي رضي الله عنه مرضي على امانة النبوه قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر
و الحرق بالمهملة المفتوحة والراء الشقيقة المنسوجة من الخوص و الطنب حبل الخباء و الحجج
الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرتاها بالمهملتين اراد ما بين لابتيها الحرة
منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب
في وسط الاسنان و النواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على
الاخر و مر احكامه في كتاب الصوم و عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو
هو عبد الرحمن الاوزاعي و عطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد و البحرة اي بترك
الوطن في المدينة و لم يترك مبنى و ثماني لم ينقصك قال تعالى يتركم اعمالكم وفي بعضها
لن يترك بمن الترك و من عملك اي من ثواب عملك و المقصود ان القيام بحق الهجرة مشدد فاعمل
الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان البعد البعيد
من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم
و واقد بالقاف و المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و النضر بسكون المعجمة ابن
شميل مصغر الشمل بالمعجمة و عمرو بن محمد اخو واقد قال ابن بطال المراد بويلك الدعا بالعذاب ما
الهلكة لمن خوطب بها و اما يراد بها المدح و التعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو
ابن عاصم القيسي البصري و همام ابن يحيى الازدي و قايمة بالنصب و لفظ الا الى حلبة يحتمل ان
يكون استثناء متصلا و منقطعا و سبب فرحهم انه كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل
على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية

لا تقتضي

لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات و المغيرة بضم الميم و كسرها ابن شعبة الثقفي وكان من اقران
مثل سن انس بن مالك قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا اي عمرو و يعيش لا يهرم حتى تقوم
الساعة فان قلت ما توجيهه مع ان الخبر ذهول المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب
الساعة و لم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الخبر محذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم
اي موت اوليك القرن او اوليك المخاطبون النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك الغلام لا يوخر
ولا يعمر ولا يهرم باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل
ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة بين
العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء و الهوى والاية مساعدة للاولين و اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم للاولى لانها مسببة للاتباع و للثانية لانها سببه و اما المحبة فهو
ارادة الخير فمن الله تعالى ارادة الثواب و من العبد ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة
و اسكان المعجمة ابن خالد و سليمان هو الاعمش و ابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي و لم يلحق بهم اي في العمل و الفضيلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم
داخل في زمرتهم الحق صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال
الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله تعالى يجمع بينهما في جنته وان قصر
عن عمله و ذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ
النية هي الاصل و العمل تابع لها و الله سبحانه يؤتي فضله من يشاء قوله جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة و الزاي البصري وسليمان ابن قرم بفتح القاف و سكون الراء الضبي وابو
عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وما يلحق في كلمها اشعار بانه يتوقع اللحوق
يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة و لهذا كان مصداقا لكل امرئ ما نوى و
ابو معويه هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير و محمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن
عثمان المروزي و عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء و سالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين
المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها للسؤال قلت سلك مع السائل
طريق الاسلوب الحكيم و هو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه و الكبير بالموحدة و في بعضها
بالمثلثة قوله اخسا بها لخسات الكلب اذا طردته فهو متعد و خسا الكلب بنفسه
فهو لازم و قيل هو زجر للكلب و ابعاد له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا
بعد الكلاب و لا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه

بنحوه من الغلظة والدعوة ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي ومسلم بفتح المهملة
واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي قوله خبيئا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والخبء بفتح
المعجمة وسكون الموحدة وشده المعجمة هو الدخان واخسأ اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها
اخسئ بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي بعد والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة
بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي ضغطه وبكسر وبالمهملة اذا ضرب
بعضه من بعض قال تعالى كأنهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي الجامع بالصاد غلط و
الصواب رضه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء كالا ولا
معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبأ في كم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات
الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تأتي السما
بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تعدو
قدرك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة بين جملة كثيرة مختلطة صدقا
وكذبا بخلاف الانبياء عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو
لفظ هو تأكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم
ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة
بحضوره قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يختلان اي يقصدان
ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله هو
في خلوته للظهور للصحابة انه كاهن والقطيفة كساء مخمل والرمرمة بالراءين المكرورة الصوت
الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزه اي اشاره وفي بعضها زمزمه من الزمزمة وصاف
بالمهملة والفاء ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف
كلامه ما يهون عليكم شأنه والحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد
انذره نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت لانه
ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبياء فان قلت كونه غير
اعور معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين
عن ادراكات المعقولات باب قول الرجل مرحبا قيل هو
منصوب بالمصدر به وقيل انه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا

واد

قوله وام هانئ بالنون بين الهمزة والالف فاختته بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب
عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة
وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس
هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او
الذليل او المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب
كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او منفصل واضح قوله اعطوا
انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه
والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرار الخضر والنقير
فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون
في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليها الاسكار وربما شربها من لا يشعر بها بانها مسكرة ومر
الحديث في آخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به والعلم
كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له لواء في الموسم ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع
ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين اللواء والرفع قال ابن بطال والدعاء بالآباء اشد في التعريف وابلغ في
التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا
على آبائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور قوله لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى
خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما
هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح
خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مذموم
الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه
استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح
بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر
او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم
عدلت عن الظاهر قلت الدليل العقلي موجب للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق و
ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فرقتان الدهرية والفرقة
الثانية المعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفرقتان
كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل على ان الله هو الفاعل

فاذا اصبتم الذي اقول بكم المكاره رجع الي الله معناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ و اتساعا في المعنى و هو الحديث في سورة و هو من الاحاديث الغر سببه **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية و بالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب و خيبة الدهر نصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فانه فاعل الامور وهو الله تعالى و الصرعة بضم المهملة و فتح الراء المعجمة الصرع اي الذي يغلب على الناس كثيرا و يقدر على صرعهم و طرحهم على الارض و انما الملك عباده عن انقطاع الملك عنده اي لا املاك لغيره و **غرض** البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما و الا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب و كذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب و الشجر مجاز و كذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز **الخطابي** نهي عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر و لما بيد النهي عنها بمحو اسمها و لما كان في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من الكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المومن بما فيه من نور الايمان و تقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال **ابن بطال** كلمة انما هي للمبالغة و الوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المشهورة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم و يجعل المومن الذي يتقي شربها و يرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن **قوله** يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم والله اعلم

باب قول الرجل فداك ابي وامي ... فداك الفداء اذا كسرت اوله يمد و يقصر و اذا فتح فهو مقصور و عبد الله بن شداد بفتح المعجمة و تشديد المهملة الاولى الليثي و يفدي اي يقول له فداك ابي و امي و سعد اي ابن ابي وقاص و لبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة و يحيى بن ابي اسحق الحضرمي و اقبل اي من عسفان الى المدينة و ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس و صفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين و المراة اي صفية و اقتحم اي رمى نفسه من غير روية و بالمراة اي بحفظ المراة و قصد قصدها اي نحاها و مشى الى جهتها و ظهر الدابة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو **قال** ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه و زعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة و ابن عيينة سفيان و ابن المبارك المنكور بناء على الانكار المحمود لا كرامة بالنصب اي لا نكرمك كرامة **وفيه** ان تغيير الاسماء عبد الرحمن و نحوه من عبد الله و غيره فان

قلت

قلت كيف دل على الترجمة اذ غايته الا مراتبه حسن فيكون محبوبا **قلت** قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الله و عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامر بذلك اذ الغالب انه لا يامر الا بالاكمل **قوله** خالد اي ابن جعفر ابن عبد الله و حصين مصغر الحصن بالمهملتين بن عبد الرحمن و سالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم و سكون المهملة الاولى **قوله** لا تكنوا من الثلاثي و من التفعيل و من الافتعال كالقول المعلم اما تشجع يمدح او يذم و هو اللقب و اما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن و هو الكنية اولا و هو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد و كنيته ابو القاسم و لقبه رسول الله و اختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما **وقيل** لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا او لا **وقيل** يباح مطلقا **وقيل** التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا و الغرض منه توقيره و اجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمنه عليه السلام لئلا يلتبس **مر** في كتاب العلم **قوله** لا نعمك من الانعام اي لا نقر عينك بذلك **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة و ابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة و اسكان الزاي و بالنون المخزومي و ابو سعيد و جده كلاهما صحابيان مالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد **قوله** ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد و الحزن لغة ما غلظ من الارض و الحزونة الغلظ و الامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى و انما هي للتمييز و لو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه و انه لا يخيره لعله اراد الى التسمية بالاسم الحسن و تغيير القبيح اليه و كذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية او المدح له بل يسمى بما كان صدقا و حقا كعبد الله و نحوه **قال** الكرماني ذكر روي عن حزن انه المسيب حديثا و احدا في الادب و حديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية **قوله** محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة و سكون التحتانية و ابو غسان بفتح المعجمة و شدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة و ابو حازم بالمهملة و الزاي سلمة و سهل هو ابن سعد الساعدي و المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا و لهي بكسر الهاء و فتحها اي اشتغل و احتمل اي رفع و استفاق اي فرغ من اشتغاله كالقائل افاق من و اقلبناه اي صرفناه الى بيته و ارسلناه الى داره و هذه الحروف في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان **قلت** لكن لا استبداد لك و ابي المستعد زيد منه **قلت** تقديره ليس ذلك الذي غيرت عنه بفلان اسمه بل هو المنذر **قوله** عطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك و ابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري و برة بفتح الموحدة و شدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم و اسكان

اذا تكنوا

المهملة وبالجيم الاسدية ام المومنين او بوه بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما
الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الملك بن
عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية و
بالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريق السابقة ان سعدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة
لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هي المعول عليه قوله
ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
العبدي واسمعيل ابن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون
الواو وبينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة ثمان عشر وله ثمانية عشر شهرا
ودفن بالبقيع وقضى اي لو قدر الله تعالى ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت
ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان انه راه مات صغيرا
قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا بضم الميم اي من يتم
رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد
الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وتكنى في بعضها بالنون فيقال كنيت وكنوت
وانا قاسم اشار به الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين
وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به قوله
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله فقد راني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير
الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد راني فان قلت ما كيفية
هذه الرؤية قلت خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال
الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه
بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه
وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص
الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم
فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا
انه هو عليه السلام وتبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في
العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة

بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام
وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي باب
تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو
في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين
في قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم و
ههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش
ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث
في الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت ما نقصان
الحرف من ابي هر قلت حروف النقص من ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه
وسلم بتصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة
في المعنى قوله يا عايش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام
ويقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف لم تروه
بالبعض دون الآخر قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام
انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون
النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم والجش بالراء حاديا بالفتح والضم على ما هو عادة [illegible]
ورويدك اي لا تستعجل في سوق الابل فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر مر مباحثه قريبا
وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد بن الزيادة وابو عمير
مصغر عمر وفطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون و الراء طاير كالعصافير حمر
المناقير وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش قال
ابن بطال فيه الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز
للصبي في صغره يكنى فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان
المعجمة وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت
ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائد كقوله وجيران لنا كانوا كرام ه والحب منصوب بانه
اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاها وندعوا بالنون وبالياء يدعوا الداعي

ويتبعه من اللاحق ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله
عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم
فان قلت ما وجه دلالته على جواز التكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن
هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بالزاي
وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو ناقص لا مهموز
يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع بالمعجمة والنون وبالمهملة الذل اي
اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور
وسفيان هو ابن عيينة وغيره مرة اي مرارا متعددة ورواه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه
منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية
الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الاملاك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على
المضاف نحو معنى رامي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال اعلم ان
ابغض الاسما الا ما صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بذلك والاخنع اي الاذل الخطابي لخنا الاسما
انه كان محفوظا فمعناه اقبح الاسما وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها
واذلها عند الله تعالى قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم
علي ابن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر النكاح واسم ابي طالب
عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي اي عبد الحميد وسليمان اي
ابن بلال ومحمد اي ابن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكسا والدثار وفدك
بفتح الفا والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد
الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة
وعبد الله ابن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله
اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله واليهود عطف على العبدة او على المشركين
وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار
وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان
حقا ويجوز ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزا ويتثاورون اي يتواثبون وابو الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابي اي انت مفدى بابي والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلدة

وتوجوه

وتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا
منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر في آخر
كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره و
التاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشي والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع
وتوجه اي اقبل على الاتمام وقيل توجه الشيء اي كبر وبايعوا بلفظ الامر والماضي ثانيا وعبد
اي الحارث ابن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه اي كلاه ورعاه والضحضاح
بالمعجمتين الضادين والمهملتين الحائين القريب القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله تعالى
قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته
منه وهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف
وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله
تعالى ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا للعذاب اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل
للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والكنية
تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء
ذكر الاشهر للاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى الكنية والثالث انه لما كان من
اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا ان يذكر بها والله اعلم

باب المعاريض الجوهري المعراض خلاف التصريح وفيه المعاريض

وهي التورية بالشي عن الشي وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون
النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس وهي ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان نحا هلا ابوه
واما الجواب فكان بخبرته علمه به وهدا بالمهموز من هدأ وهدوا اذا سكن والنفس بفتح الفا
مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء
الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قالته قصدته ولم تكن
صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في
الجنائز قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو سوق الابل:

والعناها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة
سيرها يخاف عليهن السقوط فيحذر ولهن ما يحذر على القوارير من الكسر وسيجيء قريبا في باب
ما يكره من الشعر وسليمان ابن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر بالهمز الجرم
والوجع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة
ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخو المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه
جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من
المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري ... ذلك جائزا في المعاريض التي هي حقيقة اولى
بالجواز قوله للقبرين تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى
يعذب بان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس بكبير عندهما لكنه كبير
وهو عظيم عند الله تعالى قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى
ابن عروة بن الزبير بن العوام قوله ليسوا بشيء اي حق ولا حقيقة له ومن الجني بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من
الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس وخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها و
يقرها بضم القاف وشدة الراء يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في
القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى
يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد
على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا
ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم
معنى القارورة الذي في الحديث الاخر ان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة
تقر قرا اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه
وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب
يقيسها على ما كان سمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان
قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعدتهم
بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات الموهومة
قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد

الكهان

الكهان يتعاطون تقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على
لسانه وحكي عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى حي
فنزلت فقدموا الينا البان الوحوش واذا هم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا اعزلنا فغنى ببيت
من الشعر ثم باخر فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا الا الذي كنت القي
على لسانهما ... شاكر حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول ولا يطلبون
الاجر قال تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر
فياخذ الرشوة فحزب الهدى اولياء وهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين وشرار
الخلق كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا الاية قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفترة الوحي تقدم في مجيء جبريل بالوحي وحراء بكسر الحاء وخفة الراء
وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي
مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء
والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن
عباس واو بعضه شك من الراوي وهو مراد الباب لانه فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي
النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى باب من نكت العود ... يقال
نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى ابن ابي سعيد القطان وعثمان ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وعن نقل الفتح يحيى بن عثمان وهو سهرون بن بحش وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي فسكون النون ويقوى بلاو تنوين البلبد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه
ان الحايط بستان فيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار
بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور
هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي
المتوفى قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل ولا ينكل
اي لا يعتمد عليه اذ المقدور كاين سواء عملنا او لا فقال لا عليكم بالاعمال لان الذي قدر عليه بانه في الجنة ييسر الله
عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه من اهل النار ييسر الله عليه عمل الطالحين مر في كتاب الجنائز في باب موعظة
المحدث بالطائف ... قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي ابن حسين هو زين العابدين رضي الله تعالى عنه وصفية بفتح
المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوبر اي الباقيات والغابر:

من المشترك بين الضدين بمعنى الباقي و الماضي و تنقلب اي منصرف الى بيتها و ام سلمة بالفتح حنين هند
المخزوميه و نفوذ ابا عجام الفال يقال له رجل نافذ في امره اي ماض و على رسلكما بكسر الرا اي على
هينتكما و يقال اعمل على رسلك اي اتيد فيه و لا تعجل و سبحان الله لها حقيقة اي انزه الله عن ان يكون
رسوله متهما بما لا ينبغي و اما كناية عن التعجب من هذا القول و كبر اي عظم و شق عليهما و مبلغ اي كمبلغ
و وجه التشبيه عدم المفارقة و كمال الاتصال و تقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمه
في حقه صلى الله عليه و سلم كفر قال و كون لعزا الحديث في الاعتكاف **قوله** ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله
ابن عبد الله ابن ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم **قوله** هند منصرفا و غير منصرف
بنت الحارث الفراسية بكسر الفا و بالرا و بالمهملة و قيل القرشية و عبر عن الرحمة بالخزاين لقوله
خزاين رحمة ربي و عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع
من الفتن بعد ذلك و فتح الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس و الروم **قوله** رب فيه لغات و فعلها
اي رب كاسيه عرفتها و المراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة
معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات في الاخرة
و في كتاب العلم و اعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير و حينئذ لا يناسب ترجمة
ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو قوى الحديث
السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضا و القدر مقعدا من الجنة و النار اكثر التحذير من النار و ذكر
اسبابها من الفتن و الطغيان و ليطرح عنده فتح الخزاين و لا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم تبعه
ما يقوي معناه و **قال** ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام و الخطب و غيره و الشعوبية هم
طائفة يفضلون العجم على العرب انكروا ذلك عليهم و هو جهل منهم و كيف لا و كان لموسى عليه السلام عصا
و قد جعل الله تعالى فيها من البراهين العظام ما هو معلوم و كان لسليمان عليه السلام منساة يتخذها في صلواته
و صلواته و خطبه **قوله** عقبة هي سنة للانبيا و زينة للاولياء و عدة للاعدا و قوة للضعفا
بضم المهملة و سكون القاف و بالموحدة ابن صهبان بضم المهملة و اسكان الها و بالموحدة و بالمهملة
الازدي بفتح الهمزة و سكون الزاي و بالمهملة و عبد الله بن مغفل بضم الميم و شدة الفا المفتوحة المزني بفتح الزاي
و بالنون من اصحاب الشجرة و الخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع و النكا بوقتل العدو و جرحه و الفقا
بالقاف و الهمز الفلق قال **ابن بطال** هو الرمي بالسبابه و الابهام و المقصود النهي عن اذى المؤمن
و هو من جملة اداب الاسلام **باب** الحمد للعاطس **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل و سليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة و اسكان الرا و بالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية و سكون التحتانية
و عطس بفتح الطا يعطس بالضم و الكسر و التشميت بالمعجمة بالمهملة شماتة الاعدا و التفعيل للسلب نحو جلدته

اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لا سيما يرحمك الله و بالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن **قوله**
اشعث بفتح الهمزة و المهملة و اسكان المعجمة و بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم بكسر معويه ابن سويد مصغر
السويد ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف و الرا و البرا بتخفيف الرا و المد ابن عازب بالمهملة و الزاي
قوله ابرار المقسم اي تصديق من اقسم عليك و هو ان تفعل ما سأله و الامر في هذه السبعة
مختلف في بعضها للوجوب و في بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها لخير التحريم و مر
في اول كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي و المجازي امرا **قوله**
الميا ثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة و الرا و هي مركب كانت تصنعه النسا لازواجهن على السروج
قال **قلت** المنهيات خمسة لا سبعة **قلت** السادس القسي و السابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب
اللباس **قوله** التثاؤب بالهمز على الاصح و قيل بالواو و قيل التثاؤبة بوزن التفعلة و هو التنفس الذي ينفتح
منه الفم من الامتلا و ثقل النفس و كدورة الحواس و يورث الغفلة و الكسل و لذلك احبه الشيطان
و ضحك منه و العطاس بسبب خفة الدماغ و استفراغ الفضلات عنه و صفا الروح و لذلك كان الامر
بالعكس قال **قيل** الترجمة في التشميت للحامد و حديث البراء مطلق و ان كان مطلقا لكن لا بد من
التقييد بالحامد للحديث الذي بعده و الذي قبله حملا للمطلق على **ابن بطال** كان ينبغي للبخاري ان يذكر خبر
ابي هريرة في هذا الباب قال و هذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبه لكن المعنى
المترجم به مفهوم منه **قوله** ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة و تخفيف التحتانية و بالمهملة
و ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن و سعيد هو ابن كيسان المقبري
بضم الموحدة و فتحها **قوله** فليرد و ذلك اما بوضع اليد على الفم و اما بتطبيق الشفتين
و ذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما
جا في بعض الروايات و ها هو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان
منه فرحا بذلك **الخطابي** معنى المحبة و الكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما و
ذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة و انفتاح السدد و التثاؤب انما هو عند امتلا البدن
و كثرة الماكل و قيل ما تثاءب نبي قط و انما اضيف الى الشيطان لانه الذي يزين للنفس شهوتها
اقول التحرز من السبب الذي يتولد منه ذلك و هو التوسع في الاكل و اختلف في التشميت
فقال الظاهرية يجب على كل السامعين و قال مالك واجب على الكفاية و قيل هو ندب ثم
اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية و اولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق و حق
في حسن الاداب و كرم الاخلاق قال **ابن بطال** معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة و الرضا
اي انه يحب ان يرى تثاؤب الانسان لانها حالة يتغير فيها صورته فيضحك منه لا ان الشيطان

بفعل التثاؤب في الانسان اذ لا خالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب اليه كان لما يعني الارادة واما يعني
الوسوسة في الصدور **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين ابو جوه اي في الاسلام والشكل
في لفظ او صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل الشان اعلم ان الشارح اعاد
العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الابخره قال الاطباء
العطسة تدل على قوة طبيعية الدماغ وصحة مزاجه ففي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية
الى الطاعات فاستدعي الحمد عليها ولما كان ذلك تغيرا لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة
بغير اختياره ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعا له والاشتغال
بجوابه ولما دعا له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا
امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح له في الدنيا
وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا قس سائر احكام الشريعة
وآدابها **قوله** شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية **قوله** فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فكيف يرده قلت يعني اذا
اراد ان يتثاءب او لفظ الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم
عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل في الكسكن
قلت ايضا يعني في الحديث بالوضع ولكنه ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع
يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا
ضرورة تدعوا الى العدول عنها والله اعلم هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله تعالى بآداب الاسلام
بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان وزلات الاقلام بلطفه الكريم وبهذا تمام المجلد الثالث
من تجزية المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا وحبيبنا محمد وآله وصحبه

كتاب الاستيذان باب

بدء السلام **قوله** يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون
النون وبالمهملة وعبد الرزاق همام اليماني ومحمد بفتح الميم ابن راشد ضد الضال البصري ابن همام
بتشديد الميم ابن منبه بلفظ الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا افرادا **قوله** صورته فان قلت ما مرجع
قلت ادم اي خلقه على صورته اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد
بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى تم طوله
اطوارا قال **ابن بطال** افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من
نطفة ولا نطفة الا من انسان **وقال** القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها

ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما ويزجره على ذلك
وقال خلق الله ادم على صورته قال ذلك حماية عن المضروب ووجهه قال وقد قال هو عائد الى الله لكن
الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر
اي صفته خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو اضافة تشريفية كبيت الله وروح
الله لانه ابتداها على غير مثال سابق بل بمحض الاختراع تشرفها بالاضافة اليه **قوله** نفر بفتح الفاء
وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورته
خبر لكل وينقص اي طوله قال بعضهم هي في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز ثنا العالم كله كما جاز
ثنا بعضه وفيه ان الملائكة في الملا الاعلا يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله
تعالى والامر بتعلم العلم من اهله **قوله** سعد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب
البيع وقال اي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن **قوله** كما قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي
خدعة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره
بالقول **قوله** سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله
عنهما ووضيا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان
المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي مد يده الى خلفه وهل يقتضي اي هل يجزي عنه ان يحج
صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة
الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج **قوله** ابو عامر
عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر محمد التميمي الخراساني و
زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** المجالس بفتح اللام مصدر
وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم له وعيبهم له واستماع النساء من الخروج
الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه **قوله**
اسم من اسماء الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى **قوله** قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها
بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد
حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة والتحيات اي كلمات والتحية والبقاء
بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان لصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق ومن شرح

الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مقاتل بكسر التوقانية ضد المصالح و معمر بفتح الميمين و همام ابن
منبه بكسر الموحدة و محمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح و مخلد بفتح الميم و اللام و سكون
المعجمة بينهما و بالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة و شدة الرا و ابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك و زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية اسعد الخراساني ثم المكي و ثابت ضد الزائل
مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب و روح بفتح الراو بالمهملة الحا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
قوله ابو هيم هو ابن طهمان بفتح المهملة و اسكان الها و انما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه
سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل و التحديث و موسى بن عقبة بضم المهملة و تسكين
القاف و بالموحدة و صفوان بن سليم مصغر السلم و عطا ابن يسار ضد اليمين و اما الحكمة فيه
حتى ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير و يوقره و كذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب
لان حق الكثير اعظم و اما سلام الراكب على الماشي فليلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له
فاما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم
بالسلامة و امانهم عن شره بالدعا وله و كذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان **قلت**
فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير و الكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير
قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم
السلام و حيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعا
له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام و مقتضى اللفظ فان **قلت** اذا كان المشاة كثيرا والقعود
قليلا فبا عتبار المشي السلام على الماشي و باعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه
قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهرا
امر الماشي و كذلك الراكب فانه يوجب الامان لسطوته و علوه **قوله** جرير بفتح الجيم و كسر
الرا الاولى ابن عبد الحميد و سليمان ابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة و اسكان التحتانية و بالموحدة
و بالنون و اشعث بفتح الهمزة و المهملة و تسكين المعجمة بينهما و بالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث
الاشعث المذكور ابن معاوية ابن سويد مصغر اسود بن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف
والرا **قوله** نصر الضعيف فان **قلت** تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي
و في هذه الطريق تركه و ذكر النصر بدله فما وجهه **قلت** التخصيص بالعدد لا ينفي
الغير او ان الضعيف ايضا داع و النصر اجابة و بالعكس فان **قلت** ذكر ثمة رد السلام
و ههنا افشا السلام **قلت** هما متلازمان شرعا و المياثر جمع الميثرة بكسر الميم و سكون
التحتانية و بالمثلثة و الرا ما كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطائف و القسي منسوب الى قس

بفتح القاف و شدة المهملة هو ثوب مضلع بالحرير **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو و ابو الخير ضد الشر بفتح الميم و المثلثة و اسكان الواو بالمهملة و اي الاسلام اي اعمال
الاسلام مر في كتاب الايمان و عطا ابن يزيد بالزاي الجندعي مرادف الاسدي و ابو ايوب اسمه
خالد الانصاري و ثلاث اي ثلاث ليال و صد عنه يصد صدودا اي اعرض و صده عن الامر
صدا اي منع و صرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة و اعلم ان ابتدا
السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية و قالت الحنفية فرض عين و اما معناه
فقيل هو اسم الله تعالى فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه و قيل هو بمعنى السلامة اي
السلامة مستعلية عليك ملازمة لك **باب** ايه الحجاب
قوله ابن وهب هو عبد الله و لفظ الخبيث فان قلت كان اما الكلمات من التكلم الى الغيبة
و اما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكي عنه **قوله** اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان
يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر و الاعجاب و شان الحجاب
اي اية الحجاب و هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية و ابي بضم
الهمزة و فتح الموحدة و شدة التحتانية و انما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته
و كونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك و المبتنى مفعول من الابتناء و هو الزفاف و زينب
بنت جحش بفتح الجيم و سكون المهملة و المعجمة الاسدية و العروس نعت يستوي فيه
الرجل و المراة ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابو النعمان محمد بن
الفضل المشهور بعارم بالمهملة و الرا و معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي و ابو مجلز بكسر الميم
و اسكان الجيم و فتح اللام و بالزاي اسمه لاحق ضد السابق و السدوسي بالمهملات و الخذاي
طفق فالواقعة ان المصنف لا يحتاج في القيام و الخروج الى اذن الاضياف و فيه جواز
التعريض بالقيام من عنده **قوله** اسحق اي ابن ابرهيم و اما ابن منصور و يعقوب هو ابن
ابرهيم بن سعد الزهري و القبل بكسر القاف و فتح الموحدة الجهة و المناصع بصيغة منتهى
الجموع بالنون و بالمهملة موضع معروف بالمدينة و مر الحديث بمباحثه في الوضوء و قال
ثمة انه هو صعيد افيح بالفاء و بالتحتانية و بالمهملة اي واسع و سودة بفتح المهملة و اسكان الواو
بنت زمعة بالزاي و الميم و المهملة المفتوحات و قيل بسكون الميم العامرية و في لفظ احجب
نساءك ايراد التعجيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم و فيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران
على وفق رايه **قوله** كانك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك و لا شبهة فيه
و الجعد المذكور اولا الثقة بتقديم الجيم و المذكور ثانيا جعد الجرو بتقديم الحاء و الدال بكسر الميم و تسكين

المهملة وما لوا معصورا احد بل فينوح بها الشعر الجوهري شي كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح
به قرون النسا وحعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت
ولا يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي
بكر ابن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض
ويختل بكسر المثناة اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز فقء عين الناظر الى اهل
دار غيره و يستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا
قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها والحميدي بضم
المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن طاوس اسمه ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات
النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن
عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى الذين يجتنبون
كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج
قال ابن بطال كل ما كتبه الله تعالى على ابن ادم فهو سابق في علم الله تعالى لا بد ان يدركه المكتوب عليه
وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله سبحانه وتعالى يتفضل على عباده وجعل ذلك
لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكباير
قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك وحيني
حذف منه احدى اللامين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما
ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه
هو الموقع او الواقع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية والله اعلم
باب التسليم والاستيذان قوله اسحق اي ابن منصور
او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم قوله ثلثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كررت القصص في القران
ولم يرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص
اي كان ذلك في اكثر امره قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة
بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني وملعور باعجام الدال
واهمال العين يقال له دعرته اي اخرجه قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك
من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يوذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما
فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له فقيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الى اخر كتاب

الجم

البيع قوله اي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن
عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد قوله لا شك
ان المراد التثبت لانه يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن
مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية فهذه
القصة دليل على قبوله ذلك لا بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد
قبل بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله
وحده قوله سعيد ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالمهملة وفي بعضها شعبة بضم
المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة
والمعجمة بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الرسول نفس الاذن لا حاجة الى تجديده قوله
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني والحق من اللحوق والصفة اللام فيها للعهد
عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة فان قلت
هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على خلافه قلت
قال المهلب اذا دعي وكان مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو اخر
ما دونه له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا وهذا وجه الجمع بينهما
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء
ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني
بضم الموحدة وخفة النونين قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم
وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن ورياضة لهم باداب الشريعة ليبلغوا
متأدبين بادابها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة
وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن حازم بالمهملة والزاي مسلمة بالمفتوحتين والصاعه بضم
الموحدة وكسرها وخفة المعجمة بالمهملة بئر بالمدينة بدر باربعين ساعده من الانصار وقال ابن
مسلمة نخل اي بستان وتكركر اي تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها
في الطحن مرة بعد اخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والتصويف مر في كتاب الجمعة
قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقريك السلام في بعضها يقرا عليك السلام يقال
اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده
قوله نري خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان
لا يختص رويته ببعض الحاضرين قلت لو يرى امر يخلقه الله تعالى في الشخص تابعه تخلقه وهذا

وهذا جار عند الاشعري ان يري اعمى الصين بقعة اندلس ولا يرا هاهن هو عندها قال ابن بطال السلام على الساحا بن الاعلى الشبابات منهن كانه يخشى ان يكون في مكالمتهن نزع للشيطان بينه العين او نزغات الشيطان قال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام والقعقاع بضم النون ابن راشد الخزرجي بالمعجمة والزاي الساكنة والجيم والوا قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والاعلاميان غيره وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه بيسا دن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة والراء والفاء وعبد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاحيوان اي اللفظ الاخير هو حتى يطمان جالسا يعني قال مكانه حتى يستوي قائما والاولى ثابت مذهب من قال الجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة

قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريق السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة بذكر كلمة الاب زائدة هاهنا او ناقصة ثمة قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب واسماعيل باب اذا قال فلان يقرئك السلام قال ابن اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام وكانه حين بلغه سلامه تحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووي معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك قوله اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمهملة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والواو واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قال ابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس شي احسن منه وان كان حقا بعضهما ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله لا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واعشنا من غشيه غشيانا اذا جاء وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدتين والجر

صدابو

صد البر البلاء ويتوجوه اي يجعلونه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية وشرق بكسر الراء اي غص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه اياه كنى ابيّ بابي حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارداف قوله اقترف اي اكتسب ويتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الماضي واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعة ولا يوم حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الامة الى الجمد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان ابن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هاهنا للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم قال القاضي ايضا وبعضهم يقول عليكم ما تريدون بناوما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والتضمين ذلك تقرير عليهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا والله اعلم باب من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف ابن بهلول بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومائتين وعبد الله ابن ادريس ابن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام وابتغينا تجردها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه والا لا كون يحتمل كسر همزة

الا وفتحها والكثر الروايات بالكسر لا ستفتنا وما عثرت اي الدين اي الدين يعني لم ارتد عن
الاسلام وبَهْ اي منه ونعمة واسم المراه ساره بالمهملة والرا قوله المعلوانية معني
المعفوه لهم في الاخره والافلو توجّه علي احد منهم حدّا وحق يستوفي منه قلت مرّ
الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف اي من شعرها
وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجز اولا فاخرجته واخفته في العقاص فاخرجته
منه ثانيا او بالعكس فان قلت ثم ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاه لاحتمال
الاجتماع بينها اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دمجت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال
فيه هتك ستر المذنب وكشف المراه العاصيه والنظر في كتاب العدو اذا كان فيه تهمة
علي المسلمين اذ حينئذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانيه وبالموحده وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب
ضد الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف علي المشهور ملك الروم والتجار
بضم التا وشده الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله علي ما تقدم في اول
الجامع قوله الليث من ادب الاسلام ابن سعد الفهمي بفتح الفا واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح
الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة
بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد
بفتح الواو وهشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزه ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون والفا وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والراو والمعجمة
قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي
الرجال والذراري بتخفيف اليا وتشديدها جمع الذرية اي النسا والصبيان والملك
اي الله تعالي لانه الملك الحقيقي علي الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله
تعالي وفيه استحباب القيام عنده حول الافضل وهو غير القيام المنهي لانه ذلك بمعني الوقوف
وهذا بمعني النهوض مر في باب الجهاد قوله الي ذلك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد
علي حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه بحرف الي انها بدل حرف الاستعلا قوله للصلح اي الحد
بالعدو وهو ما يوكد المجيد وكعب ابن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتذرين عن التخلف
من غزوه تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب
من العدو وهنأني بقبول التوبة ونزول الاية لهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانيه وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراو والمهملة التجيبي بضم الفوقانيه وكسر

الجيم

وكسر الجيم وبالتحتانيه والموحده وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهره بضم الزاي
وتسكين الها ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال
كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة
وتسكين التحتانيه وابو معمر بفتح الميمين ابن سخبره بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما و
بالراء الازدي الكوفي قوله ظهرا بيننا اصله ظهرينا اي ظهري المقدر والمراد اي بيننا فزيد
الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة والله اعلم
باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم
يذكر فيها شيا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند
قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من ها دائم
عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة عادة او انه ترجم ولم يتفق له
حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك
السند لانه ليس من عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد
ان يدخل فيه حديث معانقته صلي الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع
فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وبعده باب قول الرجل كيف اصبحت فلما
وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحده اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغه
في هذا الجامع كثيره قال وقول العباس الا تراه معناه الا تراه ميتا اي فيه علامة الموت
ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامور لا آمر وفيه جواز الاخذ بالراي للصالح
والسوال عن حال العليل وجواز اليمين علي ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره
مالك واجازه اخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روي عن بشر في باب مرض النبي
صلي الله عليه وسلم وبشر بالموحده المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزه بالمهملة والزاي
القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح
الهمزه وتسكين التحتانيه قوله بارئا من قولهم برئت من المرض برءا بالهمز والامر اي امر
الخلافة وامرناه اي طلبناه منه وفيه دلالة علي ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء
وانك الضمير فيسالناها اي عبارة الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم ثم المثلثة ثم المعجمة
ابن جبل الانصاري وان يعبدوه اشاره الي العمليات ولا يشركوا الي الاعتقاديات لان الترجمة
اصلها قوله ان لا يعذبهم اي حقوا ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب علي الله تعالي شيء قلت الحق يعني
الثابت او هو واجب بايجابه علي ذاته او هو كالواجب تحقق وقوعه قال ابن بطال فان عرض الحديث بحق اب

اهل السند لم ان هذا اللفظ خرج على المواجهة والمقابلة وحرا سيد مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لبث فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمرو بن حفص بالمهملتين وذكر القاسم تاكيدا ومبالغة د فعا لما قيل ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر شيعه به اخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة والمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء على الدينار والا اي اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله التصرف فيهم والانفاق عليهم وهو كذا الا مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا **قوله** مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه آفة وقمت اي توقفت ولقد قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصاري ولحد ثنيه انما دخل اللوم عليه لان الشاهد في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدايني يروي كتابا استقرض **قوله** لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا اي توسعوا فان قلت كيف يكون الامر مستندا الى من الجمع قلت يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال معنى ان يقيم نهي نفي بعد لا تقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر **قوله** يكره وكان زهدا وورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق مر السابق السدوسي **قوله** اخذ اي طفق يتحرك كانه يتهيا للقيام دروا استحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر الثقل عليه **باب** الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء

وضمها

وضمها وبالمهملة ممدودا او مقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه **قوله** محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابرهيم ابن المنذر بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وفناء الدار ما امتد من جوانبها **قوله** خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم تحفر له الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة بفتح الموحدة مصغر ضد الصدر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله تعالى الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا **قوله** مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب **قوله** تقدا اي تقصود والقصد اتيان الشيء العدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي **قوله** حتى دخل البيت تمامه فتفرع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمه مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب والطحان وانسل بالرفع **قوله** اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور انفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله **قوله** يا رسول الله

فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت فهو محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله قال
يكفيني ذلك وسط اي نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اي هو صيام
وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا
يحصل له مقاساة كبيرة منه وتبرموا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم
الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الاولى الضبي وابرهيم اي النخعي علقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما
صالحا والسر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين عينهم له وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان
بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم له بانه امن من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان
صاحب سواك النبي صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الواو ساده السواك
بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرأ والذكر
والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي
وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها
فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان
المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل مما يلابسه

باب القائلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد
القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ويتعدى باهمال الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر
القاف مر في باب التكني في كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله ابن انس الانصاري
والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وام سليم
مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع و
انطاع والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب
يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله قباء بمنون ممدود منون ممدود على
الافصح وام حرام ضد الحلال ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق
والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله
ابنه قال ملوكا او مثل الملوك وفي الحديث تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا قوله عطاء ابن يزيد من الزيادة

الليثي

الليثي مرادف الاسدي واللبستين بكسر اللام والصماء بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس انه نهى
ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو ولقد شقيه ليس عليه ثوب قال اي اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه
وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ينبذ
الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بحالتين فهم منه ان ما عداهما ليس منهيا
عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز قوله محمد بفتح الميم وبحدينا بحفصه بالمهملتين الصوكي
مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن نفيل مصغر النيل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس
بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على
الاختصاص والمغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا
لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اي قال لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وعلي الابتداء القسم
ولما اخبرتني يعني الا اخبرتني قال الزمخشري في المفصل وقال نشدتك بالله الا فعلت معناه
ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع
الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله
ابن زيد والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب قال بعض الاصوليين الوجوب اذا
نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة وفيه ادب
المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم
ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء وابو وايل بالهمز بعد الالف هو شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان
وذلك اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف
من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن ثلثة بل اكثر فتناجا
اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فردا حزن اذا لم يكن شريكهما فيها ولعله تحدث لسوء ظنه
بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك
في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل الملائي
قوله فوصفهم بما عيب بها عيشة قال ادهم بجوي وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه
قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب

الاستيذان قوله من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت
او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية
للاستيذان باب لا يترك النار قوله ابن عيينة هو سفيان
ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها
اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة
والواو المهملة وكذا ابو بردة بضم اولهما وسكون وسطها وحرث بلفظ المجهول وعدو ليستوي
فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون
بينهما والتحتانية وبالرا الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب
اي رددته والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربة
وفائدتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا الذي ينزل من
السما في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول
ومن المقذرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابط
بسكون الموحدة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبيا
الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه
قال الله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشر الفرق
والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسة وفي روايات اخر قوله
الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية سنة فالمراد
من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة
والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة صح
وقيل هو الة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة
وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهملة احد الاعلام كان شيخ وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي
بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين ويدرك اي البلوغ
والختان لما يجب اذا بلغ ويتأدب قبله قوله يحيى ابن بكير مصغرا وحميد كذلك قال
فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم صورة الاصنام حين حلف فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي

كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه
في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما
وجه مناسبة الحرب للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون
اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا وملابسة ان اللهو
كذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند
اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الحلف
فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة
الاية لها انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله تعالى فهو باطل قوله
اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة
قلت بين الجمعين معارضة وان الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله
البهم بضم البا جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شي سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي
اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا
من اهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب تستولي على الناس
وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي ورايتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو
هو ابن دينار وقبض اي توفي ومتى قال ابن عمر ذلك قبل البنا وفي بعضها قبل ان
يبتني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البنا بيده والمباشرة بنفسه فاهله اراد التسبب
بالامر به ونحوه والله سبحانه وتعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله

كتاب الدعوات

الدعا هو الندا وهو مستحب عند
الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضا وقيل ان دعا لغيره
فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
واختبي اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من
اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجا في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنين
ومنعني واحدة وهو ان لا يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل
نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة
فاخرها صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج اي سليمان
التيمي والسول بالهمزة وبدونه العز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل

الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله تعالى فما وجهه هنا اذ الثواب
للمستغفر لاله قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد
في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين و
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري
مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد به
الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال
وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه وو عدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه
اني مقيم على ما عهدت الي من امرك واني منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة
في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله من اهل الجنة
فان قلت المؤمن وان لم يقلها فهو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتدا من غير دخول النار
لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله تعالى يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار
فان قلت ما الحكمة في كون هذا افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بها
لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر لنفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية
التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود
الصانع تعالى وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف
بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة
من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان
من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما
فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر
قوله ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة ففي وان كان
ايضا لذلك يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو
مغفور له ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى
او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة
ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى
وفراغه عما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل

الاعمال

الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دايما في الترقي في الاحوال فاذا راي
ما قبلها دونها استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات
تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الاصغر وعمارة بضم المهملة و
الميم ابن عمير مصغر عمر والحارث ابن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود فقال
به هكذا اي دفعه ورده بيده يعني هو امر سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز
عن الرضا وعبر عنه تاكيدا للمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح
الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه
وبيته نخيلة من الوبا فان قلت هذا الحديث الاول وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هو لله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المومن يري ذنوبه قوله ابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معوية هو محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور
وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي
وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه
من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضي بتوبة عبده من واجد ضالته
بالفلاة باب الضجع وهو وضع الجنب على الارض ويؤذن من الايذان
وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من ساير الاحاديث
انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت
عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك
وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز ويجوز تخفيفه ولا منجى هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه
فيجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام واخر ما تقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه
استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به واما كون
النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول
نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا وسبب الرد
اراد الجمع بين المنصبين وتعداد النعم وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه
جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية
ليست لغيرها قوله وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب

اسم الاكبر بفتح وكلاهما
الجنة بالمهملة والنون

النووي في الواحد بل رسول الله
صلى الله عليه وسلم

والوصل من الالهيات والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل الى الله تعالى ذاتا وصفة وفعلا وهو
المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في اخر كتاب الوضوء قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير
مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم راوي يقضو الهمزة
فان قلت باسمك اموت واحيى لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت
فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون
مقحما كقوله الى الحول ثم السلام عليكما والمسالة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف
قوله النشور الاحيا للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ
وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط
وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها او اطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة
مصرحة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الحرشي بيع الثياب الهروية فقيل له الهروي
ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله نحوه فان قلت
قال التوجيه مقيدة باليمنى ثم ابن سعادة قلت اما ان حديث صح به لم يكن بشرطه واما انه
انه كان بكتب القياس في مثاله كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الواو وخفة التحتانية العبدي العلا
ابن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي وتحت ليلته اي في ليلته قوله ابن
مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم
مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة ابن عباس والشناق بكسر
المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط وبين وضوئين اي وضوءا
خفيفا ووضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان وصل الماء الى
مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحرزت والعدد اي انتظره وفي بعضها
ارقبه وفي بعضها ابقيه من التنقيب بالنون وهو التفتيش وتتامت من التفاعل اي تمت وكملت قوله
واجعل لي نورا هداها وبعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعطاها لخروجي بدن الانسان الذي كالتابوت
للروح او في بدنه الذي ما له ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر
والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا ذكرها
او مكتوب به موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره

تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتهما وقال
القايل بقوله فلقيت هو سلمة قوله والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته
وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قوله سليمان ابن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول
والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت الي
رجعت مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند
والمحاكمت رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كان
تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام
الاشيا ووجودها منه تعالى والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه
بالحمد والحق اشارة الى المبدا والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه
اشارة الى النبوة والى الجزا والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث
في كتاب التهجد باب التكبير قوله سليمان بن حرب
عند الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ابن ابي ليلى بفتح اللامين منصورا
عبد الرحمن قوله من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز
ومكانك بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبه قلت لنا
ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما
طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليها مر
الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر
الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القران
او اقل الجمع اثنان ومر في الطب قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي الكوفي
والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه
قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او نحوهما من الموذيات وهو لا يشعر
ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت
ما وجه تخصيص الترحم بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة
تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ له مناسب وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان
الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وابن عجلان بفتح

بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة
بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه وقال اولا قال لان الرواية تستعمل
عند التحميل والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني
وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو الحركة من
جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة
دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الشرح نصف
الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وبه
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة و
الخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بها ذكران الشياطين واناثهم
قال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في اول كتاب الوضو قوله يزيد
من الزيادة ابن زريع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
والراء وبالمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة بن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين
وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابوء اي اعترف
مر الحديث اتقاما مع الدرس اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء
وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة اليزني وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء
فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة
والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن
الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين
بكرمك يا اكرم الاكرمين ومر في الصلاة قوله عمرو بن الحارث المصري في على باب الكلام
هو ابن سلمة بفتح اللام الليثي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك ابن سعير
مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين في الدعاء اي الذي في الدعاء الذي في
الصلاة ليوافق الترجمة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم
وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة

المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسماء الله تعالى الحسنى ويتخير اي يختار ومر في كتاب الصلاة وتمد
بلفظ الدعا مكان الثنا **باب** الدعا بعد الصلاة قوله
اسحق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤنث الاورق بن عمرو وسمي بضم
المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة و
الاثر العقب فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من
الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما
الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز
ولا العكس فان قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثا وثلثين وههنا
قال عشرا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلا وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم
والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم
ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله سبحانه وتعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى
اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء ضد الخوف ابن حيوة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير
عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد
العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء ممدودا اسمه عويمر الانصاري و
سهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع
ضد الخافض الكاهلي العوام القوام مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء
وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اي بدلك وهي بمعنى البدل كقوله تعالى ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى وقيل هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي
لا ينفعه حظ بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا
نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك
اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في اخر الصلاة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس ابن سليم بضم المهملة
الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر وعامر بن سليم مصغرا عم ابي موسى في مرضه قصته في غزوة اوطاس
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالواو وبالمهملة
والمدعو عامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني
ويقال للشيء هنة واصله هنوه وتصغيرها هنيه وهنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز و
يحدو من الحدا وهو سوق الابل والغناء والسائق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود

هو المضلع وما بعده من المصارع الا خرنحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت في الجهاد ان
الا لتجا وبهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين
جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعايك ولبتك تركته لنا قال
ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة تخصه
به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وبعر يتق بفتح الها و
سكونها وحدهما هو في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بفتح الميم وشده الرا الجهني وعبد الله
ابن ابي اوفي بفتح الهمزة وبالفا وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله في
ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم
على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كالدين هاشم والمطلب قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بفتح الجيم عبد الله الاحمسي وبن يحيى بن الاراحة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة
المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها
ما نصب لتعبد من دون الله عز وعلا واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح واحمس
بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني
صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف
وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاه في حقه وقد اكثر ماله يحيث
يحكي انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت
ومعه من ولده اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها
اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا
يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جايز بلا خلاف
قال تعالى سنقريك فلا تنسى الا ما شا الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وشيما
اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه اي ذات الله او جهة الله
اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله السجع
هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين والزاي البصري مر في صدقة
الفطر وحبان بفتح المهملة وشده الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي
وهرون بن موسى العتكي بن الافوا النحوي الا عور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر
الزبر بالزاي والموحدة والخريت بكسر المعجمة وشده الرا وسكون التحتانية ..

وبالفوقانيه

وبالفوقانيه البصري مر في المظالم قوله لهذا القران اي لا يملهم عنه ولا الفينك بالفا
اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله
تعالى لا يكن في صدرك حرج منه وكقولهم لا اريك ههنا وامروك اي لينفسوا منك وهم
يشتهون الحديث ولا سامه ولا ملالة وذلك اي التسابب في التحديث والانصات عند
اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جا في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده واعز جنده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على
سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت
على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن قال الحلمي عزم المسالة الشده في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا
تعليق على مشيه وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في
هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب باب
يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر
في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب
واحد كم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير قال
شرط الاجابة عدمان عدم العجلة وعدم القول فالحكم في الصور الثلاث الباقية يعني وجودهما
ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين و
اما الثالثة ففي غير مقصوده فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مطلق
لا تقييد فيه قلت لا يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت
هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي اتفق فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال سالت الله تعالى ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته
باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجاب بها انه له دعوات غير مستجاب بها قلت التعجيل
من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر
في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله تعالى لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله
مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله

شرط عدم الاجابة العجلة والقول

و قصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله الاويسي
منسوب الى مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز و محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري
و شريك هو ابو عبد الله بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور بالمدني قوله محمد بن محبوب ضد
المبغوض البصري مر في الغسل و ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو و بالنون الوضاح الواسطي
فتغيمت الفاء فيه تنبيه الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت
و حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت ما وجه
الدلالة على الترجمة قلت لفظ خطب اذ الخطيب غير مستقبل للقبلة مر الحديث في
كتاب الاستسقاء قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد و عمرو بن يحيى المازني الانصاري
و عباد بفتح المهملة و شدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام
يخرج للاستسقاء حيث قال خرج يستسقي و الاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل
الاستقبال والى ما بعده قوله لخادمه اي لانس بن مالك و عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد
الابيض مر في الصلاة و حرمي بفتح المهملة وبالراء وبالميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر
الرمصا بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم تصغير السلم وقد استجاب الله تعالى
دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين و اكثر ولده
كان يطوف بالبيت و معه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن يأخذ
بالنفس وهشام بلفظ فاعل الاسلام و هشام هو ابن عبد الله الدستوائي و ابو العالية
بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمأنينة عند الغضب
و حيث يطلق على الله تعالى يراد لازمه وهو تاخير العقوبة و وصف العرش
بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا و صفة
وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى
ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى لبيان سبب كشف الكروب التي هي يقتضي
التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او
غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل
التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز

لايكون

لا يكون عظيما وفيه الحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه حلمه وهما اصل الصفات الوجودية
الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية و عند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر
من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا سيما راوي هذا الحديث حبر الامة و بحر العلم
عبد الله بن عباس وقد كنت مشرفا عند شرح هذا الباب بسبب مجاورة قبره المبارك بالحرم
المحروس الطائف والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت الذكر يستفتح به
الدعاء بكشف كربه قال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين قوله وهب مكبرا و شعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن
خالد و سعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء و بالواو و بالموحدة باب
التعوذ من جهد البلاء قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي و ابو صالح هو ذكوان و جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال
وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا
بالفتح والمد الشدة والعسر و هو ضد السعادة و هو ينقسم الى دنيوي و اخروي و هو في المعاش من
النفس والمال والاهل والخاتمة في المعاد وكذلك سوء القضاء و هو بمعنى المقضي اذ حكم الله تعالى من حيث
هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال
في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل قال تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح
بحزنه وهو مما ينكأ في القلب و يؤثر في النفس تأثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما
لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو
درك الشقاء او شقاوة الاخرة هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش و ذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء
او من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان بن عيينة هذه الامور الاربعة ثلاثة
منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف
انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج عنها و يحتمل
البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد
ولا شك ولا قول بزيادة في بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق الاعلى
اي اختار او اريد ونحوه و سعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء المصري
وهو منسوب الى جده و عقيل بضم المهملة وفتح القاف في رحال اي اخبره في جملة طائفة اخرى اخبروه

ايضا به او في حضور طايفه مستمعين له. قوله ثم تخيروا اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين
البقا والحياه في الدنيا و نزل بفتح النون اي حضره الموت كان الموت نازل و هو منزول به واشخص اي
رفع واشخصه ازعجه و شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى
اي اخترت الموت المودي الى رفاقة الملا الاعلا من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة تعين ذلك
فلا يختارنا بعد ذلك و الحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
قوله اللهم الرفيق الاعلا فان قلت ما محلها قلت النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله
تلك او خبر محذوف قوله خبابا بفتح المعجمة وشده الموحده الاولى ابن الارت بفتح الهمزه والرا وشده
الفوقانية الصحابي اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد
ان الشفا من الكي او ذلك للقادر على مداواه اخرى مر الحديث في اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد و محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها و اسمعيل بن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشده
التحتانية و عبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة و الموحده و انما نهى عن التمني لانه في
معنى التبرم عن قضا الله تعالى في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد
هو حال و تقديره ان كان احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد
النهي قلت موضع الضروره مستثنى من جميع الاحكام و الضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن
الموت معينا و هذا تخيير في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا منقطعا عنه
و هذا معلق لا منجز قوله قتيبه مصغر قتبه الرحل ابن سعيد و حاتم بالمهمله ابن اسمعيل و الجعيد
بفتح الجيم و تسكين المهمله الاولى و يقال له الجعيد او لا مصغرا و السايب فاعل من السيب بالمهملة
والتحتانية و الموحده اي يزيد من الزياده و وجع بلفظ الفعل والاسم و الزر بكسر الزاي و تشديد
الرا واحد ازرار القميص و الحجله بفتح المهمله والجيم بيت للعروس كالقبه يزين بالثياب والستور
و لها ازرار كبار وقيل المراد بالحجله القبج اي الطاير المعروف و زرها بيضها مر في باب استعمال فضل
الوضو و فيه روايه اخرى تقدمت في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله
و سعيد بن ايوب الخزاعي المصري و ابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان الها
ابن معبد بفتح الميم و الموحده و سكون المهمله الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي البصري و من السوق
اي من جهة دخول السوق و المعامله فيه و فيشركهم اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان
واصابه اي ابن هشام الراحله اي من الربح كما هي يعني بتمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف
مر في العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الحج في حكم المسح والدعا بالبركه كالفعل كالتمام

القول

القول في المقعود قوله لم يغسله فيه ان الرش كاف في بول الغلام و سبق في الوضو قوله ابو اليمان
بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمهملتين و عبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر
الصعر بالمهملتين و اكرا العذري بضم المهمله وسكون المعجمه وباكرا في الحديث الاثنا ابو كعب خلاد
للحنفية باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار و ابن ابي ليلى بفتح اللامين منصور اهو عبد الرحمن و كعب بن عجره بضم المهملة
واسكان الجيم و بالرا و علمنا اي عرفنا كيفيته و هي ان يقال سلام عليك ايها النبي و رحمة الله
و بركاته و ابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاي و عبد العزيز بن ابي حازم باهمال الحا و بالزاي
و عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهمله والرا والواو و سكون الرا و بالمهمله و يزيد من
الزياده ابن عبد الله ابن اسامه ابن الهاد الليثي و عبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشده الموحده
الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى و هنا بالعكس لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب
الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف كذا لا يشترط ذلك او التشبيه
فيما يستقبل و هو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم
الانبيا و لا نبي في آل محمد مر في سورة الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح و عمرو بن مره
بضم الميم وشده الرا و ابن ابي اوفى بفتح الهمزه وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله الاسلمي قال
لا يحسن الصلاه على غير النبي صلى الله عليه وسلم الا تبعا كآله بني هاشم و مر في كتاب الزكاة قوله
عبد الله ابن مسلمه بفتح الميم و اللام و عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهمله وسكون الزاي
الانصاري و عمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي و فتح الرا و بالقاف و ابو حميد بضم
المهمله عبد الرحمن الساعدي بكسر المهمله الوسطانية و هما ايضا انصاريان قوله زكاة اي
طهاره او نموا في الخير او صلاحا و احمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت
ما هذه الفا في فايما مومن قلت جزاييه و شرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت
سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربه له قلت المراد به غير
المستحق له بدليل الروايات الاخر الداله عليه فان قلت غايه ما في الباب انه لا يكون له اثم فما
تجده القلابه قلت هذا من حسن خلقه الكريم و كرمه العميم حيث قصد مقابلتها وقع منه بالخير
و الكرامه انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص بالمهملتين و هشام اي الدستوايي و
احفوه المساله اي الحوا عليه في السوال و اكثروا السوال عنه و يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث
عن الخبر و لا ثم بالرفع و النصب حالا و لاف بالرفع و النصب حالا و لاحي اي خاصم و يدعى اي

يكتسب في غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه
ولده بالوحي او بحكم الفراسة او بالقيافة او بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بما عندنا
من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي عليه السلام بالتكثير عليه السلام وفيه ان غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس مانعا لكماله بخلاف ساير القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان
يكون الكثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي ما رايت
اي مثل هذا اليوم والحايط اي حايط بجدار في رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله
ابن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد
الانصاري زوج ام انس قوله الهم فيما لم يقع من المكروه يتوقع والحزن للمكروه واقع والعجز ضد
القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع
الدين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا ومرجا
وذلك كغلبة العوام وهذا الدعا من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلثة نفسانية وبدنية
وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية
والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوى
والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة الخارجية فالاول مالي والثاني
جاهي والدعا مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبري وحازها اي اختارها من الغنيمة واخرها
لنفسه واراه بضم الهمزة اي يظن يحوي اي يجمع ويدور والعباة ضرب من الاكسية
فهو من باب عطف العام على الخاص والصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحدة ممدودا
موضع بين خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع وفيه اربع لغات
وبنا بها اي زفافه بها وبدا اي ظهر واحد يحتمل الحقيقة لسهول قدرة تعالى والمجاز
او فيه اضمار اي يحب اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد
لا في الجزا ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت امااني
يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا
اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة
للبركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي

باب

باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم الحا عبد الله
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بنت الزبير بن العوام بنت
خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية بن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينعكس
قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ معنى فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات
شعبة عن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم و
كسر الرا الاولى وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر الكاف الاولى قال
الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل
عن مسروق وما حفظ لابي وايل رواية عن عايشة قوله عجوزان العجوز يطلق على
الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق
في الجنايز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما
قوله ان يجوز بين حرف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا
قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بفعل العذاب نحو الضرب مسموع
ومر في الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم
زمان والممات اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان
والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة
قوله الماثم يعني الاثم والمغرم يعني الغرامة وهي ما يلزمك اداوه كالدين والدية
وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا
فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قوله فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة فان قلت
لم زاد في لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بان فيه من الشر وان مضرته
اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده
او ايما الى صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح
الحلم فان قلت العادة اذا اريد المبالغة في الغسل انه يغسل بالما الحار لا بالبارد لا سيما الثلج
ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد
في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ما ان مقصوران على الطهارة
لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير

هو م

اي تقدم في الصلاة له او وجد لخوا او **قوله** يحتمل ان جعل الخطايا بمنزله نار جهنم لانها مؤديه اليها فعبر عن اطفا حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفا و بالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الما الي ابرد منه وهو الثلج ثم الي ابرد منه وهو البرد بدليل جموده **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمه واللام المفتوحتين الثقل والقوه وهو الحديث الثاني **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمه وسكون النون وفتح المهمله وبالرا اسمه محمد وعبد الملك ابن عمير مصغر عمر ومر ايضا مع الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافه وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الي ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا وقال ايضا الا الذين هم اراذلنا اي اسقاطنا **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهمله فان قلت فالدعا بطول العمر دعا عليه لا دعا له وقد ثبت في الحديث السعاده كل السعاده طول العمر في طاعه الله تعالى قلت المراد بطوله للملوح ما لا ينتكس ويبقي علي عمله ويقوي علي طاعته اللهم اجعلنا من السعدا الابرار

باب

الدعا برفع الوبا مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفه بضم الجيم واسكان المهمله وبالفا ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعا علي الكفار بالامراض والبليات **قوله** عامر ابن سعد ابن ابي وقاص والشكوي غير منصرف المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنه واحده في ذلك الحين واسمها عايشه والشطر النصف وكبير بالموحده وروي بالمثلثه وان اندر بفتح الهمزه وقيل معناه لان تذر والعاله جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الي الناس اكفهم بالسوال والخلف يعني في مكه قال **النووي** المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتي فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون **قوله** امض بفتح الهمزه يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا ينقصها عليهم والبايس بشده الحاجه وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكه في حجه الوداع قاله سعد بن ابي وقاص في لا في خوله رسول الله صلي الله عليه وسلم اي توجع عليه ورق له من جهه انه مات بمكه وذلك لانه كان يكره ان يموت ببلده التي هاجر منها وتمني ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزايده فاعله من الزياده ابن قدامه الثقفي ومصعب بضم الميم مر انفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ابن الجراح بالجيم وشده الرا وبالمهمله والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن مطيع ضد العاصي وخالته اي خاله عايشه ام المومنين رضي الله تعالي عنها ومحمد هو اما ابن سلام

واما ابن المثنى او ابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاي **قوله** محمد بن بشار وبتشديد المعجمه وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد فيهما والدين والعلم واصابه دعوه رسول الله صلي الله عليه وسلم في حقه مشهوره ومر مرارا **قوله** هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روي عن جده وروي عنه شعبه وفي بعضها هشام بن عروه والاول هو الصحيح وسعيد ابن الربيع ضد الخريف الهروي **قوله** الاستخاره اي طلب الخيره بوزن العنبه اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشده الرا المكسوره ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن ابن ابي الموالي بفتح الميم جمع المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغه فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك الخيره ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون البا للاستعانه او للقسم واستقدرك اي اطلب القدره منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا ساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب **قوله** ان كنت فان قلت كلمه ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم **قوله** او قال هو شك من الراوي وتردد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثه وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الداعي به عن هذه التعهده حتي يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تاره في ديني ومعاشي وعاقبه امري واخري في عاجل امري واجله وثالثه في ديني وعاجلي واجلي **قوله** فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه مر او اخر كتاب صلاه التطوع **قوله** محمد بن العلا بالمد وابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحده والرا المهمله وابو برده بضم الموحده وسكون الرا وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسي رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك دعا له مر في المغازي

باب

الدعا اذا علا عقبه **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسي هو عبد الله ابن قيس واربعوا بفتح الموحده اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبه غايبا ومر في غزوه خيبر مع لفظ بصيرا قريبا **قوله** كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمه استسلام وتفويض الي الله ومعناه لا حيله في دفع في دفع شر ولا قوه في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسه اوجه ذكرها النحاه **قوله** حدثنا جابر

و هو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا
نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم مقفله من عسفان و رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية
الى اخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله
فقفل اي رجع و الشرف بالفتحتين المكان العالي و الاحزاب جمع الحزب اجتمع قبائل العرب
عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهزمهم الله تعالى بلا مقاتلة و هزمهم عن باب المدينة
فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كسجع الكهان
في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم
بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او شك من الراوي وما
استفهامية قلبت الفها ها والنواة خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثة مثاقيل و نصفا
مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو
اي ابن دينار و ابن عيينة سفيان و محمد بن مسلم الطائفي هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا لفظ
الدعاء فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك و في هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما
قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه قوله عثمان ابن ابي شيبة
ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل
منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضوء قوله
فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها
نعلم الكتاب بلفظ المجهول و صيغة المصدر قوله ابرهيم ابن المنذر بالنون وكسر المعجمة الخفيفة
وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر و مطبوب اي مسحور ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي و المشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط
و الجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء الطلع طلع النخل و يطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله
ذكر و ذروان بفتح المعجمة وتسكين الراء و بالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء
وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي ينقع فيه الحناء ممدود وتشبيه
النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا اشل
تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي

انما

انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر
دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته و ليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل
والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد
عصمه الله من ان يلحقه الفساد و الحمد لله على ذلك قوله زاد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة
انما يحصل منه و هو تكرار الدعاء قوله بسبع اي بسبع سنين متحطة كما كان في زمن يوسف عليه
السلام من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام
المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي بهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على
الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب بمعناه
اما انه تعالى سريع في الحساب واما ان وقت الحساب ومجيئه سريع قوله معاذ بضم الميم
بالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة و هشام الدستوائي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة
وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين المهملة والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة
والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهم الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي و
الوطأة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله
فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في الاستسقاء
قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفي وعاصم
اي الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة
يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى
الاسلام فلما نزلوا ببئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون تقدمهم عامر ابن الطفيل في احياء
نحو عصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجدا اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت
مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف
ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم تسمعي في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء
عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها افصح مر في الادب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام
ابن حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون
اللام وبيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم
بالنار هو مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها
قوله وهي صلاة العصر تفسير عن الراوي ادراجا منه مر في مواقيت الصلاة قوله علي ابن
المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر

الطفيل بن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهو قبيلة ابي هريرة وأتت بهم اي مسلمين او كاية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي قوله عبد الملك ابن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنه مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بانه ابو برده ابن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى قال الكلاباذي وهو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف هو ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بخبره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد عن الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار الخطيئة اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك لخذلانك قوله عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحده التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو برده بضم الموحده عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبد الله ابن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو معصوم فلما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت هو لتواضعه وعد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوه او تعليم لامته اولان الدعا عباده قال القرافي بالقاف وخفة الرا وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيره يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضه اما المنع فلا نسلم المنافاه اذ المنافاه هو الدخول المخلد كما للكفار واذ الاخراج من النار بالشفاعه ونحوها ايضا غفران واما المعارضه فبقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعه اي يستجاب فيها الدعوه ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلثه متداخله ومترادفه وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعه لطيفه خفيفه قليله والزهد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعه فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند الاذين او وقت الصلاه او بين العصر الى الغروب او اخر ساعه منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمه في اخفايها ان لا يخص المطالعه بها كاخفا ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة

ابن ابي مليكه مصغرا الملكه عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اي كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي عليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لانه الحق ولا يستجاب لانه بالظلم قوله القادر هو اعم من الامام في الصلاه والموافقه اما في الوقت واما في الصفه من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجيه وتقدم في الصلاه في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفه الميم المفتوحه وشده التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العوذه والموضع الحصين مر في كتاب بدا الخلق في باب صفه ابليس قوله عبد الملك ابو عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زايده بالواو وبالمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم في حكايته المشهوره والحديث بهذا الطريق مرسل والحكمي ان النسبه بين الحديثين محفوظه اذ نسبة المايه الى العشره كنسبة العشره الى الرقبه الواحده وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل عنه البخاري مذاكره لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الختم بالمعجمه والمثلثه الثوري بالمثلثه كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهملة وعبد الملك ابن ميسره ضد الميمنه الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانيه وكسرها وخفه المهملة وبالفا الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله قال عمر اي ابن ابي زايده وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انها واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق كما في الطريقه السابقه وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي قوله عبد الله ابن مسلمه بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تنحط الا باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغرا الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعماره بضم المهملة وخفه الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعه بضم الزا واسكان الرا وبالمهملة هرم البجلي قوله كلمتان اي كلامان

و الكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال
العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين فالله تعالى يجعل
الاعمال كالاعيان موزونة او توزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صنعة
المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه
منه ما كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال حبب فلان
الي هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قايلهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال
الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه
يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة
لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها المناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة
لا المفعولة او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن
من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل
وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فان قلت
قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما
يقال الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باهيض ماضي الشفرتين يمان فان قلت
ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما
المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت له تعريفات
والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان الله سبحانه وتعالى صفات
عدمية مثل انه لا شريك له ولا ضد له ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات
وجودية مثل العلم والقدرة ونحوها وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى
ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية والاطلاق اللفظين يعني ترك
التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم
الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد
وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله تعالى الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة
لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات

مايليق

مايليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة
بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه عن
الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له تعالى نفيا واثباتا معا جميعا
او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القران بعبارات متعددة كما بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى
بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح
اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما تدركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن
ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في العلم
لا يدري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقة علمه تعالى فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة
الى معه فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل هذه الاية وللمتمثل بها اعظم المقاصد
وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا باب
فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والواو والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الواو وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي
قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى و
الاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر يتناول للصلاة وقراءة القران وتلاوة الحديث
وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية
حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله فيسالهم فان قلت ما وجه السؤال
وهو اعلم به قلت فيه فوايد من جملتها الاظهار على الملايكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين
وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة
اعداد الملايكة وشهادتهم على بني ادم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة
لها تاثير عظيم وان جليسا السعدا سعدا والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة اي
ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان
قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واخذ اي طفق يمشي في الثنية العقبة وشك
الراوي في اللفظ او على مذهب من يختلط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت
كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مرارا

قوله روايه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فايده مائة الا واحدا قلت التاكيد ودفع التصحيف ملتبسًا بتسع وتسعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثنا وتنقيص واحد منها قلت العدد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه الواحد ومر وجه اخر في اخر كتاب الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه الاسما من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسما فيها وقيل الاسما وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه تعالى الله لاضافة الاسما اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسًا والطواف سبعًا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من ابن معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب وصاحبهم ابو عبد الله ابن مسعود واما بالتخفيف اي بالكسر اخبر بلفظ المجهول ومكانكم اي بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون وتخولنا بالمعجمة اي بتعهدنا والسآمة الملال وزاد معمر في كتاب العلم والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقه محمد واله وصحبه

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد ابن ابي هند [illegible] بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمهملة مر في التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الموحدة وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا يحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على نعم الله على عباده في الصحة عظيم

والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما وهو يعلم ان الله خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يجتهد شكرا عليها وتحصيلا لجزاء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وتندم حين لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله لموضع بعضها سوطا ومر الحديث قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم ثمة واو للتنويع لا للشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر بكسر المعجمة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشا الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقه به اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها وانها المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تتدارك بها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاية الاولى بالترجمة قلت صدره وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولكن تقديره في ولا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صايم قوله لا حساب اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابنه سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن يعلى ابو يعلى بفتح اليا والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان والاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل

فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل في
له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان مثلا والخارج امله
والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخر ان
تجاوز عنه هذا اي الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل
يعني فان لم يمت بالموت الاخترامي لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى
الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر الله اصدق والآمال كاذبة وجل هادي المنايا في الصدر
قوله مسلم اي ابن ابرهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين في
مفصله قلت فيه اختصار عن مطلوبه والخط الآخر الانسان والخطوط الآخر الآفات والخط
الاقرب يعني الاصل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا والامل مذموم
لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل
ما امله عن سبب والتمني ما تمناه من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل
فان فاته الامل عول على التمني ومن قال لوامن تحصن من اجله اكرمه الله بارفع كراماته لانه اذا ظن انه
يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل
ويقنع قلبه والله اعلم

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه

اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون
على الله تعالى بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله تعالى عذره في تطويل عمره وتمكينه
من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام اي ابن مطهر ضد المنجس بمفعول التفعيل وعمر بن علي المقدمي
بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء
وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولية
وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد
ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة
الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد
والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم
وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث هو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة
بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر اولا بفتح
الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتطبيق
بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة والكبر

الزياده

الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو
لان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال
فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكبر عند الصلاح بطيبه قوله سعد اي ابن
ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
قوله معاذ بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان
صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء المجة في وجهه
وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو
الحصين بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في
باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم
هنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود
ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي
اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك
لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الآخذ غير الحصين فان قلت قال انه حرم
على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان
النار اكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة
الاتيان وافيت القوم اذا اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او
لفظ الوجه زائد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين
مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوبا
واحتسبه اي صبر عليه لله تعالى ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب
واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله سبحانه وتعالى

باب ما يحذر من زهرة الدنيا

اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنور والتنافس الرغبة قوله
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو
ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليف ابي بحاهد لبني عامر بن لوي بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه
الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلاد بقرب الهند والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء ووافت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع

واملة اي رجاء وطمعكم اي عن الاجرة مرتين قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنايز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومتوهم والفرط بفتح الرا المتقدم في طلب الماء يسابقكم اليه كالمهيي له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح حمله حمل على الاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف سيبه عليكم او ما يخرج هل يأتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة قوله حمدناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت ذموا اولا حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سواله سببا لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم قوله خضرة انثا اما للمبالغة نحو رجل علامة او لحقه لموصوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن وبلخ بالخا المعجمة البعير في بطنه من كلا يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا وضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل والجترت من الاجترار وهو اخرج البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة المفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لابد ان يكون خيرا والذي يجب عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هو اي الحال يعني حيث كان دخله وخرجه بالحق نعم العون للرجل في الدارين قوله ابو حمزة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون اي يكونون خيانا خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين انه لا يهتم بالرياضة والظاهر حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت سبق فيه ورد قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفوا قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته

بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث في الشهادات قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت الكي محرم قلت ذلك اذا كان له دوا اخر ولم ننقص الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصا ما يوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم فيكالهم نقصان والمراد من الثواب نبات الحيطان بقرينة وهو يبني حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ مجملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة بعض الماضين وغنى الباقين كما مر باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم القرشي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان ومر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن ابن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة بالضم وبالفا او بالمثلثة الرذيل من كل شي ويقال هي ما يبقى من اجزاء الشعير ومن التمر اردأه والثاء والفاء يتعاقبان كقولهم فوم وثوم ولا يباليهم الله بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشي مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ بالة ليس مصدرا لباليت قلت هو اسم مصدر وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا ومر في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن عياش بتشديد التحتانية تخفيفا ومر في غزوة الحديبية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا تبتغي لهما فان قلت الابتغا لا يستعمل باللام قلت

هذا متعلق بقوله ثالثها اي ثالثا لهما اي مثلهما فان قلت كثير من ابن ادم يقنعون بما اتاهم
الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا يستثنى
بما كان على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ويرجع عنها اي
موفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي
المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن ادم الى
اخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد
الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي
الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب
اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا
حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد وليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله نرى فان قلت
ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ
الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فالمقصود انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه
اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان
بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال
معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التي بمعناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم قوله خضرة انث اللفظ
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا نستطيع اي لا نقدر ان لا نفرح بما حصل
لنا منها في اية زين للناس حب الشهوات من النساء قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة
وخفة الزاي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي يأكل ولا يشبع
الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي
المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين وابراهيم التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث ابن سويد مصغر السود وما قدم اي على موته بان
صرفه في حياته في مصارف الخير قوله المكثرون اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقاء بايام وابو ذر بتشديد الراء جندب

الغفاري

الغفاري وخيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا
ونفح بالمهملة يقال نفح فلان فلانا يعني اي اعطاه والنفح الرفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت
عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان زنا
عقوبة حجابة بينه وبين نحو ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق
قوله النضر بسكون المعجمة بن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي
هو وصاحباه روح عن زيد بن هذا الحديث كله كان الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين
والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو
صالح هو ذكوان وابو الدرداء بالمد عويمر وللمعرفة اي ليعرف انه قد روي عنه لا لانه يحتج به
ولذلك ما روي عطاء ابن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق
ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدرداء قوله الحسن ابن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين
سلام بالتشديد واحدا فاعل استقبل لا مفعوله هو والاسم مستثنى من دينار والا ان اقول من
فاعل يسرني وارصده من الرصد ودنيي بفتح الدال والمد قوله به هكذا اي اصرفه وانفقه على
عباد الله ومكانك اي الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة باب
الغنى غنى النفس قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
الى قوله هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان ابن
عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن
عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال
بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا
في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب
الرضا بقضاء الله تعالى والعلم بان ما عند الله لا ينفد وهو خير للابرار لانه ما قضى به لاولياء فهو الخيار قوله
عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وجرير اي حريز ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة اي لا يقبل شفاعته
ويقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز
وفيه فضيلة عظيمة للفقراء والحديث في النكاح في باب الاكفاء قوله الحميدي بضم المهملة
عبد الله وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله كالشيء الواجب او ثبت
بحسب ما وعده تعالى للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر

هو ثواب الاخره • قلت نعم الدنيا ايضا من جهة الاجر وايضا اي صار قطعا قطعا وابا نع
النفيح ويدبر بها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يحتنيها ويقطعها من الجنا قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن ذرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى العطاردي البصري
وابو رجا صد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين من الحديث
اسنادا ومتنا مر في باب صفة الجنة في كتاب بدا الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة و سكون
الواو وبالفا هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري
وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام
عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد
والرف خشبة عرضها تغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذكره كناية
عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ ففني على كلته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة
عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقي الباقي مجهولا واعلم ان الاصل طائفتان
القايلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس فالطايفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث
ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام و
حديث حبان ليس فيه ما يدل على فضيلة فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان من فتح منهم الى
حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا
على نعيم الاخره احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا
الفقرا واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات
وكذلك حديث عايشة رضي الله عنها ثم انه معارض بمسحاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله
تعالى تركك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في احسن حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغني وصف للحق والفقر للخلق فاجاب الطائفة
العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقرا اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان
وبان من لم ينتقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيامة وبان الاطلاع
لي ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم ففي دليل لنا لا علينا
اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث
الاستعاذة من الغنى واما الاتيان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد

بالاغنيا في الاية الثانية غنى النفس وهو اما قصد وقناعة فلا نسلم الايسار اذ كان مما افاء الله صدقة وكان درعه
رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله سبحانه وتعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث
باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو
الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث
يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الاخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من
طريق يوسف بن علي المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور الى
ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم قال صاحب
التلويح ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس باذكر
نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذوم وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقريره ان بعضه مكرر
الاسناد والكلام فيه قوله والله وفي بعضها الله بالنصب فتسم حذف منه حرف الجر وان كنت محققة من
التثقيل فان قلت ما فايدة شد الحجر على البطن قلت الفايدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على
القيام او المنع من كثرة التحلل عن الغذا الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا قاعدة البطن ربما تشد طرف الامعا
فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما السبب تقوية المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر
على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي تشد بها الاسنان وسطه لكن من اقام بالحجاز
وعرف عادة اهله عرف ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفايح
رقاق في طول الكف تربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال قوله ليستتبعني من الاستتباع وما
في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي تبعني وكلمة في
فيما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول والاستيذان يكون
للنفس صلى الله عليه وسلم اهدته فلانة وفي بعضها اهداه فلان وما عسى اي قايلا في نفسي وما عسى الظاهر ان
كلمة عسى مقحمة فان قلت فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر بالعكس
قلت فكنت انا اعطيهم عطف على جزاء اذا جاؤوا وهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير
عند نفسه قوله يرتوي بفتح الواو كرضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة معاده فيكون هو
الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة والقاعدة حتى انتهيت قرينة
المخابرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا قوله فحمد الله اي على البركة وظهور
المعجزة وسمى اي بسم الله وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وانه جاز للاخبار بباطن امره لمن
يرجو امنه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله وانشوا لمن الوارد الى البيت

وتشويك الفراقيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحث على الخير والتنبيه عند الشراب
والمشا عنه صلى الله عليه وسلم من الصدقة والكلام من الهدية قوله سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه
كان من اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها
ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاه او ورقه والسمر بضم الميم شجر وما له خلط اي يخرج منهم مثل البعر
لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيلة وتعزرني اي توبخني على احكام الدين وتعلمني وتوقفني
عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال اذا كنت محتاجا الى تعليمهم وقد خبت
وقيل غلي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك
مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اي متتابعا بعد متواليه واسحاق
ابن ابراهيم يقال له لولو سكن بغداد مر في سورة آل عمران واسحاق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي
على الرا الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي ابن كدام بكسر
الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز والكلس بضم المهملة وبفتحها
قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة وهدبة بضم الها واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفها بعد ادخالها في
الما الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ القياس في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث
بالصفة نحو شاة وجسي وحسنية او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا ما يستوي فيه التذكير
والتانيث وعن صفة الله صلى الله عليه وسلم ما كان منتفعا في الماكولات ومر في الاطعمة قوله
محمد ابن المثنى ضد المفرد وانما هو اي طعامنا ويوتى بلفظ الجمع وبالجيم في بعضها بالجيم مصغرا قوله
محمد بن فضيل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين
وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هو هرم بفتح الها البجلي
بالموحدة والجيم والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا
والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعيم الآخرة باب
القصد وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة اسمه عبد الله ابن عثمان المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
ابن ابي الشعثا مونثه الكوفي والتهجد الرين النوم والصارخ اي الديك والمؤذن قوله
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن يتغمد بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها
ويقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت

منقطع

منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى و
التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد في القول والعمل واختيار الصواب منهما
وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج
بسكون السير اوله وتشديدها السير اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا
المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات
كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما
بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان قوله
سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف فالموحدة فان قلت
ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان
يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال
بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال والحديث في دخولها والاية في درجاتها
او قال جاء صريحا في سورة النحل ان الاخرون لعلهم قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقد تقدم
هذا البحث في كتاب الايمان قوله ادومها فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى
الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام والمواظبة العرفية
وهي الاتيان بها في كل يوم او كل شهر بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى واكلفوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره
والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما تطيقون غير شاق اذ هي بذل المجهود وغاية
السعي هو خلاف المقصود من السياق فان قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون
عنه في المستقبل قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا فان ابن بطال فان قيل هو معارض لقولها ما رايته
اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام
الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه
وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع من العمل الكثير فكان
رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال هي مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي
واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها
بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال
الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى لقي هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم ابن

الى ابيه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق
المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله قال عثمان بتشديد القاف ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري
بلفظ قال لانه اخذه منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا ما روي عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة ورقي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجنة ومثلتين اي مصورتين
يقال مثلته اذا صورته حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكالموراي يوما مثل هذا اليوم
من في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت
وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادامته
قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلاة محتمل ان يتمثلها بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر
الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله تعالى منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا
من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم اقول هذا آخر ما كتبنا من
هذا الشرح بالطائف واول ما شرحنا منه بالحرم المحترم تجاه البيت المعظم المشرف المكرم
بين الركنين اليمانيين زاده الله تعالى عظمة وكرما وشرفا ولا حرمنا بركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم باب الرجاء مع الخوف قوله

الشد وانما كان اشد لانه يستلزم العمل بما في الكتب الالهية والعمل بما في الكتب الالهية والعمل
بها وهو في سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل
هو لبئس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة
وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين وما به رحمة اي ما به نوع من الرحمة او ما به جزء تقدم بلفظ الجزء
في كتاب الادب وكذا في بعضها كلهم قوله لو يعلم فان قلت لولا انتفاء الاول لانتفاء الثاني
صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء
الفساد وليس في الحديث كذلك اذ حينئذ انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني
لاكرمتك منتفي لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء
بانتفاء الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الاية انتفى الفساد لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد
بانتفاء الفساد ثم التعريب في المبحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي
ان يكون بين الخوف والرجاء يعني لا يكون مفرطا في الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجئة ولا مفرطا
في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما كما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه
وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في جانب الوسط اما
في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما

في

في افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامرة لا يكون خارجيا
ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا
بها ولا مخافتا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة
لا يكون مسرفا ولا مقترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما ونحو ذلك ه كلا طرفي قصد الامور ذميمة ه وبينهما نهج لاهل الطريقة ه قوله الصبر
هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات
يقال صبر على الصلاة والصابرون في الاية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او على المحبوبة
ومحارم الله محرماته قوله عطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وناسا في بعضها اناسا
والمقويدة حلة حالية او اعتراضية او استئنافية وما يكون في بعضها ما يكن ما اما موصولة
واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال
من الناس ويعفه الله اي يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغنا
جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيئا لم
يرده يملا الله تعالى قلبه غنى ومن فاز بالقدح الاعلى وتصبر وان اعطي لم يقبل فهو هو اذ الصبر
جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفي
فتح الثالثة وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف
وكلمة او تنبع للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي انك قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة
وعن ترك الشكر اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة
الفتح قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب
العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي وفي كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس
يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور ان ضاق على الانسان مخرجها قوله
ابو اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابرهيم
عن روح اي بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وبالموحدة قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين
كان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور
بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها وفيه العزائم وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون
اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في

الخبر وفيه مباحث تقدمت ثمه **قوله** علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي والهيثم مصغرا و مغيره بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهمله عامر و وراد بفتح الواو وشده الرا مولى المغيره ابن شعبه وكاتبه **قوله** قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بها اما حكايه اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا واما امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل وكثره السوال اي من المسايل التي لا حاجه اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك ابن عمير هو مصغر عمر القبطي والله اعلم

باب حفظ اللسان **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمر وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه **قوله** من يضمن اختلاف لضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو ادا الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فرجه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى بحقه من الحسب وفيه ان اعظم على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور **قوله** بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشاره الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثه ملاحظه لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبه الى المقيم او الى المسافر او الاول تخليه والثاني تحليه **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحده وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمه وخفه الزاي وبالمهمله وجايزته اي عطاوه جايزته ولو صح الروايه بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل به يوما وليله وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان العرف يكلف اياما ثم يعطيه ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليله فان قلت الجايزه جثه واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليله ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب **قوله** عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمه هاشم ابن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضو وعبد الرحمن بن دينار مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما يرضى الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمه عند السلطان تصير سببا لمضره شخص وان لم يرد ذلك او الكلمه التي يترتب بها مظلمة وان لم يقصده **قوله** ابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهمله والزاي عبد العزيز بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وما يتبين اي يتدبر فيها

ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها وتطلق الكلمه ويراد بها الكلام كقولهم كلمه الشهاده **قوله** بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كره الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الاخر لقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات ما بين المشرق والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمه او بكلام يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحه تكلم بها والا امسك **قوله** محمد بن بشار بالمعجمه والشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده الخزرجي وحديث شعبه يظلهم الله مر في كتاب الصلاه بالجماعه وفي بعضها لم يوجد لفظ شعبه **قوله** عثمان ابن ابي شيبه بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الرا واسكان الموحده وكسر المهمله وشده التحتانيه وحذيفه بضم الدال من الذر وهو التفريق وبفتحها من القذر بتعالى ذرت الريح الشي اذرته وذرته اطارته واذهبته وصاحبه ابي جاد ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرايل بواو ارى عجبا

قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده وحصير بلفظ المجهول وعمرو بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر عكس من الابتئار افتعال من البئر بالموحده والرا ومعناه لم يدخر ولم يخبا وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بذه الهيه وهذه البنيه والتحقق والتمسك بمعنى واحد وقيل امسك دونه

قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك وربي قال القاضي عياض وفي بعض النسخ ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الروايه فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض النساخ وتا بعد الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغه الماضي من التوبيه اي رمى اخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الروايه **قوله** اذا رجل قايم مبتدا وخبره قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكره محضه بعد اذا المفاجاه لانها من القراين التي تتحصل بها الفايده كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق او عوق بفتح الزاي اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه بالفا اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصوله اي الذي تلافاه هو الرحمه او نافيه وكلمه الاستثنا محذوفه على مذهب من يجوز حذفها والمراد ما تلافي عدم الابتئار بان رحمه او لان رحمه **قوله** قتاده فحدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاد هو ابن معاد التميمي **قوله** بريد مصغر البرد وابو برده بضم الموحده في اللفظين فان قلت ما الكايده التي بين لفظين الا قلت محروف اي لفظ الله بما يليه والنذير العريان اي المنذر الذي يجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغاره فجيتهم وادا انذار قومه تيعرى من ثيابه ويشيرها ليعلم ان قد فجاهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف

مقاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد واراد ولان يجهزوا خثعما فحبسوه لئلا ينذر
قومه فصادف فرجة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم قال ابن بطال رجل من خثعم حمل
عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرجع الى قومه يخبرهم به عن حقيقته فضرب المثل به لانه
لا يتجرد لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روي العربان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه
المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان قوله فالنجا النجا بالنصب مفعول مطلق
اي الاسراع والادلاج ملفظ الافعال لسير اول الليل وبالافتعال لسير اخر الليل والمهل بفتحتين
السكينة والتأني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استأصلهم قوله ابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق
وقيل على بابها فتقع في النار من الطيارات وقحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاءه واقتحمه وتقحم
ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة
فان قلت القياس وانتم تقتحمون لاهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه
اشارة الى ان من اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز
عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه عليه السلام لامته ليعلمهم بها على استشعار الحذر
خوف التورط في محارم الله تعالى ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك افهامهم
فمثل اتباع الشهوة المؤدية الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه يتبع ضوء النار ليقع فيها يظن
انها لا تحرقها قوله لسانه اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايفه في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من
الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة قوله يحيى بن بكير
مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والحوبات لسهل عليكم
امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوع من صنعة البديع تقابل
الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج
هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم
والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محفوفة بها فهي الشهوات المحرمة
كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات
او تقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة
الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب
فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت

قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والاعمش يجوز عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهو على ظهرها وفيه
القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من
النار وقد يكون في ايسر الاشيا فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا
من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة
التي يسخط الله عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت او
خارج عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء
مجازا والمراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي انه لما
انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم
الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لتاني الحال اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الصادق حقيقة
في مباشرة الضرب حالا فان قلت التصديق للاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان
ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت
ليس المراد بالله تعالى ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه
مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة
او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل
عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه فيشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من هو
فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف والعطاردي بضم المهملة وكسر الرا والرجال
كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام
اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان
ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك اذ
قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه
دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح
شرعيا حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة
فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله
عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف
يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في

كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء قلت
لما كان الهم في الحسنة مصغرا باعتبار انه فعل القلب لوحظ ان يكون الهم بالسيئة ايضا
كذلك قلت هو من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المبالغة والتكلف فيه
كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم
بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا تكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة قلت الكف
عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين
سنة عصى في الحال قلت العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو حديث
النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره
منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله تعالى لا لامر آخر الخطابي
هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه قوله ابو
الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا المخففة من الثقيلة
قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن
عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
باب الاعمال بالخواتيم اي العواقب قوله علي بن عياش بتشديد
التحتانية وبالمعجمة الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم القاف والزاي
وغنى بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء فلان ناب عنه واجزأ مجزاه وذبابة
السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهمه قلت لا منافاة
لامكان الجمع بينهما ويروى بالضم اي يظن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله
خلاط بضم الخاء وشدة اللام وبكسرها بالتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد
من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن ع الزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل
الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت ما في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخيركم
من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات و
الاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والواو والزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة

ابن

ابن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم و
فتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهو راس الجبل
ومواقع القطر يعني الاودية مر في مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من
الدين الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع
الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل
البلاد والحج ليختلط اهل الافاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها
الى البلد لا بعكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء
وخلط العلاوة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة
افضل وقال اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات والله
اعلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء
الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا هذا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم
قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحذيفة في باب الامانة
اذا احاديث كثيرة واولها في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها
وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة
والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون
المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل
في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو
ومنتبرا منتفطا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة الظاهر
منها الامانة المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية و
حاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته
ظلمة كالوكت واذا زال شيء اخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة
فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة
اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله الا الاسلام
في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل الا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم

بها و معنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت
اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالامانة فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه
من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم
بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل
سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل قالوا حمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من
التحالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة
ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو
الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يبقى الا استثناء مثل الا فلانا وفلانا و هذا
من اعلام النبوة قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل
الراحلة الجمل النجيب والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد
تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون المذمومة في اخر الزمان لان قرن الصحابة
والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول لا حاجة الى هذا
التخصيص لاحتمال انه يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي تاول بوجهين احدهما ان الناس
في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون
فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح
للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل
وابلان اذا كان مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل بمنزلة
الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون باب
الريا والسمعة بضم السين المهملة ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمل
ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح
اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى الحديث
ويتلفظ عند القراة بلفظ ح مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد
الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير
اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه
وقيل العظيم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا

عند

عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من رايا بعمله الناس رايا
الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له
هداب بفتحها وتشديد المهملة الرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود
الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه
لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فللتاكيد لاهتمام ما يخبره وليكمل تنبه معاذ فيما
يسمعه قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلين بالوجوب على
الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى
ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس
قوله التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل
وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفا وخفة
الزاي وبالرا هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي
والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنه صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو
البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم قوله محمد ابن كرامة بفتح الكاف وخفة الرا العجلي بكسر المهملة الكوفي مات
ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد العدو ابن
عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطاء ابن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل
صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما
يعمله العدو والمحارب من الايذا ونحوه والحب برفع البا ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت
المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لساير الكمالات المذكورة تجدها تشعر بانها افضل واقبل من
الفرايض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله تعالى باحب من الفرايض كما صرح به اولا فلعل
من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتها
جميعا اصلا ونافلة فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم
توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه
من مواقعة ما يكره الله تعالى من اصغا الى اللهو بسمعه ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له

ومن سعى في الباطل بر جليه او بان يسرع من اجابته الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الا رجله وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله سبحانه وتعالى ويأول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شي انا فاعله تر ديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله تعالى بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل غيرهما وجه ثالث انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة واحدة **قوله** مسائته اي حياته لانه بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة او لان حياته تؤدي الى اراذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كيف سمعه ومن التردد **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي الكاف مع هاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى ويروي سورة والنازعات بفتح الجيم وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما اي ليمتازا عن سائر الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالعجمة الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانه بقي يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل الى ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لمجيئها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول وقتها فلا معارضة **قوله** من مغربها فان قلت اهل الهيئة يقولون ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولا سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق وفي سورة الانعام **قوله** لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه ولاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة **قوله** حبان بفتح المهملة

ابن منال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** اما انه وهو متناول للموت ايضا فان قلت قد نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفى الكراهة التي هي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال **النووي** اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ ينكشف لكل انسان ما هو صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة هم يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله تعالى لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير **الخطابي** محبة اللقاء ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول المقام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته ضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت لقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات **قوله** ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي يروي منا قبت علقمة رضي الله عنها وهو يروي عن سعيد وهو عن قتادة والاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى تماما في العامري كان يؤم الصلاة فقرأ فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك **قوله** في رحال اي في جملة رحال اخر وذلك وخيرا اي بين الحياة والموت ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بتقدير هو نحو اختار او اريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يجئنا بالنصب اي من اختار مرافقة اهل السما لا يبقى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اي اعني **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مر في اخر كتاب المغازي **قوله** صدقة اخت البكاء وغيره ضد الحرة ولا يذكره بالجزم قال هشام ابن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله

فان قلت السؤال عن الكبري والجواب بالصغري فلا مطابقه قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهوم لا حدله او علم صلي الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين واسكان اللام الاولي ومعبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولي ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه الحارث ابن ربعي بكسر الراو المهمله وتسكين الموحده بينهما وتشديد التحتانيه والواو في مستريح او قوله يحيي اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد ابن ابي هند الغزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينه وعبيد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلثه فان قلت التبعيه في بعضها حقيقه وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت عند الشافعيه فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل علي عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض علي مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقه علي الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيليه تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعاده الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معني الغايه التي في حتي تبعث قلت معناها انه يري بعد البعث من عند الله كرامة تنسي عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولي الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الي اخر العالم وتقدم في اخر الجنايز باب نفخ الصور والبوق بضم الموحده الذي ينفخ فيه الصوت العظيم قال تعالي فانما زجره واحده اي صيحه وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفه تتبعها الرادفه اي النفخه الاولي تتبعها النفخه الثانيه واختلف في عددها والاصح انها نفختان قال تعالي ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السما والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عايدان الي واحده فزعوا الي ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني

اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلي الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهي عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضه علي غيره من الرسل او بحيث يؤدي الي الخصومه او قاله تواضعا وقيل قاله قبل علمه بانه سيد ولد ادم عليه افضل الصلاه والسلام قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله تعالي لا بالعمل او لا في البلوي والامتحان فانه اكثر محنه واعظم ايذا وبلا قوله فيصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثني الله او لما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله موسي كان من المخصوصات فان قلت فهل صار موسي بهذا القدر افضل من نبينا صلي الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهه افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين المشكوك فيهما الافضليه علي الاطلاق قوله محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر وبمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفنا يقال انطوي عنا ما كان فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقه قوله خالد اي ابن يزيد من الزياده الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين ويكفيها بالهمزه اي يقلبها ويميلها وخبزه المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الي يد حتي تستوي لانها ليست منبسطه كالرقاقه ومعناه ان الله تعالي يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المومن من تحت قدمه حتي يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنه المومنون فلا يلزم منه ان يكون ذلك في الجنه ويحتمل ان يكون ذلك في الجنه والنزل بضم النون والزاي وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السعر جمع السعره التي يوكل منها الطعام قوله نواجذه جمع الناجذه بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان او الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات والضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وحاجي كتاب الصيام حتي بدت انيابه ولا منافاه بينهما لجواز ان الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما كان يزيد علي التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحه وتخفيف اللام والميم وروي موقوفه ومرفوعه منونه وغير منونه وفيه اقوال الصحيح انها كلمه عبرانيه معناها بالعبرانيه الثور ولذا فسره وبهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربيه لعرفتها الصحابه رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعميه عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين علي

الاخر وهي لام الف وبابوي لأي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة
فجعلها موحدة انتهى اما النون فهو الحوت والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اطيبها والذها والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان
يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت نعم لتعتر به عليه وعلام
اتكاوه عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي الرا والملا البيضا الى حمرة وارض عفيا
لم توطأ والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون
اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة الذي يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس
فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما وراه ولا علامة غيره فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق و
جعلها كالقرصة نوع من القبض باب كيف الحشر قوله معلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاووس
ابن كيسان اليماني وطرايق اي ثلاث فرق كما لو اهذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة
لما يجي من الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح والانتقال
النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم
يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون
والراهبون وهم عامة المومنين والكفار اهل النار والاثنين اما هي للراهبين والمخلصون
حالهم اعلا واجل من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم
او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار
يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم
السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين
راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي
وكيف يحشر وهو اشارة الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما
قوله علي بن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا
جمع الاغرل بالمعجمة والراي الاقلف اي الذي لم يختتن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع
الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ولا يفقدون مما كانوا في
الابتدا لا يفقد شي منهم حتى الغرلة ويعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات
ابن عباس قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والحبر

ابن

ابن النعمان هو النخعي الكوفي قوله الخليل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان
وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كان الصائم العطشان يجازي بالريان
فان قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص
الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر
مبتدا محذوف الخطابي لم يرد به الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد احد بحمد الله تعالى من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هولا
صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين
وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر
القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله يلهم من الهم والاهتمام ولم اجد
احزون او قصد وغندر بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح السين
المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم
القردة الزانية او الشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من
الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسمعيل
هو ابن ابي اويس عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة و
تراءيا تقابل ترايا اي ظهر وتصدي لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث
اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا
قوله والخير في يديك فان قلت الكل بيد الله خيرا او شرا فما وجه التخصيص قلت
رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا قبح في فعله
انما الحسن والقبح بالاضافة الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق آنفا
من كل ماية والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد
لا يدل على نفي الزايد والمقصود منهما شي واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر
فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا نسب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبرنا اي
اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان
في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت العرق كثير بين
المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار قلت الغرض من

التشبيهين امر واحد وهو بيان تحلو عدد المومنين بالنسبه الي الكافرين غاية القله وهو حاصل
منهما سوا باب قول الله تعالي الا يظن اوليك انهم مبعوثون
قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصله وهي الاتصال
وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصله قوله اسمعيل ابن ابان بفتح الهمزه وخفة الموحده منصرفا
الوراق الوزان الكوفي وابن عوف بفتح المهمله وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف
اذنيه هو كقوله تعالي فقد صغت قلوبكما ويمكن العرق فانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من
باب اضافة الجمع الي مثله بنا علي ان اقل الجمع اثنان وهو في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثه
وابو الغيث بالمعجمه والتحتانيه والمثلثه سالم ويعرق بفتح الراو ويلجمهم من الجم الما اذا بلغ فاه
وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام فان قلت
الجماعه اذا وقفوا في الارض المعتدله اخذهم الما اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبه الي الكل الي
الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يكون في القيامات
حينيذ الاختلاف وقد روي ايضا اختلافهم علي قدر اعمالهم فمنهم الي الركن ومنهم الي الصدر ومنهم
الي الركبه ومنهم الي الساق ونحو ذلك قوله حواق اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب
والعقاب وساير الامور الثابته الحقه الصادقه قوله القارعه عطف علي اول الكلام اي
هي الحاقه والقارعه والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنه نزولهم منازل
الاشقيا الذين كانوا ينزلونها فان تغابن من طرف واحد للمبالغه قوله شقيق بالمعجمه والقافين
وبالدما اي القضايا بالدما الذي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمه بفتح اللام والكسر ولو
انتهو وهي اسم ما اخذ منك بغير حق وليحلله اي ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب منه
براته قبل القيامه قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد علي ثواب المطلوب له
فان قلت ثواب الحسنه خالدا ابدا غير متناه وجزا السيه من الظلم وغيره متناه فكيف
يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي
خصمه من اصل ثواب الحسنه ما يوازي عقوبه سيئه اذ الزايد عليه فضل من الله تعالي خاص له
فان لم تكف حسناته بذلك اخذ من عقوبه خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق
بينه وبين قوله تعالي ولا تزر وازره وزر اخري قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب
فعله وظلمه ومعناه لا يزر باختياره واوزته مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهمله
وسكون اللام وبالفوقانيه ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع ابو الحرث فان قلت
ما الغرض من توسيط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث

كالشبهوله وسعيد اي ابن ابي عروبه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم
منسوب الي بني ناجيه قوله قنطره فان قلت هذا يشعران في القيامه جسرين هذا
والذي هو علي متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد
فتاويله ان هذه القنطره من تتمة الاول قوله تقص في بعضها تقتص واهدي لانه ما
تعرض عليه غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمان ابن اسود ضد الابيض وابن ابي
مليكه مصغر الملكه عبد الله والمناقشه الاستقصا والتفتيش والحساب منصوب بنزع
الخافض تقدم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين بينهما را عبد الملك
ومحمد بن سليم بضم المهمله المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب
الوكالة في باب من توكل ولبس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح هو ابن ابي رستم
بضم الراو وسكون المهمله وضم الفوقانيه وقيل بفتحها وروح بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده
بالمهمله المضمومه وتخفيف الموحده ابو عامر الخراز بالمعجمه وشدة الزاي الاولي وحاتم
ابن ابي صغيره بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون نفس
المناقشه والتوقيف علي الذنوب وان يكون هو افضاوه الي العذاب بالنار وقد استدرك
الدارقطني علي البخاري بان ابن ابي مليكه روي مره عن عايشه واخري عن القاسم عن عايشه وفيه
اضطراب اقول لا استدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما قتاده روي بالواسطة
واخري بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البري
والبس اي اهون وهو التوحيد مر في كتاب الانبيا في باب ادم قوله خيثمه بفتح المعجمة
وسكون التحتانيه وبالمثلثه ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه ابن
حاتم الطاي والترجمان بضم الفوقانيه وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع وه محذوف اي
فليفعل مر في الزكاه وعمرو هو ابن مره بضم الميم وشدة الرا والاعمش روي اولا عن خيثمه
بدون الواسطه وثانيا عنه بالواسطه والشاح بالمعجمه قبل الالف والمهمله بعدها اي
صرف وجهه والكلمه الطيبه هي ما يطيب به القلب اويدل علي الحق ونحو ذلك باب
يدخل الجنه في بعضها يدخلون علي الغه الكوفي الراعيث قوله عمران بن ميسره ضد الميمنة
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد الكوفي وحصين بضم المهمله الاولي وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن
واسيد بفتح الهمزه وكسر المهمله ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولي صالح القرشي الكوفي روي
عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ مجهول المونث والامه الجماعه
والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون عند غير الضروره والاعتقاد بان الشفا من الكي

ولا يسترقون اي بالامور التي من غير القران كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا بما سبقك في السوال عنه مر في اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاضافة يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت تقدم عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مرفي صفة الجنة قوله صالح هو ابن كيسان لغيفا اي بكسر المعجمة وبالفا والراء خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون قوله صفة اهل الجنة قوله زيادة قطعة هو قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهو الذ الاطعمة واهناها قوله عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخا وقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله تعالى اياها فيه وقال في مقعد صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكره حينيذ هو لانه في الجنة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة والواو والفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وتبعه هو عمران ابن حصين مصغر الحصين بالمهملتين الخزاعي والرجل كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقرا ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغني ومحبوسون للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجي والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله عطا ابن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه او جبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى

دمي

رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم ابن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة الانصاري قوله هبلت بعضها تروى وهو مثل ابني تكونوا ابدا وحكم بالرفع واو هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على المقدر بعدها ولثكلته او جنه وهبلت بلفظ المجهول المحروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلى الجنة مر الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل مصغره ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي والناء ومع من منكبيه لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة ابن سلمة بفتحتين المخزومي البصري نزيل الكلاباذي روى عنه اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مايتين واعلم ان ابا حازم الاول الذي يروي عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان بن ابي عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معية لا دور توقف وتقدم مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول من هو لنحو الكل قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ويتراءون اي ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغاري فان قلت الكوكب الشرقي ليس بغارب فاوجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واهل من مرارا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد وثعارير بالمهملة والمثلثة والراء والتعارير جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى القثاء الصغير وبنات مثل الطيوف والرجل الضعيف والسود التي هو كل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم ونجد دخلتهم وكان عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها وهذا لقب الاثرم اذا التزم هو انكسار الاسنان وهذا قول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفح بالمهملتين والفا حرارة النار والسلو لواح السموم قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني والمنحش من الانتحاش

فخ

بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة
بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو محمول الماء والحماة بالفتح وسكون
الميم وبكسرها وبالمد الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في تفاضل اهل الايمان
لا سيما فايدة ذكر الصفرة والالتواء قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا وللصفرة يكون
اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو
السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي واحسن ابي كتب قوله عبد الله ابن رجا
ضد الخوف البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد
من الاول جمرتان يقتر بيد القدمين كلا اذا قلت ضربت ظهره ثم تبعها لا بد من ارادة الظهر
من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين الانية
من الزجاج والبا للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه قمقمة
عجيب تسري الحرارة اليها وتوثر كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى
الدماغ وقيل هو الماء الكثير والقمقام الرجل العظيم قال ابرهيم الحربي بالمهملة وبالراي
المعروف بابن قرقول صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني في
القمقم بالواو وهذا بين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن علي
مصغر العدس بالمهملات القتباني بضم القاف وخفة المثناة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم
بالكسر البسر المطبوخ واصل الحديث يرويه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة
ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي واشاح اي صرف
وجهه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز والدراوردي
بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله
ابن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح بالمعجمتين
الصادين والمهملتين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير في النار فان قلت
اعمال الكفرة كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع له رسول الله
عليه وسلم قلت هذا ليس جزا العمل وهو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ
اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في
العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة اي
يخلصنا من الموقف واهواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه الرتبة والخطبة لادم

عليه السلام اكل الشجرة ولنوح عليه السلام دعوته على قومه ولابرهيم عليه السلام بمعاريضه
الثلاث ولموسى عليه السلام قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فالانبياء كلهم
معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من
التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القران اي اخبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به فان قلت ادم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل
ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه بالهلاك واول رسول له قوم فان قلت
الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت مجاز يراد
به لازمه وهو اظهارها وايصال العقاب والحكمة في انه لم يلهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ابداء فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام
المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة بني اسرائيل
قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي
روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين فهو
مصغر الحصن والجهنميين بالمهملة والزاي وبالمثلثة اسمها الزبيح مصغر الربيح ضد
الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت من
الهبل هبلته امه اي ثكلته والهبل بكسر القاف وشدة المهملة السقوط والضعيف بفتح
النون وكسر المهملة الخار مر الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء
وصار من اهل الجهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر
ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح
لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قبل
نفسه اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله قوله
عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا
مشى على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض
فكيف يكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله
تسخر مني يقال سخر منه اذا استهزأ فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله
تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال
ذلك الرجل هو ادنى الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة وامثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك ابن عمير بالضم

القبطي و عبد الله هو ابن الحارث بن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب الملقب ببّة بتشديد
الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من
النار وتقدم آنفا باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد
هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي و تضارون بالتشديد
معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة و مضايقة وبالتخفيف من
الضير بمعنى الضر و لذلك اي واضحا جليا بلا مضارة و لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة
وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا و الطواغيت الشياطين
والاصنام ورؤوس الضلال ولفظ الشمس و القمر و الطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار
و هو مقدر فان قلت لم يكن يوم شمس و لا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة
والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين
في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب قوله يأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها
فرقتان المفوضة والمؤولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة
الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا
قلت يخلق الله تعالى فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او تصير يوم القيامة
جميع المعلومات ضروريات قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر
و احد من السيف و يجيز من اجزت الوادي و جزته بمعنى مشيت عليه و قطعته وقيل معناه
لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه و سلم فكأنه يجيز الناس و الضمير راجع الى
الله تعالى و الكلاليب جمع الكلوب كتنور و يقال له ايضا كلاب كرتاد و هو المنشال و
السعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح
الطا وكسرها و الموبق اي المهلك و المخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي يجعل كل قطعة
منه بمقدار خردلة قال الاصيلي هو المجردل بالجيم و الجردلة الاشراف على السقوط و
الفراغ اي الخلاص عن المهام و هو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد و اثر السجود
هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة و امتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق
وفي بعض الروايات بلفظ المجهول و الحبة بكسر المهملة بزر الرياحين و الحميل بمعنى المحمول يعني
ينبتون سريعا و قشبني بالقاف و المعجمة و الموحدة آذاني و سمني و القشب ايضا الاصابة
بكل ما يكره و يستقذر و الذكا بفتح المعجمة و القصر شدة الحر و اللهب و الاشتعال و قيل بالمد ايضا

له وما اغدرك فعل التعجب من الغدر و هو نقض العهد و ترك الوفا قوله اشقى خلقك
فان قلت ليس هذا اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او
مخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يجوز على الله تعالى قلت مجاز عن الرضا و من
كذا اي من الجنس الفلاني و ذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون و المهملة وقيل جهينة تقول
اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد و عند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه
الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قدرا خيرا و لا لا مثل تمر طلحة فيتفضل بالعشرة وفيه
وقوع الرؤية يوم القيامة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار و
تأنيس الله تعالى و الطاعة بعبيده فان قلت هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتكليف لم من زيادة الادلال
والتوضيح عليه في المبالغة في السوال و بيان كرم اكرم الاكرمين و جواز نقض العهد بما هو افضل
كأنه من باب من حلف على يمين فرأى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه و ليأت الذي هو خير مر في
الصلاة في باب فضل السجود و الحمد لله وحده ° بسم الله الرحمن الرحيم ° اللهم صل على محمد وآله °

كتاب الحوض

و هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه و سلم على باب
الجنة يسقي المؤمنين منه و هو مخلوق اليوم و احاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى
والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش وشقيق بالقافين ابو وائل
بالهمزة بعد الالف و الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض و الدلاء ونحوه يقال
فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء و تهيء لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه و سلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي و ليختلجن بلفظ المجهول اي يجذبون عن
عن الحوض و يجذبون من عندي و هم اما المرتدون و اما العصاة و حصين مصغر
الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم و سكون الراء و بالموحدة
مقصورا عند الجمهور و في بعضها ممدودا و اذرح بفتح الهمزة و ضم الراء و سكون المعجمة
بينهما و بالمهملة موضعان و في صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما
مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا انهما موضعان قريبان
المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال و المقصود من التشبيه المبالغة في بيان
سعته و فسحته و لا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين
المدينة و جربا و اذرح و هما في حكم موضع واحد و هذا يستعملان مقارنين كأنه
وجوز والفرس و الخليل روى الدارقطني ذلك مصرحا و هو ما بين حوضي كما بين المدينة و
جربا و اذرح اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي يختلف

باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله تعالى من فضله عليه ويحتمل
ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل تكون المشابهة في الامامية
اي هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان تكون الكاف للمقارنة
نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ
لفظ بيني مقصود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم
مصغر الهشم ابو معوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء بن السايب
بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض
مات سنة ست وثلثين ومائة قوله نافع ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي
وابيض لي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز بني افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة
هي اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من
مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والغرض
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يعرفونه من فهمهم من الامور المتباعدة او كان
في الاول ذلك القدر ثم زاد الله تعالى تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات
منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
وحافتاه بتخفيف الفاء جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما
والاذفر بالمعجمة والفاء والراء الشديد الرايحة الجيدة في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة
او طينه بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة و[illegible] اي لم يعطش بعده ان الشرب منه بعد الحساب والنجاة من
النار وقيل الوارد [illegible] عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون من الورود والمرود
عليه والنعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد
وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم
ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح
المهملة الاولى والموحدة ويحلؤن من التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الما اذا طرده
ومنعه منه وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والقهقرى الرجوع الى خلف وروى
الزهري عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
محمد واما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ

عبد

عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا
بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي
هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول قوله
ابراهيم ابن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على
لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل
بالتحتية ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا
وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان
ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة
فهو مجاز باعتبار المآل العبادة فيه الجنة او تشبيه او هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة
لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله
منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له منبرا على حوضه يدعو الناس عليه
الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله تعالى في
مسجدها وان من لزم الطاعة فيه الته به الى روضة الجنة فمن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة
من الحوض قوله عبد الملك ابن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخاف ان
تشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب
للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي ترغبوا وتتنازعوا فيه معجزات اذ فيه الاخبار بانه
تملك خزاين الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح
المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالواو معبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن
شداد الفهري الصحابي وكلا الحارثة المستمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان فيه تكون كذا وكذا

تعالى حادثة لا قالت المستورد هذا الاثنين مثل الكواكب اي كثرة وحيا يعني اسمعتد قال حكك وهذا ليس بموقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله سبيد من الحذو لها بحوالي ما زالوا والله اعلم هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وفضله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقه سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب القدر

اي حكم الله تعالى قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في لا يزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر ذلك بقضا الله تعالى وقدره ولا يجري في ملكه الا تقديراته قوله ابو الوليد بفتح الواو وهو المصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي بما اخبره جبريل عليه السلام به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى بطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا وافتخارا قالت الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين الاربعين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما يكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه وهو الغذا حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من ذكر المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت يلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والاركان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله غير ذراع او دراعين في بعضها غير داع او داع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود تقريبه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر ابن انس روى عن جده ويفعل خلقها اي يتمه فتى يطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه من حيث فان قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان تقع والا

لزم الجهل وعلمه معلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما ان كف قلمه عن لا يبقى له الكتابة ويا انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت في الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية العيور وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ من طول لحيته الى انه دخل فيها عقرب ومكث ثلثة ولا يدري بها وقيل الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بالمهملة التطويف بالمهملة والراء ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالراء العامري وعمران ابن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سواله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ العرف التمييز والتفريق بينهما بحسب قضا الله وقدره قوله محمد بن بشار بالمعجمة والشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري منسوبا ودرارى بتشديد اليا وتخفيفها وعطا ابن يزيد من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم ثلثة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان يكون الدراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدي واسحق ابن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر ينتجون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته من من اخر الجنائز

باب

وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها اللخت اعم من اخت القرابة اذ المومنات اخوات فهي المراة التي تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا امر في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنائز وههنا انه ابي في كتاب المرضى البنت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله ابن محيريز بضم الميم

وفتح المهملة وبالواي من التجسس وبالرا الجمي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي الحوار المسباب
والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج
من العدم الى الوجود سوى اخو البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل
شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني اني نسيت شيئا ثم اذكره فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو
حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة وينكت اي يضرب براسه وينكل اي يعتمد على ما قدره الله تعالى في الازل ويترك العمل
فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له ويحكم القضا اليه فهموا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا لتحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنايز في موعظة المحدث قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وحبيرا بالمعجمة والرا المهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب
واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجرحا واثبته اي اثخنته وجعلته ساكنا
غير متحرك ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد متبددا قوله ابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغنا بالفتح والمد التباين اعني عنه غنا فلان اي ناب
عنه واجزاه مجزاه وما فيه غنا ذاك اي الاصطلاح والقيا م عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة
بضم المعجمة وبالموحدتين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة
قلت لا منافاة لاحتمال استعمالها كليهما ثم مر مرارا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا تعتبر
الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عند الله وهذا لو كان كافرا واسلم فهو من اهل الجنة والعكس
في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا
الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم نهى عنها قلت النهي غير منهي لكن التزامها منهي اذ ربما
لا يقدر على الوفا قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم
من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل
حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله لبشر بالموحدة
المكسورة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت
الترجمة متعلقه اذا القدر يلقي العبد الى النذر كقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة
القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال
انما قلناه رمان قوله خالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون و
سكون الها وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله ابن قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا بفتح
المعجمة والواو والفا مكانا عاليا فاربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال للرجل

الرجل اذا وقف وكبس واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب ولا حول ولا قوة خمسة او جد
من جهة النحو وهو من الشارع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيها انه ثواب
مدخر تقيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم اي لا عاصم اليوم من امر الله اي لا ما
وقال اكسبه الانسان ان يترك سدى في الضلالة وقال قد خاب من دساها اي اغواها
فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالترجمة قلت بيان من لم يعصمه الله كان سدا وكان
مغويا قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة
الصاحب والوليجة المساوره وفي لفظ يامره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلا

باب قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال
لن يومن من قومك الا من قد امن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان
الايمان والكفر بتقدير الله سبحانه وتعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن الصواب
منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشية وجب قوله محمود
ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب
واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني
الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي
المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد له
من ذلك ولا تحول له عنه وتمنى وتخيل ومحنا ربع بحرف احدى الثاني فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاخبار قلت اطلاقهما على سبيل التشبيه هو من اوايل كتاب بدء السلام قوله
شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا الفزاري
محمود وورقا مونث الاورق بالواو والرا والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والجندي
بضم الجيم عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اي في اليقظة لا رويا منام والزقوم
شجرة بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان
اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء
في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يأول
بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في
اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله تعالى ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب على
موسى بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم
في كتاب الانبيا انه قالها مرتين اما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله

تعالى احياهما كما في ليلة الاسرا او احيا آدم في حياة موسى عليهما السلام الخطابي انما تحجج آدم في دفع
اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على
سواء لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا
ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر النووي معناه انك
تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم
فمن لامه كان محجوجا فان قلت فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم
يسقط عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما
آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول له فائدة سوى التخجيل ونحوه قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبدة ضد الحرة
ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو مولى المغيرة
ابن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعل الله تعالى للانسان من الحظوظ
الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من
الآخرة اي بدل الآخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب
قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو
الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر
الجرج بالجيمين عبد الملك والوافد الى معوية هو عبدة مر في اخر كتاب الصلاة قوله
سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح اشهر
وهي الحالة التي تختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا
اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنيوية
وسوء القضاء اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح
بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامة وهذه دعوة جامعة مر شرحها
في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة منها في الحديث
والواحدة منها كانت انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها
واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا تنقلب وفيه دلالة على ان اعمال
القلب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح قوله
ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ

بضم

والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لتبادر رسول الله
صلى الله عليه وسلم او زجره رسول صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل
هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر لدي قلبه اية الدخان وهي فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة
ولهذا قال صلى الله عليه ولن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القا
الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا بالهمز تقال اخسا الكلب
اذا طرد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو قدرك في بعضها بحذف الواو تخفيفا و
بتاويل لن بلم بمعنى الجزم والجزم بلن لغة حكاها الكشاف قوله ان يكنه فيه رد على
النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا يطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر
انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير
فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان
ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبي فلاظهار بطلان
حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنائز قوله فما تبين الى
قال تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب انه يصلى الجحيم
قال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقا والسعادة واما لفظ وهدى الانعام
لمراتعها فمن تفسير مثل قوله ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ
ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما والنضر بسكون المعجمة وشميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفا
وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله ابن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو
ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة العامرية بفتحها وفتح الميم الاسنا وكلهم مروزيون
وهو من الغرائب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع
لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب قال قلت ما معنى كون العذاب رحمة
قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب
الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة و
الزاي وابو اسحق هو السبيعي والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وتقوا
لحظوا او ابينا من الاباء وفي بعضها من الاتيان ومر في اوايل الجهاد والله سبحانه وتعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل على خير خلقك سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه ۝ وسلم

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق بالقرب
وعوده بذكر اسم الله تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محدثين بكسر
العوق نسبة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم يحب وفائده زياده
لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين
اي آيتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحاً في قصة الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع
الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف
عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل
بسكون المعجمة وحرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري
وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي فتح سجستان ومات سنة
خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكومة نحو
القضا والحسبة ونحوها وان سال لا يكون معه اعانة من الله تعالى فلا يكون له كفاية لذلك
العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي عليه
استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث
وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها
كالصلاة بخلاف الماليات فانه يجوز كما في تعجيل الزكاة الخطابي فيه جواز تقديمها وهو قول عامة العلماء
فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاجل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء
ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان في
غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل في الثلاث الى العشرة
قيل هو من باب اضافة الشي الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذرى بضم الدال
وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شي اعلاه والمراد هنا الاسنمة فان قلت
تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود في غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت
لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري
لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى قال لا لذلك بتقديم الراي على الرا معناه ان الله تعالى اعطاني ما احملكم عليه ولو

خلف

ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض يجوز ان الله تعالى اوحى اليه ان يحملهم قوله او حدث
هذا اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون
اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت ما وجه ذكره ههنا واي دخل له
فيه قلت هذا الاول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان اذا روى الصحيفة افتتح
بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في اخر الوضوء وفي اول الجمعة
وغيرها قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من
النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان يكون الراوي فعل
ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج
بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت
هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه
اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي
بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث وهذا لمح في عدم التحلل بالكفارة وقال
صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر اثما لو ثبت انه اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه
ولا يكون في الحنث معصية فينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو
مخطي بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم
يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني يشبه ان
يكون ابن منصور ويحيى ابن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو
ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله ليس يعني الكفارة
وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغايب من البر والابرار والاولى هي الاولى اذ هو تفسير الاستيلاج
يعني الاستيلاج هو عدم غاية الكفارة وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من
الحنث وصحة لعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف او صفة للاثم يعني اثما لا تغني
عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة
وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقا على اليمين والله اعلم قوله بعثا اي
سرية وطعنوا اي امارته اما الصحة سنه واما لكونه من الموالي واما العدم تجربته باحوال
الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين
حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد فظهر انهم

في آخر الامر انكنا نجد بُرّا لا يقابها فلذلك حال اسامه والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب **باب** كيف كانت عيش النبي صلى الله عليه وسلم

ابو كبد ده هو الحارث الخزرجي وها الله قيل ها حرف قسم كالواو والبا والتا وقيل الها بدل عن الواو و اذن جواب وجزاء اي و الله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشاره اي والله لا يكون هذا و قصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالقاف موضع الحروب اتفاقا وجابر بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وقيل بسكونها السُّوائي بضم المهمله وبالواو مات سنه ثلاث وسبعين **قوله** قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكر او لا بمعنى ليس او مأوّل بنحو قضيه ولا ابا حسن لها او مكرر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزه اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد **قوله** محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال **قوله** يحيى ابن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله وابو زرعه وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي و اسكان الها وبالرا ابن معبد بفتح الميم والموحده و سكون المهمله بينهما ابن عبد الله ابن هشام والرجال كلهم بصريون تقدموا في مناقب عمر **قوله** حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والان يعني كمل ايمانك **الخطابي** حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي في طاعتي نفسك **قوله** زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون والعسيف بفتح المهمله الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانيه محصنه وفيه تغريب سنه وهو حجه على الحنفيه وانيس مصغر انس بالنون والمهمله الاسلمي بفتح الهمزه واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما **قوله** وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن ابن ابي بكره بفتح الموحده نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمه وخفة الفا وبالرا ومزينه مصغر المزنه بالزاي والنون وجهينه مصغر الجهنه بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانيه وعامر بن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى وغطفان بفتح المعجمه والمهمله والفا واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل يمانيه والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر

وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعه وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعه من حيث الجمله خيرا من الاربعه بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعه الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعه الاولى خير وان الاربعه الاخرى خاسرون فان قلت ما تقول قالوا قلت نعم وهو مقدر وقد مر مصرحا به في المناقب **قوله** ابو حميد مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله ابن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وكسر الموحده وشده التحتانيه ولا يغل اي لا يخون والرغا الصوت وتيعر تصيح للكبير وقيل اليعار الصياح من النعاج صوت الشاه وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفره بضم المهمله وسكون الفا وبالرا البياض الذي فيه شي كلون الارض وفيه ان هديه العامل مردوده الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهديه لعله **قوله** المعرور بفتح الميم وتسكين المهمله وضم الرا الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش مايه وعشرين سنه وكان اسود الراس واللحيه وابو ذر بفتح الذال وشده الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثوي بضم التا اي اتظن في نفسي شيا نزل في بسبب العصيان وفي بعضها بقتحم و في بعضها انزل اي في حقي شيا من القران و ما شاني اي ما حالي وبا ابوي وهكذا او هكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين **قوله** تسعين تقدم في كتاب الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا منافاه اذ لا مفهوم للعدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مايه وصاحبه اي الملك او القرين والطوف عليه كنايه عن الجماع وشق رجل اي نصفه وولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شا الله قال تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله **قوله** محمد الحساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهمله والزاي والسرقه بفتح المهمله والرا والقاف القطعه وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استماله قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبه سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى

الثياب معد للوسخ والامتهان موفي باب قبول الهديه من المشركين قوله لعقد منصورا وغير منصرف عقبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ربيعه بفتح الرا القوسيه امر معويه اسلمت يوم الفتح واو مما هو شك من يحيا ابن بكير الراوي بين لفظ الجمع والعود جمع على غير قياس والخبا معرود وهو الخيمه من الوبر والصوف او شك بين الاخبا والاحيا جمع الحي قوله وايضا اي ستزيدي من ذلك اذا يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه انا ايضا بالنسبه اليك مثل ذلك الاول اولى او مسيك بفتح الميم وخفه المهمله وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي الطعم المعروف موالحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهمله وشريح مصغر الشرح بالمعجمه والواو والمهمله ابن مسلمه بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم هو ابن يوسف ابن ابي اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو ابن ميمون ادرك الجاهليه ورجم القرده والرحال باسرهم كوفيون قوله مضيف اي سعد عبل وعيان اصلاهما قدام احدى الباقين على النون وقيل الفا وصار مثل قاص والربع بسكون الموحده وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله ابن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعه بفتح المهملتين وسكون العين المهمله الاولى الانصاري ويرددها يكررها وكان بالتشديد وتقالها يعدها قليله وتعدل ثلث القران لان مجموعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثه اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وسوره الاخلاص متمحضه لله تعالى وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقه في قراه ثلث القران اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر التعب قلت قراة السوره لها ثواب قراه الثلث فقط واما قراه الثلث فلها عشر امثالها لما تقدم في فضايل القران قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهمله وشده الموحده وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى لما واذا ما ركعتم ما زايده فان قلت كيف راى من ورا الظهر قلت الرويه امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها المقابله ولا المواجهه عقلا حتى جوز الاشعريه رويه اعمى الصين بقه اندلس موفي الصلاه قوله اسحق قال الكلاباذي وهو ابن جرير وى عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلي وايكم الخطاب بجنس المراه واولادها يعنى

الانصار

الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص للدلايل الخارجيه الموجود منه ما لوا اما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شى عليم باب لا تحلفوا بابايكم

قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والركب وكبان الابل وهو العشره فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والراو ذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الروايه ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهمله والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمه في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقه العظمه مختصه بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهذا حكم غير الاباء من ساير الناس فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمه تجري على اللسان عمودا للكلام او زينه له لا يقصد به اليمين فان قلت اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله تعالى ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو معمر بفتح الميمين وعبد الوارث وايوب والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانيه وزهدم بفتح الزاي وسكون الها وفتح المهمله ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمه والراء الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء والاشعريون بنو تعلبه الاشعري بحذف يا النسبه وتيم الله بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه حي من بكر واحمر صفه لرجل وقذرته بكسر الدال وفتحها والاحدثكم اي فوالله لا احدثكم ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمه فان قلت تقدم في غزوه تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمه انه من ذلك النهب او لما تقضيان اعداها عند قدوم الاشعريين والتانيه في غراه ومرتجفه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشره وغر الذرى اي بيض الاسنمه وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي عن عهده اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشيه في الباب السابق فنقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصه مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالفين قوله بالطواغي جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغيه وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحا وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صوره تعظيم

الاصنام حين حلف بها وفيه انه كفارة من هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الكفار **قوله** فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس **قوله** معلي بلفظ مفعول التعليه بالمهملة وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال **القاضي البيضاوي** ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشاره الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة والحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله مر في الادب **قوله** ما شاء الله وما شئت اي لا يجمع بينهما نحوا وقول كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحق المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض كما لو وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة او في حاشية او مضافة انه من الموضع الفلاني اضافه اليه **قوله** عمرو بن عاصم العبسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية **قوله** في الرويا اي في تعبير الرويا وقصته كما سياتي ان شا الله في كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فو الله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع ولعله كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في بيانه مفاسد ستاتي في التعبير ان شا الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف واسكان الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونثه ومعويه ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ اسم الفاعل من التقرين بالقاف والراء والبرا هو ابن عازب **قوله** سعد

اي ابن عباده الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب او اي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي مكررا يعني سعد وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامه وتقدم بعيدا في الجنايز وقريبا في اول كتاب القدر ابي ابن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت والجو بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع **قوله** وتحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلثة الا بقدر الورود وتقدم في الجنايز **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء ابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هولاء كما ان اغلب اهل النار هولاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار مر في سورة ن والقلم **باب** اذا قال اشهد بالله **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معويه النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله بن ابي منصور **قوله** يسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته **قوله** بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة **قوله** محمد بن بشار ضد عجام الشيء وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب **قوله** اعوذ بعزتك فان قلت انه دعا لا القسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها ولاني الاسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الكوس **قوله** لا غني

اي لا استغنا او لابد وقصته سبقت في الوضو وهي ان ايوب عليه السلام كان
يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم
اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك **قوله** شيبان هو المذكور آنفا
وقتادة هو ابن دعامة السدوسي وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى يزوي ينزوي اي
يجمع ويقبض **قوله** عمرك الله اي حياته وبقاوه والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة
عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري
مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره منه وعبد الله هو ابن ابي
ابن سلول وأسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة ولنقتلنه اي نقتل ابن سلول ومر في كتاب الشهادات **قوله** اللغو
كلا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب **قوله** الأيمان
بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الرا
الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة والواو والفا العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي آخر عنه او نحو ذلك بالحكم يعني الوجود الذهني الا
انه لا عبرة وانما الاعتبار بالوجود القولي من القوليات والعملي من العمليات قال **قلت** لو صمم
على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة
وعزم عليه يعصي في الحال **قلت** ذلك لا يسمى وسوسة والحديث نفسه هو نوع من العمل
يعني عمل القلب ومر في كتاب العتق **قوله** عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية و
بالمثلثة وتحرز الغساني هو ابن عيسى الاعلى وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهو الا
الثلاث هو الذبح والحلق والطواف واهل اي قال الاحل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم
والتاخير **قوله** ابو بكر ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القارئ وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا تمكث حتى تقول
المرأة فارقني من كثرة جماعه **قوله** زرت اي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن قال **قلت**
ما وجه تعلق هذا الحديث بالتوحيد اذ ليس فيه ذكر اليمين **قلت** غرضه من التوحيد بيان رفع القلم
عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة فهذا الحديث وما بعده مناسب
لهذا الوجه **قوله** عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في
باب وجوب القراءة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان

المعجمة وبالراء والمد وعلي بن مسهر بلفظ اسم الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم
اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من
المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين ومن صفة ابليس واليمان
لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن
المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو
ابي لا تقتلوه فاتحجزوا عنه بالراي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقية حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه **قوله**
عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام و
بالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس ومر في الصوم
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد الاعرج هو عبد الرحمن هو عبد الله بن بحينة
مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم لعبد الله امه وهو لاكن الهاشمي وهو اي في الزيادة
والنقصان قال **قلت** لفظ اقصرت الصلاة صريح في انه بعض **قلت** هذا اخلط من الرواة
وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب كما في كتاب الصلاة قال في باب استقبال
القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري
زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا
الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من
النقص لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها ويتحرى اي يجتهد في تحقيق
الحق بان ياخذ بالاقل يقينا **قوله** فقلت اي قلت حدثنا عن معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا
قوله كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة الشين اليّ قال حدثنا معاذ ابن معاذ بضم
الميم فيهما قال **قلت** البخاري كتب محمد بن بشار بالمعجمة الشين اليّ قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم
فيهما قال **قلت** المحدثون المكاتبة بان يكتب البيهقي من حديثه قيل هي كالمناولة المقرونة بالاجازة
انها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده
بالكتابة و ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر **قوله**
عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا بد في تعجيبه
ان يكون طاعنا في الثالثة فان **قلت** تقدم في كتاب العيدين الآمر بالذبح هو ابو بردة

وضم الموحده ابن بنار بكسر النون وخفة التحتانيه لا البراتلت ابو برده هو خالد وكانوا اهل
بيت واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى خالد قوله جندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهمله وضمها موضع الحديث في العيد فان قلت ماوجه مناسبته للترجمه قلت الجاهل
بوقت الذبح كالناسي له باب اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها
في الاثم او في النار وهي الكاذبه التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال
الحنفيه لا كفاره لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمه بن شميل مصغر الشمل
بالمعجمه وفراس بكسر الفا وخفة الرا و بالمهمله ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت
قال الفقها الكبيره هي معصيه توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصيه
اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي تصبر اي يحبس عليها الشخص حتى
يحلف وابو عبد الرحمن كنيه عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك
وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينه واذن جواب وجزا فينتصب تحلف
من الحديث في كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحده والرا و المهمله وابو برده
بضم الموحده واسكان الرا وبالمهمله والحملان بضم المهمله وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب
في الغزو خاصه ولا اسه اي من اجري بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم
ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطوره قبله وهو اشاره الى التحويل من اسناد
الى اسناد اخر او الى الحايل من الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقولونها بالخا
المعجمه اشاره الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة
اوجه الهمزة والواو وحركات النون ابن يزيد من الزياده الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتانيه
وطايفه اي قطعه ومسطح بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن اثاثه بضم
الهمزه وخفة المثلثه الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان
من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزئين الاولين من الترجمه قلت لعله
قاسهما على الغضب او اراد بقوله في المعصيه في شان المعصيه لان الصديق حلف بسبب
افك مسطح على عايشه رضي الله عنها والافك من المعاصي وكذا كل ما لا يملكه الشخص فالحلف عليه
موجب للتصرف فيما لا يملكه فعل ذلك عليه اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من
جملة تصرفات النقله عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيره وتراجم
بلا حديث واحاديث بلا ترجمه فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فما حكمها اهل تنعقد
اليمين وتجب الكفاره فيها قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث

سلكها

سلكها في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم
بفتح الزاي والمهمله وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللها اي لغوتها قوله فهو على
نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراه والصلاه وان
قصد الاعم يحنث بها فصل افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضليه قلت فيه
الاشاره الى جميع صفات الله تعالى عدميه ووجوديه اجمالا لان التسبيح اشاره الى
تنزيه الله تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني
فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد
والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه
مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة
يحنث بها قوله هرقل بكسر الها وفتح الرا و سكون القاف قيصر ملك الروم قال تعالى
والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب بفتح التحتانيه وقيل بكسرها
قالوا هذا مما يبطل القاعده القايله بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص يكون له
راو واحد وهو انه فقط مر جوابه في قصة ابي طالب في اخر كتاب فضل الصحابه قوله
محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وعماره بضم المهمله وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا هو م البجلي والحبيبه فعيله بمعنى المفعول
مر الحديث في اخر كتاب الدعوات بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والند
المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا يدخل النار قلت
هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنه محقق لا شك فيه فانه كان اخرا قوله
الى اي حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته وليس المراد به الايلا الفقهي في
المشربه بفتح الميم وسكون المعجمه وبضم الرا وفتحها الغرفه قوله الطلا بكسر المهمله و
بالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى
بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ كمن التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في
امثال هذه المسايل الحنفيه قوله علي اي ابن المديني وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما انه اسلم
او افتخارا وتعظيما له واما نفيا لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد
به ههنا الزوجه فان قلت فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمرأه
كليهما والتور بفتح الفوقانيه وبالواو وبالرا انا من حجر باب الاشربه قوله سوده

بفتح المهملة واسكان الواو بينهما باء وزمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامري والمسك
بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق قال قلت ما معنى سياق الحديث للباب قلت منهور
نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انها سميت المتخذ من التمر تغيير الود على بعض الناس والله اعلم

باب اذا حلف ان لا يأتدم فأكل تمرا بخبز اي ملتبسا فما زاد لذلك
هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل
منه الادم قوله عبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة تجاه الالف النخعي الكوفي
قال قلت دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ائتداما او ذكر هذا الحديث
في هذا الباب ادنى ملابسة وهو الادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل
على الترجمة او هو من تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه قوله ابن كثير ضد القليل
محمد العبدي البصري وقالت لعايشة مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله
اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس
والعكة بالضم آنية السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة ومر في باب علامات
النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي
مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطائف قال قلت ما وجه دلالة الحديث
على الترجمة قلت ايضا عمل قال قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب
البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هديا للمسلمين او تصدق وفي حديثه اي
حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وكلامه صلى
الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تأخير امرهم الى خمسين ليلة بخلاف سائر
المتخلفين عن الغزوة ومرت قصتهم قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد
الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما وبزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة الاسدية وايتنا بالنا لغة والمشهور ايتنا لقوله تعالى وما تدري نفس باي
ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب
عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه
وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه يعني صدقهما واكثر اهل
التفسير ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة

الطبيعية او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة
والمتظاهرات هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام فيه
قوله لعايشة اي الخطاب لهما وقوله بل شربت اي الحديث المستوكان ذلك القول وهشام اي
ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك ابن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وسعيد ابن الحارث الانصاري قاضي المدينة قوله لم ينهوا فان قلت
ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا انهم
لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر
بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الاتفاق فالاول
يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايتاء والاخراج فان قلت الفاعل ابن بطال
فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت هو التفات ولعله النكتة
انه ويوتيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفاء ما لم يكن يوتيني عليه من قبل النذر
فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ فيستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب
بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرني اي العصابة ثم
التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال وضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي يتحملون
بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل
آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه
لكن اذا كان مستكسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة

باب النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك
هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار
للنذر عنده اذ شرطه ان يكون المنذور قربة وحكي ان رجلا نذر بمعصية فامره
سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا
فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله

عن نذرك الطاعة هو امر معصية فان كان هو طاعة فقد كذب لا معصية لله تعالى لا يكون
طاعة وان كان معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله
نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اسلم اي الناذر
وفي الحديث ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط
النذر اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر لم يلزم وهذا لا يلزمه
قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفا بان لا يخلو من خير
الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وتذكر ويصرف
ويمد وعدمها وفي بعضها عليها كما ان تقام على مقام عن اخ حروف الجر بينها تقارضه واما
ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسئلة الصلاة على الميت فمختلف فيها بين الفقها قوله
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنده اي صار قضا الوارث حقوق المورث
طريقة شرعية لان القضا في بعض المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمه تركة
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله
وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس
فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم و...
نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت
الى اخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك
النبيل وقيمه بالنصب مفعول لعدم وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي متمايلا
بين رجلين متكيا عليهما والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا ومروان مات يوم الروع سنة
ثلاث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقاد به قيل
اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه
والتحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه فيما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل
النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيا
من الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام
ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف
اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد ابن ابي بكر
المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم
بفتح المهملة وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يلق ابيه رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ولا روى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله
عبد الله وقايله حكيم قوله عبيد الله بن مسلم بفتح الميم واللام ويونس من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة
الثقفي وامر الله اي حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد
بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه
حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا يجوز صيامهما
قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي
اذا تعارضا قدم النهي وفي كتاب الصوم لكنه ثمه يوم الاثنين لا الثلاثا والاربعا قوله هل يدخل
اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل ما الذي يقسم بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا ومثل ان
يقول هذه الارض صدقة نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر وحبيسا اي وقفا من الحديث
بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحا فيه وجوه والمشهور منه فتح الموحدة والرا وسكون التحتانية
بينهما وبالمهملة مقصورا واللام في كاتبط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم الحايط مستقبلي
اي مقابله وناحيته باعتبار البقعة مرت قصته في الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو
الغيث بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والاموال الاستثنا
منقطع اذ المراد بالمال ههنا العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة
والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وعنده الضباب ورفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة ابن
زيد ومدعم بكسر وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجد بلفظ المجهول ووادي القرى جمع
القرية موضع بقرب المدينة والعاير بالمهملة والهمز بعد الالف وبالرا الحاير عن قصده والشملة
الكسا ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما
غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل الذي يكون على وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر
وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما الذي
ما موصولة وما كان في القرآن او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير وقيل هذه الكفارة المخيرة
قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بتبك

الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحياط صاحب الطعام ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهو ابن كعب بن عجرة الانصاري وكان فيه نزل القمل من راسه في الحج **قوله** واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين **قوله** وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسبة ان يذكر هذه الاية في اول الباب لا في اخر موضعها **قوله** من فيه قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم المهملة **قوله** رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واللابة الحرة والنواجذ الانياب اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحام ثم النواجذ ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بها الاسنان مطلقا **قوله** اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي والابة بتخفيف الموحدة الحرة يعني بين طرفي المدينة **قوله** عشرة مساكين **قلت** في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة **قلت** لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه ولهذا كان في اليمين يجوز ان يكون قريبه لكفارة الوقاع قياسا يعني الكفارة المجهولة كالكفارة المؤكدة منها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب **قوله** بركته اي بالبركة المد او بركة كل منها وعثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية والموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد بضم الجيم والمهملة في السائب بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر ابن عبد العزيز في المد بحيث صار صاعا مدا وثلث مد العمري المستعمل يومئذ قال السائب هو الكلام لم **قوله** منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة ابو المد الاول صفة لا وصف لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال النووي كلام السائب يدل على ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدارما زيد فيه في زمان عمر فلا نعلم ذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث

الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم والذي فيه الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن **قوله** تعطون اي الفطرة والكفارة **قوله** لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما كيل به **فان قلت** ما وجه مناسبة الاية لكتاب الكفارات **قلت** كفارة اليمين فيها اربعة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلف اطعام عشرة اصح لستة مساكين **قوله** داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة البغدادي مات سنة تسع وثلثين ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي ابن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري **قوله** بسلمة اشارة الى اذكى الرقاب **وقال** الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وتبعه الشافعي الرقبة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب عطفا على الاتي **قوله** اعتق عبدا اعتقه الله من النار **باب** عتق المدبر **قوله** ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو وهو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة لقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسرا وفي بعض النسخ نعيم ابن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر **فان قلت** كيف دل على الترجمة **قلت** اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال ابو ثور تجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم **وقال** ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاحكام اختلاف **قوله** **باب** اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا **فان قلت** اين حديثه وما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا الباب **قلت** قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا ليترجم وترجمه ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه **قوله** الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبائع **قوله** غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واسمه الحارث الطلب

و اثقالنا و الشمايل بالجيم و الهمزه بعد الالف اي قطيع من الابل الخطابي جا بلفظ الواحد و المراد به
الجمع كالسامر يقال تاقد تشامل اذا قل لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع
البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل من الحديث مرارا وفي بعضها بابل فان قلت ابن
الاستثنا قلت لفظ ان شا الله و يطلقون علي مثل هذا الشرط الاستثنا لان ماله واحد
وفايده ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفاره علي الحنث وتاخيرها عنه او هو
شك للراوي قوله تسعين وقيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان
فيه مايه وتسعه وتسعون وستون ولا منافاه اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف علي ابي
هريره و اطاف بمعني الم يتوقا ربه و الشق النصف ويروي اي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم
يحنث بالمثلثه وفي بعضها لم يخب بالخا المعجمه من الخيبه وهي الحرمان ودركا تشكون اوا وفتحها
اي ادراكا اولحاقا ولو استثني اي لو قال ان شا الله تعالي لم يحنث وفيه انه كل حالف قيد حلفه
بقوله ان شا الله اذا علق لم يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصيه
كيف يجوز علي سليمان عليه السلام قلت لم يكن باجتهاده او هو صغيره معفو عنها قوله علي
ابن حجر بضم المهمله وسكون الجيم و بالرا السعدي مات سنه اربع واربعين ومايتين و زهدم بفتح
الزاي و المهمله واسكان الها الجرمي بفتح الجيم و بالرا فان قلت فالظاهر ان يقال بيننا و بين
ابا موسي كما تقدم في باب لا تحلفوا بابايكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين
ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسي لم اعد من الاشاعره فاراد بقوله بيننا ابا موسي
و ابا موسي و اتباعه الحقيقيه و الادعاييه وكانه مولي اي لم يكن من العرب الخلص وقذرته
بكسر الدال و فتحها اي كانت الدجاجه تاكل القذر قلت مثل الجلاله فان قلت ثم اتينا بثلث ذود قلت
و من في المغازي بخمسه ابخوه و لا منافاه اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير و غر الذرى اي بيض الاسنمه
و تغفلنا اي طلبنا غفلته و تغفلتها اي لم نذكرها فان قلت الحنث معصيه قلت الخلاف في
انه اذا اتي بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصيه وابو قلابه بكسر القاف و خفه
اللام و بالموحده عبد الله و القاسم ابن عاصم الكلبي مصغر الكلب التميمي بفتح العوقا نيه عطف علي
ابي قلابه فان قلت لم قال او لا تابعه وثانيا وثنا قلت حدثنا اشاره الي
ان الالجيري حدثه بالاستقلال و الاول مع غيره بالتقال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول
يحتمل التعليق و الاخير لا يحتمله قوله عثمان ابن عمر بن فارس بالرا والمهمله البصري مر
في الغسل و ابن عون بالنون عبد الله و عبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله و ضم الميم و سكونها القرشي
مات بالكوفه سنه خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب اليمين و اشتمل بسكون

الجمه ابن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم و بالمهمله و سوقي الا الطعمه تابع عثمان قوله تابعه اي ابن
عون يونس بن عبيد مصغرا و سماك بكسر المهمله وخفه الميم و بالكاف ابن عطيه بفتح المهمله الاو
وكسر التانيه وكذا ابن حوب صد الصلح و حميد بضم الحا و الربيع بفتح الرا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل علي سيدنا ونبينا و شفيعنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب الفرايض
جمع الفريضه من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدره في كتاب الله تعالي للورثه وهي سته النصف
ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر ربنا على الانكدار
بالمهمله والزاي فاتاني في بعضها فاتياني واعمي بلفظ المجهول والوضو بفتح الواو علي المشهور وايه
الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاه لاحتمال
ان بعضها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص و لا منافاه لاحتمال ان بعضها نزل في هذا و بعضها
في ذلك او كان في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي لا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم
من عدم اجتهاده في هذه المساله عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس من الوحي او حيث
كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبديه وفيه عياده المرضي و المشي فيها والتبرك باثار
الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله عقبه بضم المهملة
وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث
الذين لا يعلمون شيا و يتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسده قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد
مامور بتبا والمكلفون مامورون بتبا بعته ايضا في المشتبهات و الطهارات ونحو ذلك قلت
التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات و الاظهر ان المراد بظن السو بالمسلمين
لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزياده و النقصان قلت
معناه الظن اكثر كذبا من سايرالاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث
نفساني او معناه الحديث الذي منشاوه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب
ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحا وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي
تقاطعوا و لا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا يخطب علي خطبه اخيه فان قلت ما وجه الالتيام
علي الترجمه قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرايض التعبد و حسم مواد الراي في اصولها
فالمراد التحريض علي تعلمها الخلص من مخايل الظنون وقال بعضهم وجه المناسبه انه حث على
تعليم العلم ومن العلم الفرايض قوله ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعليم
الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفا والمهمله موضع علي مرحلتين من المدينه كان
صلي الله عليه وسلم صالح اهله علي نصف ارضه وكان له خالصه و اما خيبر فقد افتتحها عنوه وكان خمسها لله لكنه

كان صلى الله عليه وسلم لا يستاثر بها بل ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامه ويورث
بفتح الواو والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب
وقال تعالى وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمه انما للحصر
في الجزا لا حيز وهاهنا لا يصح اذ معناه لا ياكلوا الا من هذا المال والمقصود العكس وهو
انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذا لباقي يصير نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقه
واما بمعنى الاخذ والتصدق فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو
مقدار النفقه اولا ياكلون الا بعضه واما الحكمه في ان متروكات الانبيا عليهم الصلاه
والسلام صدقات فلعلها انه لا يومن ان يكون في الورثه من يتمنى موته فيهلك او لانهم
كالابا للامه فما لهم لكل اولادهم يعني المصالح العامه وهي معنى الصدقه قوله تجز
اي انقبضت عن لقايه لا الحزن المحروم من ترك السلام ونحوه وهي فزبانت قريبا
من ذلك بسند اشهر بل اقل منها واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزه وخفه الموحده
وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك ابن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله
ابن الحدثان بالمهملتين وبالمثلثه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام
قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطه
ويرفي بفتح التحتانيه وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر وفي
عثمان اي هل لك رغبه في دخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد
لنفسه ونفسه اي الانبيا او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص النبي
كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حيث حلل الغنيمه له ولم يحل لسائر
الانبيا وخاصه في بعضها خالصه وما احتازها بالمهمله والزاي ما جمعها لنفسه دونكم
واستاثر اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا
المقدار الذي تطلبان حصتكما منه وتجعل مال الله اي يصرفه في جهه مصالح المسلمين قوله
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها انا ولي ولي رسول الله وكلمتكما
واحده اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيها فدفعتها اليكما على الوجه فالوجهين و
تسالاني متى قضا غير ذلك الخطابي هذه القصه مشكله لانهما اذا كانا قد اخذا
هذه الصدقه من عمر على الشريطه فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه
كان يشق عليهما الشركه فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف

فيها بصيرا اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمه انما تقع في الاملاك و
بتطاول الزمان نظن به الملكيه مر الحديث في الجهاد في باب الخمس قوله عبد الله بن مسلمه
بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهمله وسكون الموحده وابو سلمه بفتحتين ووفا اي ما بقي
بدينه وقضا دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل
من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامه حيا وميتا وولي امرهم في الحالين باب
ميراث الولد من ابيه وامه بالتحتانيه لا بالنون وشركهم الصغير راجع الى البنات والذكر يحجب
الذكور على الاناث يعني اذا كان مع البنات اخ لهن وكان معه غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا
كالوفات عن بنات وابن وام يبدا بالام فتعطى فريضته وما بقي فهو بين البنات والابن
وذلك لان العصبه من يرث الباقي من الفرايض فلابد من الابتدا باصحابها قوله لاولى
رجل ذكر هاهنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايده ذكر بعد رجل الخطابي لاولى اي لاقرب
رجل من العصبه وانما كرر البيان في نعته بالذكوره ليعلم ان العصبه اذا كان عما او ابن
عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون باقي المال بينهما
للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولاده النووي المراد بالاولى الاقرب
لا الاحق والا لخلا عن الفايده لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه
على سبب استحقاقه وهي الذكوره التي هي سبب العصوبه وسبب الترجيح في الارث ولهذا
جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفه لاولى لا للرجل والاولى
بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهه رجل وصلب لا من
جهه بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل
الى جهه الاولويه فاُفيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهه الام كالخال و
بقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبه وان كن من الاولين للميت من جهه الصلب ولو
جعلنا صفه لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل والرضيع اذ لا يقال للرجل في العرف
الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعه وان لا يحصل التفرقه بين قرابه الاب وقرابه
الام اقول وتحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص
ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت
لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال وتدخل النسا فيهم بالتبعيه قوله اشتقيت اي اسرفت
الشطو الجري والوجع كثيرا بالمهمله وبالموحده وان تركت بفتح الهمزه وكسرها فالتقدير
فهو خير ليكون جزا للشرط والعاله جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس

اكثرهم السؤال واحوث بلفظ المجهول من الاحو واختلف عن هجوي اي ابي بكر متحلفا عن البر
و لعلك هو استحل استعمال عسى والبابين شديد الحاجة او الفقير و سعد بن خولة بفتح المعجمة
و سكون الواو من بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة و شدة التحتانية مات بمكة في حجة
الوداع و هو كان يكره ان يموت بالبلد التي هاجر منها و تمنى ان يموت بغيرها
فلم يعط ما تمنى و يرثي بكسر المثلثة يرق و يترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري
وفيه مباحث تقدمت في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة
هاشم التميمي الملقب بقيصر و ابو معاوية هو شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له
ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين و النصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة
قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرائض
وابن طاوس اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فائدته فان قلت العصبة لا تنحصر في الذكور
قلت هم الاصل فيه **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانية و بالمهملة عبد الرحمن
ابن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الرا و بالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما **قوله** لقد ضللت
اذن غرض عبد الله حتى قرأ هذه الاية انه قال بكون مال بنت الابن لكان ضالا لان الخبر العالم
وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله مخالفا اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب وهم متوافرون يقال هم متوافرون فيهم
كثرة ايحصار المسالة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله** ولا ارث هو في مقام الانكار
اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده
دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومباحث
وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت ما حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة
اولاد الابن لقوله مع الاب فيها فان قلت غرضه بيان مسالة اخرى وهي ان الجد لا يرث
مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو قال لو كنت متخذا دليل عليه **قوله**
او قال خير يعني بدل افضل و غرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث
والمحب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع
ذلك ولكن خلة الاسلام مع افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد **قوله**

وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفا لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف
و هو فورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله ابا **قوله** وواو ورثنا مورث الاولاد
ابن عمر الخوارزمي و عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و قال اعجب اي ما اراد و
الثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه و للزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده
و الكتيفة للاكرم مثل حظ الانثيين **قوله** لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين
وهي قيمة عبد او امة وهي خمس ابل و عليا بيان للغرة و يروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني
الغرة على عصبتها لان الجناية كانت منها خطا او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية
امه **قوله** عصبة بالنصب حال و بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة و بشر بالموحدة
المكسورة و بالمعجمة ابن خالد و سليمان هو الاعمش و عمرو بالواو وابن عباس بالمهملتين و بالموحدة
البصري و عبد الرحمن هو ابن مهدي و ابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والرا والواو والنون وهزيل
مصغر الهزل بالزاي تقدما انفا **قوله** لفصح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في
الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الاية باب يستفتونك **قوله**
اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبرا هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد وقيل
الوارث الذي ليس بولد ولا والد وقيل اسم للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في البقرة
ان اخر اية نزلت اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل قاله عمدا ابن عباس عن كنده وهنا البرا عن ظنه **قوله** محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية و عبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة و ابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان **قوله** الموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك
اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت لم يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على
العصبة فدل ان لا احد فيبا الطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح
الضاد مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له فانا ناصره فلادعي بلفظ امر الغائب المجهول
وفي بعضها بسكون اللام و القياس ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول
الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد **قوله** ابيه بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري و روح بفتح الرا ابن القاسم **قوله**
لاولى رجل فان قلت العصبة كيف تكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على
العصبة بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة **قوله** ابو اسامة هو
حماد و ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الرا المشددة وبالفا

فان قلت الهاجري ما هذه النسبة فيه قلت لعلها لغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت
بينهما الا بالمبالغة او زيدت النسبة فيه للمشاكلة فان قلت اين العايد الى اسم كان قلت ومع
الهاجري مكانه واللام فيه مثله الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في
سورة النساء بالعكس اذ ثبت الهاجري الانصاري قلت معناه بيان اثبات الروايتين بينهما في
الجلد فان قلت وفيها امر آخر عكس ذلك وهو ان الله قال يغنه ولكل جعلنا موالي المسوخ و
الذين عاقدت والمفهوم من هاهنا عكسه قلت فاعل شيخنا ابو الفوارس جعلنا والذين عاقدت
قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي وبالمهملة المفتوحات والحق
الولد بالمولاه حتى يحوي التوارث ولا يورث من الملاعنة قوله عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة اي الامة وابنها اسمه
عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما
كان اذ ليس كل زان يرجم قبله سوده بفتح المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة
المدعي تورعا واحتياطا مر الحديث بلطائف في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتحقيق التحتانية
الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن
عتيبه مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة والهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث
اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السايبة اي المهملة كالعبد يعتق
على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا وقبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وبالمهملة هزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصره البخاري
وقصته ان رجلا جاء الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك
مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية
يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعني بيعوها بشرط
ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول لانها اعتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها
وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها مغيث بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة
فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السايبة
وغيرها ومر الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل و
قول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين
المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل ويذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع

مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله
قوله جرير بفتح الجيم وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية اي يزيد من الزيادة
وغير هذه الصحيفة حال او هو استثناء آخر وحرف العطف مقدر وكان قال الشافعي كان التحيات
المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان الابل
الديات قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض واما
ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا
ان ذكر ثور خطا اذ ليس في المدينة موضع اسمه ثور وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي عير الى احد
اي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه واوى
القصور اي اللائم والمدعي المتعدي اي الشهو ومحدثا بفتح الدال اي الراي المحدث في امر الدين و
بكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل
النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة
دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا قوله والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه
ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك
منعوه وفيه تحريم الانتماء الانسان الى غير ابيه والانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من
كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم
للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم
حربيا فلا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفا اي نقض عهده مر في الحج في
باب حرم المدينة قوله بيع الولا بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق و
ذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب اذا اسلم على يديه
وكان الحسن البصري لا يرى له ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له ولاوه ويذكر
عن تميم ابن اوس الداري بالمهملة وبالراء قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل
يسلم على يدي رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير في رفعه قلت
الحديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف
اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به
في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة والدفن لا في ميراثه لان الولا لمن اعتق فخصصه
بالمعتق فان قلت ما تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعني الولا مختص

بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله محمد هو الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى
ومحبر بفتح الجيم اخو عبد الحميد والورق بكسر الرا الدراهم المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه
وقال اي الاسود كان زوجها حرا او هو موصل قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى
وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية
ابن قره بضم القاف وشده الرا المدني البصري قوله مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة
اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام قوله شوح
مصغر الشوح بالمعجمة والرا والمهملة ابن الحارث القاضي قوله عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلاهما مر قوله
اذا اسلم غرض البخاري الرد على طائفة قالوا وروايه عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل
قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان
ابن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر
ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو والاخر يسمى عمر الا ان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة
قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو وهاهنا قلت في عدم توريث المسلم عن
الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجا الارث عن الكافر قلت قطع الله تعالى الولا
بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخره ومن غلبه المسلمين على الكافرين
في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته
وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخره خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يدر اي ذلك
الغلام واسمه عبد الرحمن سوده زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك تورعا من الحارث
انفاقا قلت هاهنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من
انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا انما يرد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان
يلحق بها الاحاديث ولم يتفق له وخلا بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض
قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني هو ابن مهران الحذا وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان
يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد لان الاثم يتبع العلم قلت
الجنة حرمها الله على الكافر قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او
يكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ ونحوه ومر كفر قال الاعلي قوله
فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر

الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الرا والرجال الاربعة مصريون وعراك
بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفا الخفيفة مر الحديث في مناقب
قريش قوله فتحاكما اي اختصمان وفي بعضها فتحاكمتا فان قلت كيف نقض سليمان
حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او باجتهاد وجاز النقض لدليل
لدليل اقوى على ان الصغير في ففتص يحتمل ان يكون راجحا الى داود قلت لما اعترف
الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار
النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به
للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانه تقطع مدى حياة
الحيوان والسكين لانه تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبيا قوله القائف من
القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقها هو اهل للشهادة مجرب بعرض ولد في
اصناف فيهم احد ابويه واصاب في الالحاق قوله تعرف بالضم والاسارير الخطوط
والدركوك في بعضها التركي بالنون قيل هو لغة وبجوز بضم الجيم وفتح الجيم وكسر الزاي
المشدده الاولى المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية
في قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة
ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح
به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم و
الكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات
يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكسا وكان
سروره صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر قوله ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة
بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه
ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت
اخراج مثل الموهوب المشاع والمراد به العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات غالبا صريحا
فان قلت كل حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت تحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان
او هو مومن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية

اما سرًّا كالسرقة او جهرا او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به على ان
صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب انه من باب التغليظ لما ثبت
ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله
مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس والمراد منه الانذار بزوال الايمان
اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو
ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب في الخواتيم الثلاث فقط او لم يذكر لفظ
النهبة مع صفتها بل لا ينتهب حين ينتهب وهو مومن قوله ادم ابن ابي اياس بتخفيف
التحتانية وبالمهملة والجريد السعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن
ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث
القرشي المكي والنعمان بضم النون بن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا وشك
الراوي في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه
جا اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله
قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال
في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا
ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في
قد تحديد الحد في الخمر فقال الشافعي رحمه الله اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير
للعوصة للعكوف وانواع الايذاء ونحوه وقال الاخرون ثمانون قوله ابو حمزة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالزاي انس الليثي اي الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن
اسامة ابن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي
فكانكم اعنتم عليه الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينهه
عنه سمع عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس
قوله قال ابن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان وعمير مصغر عمير بن سعيد النخعي مات سنة خمسة عشر ومائة لم
تقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون اليا وهو سهو قاله الغساني قوله فيموت بالنصب
واحد بالرفع وديته اي اعطيته ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب

بالسياط

بالسياط او فوق الاربعين التوقيت اي لم يقيد فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب
عليه الحد جلد مجلدا فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله
مكي منسوب الى بلد المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد
بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة تصغير الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي والسائب بالمهملة
بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعتوا ابلغوا غاية
حدا وروا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي وزيد ابن
اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة
من السمن والعكة من العسل فاذا جا صاحبها يتقاضاه جا به فقال يا رسول الله اعط هذا
ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويامر به فيعطى عنه قوله
ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم
لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على تعيين وذلك على غير
معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا قبل التكفير بالحد وذلك قبله او هذا لقبا بتين وذلك
للمومنين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة
لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمته
منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول علمت محذوف قوله علي هو ابن
المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي
ابن الهاد المتقدم انفا مر الحديث باب السارق حين
يسرق قوله عمرو ابن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وبالواو وبالنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفا ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس
المقاتل وبالحبل ما يساوي منها دراهم ثلثة كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشي القليل
بل له نصاب كربع الدينار وقيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في
العادة من خاطر بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس
المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما خسر فيه وهو التعرض لاتلاف يده في مقابلة
حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها سبب
قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله
ابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون

وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يعصينك في معروف
فبايعهن من الحديث بفوائده في كتاب الايمان في باب حب الانصار **قوله** حمى اي جعل
محصوما من الايذا وعاصم الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه البخاري بغير
الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف
وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده **قوله** يوم نا اي يوم النحر فان قلت صح ان افضل الايام
يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد وسبق بلطائفه
في كتاب الحج **قوله** ثلثا اي قال ثلثا وويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب **قوله** ما لم
يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت
التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم
كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز
واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو انتهاك ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث
على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه
ولا يهمل حق الله تعالى وهو في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو الوليد
هشام الطيالسي والمراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي
ومن يجترئ اي يتجاسر بطريق الادلال وحب بكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل
مر في المناقب في باب اسامة **قوله** في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له
تقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي ربع
دينار من الذهب ومن الكلب قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال
بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس لا احد يعني لا يقطع بعد ذلك
يمينا **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت
عبد الرحمن وتابعه اي ابو نعيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري محمد بن
عبد الله واسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله و
عمران ابن ميسرة ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل
ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمرة **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن
بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب

الثلثة لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اي اقل
ودون ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل من ثمن مال فيه ظاهر رفي بعضها وكل
واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير مضاف الشان في كل وكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله
الاودي بالواو والمهملة وهو موصل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور
في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق ابن يسار ضد اليمين **قوله** ثلثة دراهم فان قلت
ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر
درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا ومايتا درهم هما النصاب
فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلثة دراهم وهذا امر تقريبي **قوله**
جويرية مصغر الجارية بالجيم اي اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين الميم والكرانس
وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة و فيه جواز لعن غير المعين من
العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمة واحد بلفظ المجهول اي حد
بذلك وظهور اي مظهور له مر في اول كتاب الايمان بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين

اللهم صل على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم
ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار والقطاع
الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع قال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير
فيها وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان
اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التغريب بالاخراج من
البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد
النفي **قوله** الوليد بفتح الواو وابن مسلم مقابل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي
وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ارمد على القضاء بالبصرة
هرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا من
الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية به على
طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه وللجنب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا
الابل لا تقسم وسمل اي فقأها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين اي لم يحسم الحرق
كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اوله في آخر الوضوء **قوله** محمد بن الصلت بفتح المهملة

واسكان اللام وبالقاف ابو يعلى كيوصي من العلو بالمهملة الفارسي والعرنيين منسوب
الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم
من عكل قلت كانوا منهما سوى البخاري ان ناسا من عكل وعرينة كذا كذا وانما لم
يحسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت
مسكن الغربا والفقرا المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشي طلبه له واعانه
على طلبه والرسل بكسر الرا وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام
الخليفة امير المومنين يرسم لك كذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق انفا
انها ابل الصدقة قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح
المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة
المستغيث وهو من الاضداد جا بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل
بلفظ الماضي من الترجيل بالراء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل
ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان
يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام
وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها
بمسامير والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة السود وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي
عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها
نهي تنزيه قوله محمد قال الغساني في الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف
والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل
الحقيقي هو منزه عنه لانه من خصايص الاجسام او ثمه محذوف اي ظل عرشه وقيل
المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر
واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شي في
موضعه وكان شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات
وفي خلاء اذ لا يكون ثمه شايبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند
الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه
شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة مايه ابل اي بسببها اي
لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا هو كتباعدا لا للحوجها ولا وذات منصب اي حسب

ونسب وخصصنا بالذكر لكثرة الوعيد فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة
في الاخفا اي لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في
صدقة التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس لا بد لك
من مطالعتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب
العصفري بالمهملتين والفا والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل وما بين رجليه
فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما
فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقايق باب اثم الزناة قال
ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت لكتاب ما حرم الله تعالى هو داخل فيها نهاه ورسوله
قوله داود بالواو ابن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثلثين
وعشرين وماتين قوله بعدي وذلك لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط
العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالات والقيم اي الذي يقوم بامورهن ويتولى
مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير
لان مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو
ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها
قوله عمرو بن علي بن بحر الصيرفي ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالراء
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن
مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل اعظم سواء من اجله اولا قلت شرط
اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون كذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة
الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف
لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن
مهدي وودعه اي اتركه هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله و
حاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف
جاز العطف عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يعطف عليه لكنه اراد الترجيح طريق

الواسطه لموافقه الاكثرين **قوله** المحصن بفتح الصاد وكسرها المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح **وقال** الحسن اي البصري وسلمه بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر وقضيته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحه بضم المعجمه وبالراء الحمداني يوم الخميس ورجمها يوم الجمعه فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنه رسول الله صلي الله عليه وسلم **وقال** طايفه من اهل الحديث اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهر من كلام ابيه مطلقا **وقال** الحازمي بالمهمله والزاي لم يثبت الايمه سماع الشعبي من علي وقيل الدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع غير هذا **قوله** اسحق قال الكلاباذي انه شاهين بالمعجمه وكسر الهاء واسكان التحتانيه وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني اي بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفي بلفظ افعل من الوفا وسوره النور العرض منها الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلده يعني هو ناسخ لحكم الايام لا **قوله** رجلا هو ماعز بكسر المهمله وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد علي نفسه اي اقر واختلفوا اي اهل العلم في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات **فقال** مالك والشافعي يكفي مره واحده بدليل ما قال صلي الله عليه وسلم اغد يا انيس الي امراه هذا فان اعترفت فارجمها والحديث الغامديه بالمعجمه وكسر الميم وبالمهمله فانها اقرت مره واما تكراره في قصه ماعز فلانه صلي الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر علي اقراره بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الي سقوط الاثم بالتوبه فاراد تحقيق الامر وهذا توقفه بعد الرابعه ايضا فقال ابك جنون ونحوه **وقال** ابو حنيفه واحمد لا يثبت حتي يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي رضي الله عنه مر علي علي رضي الله عنه بمجنونه زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي فقال لعمر ذلك فخلي عنها وبيدك اي يبلغ **قوله** من سمع قيل شبهه ان يكون ذلك هو ابو سلمه لما صرح به في الروايات الاخر والمصلي اي مصلي الجنايز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمه والقاف اي اقلقته واصابته حدها والحره ارض ذات حجاره سود والمدينه بين حرتين وفيه ان للامام سوال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالرجوع عن نفسه وحو اذا ستتابه الامام دفع اقامه الحد وفيه ان مصلي الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد وانه مر دود العوب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعه بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهمله اسمه عبد طال اختصما في ابن امه زمعه فقال سعد هو ابن اخي

وقال

وقال عبد هو اخي وسوده بفتح المهمله ام المومنين بنت زمعه وقال لها احتجبي تورعا للشبه لابن عتبه ابن ابي وقاص مر مرارا وللعاهر اي الزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبه والحرمان والالزم ان يرجم كل الزناه **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله **قوله** البلاط بفتح الموحده وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلي الله عليه وسلم والسوق والارض المستويه والارض المفروشه بالحجاره ونفس الحجاره وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وبالمهمله القطواني بالقاف والمهمله والواو والنون روا عنه البخاري بلا واسطه في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال **قوله** احدثا اي زنيا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو الابدا والتحميم تفعيل من الحمه بالحاء اي تسويده بالفحم والتجبيه بسكون الجيم والموحده من باب التفعله الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان علي حمار يقابلا اقفيهما ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحني بالمهمله يقال احنت علي ولدها حنوا عطفت كاحنت وبالجيم والهمز يقال اجنا عليه واجنا اذا اكب يعني اذا اكب عليها يقيها من الحجاره وفيه وجوب الحد علي الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلي الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفه الحكم منهم وانما الزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلي الله عليه وسلم تنفيذا لحكم التوراه السابق اذا كان عليه العمل ما لم ينسخ من قبيل فضايل الصحابه فان قلت ما فايده ذكر البلاط والمواضع كلها علي السوا قلت تفصيل جواز الرجم من غير حفيره لان المواضع المبلطه لم تحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنيه ولا يختص بالمصلي وكونه خارج المدينه **قوله** بلفظ الماضي قبيله فان قلت ما باله لم يقنع بالتوبه التي تسقطه للاثم واصر علي اقراره واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما بامره صلي الله عليه وسلم واما التوبه فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراه يقينا وفيه انه تعالي عدل علي المقتولين بالحدود

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اي ذنبا للحراه نحو القبله والغمزه وفيه اشعار بان ما له حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيره بالتوبه تسقط عنه وبالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يوبده بخلاف الكبيره **وقال** ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقدر عليه الحد سقط عنه وتمسك في بعضها مستثنيا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازاله العتب **قوله** لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترف المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولي عبد الملك **قوله** عمرو ذلك ان قبيصه ابن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله تعالي عنه بالجزا ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو

في الكتابه وفي نسخه حوهي

عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاه وهو ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاه الايه وعمرو ابن الحارث البصري
وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ومحمد بن جعفر ابن الزبير
ابن العوام سمع ابن محمد عباد بفتح المهمله وشده الموحده ابن عبد الله ابن الزبير قوله
تصدق فيه اختصار اذ الكفاره مرتبه وهو تحيه للاعتاق والصيام وهو مرارا قوله
عبد القدوس بن محمد البصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف
جمع كلب واصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد واو قال حد لـ شك من الراوي
وقال لم يعد الصلاه لا تقبلها لان الصلاه مكفره للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات وانما
سكت لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى من العلو
ابن حكيم بفتح المهمله وبالكاف وعكرمه بكسر المهمله وبالزاي قوله لا يكني اي يصرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين
المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهمله والفاء والراء فان قلت ما فايده من الناس قلت بيان انه ما كان من
الاكابر والمشهورين واما فايده نوى نفسه فلعلها لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة
الغير مسندا الى نفسه على جهه العرض كما هو عاده المستفتي للغير وتنحى اي تجرد الرجل
لجانبه الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن سمع
قيل انه ابو سلمه وحمزه بالجيم والزاي عدو واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله
بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين
الا قضيت بلفظ الاستثنا اي ما اطلب منك الا القضا بحكم الله تعالى قال سيبويه
معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي اي في التكلم وهذا من
جمله كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهمله الاولى الاجير فان قلت تقدم
الصحيح بدله خادم وليده قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والماه شاه هو
على مذهب الكوفيين فان قلت اقرار الابيه عليه لا يقبل قلت هو انما جواب
لا استفتايه اي ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهمله
وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشكل فيها اي في سماعها من الزهري فتاره اذكرها وتاره
اسكت عنها وفيه نقض كل صلح وقع على خلاف السنه وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير
ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابه افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم

وجواز

وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعه واحد الخصمين غايب وتاخير
الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراه وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم
واقامه الحد على من اعترف مره وتغريب عام خلافا للحنفيه فان قلت حد الزنا لا
يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراه قلت المقصود منه
اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف
بالزنا قوله تعلوا من الغلال وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما
من القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او
كان الحبل اي حصل الحبل قال الشافعي وابو حنيفه لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط
بالشبهات باب رجم الحبلى هل يكون دالا والاجماع انها
لا ترجم حتى تضع او تفطم على الخلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله وسكون
الفوقانيه وبالموحدة واقرئ اي القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله
اي قول عبد الرحمن وجهها اي عمر ولو رايت جواب محذوف نحو لو رايت عجبا او هو للتمني
وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على
الحرف قلت قد حرفي تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موت او قد مقحم والفلتة بفتح الفا
وتسكين اللام وبالفوقانيه فجاه من غير تدبر اي بايعوه فجاه وتمت المبايعه عليه وكذلك
انا لو بايعت فلانا لتم ايضا ويغصبوهم في بعضها يغصبونهم وهو لغه كقوله تعالى او يعفو
الذي بيده عقده النكاح بالرفع وهو تشبيهم انما المصدريه فلا ينصبون بها اي الذين
يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبه ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب
وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قايله اذا كان باطلا قوله رعاع بفتح الرا
وتخفيف المهمله الاولى واراذل الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين والمد الكثير المختلط من
الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبه لغلبتهم ولا يتركون
المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس وفي المطيرونها فاعل الاطاره اي ينقلها عنك
كل ناقل بسرعه والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعونها لا يحفظونها ويضعونها وفيه
جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنه وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم
قوله عقب ذي الحجه اي يوم هو اخره او الشهر المعاقب له او اول المحرم والحذ بالرفع
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفا واللام العدوي احد العشره
المبشره ولم انشب بفتح المعجمه اي لم ابكث ولم اتعلق بشي وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضا

فيه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لعقول العرايض في الستر **قوله** ما عسيت ان تقول
القياس ان يقال عسى ان تقول فكانه في معنى وجوب و توقعت ووعاها حفظها وفيه
الحصن لا هل العلم او الضبط على التبليغ و النشر في الامصار **قوله** لا حدفان قلت ظاهر
يقتضي ان يقال لا يخرج الضمير الى الموصول **قلت** الشرط هو الارتباط و عموم الاحل
قايم مقامه **قوله** ابي الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما مقيدا انه كان قرانا
فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وأن يقول بفتحها **قوله** او ان كفرا يعني
انه سال فيما كان في القران او هو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن
ابائكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوه دون الحكم ومر
في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى لغير ابيه و هو يعلم الا كفر بالله و
الكفر انما ذكر اما تغليظا و اما للمستحل **قوله** لا تطروني من الاطرا و هو المبالغة في
المدح والاعناق اي اعناق الابل تقطع من كثره السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل
و التقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال الفجاه و وقي الله شرها
فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت فلته لانه لم ينتظر بها عوام الناس بل جميع خواص
الصحابة و الاعوام وقيل لانهم يعلمون الى ذهابهم الى الانصار و المشوره بسكون الشين وفتح
الواو و ضمها وسكون الواو و لا يتابع من المتابعة بالموحده ومن المبايعة بالتحتانية
اي لا يبايع المبايع و لا المبايع له اي لا الناصب و لا المنصوب فيلا المحناه لا بو تتر
واحد منهما الى ايطع في ذلك و التغره بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا و تغرة اذا عرضها
للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه و نفس
صاحبه و عرضهما للقتل **قوله** باسرهم اي باجمعهم و السقيفة الصفة كانوا لم طاق
يجتمعون عنده لفصل القضايا و تدبير الامور و ساعده بكسر المهملة الوسطانية وخالف عنها
اي معرضا عنا **قلت** الطلب اي في الحضور و الاجتماع لا بالرأي و القلب ولعسا بلفظ
الغائب و الرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو و اسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري
ومعن بالمعن النفاعل اي اجتمع و مزمل من التزميل و هو الاخفا و اللف في الثوب ومن
ظهرانيهم اي بينهم و اصله بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد و سعد بن عباده
بالضم وخفة الموحده سيد الخزرج و يوعك بفتح المهملة اي يحم و يوجع بدنه و تشهد
اي قال كلمة الشهاده و الكتيبة بفتح الكاف الجيش و انصار الله اي انصار دينه او رسوله
ودفت بتشديد الفاء اي سارت **الخطاب** دهطا اي نفر يسير بمنزلة الرهط و هو من الثلاثة

الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل و الدافة الرفقه يسيرون سيرا
لينا اي و انكم قوم طراء غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تختزلونا من
الاختزال بالمعجمه والزاي و هو الانقطاع والحركة و ان تحضنونا بالمهملة و اعجام الضاد
اي تخرجونا من الامر اي الاماره و الحكومة و تستاثروا به علينا فقال حضنت الرجل
عن الامر اذا اقتطعته دونه و عزلته عنه و زورت من التزوير بالزاي والواو والرا
و هو التهيئه و التحسين و اداري منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب
ونحوه **قوله** على رسلك بكسر الراء اي اتئدوا استعمل الرفق والتؤده و اعصيه
من الاغضاب و في بعضها اعصيه من العصيان و الحلم هو الطمانينه عند الغضب و
الوقار هو التاني في الامور والرزانه عند التوجه الى المطالب و ما ذكرتم من الخير و
كونكم كتيبة الاسلام و هذا الامر اي الخلافه و ابو عبيده مصغر العبده ضد الحر عامر بن
عبد الله ابن الجراح بالجيم وشده الراء امين الامه احد العشره المبشره فان **قلت** كيف
جاز له ان يقول ذلك و قد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاه و هي عمده الاسلام **قلت**
قاله تواضعا و تادبا و علما بان كلا منهما لا يرى نفسه اي اهلا لذلك بوجوده و انه لا يكون
للمسلمين الا امام واحد **قوله** لا تعرض ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب العنق من
الاثم اي ضربا لا اعصيه و تسول اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته و سول له
الشيطان اغواه والقاعل و القايل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى
ابن المنذر بفاعل الانذار و الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها و سكون المعجمة اصل الحجر
والمراد به عود ينصب في العطن للجرب لتحتك به اي يستشفى فيه براي كما تستشفي الابل
بالاحتكاك به و التصغير للتعظيم و العذيق مصغر العذق و هو بفتح المهملة و سكون
المعجمة وبالكسر العرجون و الترجيب التعظيم و هو انها اذا كانت كريمة فمالت بنوا لها
من جانبها المايل بناء رفيعة كالدعامة لتعتمد عليها و لا تسقط ولا يصل ذلك الا لكرامتها
وقيل هو ضم اعناقها الى سعفاتها و شدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها
لئلا تصل اليها الايدي المتفرقه واللغط بفتح اللام و المعجمة الصوت والجلبه و فرقت بكسر الرا
خشيت و انما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن تعرف الاماره انما كانت تعرف
السياده تكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فحكى بهذا القول منه على العادة المعهوده
حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافه في قريش امسك عن ذلك واقبلت
الجماعة الى البيعه **قوله** نزونا بالزاي بمعناه و ثبنا عليه و غلبنا عليه فان **قلت** ما معنى

قتلتم وهو كان حيا قلت كانه عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت ما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله تعالى من اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعا صدر عنه عليه في مقابل عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فواده قوله ما حصرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان يودي الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك قوله فمن بايع فلا يبايع هو لا يتصور به حذرا من القتل فلا يطمع احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله تعالى عنه

باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت يريد به الرجل والمراه فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله يغربان اي عن البلد يعني يغربان سنة قوله قال ابن عيينة اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحد اي لا يعطل الحد شفقة عليهما فهو كلام البخاري اختصار قوله عبيد الله مصغر عبد بسكون الموحدة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يذكر لفظ الزاني والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة قوله اقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامة بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنسا وفلانا وفلانا قيل انهما ماتع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن غير الامام الاولى ان يقال يمتنع امره الامام وعاما حال عن فاعل الا فاعده وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته تجوز قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه وفي كتاب الصلح هكذا جا الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاخير وكانه اهلي يحكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراه ايضا اسلمية وفيه لغتا

اي لانه اعترفت بالزنا فارجمها ليشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية قوله لئن عصن فان قلت الامة سوا احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فايده القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسول عن حكمها كانت كذلك وفي القران بيان انها ان كانت مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق من الحرب في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء والكاف الشعر المنسوج والحبل المفتول وتبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة وفتحها واسماعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وليس ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكره شيئا وبر تصنيفه قلت لعله يستحق عنده قوله احكام جمع الحكم مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا الايه فان قلت كيف دل على الرجم قلت الملاق رجم وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الكوفي الضبي والمائده اي قال قبل نزول سورة المايده فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورجع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها قوله تجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبله الا ان يكون منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ليلزمهم بما يعتقدونه ويحني من احنى اذا عطف او من جنى بالجيم والهمزة اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله وابان هو كلام اللعراقي للكلام الافقه مر في الصلح صريحا قال النووي هو للافقه وفي استيذانه دليل على الفقيه قوله وجلد ابنه وقيد ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه والله تعالى اعلم

باب من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد ابن مالك الخدري وعله اي الدفع قبل الابا والقتال اي الضرب الشديد لجده من حديث قبل

مواقيت الصلاة **قوله** جمعت لانها كانت توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فعلت
ملادتها فتو قفوا لطلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقايهم و يطعن بضم العين
وقيل بفتحها و الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا بفلان و مجلسه او الامكانه على
فخذي او عندي او الاكونه عندي **قوله** عمرو اي ابن الحارث المصري و الكزني بالزاي
وكزني وفي الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني مخفت ان
اكون سبب تنبيهه عن المنام تقدم في التيمم **قوله** وراد بفتح الواو وشدة الرا كاتب
المغيرة ابن شعبة الثقفي و سعد ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصفح
بفتح الفا وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة
بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او بغيره و غيرة الله منعه عن المعاصي قال
للجمهور مثل هذا القتل فلم ما تاه صلى الله عليه وسلم **قلت** لما تقدر في القواعد الشرعية
انما الحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل نسخه ذلك فيما بينه و بين الله تعالى
قوله التعريض هو نوع من الكناية ضد التصريح و الاورق من الابل ما في لونه بياض
الى سواد كالرماد و انى اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان
الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه و اثبات القياس
به و انما سال عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعضها في اللون
و الخلقة ثم قد يند بعضها الشي لعارض فكذلك الادمي و يختلف بحسب نوادر الطباع
و نوازع الصور وفيه الرجوع عن تحقيق ظن السوء و تقديم حكم الفراش على اعتبار
المشابهة انتهى فان **قلت** اين محل التعريض **قلت** حيث قال اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
و بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله ابن الاشج المدني و سليمان بن يسار ضد اليمين و عبد
الرحمن ابن جابر بن عبد الله الانصاري و ابو بردة بضم الموحدة و تسكين الراء هاني بكسر النون
ابن نيار بالنون المكسورة و خفة التحتانية و بالراء الانصاري و فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سلمان النميري بالنون المضمومة و الراوية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم للبيت بقادحه
اذ الصحابة كلهم عدول و لعل المراد به ابا بردة المذكور انفا و عمرو هو ابن الحارث فان **قلت**
ذكر في هذا الطريق بين عبد الله و ابي بردة جابر بخلاف الطريق السابق **قلت** كلاهما صحيح لان
ابا بردة سمع منه عبد الرحمن و ابوه كلاهما و عبد الرحمن سمع منهما و مباحث التعزير مذكورة
في الفقهيات **قوله** الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى

تمام الشهر حتى يظهر عجزكم و كالمنكل اي كالمعزر المزيد لعقوبتهم فان **قلت** ما بالهم
لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم **قلت** فهموا منه انه للتنزيه و الارشاد الى الاصلح **قلت**
كيف رضي صلى الله عليه وسلم بالوصال **قلت** احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم و بيانا للمفسدة المترتبة
على الوصل **قوله** وهي التعرض للتقصير في ساير الوظايف فان **قلت** تقدم في كتاب الصوم اصلا و
هنا ابيت **قلت** يراد منهما بان يرزقه الله طعاما و شرابا من الجنة لياليه صيامه كرامة له او يجاز
عن لازمهما و هو القوة و المجاز هو الواجب لانه لو اكل حقيقة لما نهى ولم يكن صايما و بالليل لم يكن
مواصلا **قوله** عياش بالمهملة و شدة التحتانية و بالمعجمة ابن الوليد و يتبايع بلفظ المبني
لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله و جزافا فارسي معرب و هو بالحركات
الثلاث و هو البيع بلا كيل و نحوه و المقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري **قوله** ينتهك من
الانتهاك اي حتى يرتكب معصية و ينتهك حرمة حد من حدود الله تعالى فحينئذ ينتقم منه لله
تعالى و ذلك اما بالضرب و اما بشيء اخر بلا بعد **قوله** التهمة المشهور سكون الها لكن الصواب
فتحها و قال سفيان تحفظت ذلك اي المذكور بعده و هو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين
فلا اراه الا قد صدق عليها فان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت و كذب
عليها مر في اللعان و الوحرة بفتح المهملة و بالراء دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق
بالارض **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي و بالنون عبد الله بن ذكوان و عبد الله بن شداد بفتح
المعجمة و شدة المهملة الاولى الليثي و اعلنت اي السوء و الفجور **قوله** عاصم ابن عدي بفتح المهملة
الاولى و كسر الثانية الانصاري و رجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني و اخبره اي عويمر
و هو كان مصفر اللون و سبط بسكون المهملة و كسرها نقيض الجعد و الخدل بفتح المعجمة
و سكون المهملة الممتلئ الساق غليظا و في بعضها بفتحها و شدة اللام و في بعضها بكسرها
و التخفيف و الرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن
زيد المدني و ابو الغيث بالمعجمة و التحتانية و المثلثة سالم و الموبقات المهلكات و التولي
اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار و الهزيمة فيه و المحصنات اي العفائف
و الغافلات اي التاركات للسبب الكيف **قوله** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة و اسكان الزاي و ابن ابي نعم بضم النون و تسكين المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي
و في لفظ يوم القيامة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا **قوله** انشدك الله الا ما طلبت
الا قضيت بحكم الله و ايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح و رد اي
مردود اي يجب رده و انما قصد انيسا لانه اسلمي و المراة اسلمية فهو اعرف بحالها و بعلمها و اطلع

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ابدا الى يوم الدين

كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق قوله حليلة بفتح الموحدة الزوجة وفيه قبح الزنا والجناية مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه مر في سورة الفرقان قوله علي لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع قوله في الدماء اي القضاء فيها لانها اعظم المظالم وعطاء ابن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد ابن الاسود الزهري قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد قتله آثما كما كان هو ايضا يقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم قوله في المغازي في غزوة بدر قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف قطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب

واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد ابيه بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة وعلي ابن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اي قائلا للحين وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه وسعاد بن معاذ التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة قيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها تجد الاشتراك في كونها كبيرة مختلفة بخلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا انه ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة ابن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة والقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي و يشبه ان اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم يلزمه قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى المتروك وثانيا الى الافعال وقضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار

في كتاب المناقب **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **قوله** حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك **قوله** الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد الضر والقاتل في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز حذف الفا نحو قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وتحتمل ان يقال اذا طرفيه **الخطابي** هذا اذا لم يكونا يقتتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان **باب**

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون نحو عدوان يحيى والرجال كلهم بصريون والوضح بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** محمد قال العيني في كل الكتاب ذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والحلقة الى الرمق بقية الحياة **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وعبد الله ابن مرة بضم الميم وشدة الرا والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك ليس عين والمفارق لدينه مقتول مطلقا قلت للاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم قلت الزكاة ياخذها الحاكم قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينوي لانه معتقد لوجوبه واقاد اي اقتص والقود القصاص **قوله** قتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله مر في علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل او في حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وقتيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين **قوله** فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي والمهملة قبيلة وعبد الله ابن ربما عند الكوفة وعرب عند الصحابة ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وهو ليثي ليث مرادف

الاسد قبيلة والفيل بالفا واللام ولا يختلي اي لا يجز ولا يعضد اي لا يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالها لا غير على المشهور وقيل بالتا واكتب اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز الانفصال الاستثنا عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفيل الفارق لبعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل نعم ان يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول الفعل المقدر الذي فاعله لو دا تودد او اما مفعول يحاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة **قوله** عمرو ابن دينار لم يكن فيهم الدية قالوا لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام تعلم من استقرائها اما في العمليات فكما في صفات الله تعالى ليس اثباتا بحيث يودي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يودي الى التعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفي الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في الماليات ولا جهر ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم انه خاتم النبيين اذ الذي يفرض بعده اما ان يامر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة **قوله** عبد الله هو ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغر القرشي وتابع ابن جبير مصغرا عند الكسر ابن مطعم **قوله** ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله تعالى قلت ارادة ايصال المكروه والان اي المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بجاورتها حالا ومآلا ونفعنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مايل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا والجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير اي صاحب الالحاد الكثير او التعظيم او معناه الظلم في ارض الحرم تغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه **قوله** سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صيغة كلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادته تقابلك القاعدة واشاعتها فيستفيد بها في جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها **قوله** مطلب بتشديد للطلب وللتهريق بفتح الها وبسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد

الاسد

لا بوجود الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاطلاق
في الطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر
بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله
اخراكم اي اقتلوا او خذوا اخراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة فقتلوه خطأ
حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي
فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات
الا اذا تعمد كاصحابنا اهلكه قوله منهم اي من المشركين بالطائف لعله المشهور وراكبه بقية شرا
الله تعالى وعظها من الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله اسحق قال الغساني لواحده
مقصودا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة المفتوحة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي
بالموحدة وهمام ابن يحيى كان قلت ما فائدة السؤال عنهما والتثبت باقرارها شيء عليه قلت
ان يعرف المبهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثل والقصاص في المثقل قوله يزيد بالزاي ابن زريع مصغر
الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وفيه قتل الرجل بالمراة باب
القصاص بين الرجال قوله يقاد اي يقتص من الرجال بقتل المراة وجرحه او قطعه عضوا
منها وقالت الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد
بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وخرجت تعلق من البخاري
الربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق
لما في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص لم يتقبل عن احد قوله القصاص بالنصب اي
ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ فيها قلت قد تكون
مضبوطة ويجوز تعميم القصاص على وجه التحري قوله لا تلدوني مشتق من اللدود وهو ما يصب
بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم والالدود في نفس الامر وكراهية اي لم ينهنا نهي تحريم بل كره
كراهية المريض الدواء ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا لد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان
يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام
والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره
على حد لا يتجاوز ومر في اخر المغازي قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في الاخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت هو مر مرارا او لعله في اخر الصحيفة
انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم احاديث اولها ذلك في نسق واحد فحدث بها

جميعا

جميعا كما سمعها او ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب
الذي سمع منه او كان اول صحيفة ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم
وتحذفه بالمعجمتين اي ترميه باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم الطويل
والحديث مرسل اولا ومسند اخرا وسدد بالمهملات اي قوم وقد عده النبي صلى الله عليه
وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك فان
قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فكيف يدل على
جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام لسائر الامة الا ما دل دليل على
تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني لا يخلو ان يروي اما ابن منصور واما ابن نصر و
اما ابن ابراهيم الحنظلي وهشام بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اخراكم وما احتجزوا
بالراي يعني ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا اي المسلمون اياه وبقيته اي بقية حزن او بقية خير من
الحديث في كتاب الفضائل قوله المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف
وفتح الواو وبالمهملة وخيبر هي قرية كانت لليهود على اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو
عم سلمة وهن كناية عن الشيء واصله هنو والمؤنث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل الياء هاء
فقال هنيهة والجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم اي ساقهم منشدا
للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا
انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو بالخير خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول
الله لولا متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر
على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله لجاهد من الجهاد والجد والجهد بلفظ الفاعل وفي بعضها
بلفظ الماضي وجمع الجهد ويزيد اي يزيد الاجر على اجره من في المغازي وهذا هو التاسع
عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم
بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هدرا والظاهر ان لو كان دية على المواجهين عليه
لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الكافر
ديته على عاقلته فذهب ان اراد البخاري بها رده والله اعلم قوله زرارة بضم الزاي وخفة
الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل من الوفاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين و
الثنايا هي الاضراس الاربع المقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج
عبد الملك ويعلى بن امية من العلو بالمهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية

١٩ ٣

وهي امه واما اسم ابيه فاميه بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التيمي قيل المقصود من هو
الخبر يعني فان قلت ههنا نكتة معقود وفي الرواية المتقدمة شيئاه قلت ذكر القليل
لا ينفي الكثير او اراد بالتثنية الجنس والطلبا اي يحكم بان لا امكان على المعفو عنه قوله الانصاري
هو محمد بن عبد الله و حميد مصغر الحد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس فان قلت الكسر
لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا يجوز كثير الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها
القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انفا انها جرحت
وقال ههنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي
الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها
فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص
منها وهذا هو الحديث الموفي عشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في الدية ومحمد بن بشار
بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي
نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل
جناية لا تنضبط فانه اذا لم يكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان
اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط
قوله اصاب قوم من رجل اي مجموعه وهل عاقبت بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله
قلت من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين العاقبة والاقتصاص قلت
الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللدود ونحوه
فلعل غرضه التعميم وهذا صار الاصابة بالتجميع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص باللد ليردا
لمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل تقتله رجلان يقتل احدهما وتوخذ الدية من الاخر ومن
الشعبي انه قال يقال لولي فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفو عن الاخر والاخرين ان كثروا
وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف بفاعل المطرف بالمهملة والراء
ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجيء بلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقال اخطانا في
فاقد اذ هذا كان هو السارق لا ذاك بل يطل شيئا دينهما اولا باعترافهما وثانيا انما صار متهمين
وبدية الاول اي بدل يد الاول الكل قوله ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة الغلاء
وخديعة وصنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بالقصاص سبعة نفر
وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم قوله مغيرة بضم الميم و
كسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي يقتل لو اشترك قوله سويد مصغر السود بن مقرن بالقاف

الكسر

وكسر الواو المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشوح مصغر
الشح بالمعجمة والواو والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وبالمعجمة الشيء ما ليس له
ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه ويروى عن علي رضي الله عنه انه اتاه
رجل بسارة فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرج فاجلده
ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال له علي ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ
السوط واجلده ثلثة ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل
واعلم ان للعلماء في اللطمة واشباهها اختلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص
لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص
من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الوجه لانه من تشخص احد وقد يجاب عنه بانه اذا كان
القود يتحرك من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجرح من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك
قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لا تلدوني
بحاله نظري اليه والا العباس استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا
قصاص عليه قالوا وفيه بان جواز القصاص بكل ما يمكن للاحد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم
من الحديث في كتاب الطب باب القسامة وهي مشتقة من
القسم على الاولياء من قسمة اليمين فقالوا الحلف المدعى يقسم خمسون يمينا على المدعى اي الورثة و
قال يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر
الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر
بجنبه وههنا الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو العز بيد المحلية لظن صدقه
ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي وابو حنيفة تجب
بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص وقال مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري
بالكلية حكمها وكذا طائفة اخر كابي قلابة ونحوه فقالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث
بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كان لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك
قلت مالي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله ولم يقد من احد اي اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة بفتح
منصرف والمراة من القاف والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسماع من اي تابعين
التيمي قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة
ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي والحرم

اي عبد الله بن سهل ابن زيد و الذي وجد قتيلا هو محيصة و خصيم كالذي خاصموا وفي بعضها بلفظ
الجمع و الكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او معرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم
و في بعضها الكبر بكسر الكاف و فتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا الاكبر كبر سنا في الكلام
و قصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم و هو كان يتكلم فقال صلى الله عليه و سلم يتكلم
الاكبر فتكلم ابنا عم محيصة و حويصة مصغران بالمهملات و سكون التحتانية فيهما وقيل
بحركتها و التشديد فان قلت كان الكلام لانه كان هو الوارث لا هما قلت امران يتكلم
الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكون الكبير وكيلا له قوله
يبطل في بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد ابن عبيد او هام حيث يأتون
بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الاحد الاثبات و هو منفرد به و حيث قال فيحلفون
لانه استقط بعض الحديث الذي حفظه و هو فتحلفون و تستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد
قال فيحلفون و حيث قال من ابل الصدقة و لم يتابعوا عليه فان قلت كيف جاز في ابل
الصدقة قلت قيل من المصالح العامة و جوز بعضهم صرف الزكاة اليها و الاكثرون على انه
اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم و حاصله انه صلى الله عليه و سلم كما هو رواية الاكثر فيها
بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا
لخاطرهم و الا فما استحقوا شيئا لم يثبت منه في كتاب الجزية و كتاب الادب و غيرهما قال بعضهم
لا يعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة مع ان
القصة واحدة قوله ابو بكر بالموحدة المكسورة و بالمعجمة اسمعيل و هو المشهور بابن
علية بضم المهملة و فتح اللام و شدة التحتانية و الحجاج بفتح المهملة و شدة الجيم الاولى ابن ابي
عثمان الصواف البصري و ابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف و تخفيف
اللام و بالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم و اسكان الراء و نصبني اي اجلسني خلف
سريره للافتاء و لاسماع العلم و دمشق بكسر المهملة و فتح الميم و تسكين المعجمة البلد المشهور
بالعلم دار الانبياء صلوات الله و سلامه عليهم و حمص بالكسر و سكون الميم بلد اخر بها
و الجريرة بفتح الجيم و كسر الراء الاولى الذنب و الجناية و قيل اولا بصيغة المجهول وثانيا
بالمجهول اي قتل ملتبسا بجريرة نفسه من الذنب او من الجناية اي قتل ظلما فقتل قصاصا و
بالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه و سلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابة لا له لانه
لانه اذا ثبت القسامة يقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه لم يثبت ثبوتا لا يستلزم
القصاص لانتفاء الشرط قوله او ليس الهمزة للاستفهام و الواو للعطف على مقدر لايق

بالمعاهر و السوق بفتح الواجب السارق او مصدر و بالكسر بمعنى المسوقة و سم مشددا او مخففا
كحلها بالمسامير و عقل بضم المهملة و اسكان الكاف قبيلة و ثمانية بدل من نفر و استوخموا
اي لم يوافقهم و كرهوها و شربوا الابوال جائز للتداوي و اسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي
بالنون و الواو و الموحدة و ذكر النسائي انهم سمروا عينه و مثل انس عبد العزيز و الشوك في لسانه
و عينيه حتى مات و ادركوا و من هذا الحديث اكثر من عشر مرات او لها اخر الوضوء قوله
عنبسة بفتح المهملة و النون الساكنة و فتح الموحدة و بالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي و ان سمعت
اي ما سمعت و هذا الشيخ اي ابو قلابة قوله و قد كان هو قول ابي قلابة و في هذا اي مثله
سنة و هي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعي عليه اولا و يتشحط بالمعجمة و المهملتين
يضطرب و او يتون بالضم اي يظنون و هو شك من الراوي و النفل بسكون الفاء و بفتحها الحلف
و اصله النفي و سمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها و ينفلون اي يحلفون و ايمان خمسين
بالاضافة او الوصف و هذا هو الاولى اذ لم يقل احد بمقتضاه قوله قلت هو قول ابي قلابة
ايضا و هذيل قبيلة و الخلع بقال للرجل قد خلعه قومه ما لنا منك و لا علينا و بالعكس و اليماني بتخفيف
اليا و دفعوا بالمجهول و في بعضها دفعه اي عمر قوله و الخمسون فان قلت هم تسعة و اربعون
قلت مثل هذه الاطلاقات جائز من باب اطلاق الكل و ارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او
تغليبا و نخلة بالنون و المعجمة موضع و هو غير منصرف و السماء اي المطر و النجم اي سقط و افلت و
تفلت و انفلت بمعنى تخلص و القرينان اخو المقتول و الرجل الذي جعلوه مكان الرجل الساعي
و مر مثل هذه في كتاب الفضائل في باب القسامة في الجاهلية و قال ثمة و ما حال الحول من الثمانية
و الاربعين عين تطرف و غرضه من هذه القصة ان الحلف اولا يوجه على المدعى عليه كقصة
النفر من الانصار و الديوان بفتح الدال و كسرها مجتمع الصحف قال الغاني بالكاف و الموحدة
و المهملة مجيبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه و سلم و عمل الخلفاء الراشدين
بقول ابي قلابة و هو من بلد التابعين و سمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب
عند قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه و كذا سمع حكاية مرسلة
مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة و كذا محو عبد الملك لا حجة فيه باب
من اطلع في بيت قوم ففقئوا بلفظ المجهول و ابو النعمان بالضم محمد و الحجاج الاسد وثانيا حجرة و
المشقص بكسر الميم المنصل العريض و يختله بالمعجمة يستغفله و يأتيه من حيث لا يراه و يطعنه بالضم
و الفتح و المدرى بالميم المكسورة و اسكان المهملة و بالراء مقصورا و منونا حديدة يسوى بها
شعر الرأس و قيل هو شبيه بالمشط و ينظرني اي ينظرني يعني ما علمت اني كنت مترددا بين

نطوك و وتووك غبونا ظرو قيل بكبر القاف انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة التصول ليلا يقع على عوره اهلها وخرقته بالمجنين مر في كتاب بد السلام قوله العاقله اي اوليا النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتل في الخطا وشبه العمد قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه و ابن عيينه سفيان ومطوف بفاعل التطويف بالمهمله والواو ابن طريف بالمهمله الحارثي و ابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا اسمه وهب قوله برا النسمه اي خلق الانسان فان قلت الا فهما ممن استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اي فهم هو في كتابة العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفه والفهم بالسكون والحركه و الضمير في كتابه عايد الى الله تعالي و العقل اي احكام الديه و الفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في كتاب حرم المدينه ان فيها ايضا اي المدينه حرم ما بين عير الى كذا من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم وكلا منافاه الخطابي يعني الفهم ما يفهم من فحوى كلامه و يستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تحمله العاقله و ذلك ان ظاهره يخالف الكتاب و هو قوله تعالى ولا تزر وازره وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنه ارتدبه المعونه و قصد به المصلحه ولو اخذ قاتل الخطا بالديه لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا و الدم لا يذهب باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا واودوا عنه الديه و لم يحملوا منه الا الشي اليسير الذي لا يجحف بهم و هو نصف دينار او ربع دينار وقد يحقن الدم و كانه اصلاح ذات البين فان العصبه قد يرثون الدي يؤدون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم و اما الفكاك فانه نوع من المعونه زايد على الحقوق الواجبه في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد في انقاذ النفس التي قد اشرفت على الهلكه وتخليصها منها و اما لا يقتل مسلم بكافر فاد خله استثناه عن ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنه نفس المسلم اذا قتل الكافر فابطل ذلك فقال بخروج الحلال من الكتاب اي من ظاهره و ان كانت على وفاق حكمه و معناه قوله لغره عبد بالبدل والاضافه و هي النسمه من الرقيق ذكرا او انثى و الاملاص القا الولد ميتا و محمد بن مسلمه بفتح الجيم و اللام الخزرجي البدري الكبير القدر مات سنة ثلاث و اربعين و هشام هو ابن عروه و نشد يقال نشد بالله اي استحلف به و السقط بتثليث السين المهمله ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبيت والتاكيد ومع هذا لم يجزم بعتبها درد عن كونه

خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروه لم يسمع عمر رضي الله تعالى عنه قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله قيل هو الذهلي بضم المعجمه وسكون الها و محمد بن سابق بالموحده الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطه في كتاب الوصايا فقط قوله زايده من الزياده ابن قدامه بضم القاف وخفة المهمله الثقفي قوله على الوالد المشهور بين العلما ان الوالد والولد ليس شي منه عليه ولحيان بكسر اللام و سكون المهمله و بالتحتانيه فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من هذيل و العقل اي ديه الجنين على عصبة المقضي عليها و ديه المراه اي المقتوله على عاقلة المراه القاتله المقضي عليها بالغره المتوفاه حتف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانه قلت اين دلالته على الترجمه قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها و العقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد لحكم المقاتله و اما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام سلمه بفتحتين هند المخزوميه و لعل غرضها من منع بعثه لحرا لتزام الجبر و ايصال العوض لانه على تقدير هلاكه فمن ذمتها لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي نحصبها اشعار بالكراء مكان النون قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى النيسابوري و ابو طلحه زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس في الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم و غرضه انه لم يعترض عليه لاني فعل والترك فان قلت كيف دل على الترجمه قلت الخدمه مستلزمه للاستعانه او اعتمد على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الديه واختلفوا في ديه العبد قوله جبار بالضم وخفة الموحده هدر لا قود فيه ولا ديه والعجما البهيمه اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواكان بجرح او لا وفيها تفاصيل مذكوره في الفقهيات و اما مسله البير فيحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا لان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجير العمل في المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهليه مر في كتاب الزكاه قوله العجما اي اتلافها والنفح بالمهمله اي الضرب بالرجل والعرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح و يخنس بضم المعجمه وفتحها وكسرها من الخنس وهو غرس هو عن الدابه او جنبها لعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمه والواو المهمله القاضي عاقبت بلفظ الغيبه اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاه منها وان لم يضربها فتضربه برجلها كالنبين للعاقبه وهو امام مجرور بكار مقدر اي بان لم يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اي هو ان

يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار تكرا اي يسقط وابعيها من الثناء
وفي بعضها من الاتباع تخلفها اي وراءها مترسلا اي متمهلا في السير موقوفا بها لا يسوقها
ولا يبعثها وفي بعضها خلفها بياض التفعيل قوله مسلم بنا على الاسلام ومحمد بن زياد بتحتيه
الختانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت
لما كان زمان اد معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية
والحسن بن عمرو الفقيمي بصيغة الفقيم بالفاء والقاف التيمي الكوفي ومعاهدا بصيغة الفاعل
والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة
ولم يشمها فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين
لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد تغليظا فان قلت ما مر ادعي الي غير ابيه لم يجد الجنة رائحة
الجنة وان ريحها توجد من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن
ريحها وان ريحها يوجد من خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر
واذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زيادة
الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار واما الخمسماية فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن
جا في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسماية عام اقول
ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خص
بهذين العددين اذ الاربع مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد والعشرات عشره والماية عشرات
والالف مائات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه بقدره وهي
النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسماية فهي ما بين السما والارض
فان قلت لم وحد في الذمي وهو كتابي معتقد عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي
باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد قوله الشعبي
بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفيه قوله عمرو بن يحيى المازني
بالزاي والنون لا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الي الخير فان قلت سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم فقال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان
قبل علمه بانه افضل او معناه لا تفضلوا او تخيروا حيث يلزم منه نقص على الاخر او حيث يودي الي
الخصومة فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تمة الحديث تدل على المناسبة كما هو مذكور
في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقايمة هي كالعمود
للعرش وحوزي في بعضها جوزي حوزي الشي اذا كفيه صعقته هي بما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت

مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله فالتعليق بينهما فان قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام
ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة كانت او الاستثنا او المجازاة والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب • بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم و
علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وليس بذاك اي بالظلم مطلقا بل المراد منه ظلم عظيم بدلالة
عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في
الذين قالوا هؤلاء الالهة شفعاؤنا عند الله الكبير او امنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب
الايمان في اوله الجامع قوله بشر بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر
الجر بالجيم وشده الرا سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل
ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم في كل مكان يقتضي المقام
وما يناسب حال الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا وكان فيهم من يجتري على العقوق
او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى امرهما بجعل كل منهما قرينا للاشراك قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور لما بينهما من مشابهة الاشراك مع الله صلى الله عليه وسلم لم يخصص في هذه الثلاث قوله
ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل منه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استراحته
مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين ابن ابراهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا
روي عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي
وفراس بكسر الفاء وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو معدود
كيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر من الواحد
او مضاف مقدر هو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال
ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السائل تقتضي تخليط امر القتل
والزجر عنه وهنا هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم
او النار وقيل ان يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين
الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولفظ ثلث اما بعد الله واما بعض الرواة
عنه قوله بجلاد بفتح المعجمة واللام وبالمهملة وبالالف اي ما عمل في الكفر وبالاخرى ما عمل في
الاسلام الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل

للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتأوله نحو ما كان منه في الكفر وتكلف به كأنه يقال له الست قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام اقول ويحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الاثار تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة وهل تقبل توبته وهل ان المرأة كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل تنفع توبته عند الله فقط من الحديث في الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري وسال اي العمل والولاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال في قلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله لن او لا شك من الراوي وعدد اي معاذ على ابي موسى وقضاء الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله كان ثلاث مرات قوله احدهما اي احد معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن مباحث كثيرة وارجوا اي اثاب وبنيه اجمام النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجو في ذلك الاجر كما ارجو في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سؤال الولاية لان عنه نهي وحرصا ومن وكل اليها ولا يعان عليها فيعجز الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نافيه والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا متأولين في منع الزكاة بان الله تعالى قال خذ العفو من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب الكف والوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا اصنافا صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا

الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكاة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذا مختصر من الروايات المصرح بالزكوة فيها فقولهم حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والدعاء فان العامل فيها قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويرجى ان يستجاب له قوله عوقب اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ونحو الزكاة في السخال والفصال وانما يجري اذا كانت كلها صغارا كما هو مطالب في اول الزكاة

باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكناية

واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القائل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم مؤلف القلوب ولم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعاء بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من البحث اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو مصدر السامة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليك تقتضي التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعقاب او ثمة مقدر اي وانا اقول وعليك او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق قوله فقولوا قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل ايضا عليك قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكره وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك فقل بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء المهملة وبالموحدة ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكأنه اوحي اليه بذلك قبل قضيته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك قوله الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير البغاة وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم عن الناس يقال الاثم والملحد اي العادل عن الحق المائل الى

الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يأولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها
وصيروها وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدرية حياة ولا يصلي عليهم مماتا قوله عمر بن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي الكوفي وسويد مصغر
الاسود ابن غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام جعفي ايضا عاش مائة وثلثين سنة والرجال كلهم كوفيون
والخر اي اسقط وخدعه بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني جاز فيها التعريض والتورية وحداث
بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به العمر والاحلام العقول وخير قول البرية
اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القران والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية
اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث فلم ادخل الها
التانيث قلت هي لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستوا اذا كان الموصوف
مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد فيقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم
تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا ابن يسار ضد اليمين
والحرورية بفتح المهملة وضم الرا الاولى منسوب الى حرورا قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج
منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم وبالمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات
عقلية وعصوه وحاربوه قوله لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه
معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في حمله
الكلم الطيب الى الله تعالى او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميته قوله نصله اي حديدة
السهم والرصاف بكسر الرا وباهمال الصاد جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق
مدخل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى
اي يشك والفوقة بضم الفا موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم
بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن
ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة وبالمهملة
وبالرا تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم
وهو رجل التميمي بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال
هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الرا وبالقاف والمهملة قوله
عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل
به خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة

الاية

الاية والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة
التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش والشيء اي من الصيد من دم وغيره والفرث
هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي لم يتعلق بداء منهما شيء كذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم
ثواب قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع التفعيل
حذف احدى التائين منه تضطرب وتذهب وتجيء وحين فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها
بل على حين خير فرقة اي افضل طريقة في عصره القاضي عياض هم علي واصحابه او خير القرون و
هم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بان
احدى يديه وفي بعضها ذو اليدية بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات النبوة احدى عضديه
فان قلت كيف تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان
في ذلك الوقت يتالف القلوب ولو كان يقتل من تلبس بالاسلام في الجملة لقيل انه يقتل اصحابه
والفا للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمزة
الكوفي مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
واهوى بيده اي مدها الى جهة العراق وهؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله

دعواهما واحدة يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما
ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي رضي الله عنه وفرقة معوية فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو
ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف
وخفة الرا منسوبا الى القارة وهشام ابن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي و
اساوره بالمهملة اواثبه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في
الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب
يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة و
تسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة ما لو اهذه القراات السبعة ليس كل واحد منها
واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات السبعة مر مباحثه
في كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وباهمال السين فان قلت اين يستفاد
من الاية عظم الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود ابن الربيع

بفتح الواو والخويف و حبان بكسر المهملة على المشهور وإسكان الموحدة و بالموحدة ابن مالك ومالك ابن الاخشن بضم المهملة و تسكين المعجمة الاولى وضم الثانية و باللون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا تقولوه بنون لا اله الا الله اي لا تطعنوه بقولها والقول بمعنى الظن كثيرا انشد سيبويه أمّا الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا * يعني فمتى تظن الدار تجمعنا قيل ومقتضى القياس تقولونه بالنون واجيب بأن هذا جاء تخفيفا كما لو احذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة **قوله** لا يواتي في بعضها لن يواتي اي لن يأتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** حُصَين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بضم وفلان قيل هو سعد بن عُبيدة بضم المهملة مصغر اضد الحره ابو حمزة بالمهملة والزاي خَتَن اي عبد الرحمن السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية **قوله** الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة و تمام الذي و لعل ثمر استغل مكان ما اورد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز الحوالة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت عرفه انه كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه و قد اخطأ فيما اجتهد فيه او غفر عنه يوم القيامة قطعا **قوله** اباك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعاء عليه **قوله** يعني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة و تسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية اي ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وخاخ اي في بعضها حاجي وهو بلفظ المؤدد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف ياء والذي يحلف به اي الله تعالى والهوت الجانب والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس **قوله** يُدّ اي منة ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله تعالى وكلا اضرب بالنصب وهو في تأويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم

والفا زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك مثله في قوموا فلاصل لكم وباللوغ اي بقواعد للضرب **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهم كغيرهم والاغرورقت بالمعجمة والراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كأن العين غرقت في دمعها قالوا الاختلاف ان كل متاول معذور بتأويله غير ماثوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب و هذا لو يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه هشاما وعذره في ذلك لصحة اجتهاده ولذلك عذر اصحابه في تأويل الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التأويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم في تأويله وهم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بالمهملتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا روى عن حصين بالمعجمتين ايضا على الاصح والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم * اللهم صل على محمد واله واصحابه وسلم

كتاب الاكراه هو الالزام على خلاف المراد وهو تخليف بخلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهو الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة لخوفها عند الناس **قوله** غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع اي هو تارك لامر الله تعالى وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل خوفا على الامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان **قوله** التقية اي هي باقية الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم وطلاق اي زوجته فليس بشيء اي لم يقع طلاقه **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم الاسكندراني البنيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وهلال ابن اسامة منسوب الى جده هو هلال ابن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال ابن ابي هلال **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطأة الدوس بالقدم وهنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقاء فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون

الا مستضعفا قال شارح التراجم عرضه انه لو كان الاكره على الكفر كفرًا لما دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهمله والمعجمه واسكان الواو بينهما وبالموحده الطائفي منسوب الى بلد بقرب مكه المكرمه قوله ثلاث اي ثلاث خصال والجمله بعده اما صفه او خبر له من تقريره في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطيب ليس محلا للاختصار وكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهمله وتشديد الموحده ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم والراوي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب اي يثبتني على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد ابن عم عمر وهو احدى العشره المبشره مر في كتاب فضايل الصحابه والانقصاص بالقاف والانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفا والمخنوق الحرمه فان قلت ما مناسبته للترجمه قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الايمان بما يرضي القتله فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى ابن الارث بالمهمله وفتح الرا وتشديد المثناه والمنشار بالنون آله النجار للنشر وفي بعضها الميشار ومن يشره الخشبه غير مهموز ومن اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من غيره وفي بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمد قاعده اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهمله وسكون المعجمه وفتح الرا والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهي كبعلبك في الاعراب والذيب بالنصب عطف على الله سوحي باب علامات النبوه قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي كانوا يقراون فيه التوراه واضافه البيت اليه من اضافه العام الى الخاص نحو شجر الاراك وسلموا من السلامه وعايله البا فيه للمقابله فان قلت بيع اليهود اما هو اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا وبغيره مثل الجنايات او الحق هو الماليات وغيره الجلا الخطابي استدل به البخاري على جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه واما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي شا او ابي واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يلزموا اليه ولكنهم شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها كمن رهقه دين فاضطر والى بيع ماله فيكون جايزًا ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمه الاخيره ممنوعه اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز قوله يحيى ابن قزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزياده ابن جاريه ضد الواقفه يقال له صحبه وعبد الرحمن اخوه وله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمه وسكون النون وبالمهمله وبالمد بنت خدام بكسر المعجمه الاولى وخفه الثانيه وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب في صحه النكاح فعلقه الاجبا والبكاره وذكوان بفتح المعجمه واسكان

الكاف وبالموا ابو عمرو مولى عايشه وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي يستشار المراه في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديث في النكاح قوله لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفيه وجايز اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري اولا فان قالوا نعم نفذ منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان منها ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفهًا من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهمله وفي النسخ ابن النحام بزياده الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنه نحمه نعيم اي سعلته فوصفته لا صفه ابيه وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين بن منصور النيسابوري مات سنه ثمان وثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانيه وضم الرا الشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهمله وخفه الواو وبالمد بعد الالف قوله ثم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراه من غيرها

باب اذا استكرهت المراه قوله وقال الليث تعليق وصفيه بفتح المهمله بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت المختار زوجه عبد الله بن عمر كانت ان عبدا من ارقا الامرا وقع على جاريه من خمس الغنيمه واقتضها بالقاف والمعجمه اي ازال بكارتها والقضه بكسر القاف عذره الجاريه وقض اللؤلؤه ثقبها والاقتضاض بالفا ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنه لانه حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب كليهما قوله يفترعها بالفا والرا والمهمله اي يقتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذرا البكر وذلك ان الافتراع اي موجبه ومقتضاه وبقدر ثمنها اي بقسط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامه البكر ديه الافتراع بنسبه قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا والقيم امامعنى يقوم واما من قامت الامه ما يوديه اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فايده وكله ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل الفقر قوله هاجر ابو هيم الخليل صلوات الله وسلا

عليه من العراق الى الشام مرسنا ره بالمهملة وتخفيف الراء ابراهيم عليه السلام
و قرية هي حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون **قوله** فارسل بها لانه اكرهه
عليه فان قلت ان كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو
على خلاف مقتضى الظاهر فباول بنحو ان كنت مقبولة الايمان و غط بلفظ المجهول
اي خنق و صرع و ضغط و ركض اي حرك و نص و دفع من الحديث في احاديث البيع قال
ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كا
لا ملامة عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها **قوله**
مذبة اي يدفع وفي بعضها مذرد و ذبا اي عنه ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت
لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في
النفس والقود يستعمل غالبا في القود او هو تاكيد **قوله** كل عقدة مبتدا خبره محذوف
اي كذلك بان يقول او يمرضين او يتوحرن ونحوه وفي بعضها او يحل عقده اي
يفسخها وذلك في الاسلام يجعله اعم من الاخ من النسب وو بعد ذلك اي جازله
الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المؤمن عن
القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله **قوله** بعض
الناس اي اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب
موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظاهر الوارد قيل لرجل وقال
لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه
لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة اذ انما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما
يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بالمعاصي
غيره ويصبر على قتل ابنه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية
يرتكبها ولا يحل له ذلك الا يرى الى قوله تعالى ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم
او لتبيعن هذا العبد او تقول او تهب ان البيع والاقرار والهبة تلزمه في القياس
لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من
عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك
باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له
القياس فيما قال وقول البخاري فرق ابو حنيفة ان مذهب في ذي الرحم خلاف
مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او لتقر او لتهب

فنفعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم
لم يلزمه ما عقده في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي سواء في انه لا يلزمه ما
عقده على نفسه لتخليص الاجنبي لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام
لا اخوة النسب وكذا قول ابراهيم عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام
توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه بما لا يلزمه ما عقده من البيع ونحوه وو بعد الاكل
والشرب ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشياء او لنقتلنك وبعد في
نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها **اقول** في تقريره بحث لان الاول انه انما يستقيم لو كان
الرواية لا تقتلن لكن في جميع النسخ والرواية لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته اللهم الا
ان يقرأ لتقتلن بصيغة المتكلم **الثاني** انه مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه
لانه على الصبر على قتل ابيه لانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في نحو
البيع واصوله **و** يحتمل ان يقرر على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير
في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل
كذلك لا اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل تخييرا قالوا ببطلان البيع استحسانا
فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقوا بين ذي الرحم المحرم
وغيره بشيء قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما
في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري رحمه الله تعالى من امثال
هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم **قوله**
وذلك في الله فان قلت نعم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم
الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله **قوله** اني سقيم وبل فعله كبيرهم فيهم منه
ان الثالثة ليس في ذات الله قلت معناه انما اختي في دين الله
او اشارة الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له **قوله**
النخعي بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت
المدعي الجواد اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم
وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف
قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته **قوله** سعيد
ابن سليمان البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة وهشيم مصغرا
قوله افرايت اي اخبرني والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز الطلق

الروية واداة الاخبار و اطلق الاستفهام و اداة الامر و العلاقتان نظاهرتان وكذا القرينة مجوزة بانواي و من في كتاب المظالم عند بان باخذ فوق يديه والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقه سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد والهٖ وصحبه وسلم

كتاب الحيل

علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام بينهما ابن وقاص بفتح القاف المشددة و بالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع محلى لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية قلت العرف بالقلة والكثرة في النكرات و اما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء متحدان ومسبب تكليف متحدان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظم اي فهجرته هجرة عظيمة اللهم كثيرة الثواب ومباحثة تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزوج ام قيس قوله اسحق ابن نصر بسكون المهملة ومحمد بفتح الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم يتحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث و وجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ و يبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة انه ليس بعبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله ابن انس قوله ولا يجمع عطف على فرايضه اي لو كان لكل شريك اربعون شاة و الواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة و لا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع ابن مالك وطلحة ابن عبيد الله مصغرًا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان ابن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة و ههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى ومرت ابحاثه في كتاب الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقة هي التي تمت لها ثلاث سنين تستحق الحمل عليها والركوب فان قلت للمشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية و هو ليس

مختصا

مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شي عليه لانه يلزم منه على هذه النية قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور ابن ابرهيم الحنظلي و ابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله شجاعا هو من المثقاف هو حية والاقرع بالقاف اي المتناثر شعر راسه لكثرة سمه و يلقاه بدله قوله اذا ما رب النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول اي يحلف حالية اي جاز عنده التوكيد قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم قال الشارح المصري وغرض البخاري ان ابا حنيفة من التناقض على بينا فقص لانه لا يوجب الزكاة لاتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وماتت اي صاحب الابل فلا شي في ماله اي توكيد فان قلت حاصل هذه الفروع الثلثة المذكورة كل واحد منها بحديث حكم واحد و هو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شي عليه فلم كررها ولم فرقها قلت للارادة زيادة التشنيع وبيان مخالفتهم للثلاثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى و فهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة و من نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس محمول ظاهره لانه انما امره بقضا النذر عن امه فالفرايض المروية عنها اكد من النذر والزم قوله عبد الله مصغرا العمري وعبد الله بن ابي عمرو والشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى ومر في كتاب النكاح والمتعة بشرط ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت قد قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع و عند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه هو الباطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد و يصح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده و يصلح بمهر المثل قوله باسا اي يصححها ويجيزونها لولا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي النهي هو علي رضي الله عنه قوله حتى يتمتع اي حتى عقد نكاح المتعة فان قلت

هو مغلطاي

الشرط
حيث كان لفساده فلم يعمل الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب لاحتمال الاصلاح بحذف
منه كما قالوا في بيع الربا لو حط منه الزيادة صح البيع و لغيره او المقصود منه القول الاخير
و هو القول بجوازه قوله فضل اي الزائد على قدر الحاجة و الكلا كل العشب رطبا و يابسا
و يمنع بلفظ المجهول الخطابي هو ان الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحيا و يقرب البير
موات فيه كلا ترعاه الماشية فانه صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الما لئلا يكون مانعا
للكلا لانهم اذا منعوا من الما لا يبقى لهم مقام عنه فان قلت ما كيفيه تعلقه بكتاب الحيل
قلت هو اراد صيانة الكلا المباح للكل المشترك فيه فيتحيل بصيانة الما لها و صيانته
فان قلت فيه ذكر المنع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع و غيره
و من قبيل ما ترجم و لم يلحق الحديث به و هذا هو الغالب لمشاكلة الطبع ظاهر الحديث
ان لم يرد به منع الكلا لا ينهى عن منع الما لكن المقصود انه لا يمنع فضل الما بوجه من الوجوه
و ذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه قوله النجاش
و هو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه و انه ضرب من التحيل في تكثير الثمن
قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان
اسهل لانه ما جعل الدين آلة له قوله لا خلابة بكسر المعجمة و تخفيف اللام و بالموحدة
اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة و هذا الرجل هو
حبان بفتح المهملة و شدة الموحدة و بالنون ابن منقذ بقاف على الانقاذ التخليص و جعل
صلى الله عليه و سلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة
و قيل عام في كل احد من مباشرة في البيع قوله حجر بضم المهملة و كسرها او
اد في من سنته تساريها اي اقل من مهر مثل امثالها و ذكر الحديث اي باقي الحديث و تتمته
و هي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال و جمال رغبوا في نكاحها و نسبها و الصداق
و اذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال و الجمال تركوها و اخذوا غيرها من النساء قالت
فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها و
يعطوها حقها الاوفى من الصداق من في النكاح و الله تعالى اعلم

باب

اذا غصب جارية قوله يقضي اي الحاكم حتى له اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه و يرد
القيمة الى الغاصب و لا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها
فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل قوله لا حده اي صاحبها او اعتل اي تعلل
و اعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون

مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنوا تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو
مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله لوا
اي علم و هو علامة غدرته و لا شك ان الاحتيال بابطال ما ثبت غدر و خيانة في حق
اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل و ام سلمة بفتحتين هند ام المؤمنين و انما
انا بشر لا اعلم الغيب و بواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر و لعل
استعمال عسى و الحن من لحن بكسر الحا اذا فطن لحجته و انتبه لها مر الحديث في كتاب
المظالم و ثمة بدل الحق ابلغ و على نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر
و حكمه لا يحل و لا يحرم و من اخيه اي من حق اخيه و قطعة من النار اي حرام عليه موجب
النار قوله يحيى ابن ابي كثير بالمثلثة و لا تنكح بلفظ المجهول و الاستيمار الاستشارة
و مر في كتاب النكاح و لم يتزوج بصيغة ما لم يسم فاعله و لا باس لان مذهب الحنفي
انه حكم القاضي ينفذ ظاهرا و باطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق و
جعفر هو ابن محمد الصادق و كانت ام جعفر بنت القاسم فهو جد اي المرأة من جهة
الام و مجمع تفاعل من التجميع بالجيم و المهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره
في النكاح و ههنا نسبه الى جده و لا تخشين بلفظ الجمع خطابا بالمرأة المتخوفة و اصحابها
و خنسا بفتح المعجمة و سكون النون و بالمهملة و بالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى و
خفة الثانية قوله سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن
يروي عن ابيه عن خنسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك
لا رواية سفيان بن عيينة و لا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة و دونها
قوله شيبان بفتح المعجمة و اسكان التحتانية و الايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد
منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر و يسعه اي يجوز له و يحل له و هذا تشنيع عظيم
لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك
و البخاري يروي عنه بالواسطة و اخرى بدونها و ابن جريج عبد الملك و ابن ابي مليكة
بفتح المعجمة و بالواو مولى عائشة رضي الله عنها و الجارية الفتية من النسا و يتيمة في
حجرها بنيته و لفظ فادركت ظاهر انها لحد الشهادة و رضيت و يحتمل ان يريد انه
جا بشاهدين على انها ادركت و رضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة
و الفا للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلثة واحد و هو ان حكم الحاكم
ينفذ ظاهرا و باطنا و يحل و يحرم فما فايده التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول

صوره في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيره اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاولين ثبت الرضا بالشهاده او انه قبل العقد و في الثالث بالاعتراف او انه بحده **قوله** عبيد مصغرا واختار ابي بكر النهاد اي انفرد والعكه بالضم الانية وسوده بفتح المهملة بنت زمعة و المغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمه والفا والواو والرا صمغ كالعسل له رائحة كريهة وجرست بالجيم والرا والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل و العرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا وبالمهملة شجر خبيث الريح واثاديه في بعضها بالموحده وفرقا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل **فان قلت** تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عائشه وحفصه **قلت** لعله شرب في بيتهما كليهما **فان قلت** كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال **قلت** هذا كان من مقتضيات الغيره والطبيعه للنسا وقد عفي عنهما وبرئت ساحتهما **قوله** الطاعون وهو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا وسرغ بفتح المهملة واسكان الرا وبالمعجمه منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال **فان قلت** لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج **قلت** لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنه في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه ومر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول **قوله** الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها العذاب والفقر فيذهب المرة اي لا يكون دايما في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث **قوله** مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم اي يخالف حديثه وهو العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم بجوعه مخالف للسنه **فان قلت** ما مذهب الشافعي فيه **قلت** لا يجوز الرجوع الا في هبة الولد وذلك لانه وماله لابيه و يوجب الزكاه على المتهب مدة الملك عنده **قوله** ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمه وكسر الفوقانيه وبالتحتانيه وبالنون ومثل السوء اي الصفه الرديه اي لا رجوع والا فله الصفه المذمومه **قوله** كالقيمتين اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركا **وفيه** ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت

بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت وثبتت من الصرف وهو الحا وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركه **قوله** الجوار بالضم والكسر المجاوره يعني اثبتت الشفعة للجار الحديث نفاه وما شدده باعلم الشين وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصوره لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشتركا اي ان اراد اشتراه **قوله** ابرهيم ابن ميسره ضد الميمنه الطائفي وعمرو ابن الشريد بفتح المعجمه وكسر الرا وبالتحتانيه وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه بينهما وسعد هو ابن مالك المكني بابي وقاص احد العشره وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويا سعد هذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا **قوله** او منجمه شك من الراوي اي موظفه موقته والنجم الوقت المضروب والحين والسقب بفتح المهملة سينا او صادا وفتح القاف وسكونها وبالموحده القريب والقرب **فان قلت** هذا دليل ان الشفعة للجار **قلت** لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفيه وفي كتاب الشفعة **قوله** قلت اي قال علي ابن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزياده لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازاله وفي بعضها يقطع و لحدها في بعضها و نحوها و هذا هو الاظهر قيل وجهان لعبد اذا انعقدت للثوابه فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفه اي فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يحتج الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل و ذكر البخاري في هذه المسالة حديث ابي رافع ليعرفك انما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لا يحل ابطاله **قوله** الصغير انما قيد به دفعا للتبيين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين **قوله** عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة والوسطانيه وبنو سليم تصغير السلم و ابن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وبالموحده وبالنسبه عبد الله وقيل بفتح الفوقانيه وقيل بالهمز والمعجمه بدل اللام **قوله** لا اعرفن نهي للمتكلم صوره وفي المعنى للحرمة الا رتبة هنا كانه نهي للمخاطب عن الحرام لا المتكلم عن الدعوى وفي بعضها لا عرفن اي والله لا عرفن والرغا صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من التيعار صوت الشاه مر الحديث في الزكاه **قوله** بصر بلفظ الماضي فهو قول

ابي حميد الراوي قال القاضي عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدرين
مصافين وهو مفعول مطلق وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما
اهدي له في عمالته ليستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهذا لان اموال العمال هي من جملة حقوق
المسلمين قوله ان اشتريها اي اراد الاشترا واخذها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول
ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع
كان مبنيا على شري الدار وهو منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فلم يرد له
ان يأخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو
يفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فكذا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله
الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك الشريك في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة
في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة
العيب لبيان انه مع ذلك يحكم فيه ايضا بمقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زائدا عليه كما في صورة
الاستحقاق فان قلت ما العرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم جعل في
مقابلة العشرة فقط قلت رعاية للنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف بقرينة
نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدنانير في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا
نقص درهم فان الدينار حينئذ في مقابلة ذلك الواحد الالف لا واحد في مقابلة الالف الا واحد
فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه
المناسب له قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط ذلك الباب
بينهما اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها
فنقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث قال باب في الهبة
والشفعة لم يفرق بين مسائلها قوله خبثة بكسر الحاء اي لا يكون مما لا يجوز بيعه والغائلة
الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مرجع كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا
ما اشترى محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم
لا داء ولا خبثة ولا غائلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحيا
في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه قوله ساوم اي عين الثمن
وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه
لما كان الجار احق بالبيع وجب ان يكون بان يوفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم يأخذ
من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله بمراعاته بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

كتاب التعبير

قالوا التعبير العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرويا والرويا مقصور
مهموزة قيل الرؤية هي النظر بالعين والرأي ما بالقلب والرويا في المنام والصالحة هي ما صلح
صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة حتى اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او
الى متم او الى الحائل او الى الحديث قوله فاخبرني بما ذكر انفا اشعار بانه روي له حديثا ثم عقبه
بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف
وفلق بفتح الفاء صنو الصبح وشقه من الظلمة وافترقها منه وحرا بالكسر فالمنصل مشهور على لسان
الذاهب من مكة الى منى وقد يؤنث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي ضمن يتحنث وهو
ادراج من الراوي والليالي مفعول يتحنث ودوات بالكسر اي كثيرة وفجاه بلفظ الماضي من المجاءة
اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة بالفتح الغاية ورفع
الاول ونصبها وفائدة الضغط تنبيهه واستحضاره وتلقي ما يلقي القراءة عند ولو ادرج
البادرة وهي اللحم بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت على من ان يكون مرضا
او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت اي لا اقوى على تحمل اعباء الوحي ومقاومته ولا يحزنك
من الحزن والاحزان والاجرا وتحمل الكل اي الثقل من الناس ورزقه بفتح الواو والراء والقاف
ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية واحوابه هو حبيب
بينهما المحذوف اي هو يعني احوابهم وفايدته دفع المجاز في اطلاق العم عليه والعبوي هو الحبر اي
بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخيه قلت كانه قاله
للطافة الشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب
القوي فان قلت بم انتصب قلت تقديره ليتني اكون حيا او هو على مذهب من نصب
بليت الجزئين او حال او مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم
مبتدا ومخرجي خبره ومؤزرا من الازر بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية
والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث وهو الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع
قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
من هنا الى اخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظ اعم من الثبوت به او بغيره لكن
الظاهر من السياق انه بغيره وعدا بالمهملة العين وفي بعضها بالمعجمتين ويتردى يسقط و
الشاهق المرتفع العالي من الجبل ونحوه واوفى اشرف والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلا و
تبد يظهر والجاش بالهمز وغيره القلب والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله تعالى لم تذكر ذلك

الوقت فاما ان سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار
حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسم الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبيا او كظاهرا لا باطنا
كسماع الملاهي والى رد به ظاهرا وباطنا كذبح الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة
اي من حق الانبيا دون غيرهم وكان الانبيا يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه
ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو
ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان لعلمه ادراج منه لا بد على كلام سعيد وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين وسكون اللام والرويا لكن
خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها
في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر
والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يسر بغير حضور الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عندها
وان كان لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي اي عبد الله بن اسامة ابن الهاد و
عبد الله هو ابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه
لانه يحضره او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يكون في الحال
او في المال قوله عبيد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره واتى مشددة
على عبيد الله وقال لقيته باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم بفتح
اللام وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر روياه المكروهة وتحقيرا له و
استقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث
اذا روى الراوي حديثا باسناده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية
لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز
في مثله ولا يجوز في نحوه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الخطابي قيل بدء الوحي له وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة للسرقة ستة
اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم
ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم
لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر
الستة فانها مخصوصة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان للانبيا
يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان ياتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة
واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال

الرائي

الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله
ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النون وحميد بالضم الطويل واسحق ابن عبد الله بن ابي طلحة
وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى ابن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وابرهيم ابن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي
حازم بالمهملة والزاي والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز
ويزيد بالزاي اي ابن الهاد متوافقا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص
بطرق الى العلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرويا شبيهها ما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا
قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانبا اي الرويا
انبا صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء
من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوها قلت الرويا قسمان جلية ظاهرة كمن راى
لبا فرسا فوهب في اليقظة وخفية لبعد التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبا الصادق
واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل
صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات الى المعنى الجري ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات
واختر منها ما شئت قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال
اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها ايضا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه ثم
ابدا لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحة له شيء من النبوة
قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت
الرويا الصالحة ان تكون منكرة او يشاهد اذ الصلاح قد يكون باعتبار ذكا وبلها قلت فيرجع
الى المبشرة نعم يحتمل منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا قوله من البدو اي فيما قال
تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض
معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق ففاطره معناه بادئه قوله فلما
اسلما وتله للجبين اي سلما امر الله من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض وهذا الباب
مما ترجمه البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيه

باب

التواطو اي التوافق قوله راوا في المنام فان قلت الا فاخرج والسبع معدود فلا
مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها فتسع كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري
ههنا حديث اري رؤياكم قد تواطت على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع
يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل به من ان الرويا الصادقة قد تكون للكافر ايضا فاذا

قيل له فما مر به المؤمن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فينقص لذلك
حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن
وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون ثم يأتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد
امة افتعل من ذكرت فالمهملة فقلب وادغم والامة الفرقة من الناس والحين وقراءة شاذة
امه بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالها اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء ابن عبيد
بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهما اسماعلمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد
مصغر هو الجد اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع سنين والداعي اي
الى الخروج منه للجسد في الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت يقال له تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع به اولى
وهو في كتاب الانبياء قوله سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة بأسا وغيره
قلت قيل المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه
صلى الله عليه وسلم او يري تصديق تلك الرؤيا في الدار الاخرة او يراه فيها رؤية خاصة في
القرب منه والشفاعة ولا يتمثل لي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي كما منع الله
الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل
قوله محلي بلفظ مفعول التحلية بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز ابن المختار ضد
المكروه الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون
قوله فقد راني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو في معنى
الاخبار اي من راني فاخبره بانه رؤيته حق ليست اضغاث احلام ولا تخيلات
الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والرائي في المشرق او المغرب قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا
مواجهة ولا مقابلة ولا مقاربة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين
بقعة اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة
في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم
ذلك ظن الرائي انه راه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه
عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال والظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون

متخيلة للرائي وهي تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح
والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا هذا ومن جملة استنباطات في اللاحقة اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبعمائة ببلدة اصبهان فقلت
يا رسول الله من راني في المنام فقد راني حديث صحيح فقال صحيح وتم الاستظهار قوله
عبيد الله ابن ابي جعفر الاموي المصري وكان يتعبد في زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية
الحارث الانصاري ولينفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته
من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال سراويا ولا يتراءا اي لا يتصدى لي لتصويره
مرئيا لصورته قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية
الحمصي ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي قوله راى الحق اي الرؤيا الصحيحة
الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله و
ابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف
كونا مثل كوني او لا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون واجب فما وجهه
قلت لو قدمه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه
بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي و
حديثه سيأتي في اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد
ابن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل
بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية
البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو اله للوصول الى مخزونات متكاثرة
وفي رواية اخرى ستاتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم
هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين
ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي يتهزمون من عسكر الاسلام بمجرد
الصيت ولو كانوا مقدمين او متأخرين اي بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية
وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجازا باعتبار ويتنثلونها بالمثلثة
يستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفاين قيصر وفي بعضها ينتقلونها بالقاف
اي يجتنونها قوله ادم جمع الادمة واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها
بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت هما

هو الاخر فقد صعب تقريرهما وجاز مثله اذا كان البأس قوله جعدا اي غير سبط او قصير و القطط
المبالغ في الجعودة وطافية هي ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل
على انه عند الكعبة زادها الله تعالى شرفا ولا حرمنا من حجها وزيارتها ومر في كتاب الانبياء في باب
واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار
شوكته ومبين التحقيق قوله رايت وفي بعضها اريت وسياق الحديث وهو الذي يأتي
ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها اي ياخذون وسياتي بعد ورقة او اكثر
ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي
بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني
احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو فيهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع
ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك
اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة
قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان
بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت
كانت خالته من الرضاع وتفلي نحو قومي اي تفتش على القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة
وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الجهاد في باب غزوة
المرأة في البحر باب رؤيا النساء قوله سعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء وبالراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري
وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلاء بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة
ولعل له عوضا في عدم تعيينه لها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون
بالمعجمة الظاء واهمال العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة
وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك
قولي لقد اكرمك فان قلت معنى شهادتي لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء فقط
قوله بابي اي مفدي بابي انت واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما قلت
هو والله ما ادري وانا رسول الله وما المقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على
الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من
المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم

هو الاجمالي من الحديث في الجنائز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين
عمله فكما ان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة
بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايدة
قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخار راويه و
تعليما للجاهل به والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على
لقصده والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام من الحلم قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله
ابن عمر والاظفار جمع الظفر فان قلت الخروج مستحيل من قلت معناه
خرج من البدن حاصلا او ظاهرا من الاظفار فليس صلته او باعتبار ان من حروف
الجر متعارضة فان قلت الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به
او بمعنى مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم النصب واللبن اول بمعنيا له المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من
اطرافي فان قلت التوحيد انما هو في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها
وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة
اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي
بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان
قلت ما مناسبة بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال
السيئة فان قلت القميص مذموم قلت القميص الذي لم يجر للخيلاء كذلك لا
القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان قوله محمد الجعفي
بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي وحرمي بفتح المهملة وبالراء وبالميم وبالنسبة
ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن
ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار
ابن سلام عليهم فقيل انه كان للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله
العجب والاولى ان يقال قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا و
اجتهادا فنفى خشية الله تعالى وتنصب بلفظ المجهول ضد يخفض وفي بعضها يخفض
من باب المكان اذا انحدر فيه وفي بعضها فنصب بلفظ المجهول الخفض فيهما بالجيم

وهو

الصفاد فان قلت لو انت العمود في راسها و هو عايد الى العمود بقرينة الحديث
الاتي بعده حيث قال في اعلا العمود عروه قلت اما لانه مونث سماعي او لانه
في معنى العروه او لان المراد منه عموده وحيث استوي منه التذكير والتانيث لم يلحقه التا
والمنصف مكسر الميم الوصيف بالمهمله اي الخادم و رقيته بكسر القاف والعروه الوثقى
اشاره الى ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروه الوثقى
قوله عبيد مصغرا او ارتيك بالجهول و السرقه بفتح المهمله و الرا و بالقا القطعه من
الحرير و اكتفها بلفظ المتكلم و محضدا اي بنفره و تجلد و هذه الرويا يحتمل ان يكون قبل
النبوه وان تكون بعدها و لعل العالم بان رواه وهي نحو عما علمه بلفظ الشك و معنا اليقين
اشاره الى انه لا دخل لعينه للبيوذكه باختياره و هي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي
ابن سلام و ابن المثنى يروبان عن ابي معويه محمد بن خازم بالمعجمه والراي قوله الملك
فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم و ههنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها اموت بكشفها
او كشف كل شيا منها قوله جوامع الكلم اي الكلمة القليله الجامعه للمعاني الكثيره وقال
البخاري يعني انه جمع الامور الكثيره في الامر الواحد من الحديث ايضا قوله ازهر وضد الاسود
ابن سعد السمان و ابن عون بالنون عبد الله و خليفه بفتح المعجمه وكسر اللام و بالفا ابن خياط
بالمعجمه والتحتانيه ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي و محمد اي ابن سيرين وقيس ابن عباد
بضم المهمله و الوصيف بفتح الواو والخادم فان قلت كيف كان العروه لعبد الله
في يده قلت يعني انه اخذ حال الاستمساك حقيقه لعروه لشمول قدره الله تعالى فان قلت
ما المراد به وصف الاسلام و بعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضه جميع ما يتعلق بالدين
و بالعمود الاركان الخمسه او كلمة الشهاده و بالعروه الايمان مر الحديث في كتاب الفضايل
قوله باب عمود الفسطاط وهو الفستاط و الفساط بضم الفا فيهن وكسرها
السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب و لم يذكره فيه
حديثا فقال لعله راي حديث ابن عمر الخلاقة فيه ان السرقه كانت مضروبه في الارض
على عمود كالخبا و ان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته فقام هو بالسرقه ممسكها
وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنه الاطار اليه و لما لم يكن هذا بسنده
لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من يعلم و لينبغي سنده فيلحقه به في تجلده
المنبه عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج و هو فارسي معرب بزيادة ق

القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعليد بالمهمله و وهيب مصغر الوهب و اهوى من الاهوا
والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع و يعتبر الحرير بالسرق لانه من اشرف
الملابس و طيران السرقه قوه يرزقه الله على التمكن من الجنه حيث شا قوله عبد الله
ابن صباح بتشديد الموحده العطار البصري و عوف بالفا المشهور بالاعرابي و محمد بن سيرين
بكسر المهمله والراي و لم تكد تكذب في بعضها لم تكن تكذب بوقع يكذب و يجوز فيه لا
الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره او قيل المراد اذا تقارب القيامه
قوله محمد اي ابن سيرين و هو من كبار المعبرين و هذه اي المقاله يعني وكان يقال الرويا
اخره و حديث النفس هو ما كان في اليقظه في خيال الشخص فيري ما يتعلق به عند المنام
وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه و ليس في غير منصرف اي المبشرات و
من المحبوبات و اختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريره وقال بعضهم
لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو كلام ابي هريره و انما يكره
الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمد اخشى
انه لو لم يعني حديث التفاوت بان المراد منه رويا المومن كلها و الكل جز من النبوه وقال
الرويا ثلاث و يعني ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد مصغر احد
ايمه البصره و هشام اي ابن حسان الازدي و ابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالرا
والمهمله والموحده البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور من لفظ الرويا ثلاث الى
في الدين واسناده اي ان لا يكون ذلك من الحديث و لفظ يعجبهم مشعر بذلك و في القيد
ما ذكر في القيد و هو القيد ثبات في الدين قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ قال تعالى
غلت ايديهم قوله من شانه اي الابصار وهي اي مرضاه وجد و في السكون ايضا الانام والوطي
في بيوتنا وعرى لداري يحصل ثوابه له مستمر كالماء الجاري مر سرحه ايضا باب
نزع الماء من البير حتى يروى الناس بفتح الواو قوله يعقوب اي ابن ابراهيم ابن كثير بالمثلثه الدورقي
وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني مات سنة سبع و تسعين ومايه وصخر بفتح المهمله و
سكون المعجمه ابن جويريه مصغر الجاريه بالجيم و الذنوب بفتح المعجمه الدلو الممتلى ماء والنزع
الاستقا و الضعف بالضم والفتح لغتان و استحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر و
الغرب الدلو الكبير و العبقري بفتح المهمله و القاف واسكان الموحده بينهما و بالرا و الياء

الكامل الحاذق في عمله و يقوي بالفا وكسر الوا قويه بفتح الفا والوا المكسوره وشده التحتانيه
اي يعمل بعمله عملا صالحا عجيبا و العطن الابل كالوطن للناس و غلب على مبركها حول الحوض
قوله زهير مصغرا ابن معويه الجعفي و موسي هو ابن عقبه بسكون القاف و سالم هو ابن
عبدالله بن عمر و القليب البير المقلوب ترابها قبل الطي و ابن ابي قحافه بضم القاف و خفة المهملة
عبدالله بن عثمان ابوبكر الصديق رضي الله تعالي عنه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى
للخليفتين من ظهور اثارهما و انتفاع الناس بهما و كل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
و هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابوبكر سنتين و قاتل اهل الرده و قطع دابرهم
ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم
و اميرهم بالمستقي لهم منها وانما ما قال في نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر
وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع عمر و لابي عمر لطولها و اتساع الاسلام و الفتوحات
و تمصير الامصار و اما و الله يغفر له فليس فيه تنقيص ولا اشاره الى ذنب و انما هي كلمة
كانوا يدعمون بها كلامهم و نعمت الدعامه و فيه اعلام بخلافتهما و صحه ولايتهما و كثره انتفاع
المسلمين بها قوله على حوض فان قلت سبق على بير و على قليب قلت لا منافاه
و تولي الي الحوض وفي لفظ تحول اشاره الى زياده ماده الاسلام من الحديث في الفضايل و قبله
قوله رايتني بضمير المتكلم و يتوضا اما من الوضاءه الوضوء واما من الوضوء فان قلت الجنة
ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف و بابي انت اي افديك
بابي انت و فيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيره عمر رضي الله تعالي عنه و عمرو بن علي
بالواو و رجل من قريش يعني به عمر و عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحي
و اما بالقراين مر في الفضايل قوله سبط بسكون الموحده و كسرها و ينطف بضم الطاء
بالكسر فان قلت مر في الانبيا في باب مريم و اما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك لعله في
الطواف في وقت احمر او يراد به جعوده الجسم اي اكتنازه و ابن قطن بفتح القاف و المهمله
و بالنون عبد العزي و المصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين و خزاعه بضم المعجمه و خفة الزاي
و بالمهمله فان قلت الدجال لا يدخل مكه قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته و ايضا لا يدخل
مستقبلا و لعل هذا كان قبل دخوله قال المهلب ينطف الصب و كان ينطف لان تلك الليلة كانت
ماطره قوله يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم و نحوه او العرض منه بيان لطافته
و نظافته لا حقيقة النطف مر في الانبيا قوله الوي اي ما يروي به يعني اللبن و هو اطلاق
على سبيل الاستعاره و اسناد الخروج اليه قرينة و قيل الوي اسم من اسما اللبن مر مرارا قوله

الرَّوع بفتح الرا الفزع و عبيدالله مصغرا ابو قدامه بضم القاف و تخفيف المهمله اليشكري
منسوبا الى جد يكنى السرخسي و عفان بفتح المهمله و شده الفا ابن مسلم الصفار البصري
روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطه و صخر هو ابن الفا و بيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد و رويا
غير منصرف و المقمعه بكسر الميم و سكون القاف و بالمهمله العين العمود او شي كالمحجن
يضرب به راس الفيل و تقلان اي من الاقبال ضد الادبار او من قبلة التي اذا جعلته يلي
قبالته و لم يرع في بعضها و لن ترع بلين و من الروع و هو الفزع فان قلت لن ناصبه لا جازمه
قلت قال ابن مالك تسكين العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري
الوصل مجرى الوقف و يجوز ان يكون الجزم بلن لغة حكاها الكسائي و الغرور جمع الغرن
و هو الميل على فم البير اذا كان من حجاره و روسهم اسفلهم اي منكوسين و ذات اليمين اي جهة
اليمين قوله الاخذ باليمين و في بعضها على اليمين و العزب من لا اهل له و الاعزب قليل
الاستعمال و البيت ضد الاصل و لعبوه من العباره و الخزاني بالنون و في بعضها بالموحده مر في
المناقب قوله حمزه بالزاي ابن عبدالله بن عمر مر الحديث في العلم باب
اذا طار الشي قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم و اسكان الرا الكوفي و صالح هو ابن كيسان و عبيد
الله بن عبيده مصغر ضد الحره ابن نشيط بفتح النون و كسر المعجمه الربذي بفتح الرا و الموحده و ذكر
بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الراوي قلت
غايته الروايه عن صحابي مجهول الاسم و لا باس به لان الصحابه كلهم عدول قوله سوارين
في بعضها اسوارين و فظعتهما بكسر الظا المعجمه اي استعظمت امرهما و عبيدالله هو ابن عبدالله
ابن عتبه بسكون الفوقانيه و العنسي بفتح المهمله و اسكان النون و بالمهمله اسمه الاسود الصنعاني
وكان يقال له ذو الخمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه فتكهن فتله فيروز الديلمي
و مسيلمه تصغير المسلمه ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات و هو اول
من احدث البيضه في القاروره قتله وحشي قاتل حمزه رضي الله تعالي عنه مر في علامات النبوه قال
المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو به و وضع الشي في غير موضعه و
السوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال و كونه من الذهب مشعر بما شي يذهب
عنه و لا يبقا له و الطيران عبارة عن ثبات امرهما و النفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة
شديده لسهوله النفخ على النافخ قوله محمد بن العلا بالمد و بريد مصغر البرد و ابو برده
بضم الموحده و اسكان الرا و اراه بالضم اظنه و هو قول الراوي عن ابي موسى و الوهل
بفتح الواو و سكون الها و بفتحها الوهم و اليمامه بخفه الميم بلاد الجو بين مكه و اليمن سميت

باسم جارية كانت فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام و هجر بالها و الجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويترب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية **قوله** فيها اي في الروبا وقد جاء في بعض الروايات بغير تحلو وبهذه الزيادة ايضا يتم تاويل الروبا اذ ذكر البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الروبا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جا الله به **قوله** بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة عنهم **قوله** ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر وهي من العلامات قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان نطح البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر **قوله** همام ابن منبه بكسر الموحدة المشددة وكان في اول كتابه من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اوله ثم اتبعه بالمقصود هذا قيل ومثله مر في اخر الوضوء قيل ومثله مر في اخر الوضوء بما فيه فتامله **قوله** كبر بضم الموحدة اي عظم امرها وشق علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة **قوله** الكورة بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل ابن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الها بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصورا وممدودا ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال ما رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ **قوله** ابو بكر بن اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهود كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس ما ول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لا سيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا **قوله** هز اي حرك والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف للمسلمين هو

الصحابة لكنهم لما كانوا من يصالون بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف **قوله** حلم بضم اللام وسكونها وتحلم اي تكلف الحلم وكلف اي يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف والله ليس في دار التكليف **قوله** كارهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب **قوله** وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا اخر من مباحث التصوير في اخر كتاب البيع **قوله** وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرف الاخر الذي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالرا المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسطة مر في سورة الحج فان قلت اين جزا هذه الشروط وهو من صور واخواته قلت هو كلفه وصب وعذب كما تقدر فيها اختصارا **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذا وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الواو وبالمهملة **قوله** علي ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى الفرى اي اكذب الكاذب وما لم تر اي العين وفي بعضها ما لم تريا باعتبار رؤية عينيه مثنى فان قلت هو لا يري عينيه بل ينسب اليهما الرويه قلت المقصود نسبته اليهما والعبارة عنهما بالرويه فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضرورا لتعديه الى غيره ولتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في روياه بذلك قلت هو ان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بتعظيم العقوبة **قوله** سعيد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري وهو غير من الالمام وابو قتادة بفتح القاف الحارث **قوله** ليتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره **قوله** ابو سعيد ابن حمزه بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والواو والراو وسكون الواو وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله تعالى ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى والمراد من الرويا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال الحزن من ذلك التفسير

باب من لم ير الرويا لاول عابر اذا لم يصب لقوله

العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العباره اما اذا لم يصب فلا اذ ليس م
المراد الا على اصابه الصواب فمعنى الترجمه باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر
الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا **قوله** ظله بالضم
السحابه وتنطف بالضم والكسر تقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه
للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل
هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضيه وبابي اي مفدي بابي انت وبا على اي يتركني
وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره
قوله اخطات بعضا اختلفوا في الخطا فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشي
الواحد وهو القران وكان يحتمل ان يعبرهما بالكتاب والسنه لانهما بيان الكتاب الذي
انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذه بهما وقيل خطاه هو التعبير بحضرته صلى الله
عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له اذ ليس في الرويا الا انه وصل وهو قد يكون لغيره فكان
ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل الخطا سواله
لتعبيرها فان قلت لم لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطا ثم يتبين ثم قلت
هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك **قوله**
لا تقسم فان قلت قد امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت مخصوص بما لم يكن فيه مفسده
وههنا لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه اذ لا يجوز الاطلاع عليه لانه لا يكون
من امور الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد من الناس ولا انكارا ومثلا على مبادرته
او على ترك تعبيرا وحالا الى الذين يا خذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم
مفاسد وفيه جواز عبر الرويا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان للعالم ان يسكت
عن التعبير اذا خشي منه فتنه على الناس **قوله** مومل بلفظ مفعول اسمعيل ابن هشام
اليشكري يختن اسمعيل ابن ابرهيم المشهور بابن عليه بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه و شدة
التحتانيه وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمره
بفتح المهمله وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها **قوله** ذات
غداه لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتاني بلفظ مثنى فاعل الاتيان
ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثه وبالمعجمه وهو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج من الاسلع
وفي بعضها فيضع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديده وبضم الكاف ويشرشر يقطع
الشرشره بتكرار المعجمه والرا التقطيع والشق فان قلت مر الحديث في اخر الجنايز

وكانت

وكانت قصة صاحب الكلوب مقدمه على قصة العجز وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع بدل
ما ليس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاتهما فتاره مستلقي
وتاره يقوم وتاره يجلس وتاره يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من هو قلق والله **قوله** التنور
قالوا هذه الكلمه مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبه وضوضوا بفتح المعجمتين
وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمه اي يفتح والمراه بفتح الميم
واسكان الرا والمد المنظر ويحشها بضم المعجمه وباعجام الشين يوقد النار ومحمد بلفظ المفعول
من الاعتمام بالمهمله وهو طول الشباب وكثرته ونيظهري ادوحه اي بين الروضه فلفظ الظهر
مقحم او مزيد للتاكيد وبيانه انه يجلس فيه ابن حماد انما سكت بصير الشخص فيه
بين الظهرين **قوله** شطط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي
بما وجهه ههنا قلت فقال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن
ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخوف حيث قال فصلى باطول
قيام رايته والشطر النصف او البعض والحق بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه
شي من الما **قوله** صعدا بضم الصاد والعين بمعنى الصاعد والربابه كلمة الموحده
الاولى السحابه ويرفضه بالمعجمه يتركه وعدا اي يطلع مبكرا من بيته وفايدة
ذكره ان في تلك الكذبه مختار لا اكراه ولا الجا له عليها **قوله** الزناة ومناسبه
العري للزناة كونهما فضيحه والزاني يطلب الخلوه كالتنور وهو خايف
حذر وقت الزنا كان تحته النار وعلى الفطره اي على الطريقه المستقيمه **قوله**
واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخره
وان كان قد حكم لهم بحكم اباهم في الدنيا وللعلما فيه اختلاف تقدم في الجنايز **قوله**
كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامه و
الجمله حال او ان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت
قال فيحق منزل هولا لم لا اورد منه اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم
احسن من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزله
ثم فيه اشاره الى انه الاصل في المدد وهو اولهم ومن بعده تابع له وبيمنه يدخلون
الجنه وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن و
استوفينا بالتبعيه لا بالاستقلال وتجاوز الله عن بعض ما فيها وزاد علمنا اللهم
تجاوز عنا بكرمك ه تم بحمد الله الرحمن الرحيم ه اللهم صل على محمد واله وصحبه
وسلم

كتاب الفتن

وهي جمع الفتنة والمحنة و
الفضيحة والعذاب قوله بيثرة بالموحدة المكسورة واسكان المثناة ابن المسيب بفتح المهملة
وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالاقوه البصري ثم المكي مات سنة
خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله بن اسما
بوزن حمرا بنت الصديق رضي الله عنه قوله اني على حوضي يعني يوم القيامة من
دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف وتعمى بلفظ المجهول والمحبرة بن
مفتم بكسر الميم الضبي الكوفي والغوط بفتح الغا المتقدم في التهنيه لاصحابه واهوت
اي ملئت وامتدت واختلج بالمجهول اي سلبوا مني عند يده وابو حازم بالمهملة
سلمة فان قلت قال اولا امن ورد شرب واخرا ليردن علي اقوام ثم يحال قلت
الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان ابن ابي عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر
كالذين قاتلهم ابوبكر رضي الله تعالى عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض ومما بين
الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا لكن في المال يشفع لهم
ويقربون منا واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله
يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستئثار
في الحظوظ الدنيا وبه والاختيار للنفس والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم
الاولى وكسر الثانية وبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميتة كالسراي
كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا
بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق
والظلم والجور منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الامامة مستثنى
ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة وما مقدر
قال ابن مالك جاز ذلك كقوله فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
وسيجيء في كتاب الاحكام مصرحا او الازابة قال الاصمعي بفتح الازابة كقوله
حواجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحواجيج جمع الحوجوج
بالمهملة والواو وضم الجيم الاولى وهي الناقة والعفو بالقاف والقاف الخالي والكوفيين في
مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله
عمرو ابي الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد

وجناده

وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابي امية بفتح الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وتابعنا بلفظ المتكلم وذا ايانا ومنشطنا ومكرهنا
اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على الاستئثار الامرا بحظوظهم واختصاصهم
اياها بانفسهم والاثرة الامارة قوله الا ان تروا اي بعضنا قايلا الا ان تروا والاثلة
بري بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح
بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه
من قواعد الاسلام فعند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره
والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص لكونه فان وفي بعضها بوالحابا لوا
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وسعيد ابن الحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفري فان قلت كيف طابق
ستروني لجوابي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لكونه صحيح
المسلمين بخلاف غيره فيصير تعدي الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان وليس له مطلقا المطا
قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق
اي من عند الله سبحانه وتعالى او من المصدق من عند الناس والملكة بفتحتين الهلاك وغلمة
بالنصب على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر
السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستدركه فلم يتفق له او اشار
الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه قوله ثوران الموجب لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله
مالك ابو اسمعيل بن غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة
بفتح اللام وام حبيبة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة
عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة و
من امها وكلاهما صواب قوله للعرب اي خصص لهم لان معظم شرهم راجع اليهم وقيل
ان ياجوج هو الترك وهم قد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم
السد الذي بيننا وبينهم ونهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بالمعجمتين فسروه بالفسوق
كلها وبالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص
لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حث على ترك الركون
الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان ابن عيينة اي تسعين بعقد تسعين وهو مشهور عند

الحُسّاب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال
الاوساط والقطر في بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا تختص
لها طائفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضي الله تعالى عنه ويوم الحرة
بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم باب
ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن
المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
وذلك من استلذاذ العيش كأنه والله اعلم يريد خروج المهدي لبسط العدل والامن في الارض
وايام الرخاء قصار اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج ثم
اصله اي شيء الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني تتقارب احوال
اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق
كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثله البخل والحرص فان قلت
ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس
فان قلت تقدم في نزول عيسى عليه السلام في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى لا يقبله
احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها
قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله
عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله
بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد
الله هو ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكره انفا وهو ان بين يدي
الساعة اياما والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى قوله محمد قال
الكلاباذي يحتمل محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع وواصل هو
ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وصالح
بن بشير بالمعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا
لعالم فكل خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار او هذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة
الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى وثلثين ومائة
و لم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي الناس

من

من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من يجوز استعمال الاخير والاشر فان قلت
زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ تملأ الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي
بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية
ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا يراد منه صلوات الله وسلامه على سيدنا
محمد وعليه وعلى سائر النبيين قوله اخي اي عبد الحميد ابن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن
ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة وقوعا بكسر
الراء مجازيا والخزائن اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعاريات بالجر ومعناه
كاسيات من نعم الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف
لون بدنها مر في كتاب العلم بلطائف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال تعالى
ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال ليكاشفه قوله
ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فما قولك
في الطائفتين احداهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي
قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة
واسكان الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يسم بلفظ النهي والنفي وينزع
في يده اي من يده ومن الحروف متعارضة او معناه ينزع القوس متلا وفي بعضها ينزغ بالزاي
المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ
الخطاب والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام
وان يصيب كراهة الاصابة او لا تقدره نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب
الصلاة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر
للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ
كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا او حالا قال بعضهم من جزم
اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستأنفا قوله قرة بضم
القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل
الآخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى و
الاعراض جمع العرض وهو موضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشرة و

مغلطاي

وهو ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في
شهركم هذا قلت كان السؤال لتعين ذلك في احدها ثم وحرمة الشهر كانت متقررة
عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى ربما قصد به دفع
وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او الخصوصه الراوي اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم
ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام مبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور
مفعول اول له ومن هو اوعى لمفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان
كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه البخاري
في كتابه بذلك في كتاب العلم قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله
ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج
اليه جارية ضد الواقدي ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا وظفر به في
ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في
الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على السلاح
وانتبوا ده احدا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك
بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة
فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطايفتين وبهشت
بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة اي ما مددت يدي اليها وقيل معناه ما قاتلت
بها ولا دافعت ونحوها قال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها
له من زياد بالرأي وبايعتنا به وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث علي جارية
فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة
وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي ابن
مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وهرم بفتح الهاء
وسكون الراء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي وهو سمع الحديث في كتاب العلم قوله
محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي قال ابراهيم هو منقول محمد
ابن عبيد الله ومن يستشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه
فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب
افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية قوله خير فيه

اشاره

اشاره الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها والشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي
بعضها بالمضارع من الاستشراف قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام ابن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وبسواحد اي يضرب
كل واحد منهما وجه الآخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه
فان قلت علي ومعوية كلاهما كان مجتهدا غايته ما في الباب ان معوية كان مخطيا في
اجتهاده فله اجر واحد وقد كان لعلي رضي الله عنه اجران قلت المراد بهما في الحديث
المتولجان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع
البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت الامر بعد لم يكن ظاهرا له اعلم ان المتقاتلين
اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطي ولا ثالث لها
ادمحال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شي منها ففي الاول يجب الاصلاح
بينهما ان كان متوجها والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب
مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وهنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متاولين
بل ظالمين صرفا بمنزلة حمية عصبية وتغلبا فحكمهما كالاول ثم ان الدما التي جرت بين
الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طايفة
انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله تعالى لكن علي رضي
الله تعالى عنه كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين
فيه اجرا واحدا رضي الله تعالى عنهم الصحابة اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده
لم يود الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراي التوقف فيه وتخيير امر الحديث
في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من
اهلها قلت اذا جزم بعملها فاصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله كان له نار
جهنم قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي
وفي هذا الطريق ثبت الواسطة بين الحسن وابي بكرة وما مر بمفعول اسماعيل بن هشام
ويحيى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي
بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي
بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب كيف الامر اذا

لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى هو المعروف بالزمن وابو الوليد بفتح الواو ابن مسلم و عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر بالجيم و بسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة و ابو ادريس عائذ الله من العود بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة قوله دخن
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان
من النار و الهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب النووي
المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا وقال
القاضي المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز و الذين تعرف منهم وتنكر هم الامرا
بعده ومنهم من يدعو الى البدعة وضلالة كالخوارج اقول ويحتمل ان يراد بالشر
زمان قتل عثمان و بالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله تعالى عنه و الدخن الخوارج
ونحوهم و الشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض
اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه
اذا كان اماما وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات
وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقرا و حيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا
والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم و بالتحتانية و بالموحدة وغيره بعضهم
غيره ضد الحيوة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي
يتيم عروة ابن الزبير و بعث اي جيش يبعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول
و بالمعروف يقال اكتتبت اي كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله فيرمي فان قلت
المعنى على ان تقدم لفظ يرمي على ياتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من
باب القلب وفي بعضها لفظ فيرمي مفقودة وهو كما هو مر في سورة النسا قوله
او يضرب عطف على فياتي لا على فيصيب يعني فيقتل اما بالسهم واما بضرب السيف
ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار و عدم هجرته عنهم و هذا اذا كان راضيا مختارا
قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث مرفوع لا تفسير الصحابي لانه لا يسند الا
نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة بضم المهملة وتخفيف المثلثة الردي من كل شي
وما لا خير فيه و محمد بن كثير ضد القليل و حديثين في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة اولها
في نزول الامانة وثانيهما في رفعها و الجذر بفتح الجيم و سكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب
الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة و الوكت بفتح

الواو

الواو واسكان الكاف وبالفوقانية الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي
كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر
الفا و لم يؤنث الضمير باعتبار العضو و منتبرا مفتعلا من الانتبار وهو المنتبر والامانة ضد
الخيانة وقيل التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا
فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شي آخر صار كالمجل وهذه
الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه
على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى اي كنت
اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او
امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر
النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني و يستخرج
حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شرا الا فلانا
وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة
انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثنا بقوله الا فلانا مر
متنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته
اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي و يزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا و سلمة بفتحتين ابن الاكوع
بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي و قد كله الذيب والحجاج بالمهملة ابن يوسف الثقفي وكان اميرا وابى الاقامة
فيه والربذة بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت
في الهجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة بانك تستحق القتل [illegible]
وكان بعضهم ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة
الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين راس الجبل و اعلاه ومواقع القطر
يعني الكلا والعوادي والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية
تقتضي اولوية الاختلاط وهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد
والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل الغنيمة من البلد الى
القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة كالجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير
من الجليس الصالح مر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف
المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوا بالمهملة اي الحوا عليه بالسؤال وذووا لاحي اي خاصم

وبذعكي اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا
السهمي ودون الحائط اي عنده وعياش بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة القرشي
بفتح النون واسكان الواو وبالمهملة ويونس او زيادة ابن زريع مصغرا وسعيد
ابن ابي عروبة ولاف في بعضها الا لفا نصبا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفا
ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد
وحيث قال البخاري قال لي فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحملا
واراد بذكره هنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا
وفيه الحوالة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسائل لكونه مسائلهم وعن على
المسلمين الالحاح والتعنيت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله تعالى عليهم فبكوا او
حتى قاموا فمثل الله تعالى الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه منقبة عمر
رضي الله تعالى عنه ونكتة هو ان الاقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض
الشارحين واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي
رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن والله تعالى اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل
المشرق قوله قرن هو الروق وموضعه وناحية الشمس اعلاها وقيل
الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له قوله ازهر
ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله وشامنا مرادا به
اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه ومر
الحديث قبل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن
كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان نجده بادية العراق ونواحيها
وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس من البلايا
يناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ
اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج
من اهل نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال
منها ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من
الامور قوله خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية
وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي المعلم ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء عبد

الرحمن الحارثي قال قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده
بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات
اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان
على صورة الدعاء عليه لكنه ليس بمقصود او من قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له
في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج قال الله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال
قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله تعالى وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة
اي لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابو عيينة يعني سفيان وخلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة
كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وتوفي في حدود
الاربعين ومائة وقيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية الشابة
والضرام بكسر المعجمة ما استعمل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والحليل
بفتح المهملة الزوج والشمطاء البيضاء التي تخالطها السواد وجاز في الاول والفتية اربعة
اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما فتية واما
وفتيه مصغرا ومكبرا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالنصب ونحا عمر ان دون غد ليلة اي على صورها ظاهرا
والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة فيه لانه من
معدن الصدق واسرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلا
قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا
تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو
منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلوة مطنبا فان قلت قال اولا
بينك وبينها بابا مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك
وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين
والحائط هو البستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم
القاف هو الداخل البئر وحجرتي وسطها ومصبها ودلاها اي ارسلها فيها و
كانت اي قف وانبت كانت عليه والبلاء هو البلية التي صارت به بقتله الدار ومقابلهم
اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء وقد اصاب
عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع

الامامه والعدول على حكومته ونسبة القبايح اليه **قوله** تاولت اي فسرت ذلك بقبول ما
وذلك من جهة كونها معا حيث له مجتمعين عند الحجرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض
لا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وسر
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه **قوله** لعشوا المعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والا اكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا
نايرتها و**قيل** المراد التكلم في شان الوليد ابن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب
الخمر وهذا اي عثمان رضي الله عنه وكلمته مادون اي شيا دون ان افتح بابا من ابواب
الفتن اي كلمة على سبيل المصلحة والادب والستر بدون ان تكون فتنة او تهيج للفتنة و
نحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة **قوله** فيطحن بلفظ المعروف وتطيف
بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار **قوله** عثمان ابن الهيثم بفتح
الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم
اي زمان مقاتلة علي وعايشة بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارس
مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقو**ل** هو يطلق على
الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني
يجوز الامران كسرى بالبلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو
بالرا والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف اي قباد
بضم القاف وخفة الموحدة **قال** المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عائشة
فيما ل بنت كسرى انهم سيعلمون لان الفلاح هو البقا لا انه ونحن رايها **قوله**
ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي
الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين
والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفا المكسورة واياه اي
علي رضي الله عنه فان **قلت** المناسب له ان يقول لعايشة ايا ها لا هي **قلت** الضماير
يقوم بعضها مقام البعض في **قلت** الله سبحانه وتعالى عالم اولا وابدا بما كان
وكاين وسيكون **قلت** المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل
المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم اي عنية بفتح المعجمة وكسر النون و
شدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالتخصيص

ابن عُيَينة

ابن عُيَينة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بفتح الموحدة والمهملة
ابن الجعد بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والواليي بموحدتي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم
وشدة الرا وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري
مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي
على عايشة رضي الله تعالى عنهما وكساهما اي الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على
خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملة
وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل وحلة اي لقد حيث بند يوجد من الوجوه
واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي تر عيب الناس الى الخروج للقتال **قلت**
الا معاطاة كيف يكون عيبا **قلت** لانه تاخر عن امتثال مقتضى قوله تعالى فاصلحوا بين
اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين
والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلا يكسوا عمارا دونه بحضوره وفيه
انه كان يوم جمعة **باب** اذا انزل الله بقوم عذابا **قوله**
عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من جميع العموم
يعني بصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له و
يعاقب غيره **قوله** اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله ابن شبرمة بضم المعجمة
والرا واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة و
عيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر **قوله** قال ابو اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتايب جمع الكتيبة
وهي الجيش وجماعة الخيل ولا يولي اي لا يدبر واخراها اي الكتيبة التي تخصهم او الكتيبة
الاخيرة التي لا تقسم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخر اولا
والدراري بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم عيينة وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر
الكرز بالراو والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم
الميم عبشمي ايضا وبلغا اي يجتمع به ويقول للغير تطلب الصلح **قوله** ابني اطلق الابن
على ابن البنت والفئتان هما طايفة الحسن وطايفة معوية وكان الحسن دعاه وعدا في ترك
الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصالحة ورعاية لدينه و

و معطيه للامه وقيل بيعة الهجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح قوله
محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنهم وحرملة بفتح الميم وسكون
الرا مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه اي ما السبب في تخلفه
عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا و عتبه النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قوله حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللوا الراية والغدر ترك الوفا
بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه
الطاعة واخذ منه العطية فكانه بيعة البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولو بها بحرفها
وتابع بالفوقانية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع
وفي بعضها كانت مونثا ذهوبا باعتبار الخلعة والمتابعة قوله ابو شهاب الاصغر
اسمه عبد ربه المدايني الحناط بالمهملة والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف
وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن
الحكم ابن ابي العاص ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافة وعبد الله بن الزبير بن العوام و
القراء جمع القاري وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة
الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا الخزاعي كان فاضلا قاريا
عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين والازارقة الا ان ته غلبوا على البصرة ونواحيها
وهذا كله عند موت معوية بن يزيد بن معوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان
وبالزاي نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان ومات بها
والعلية بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية والغرفة وانشا جعل
يستطعمه يستفتحه ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه
والاحيا القبائل وما تعلمون اي من العزة والكثرة والهداية وذاك اي مروان
والله ما يقاتل الا على الدنيا قال تعقيم وجه مطابقته للترجمة ان هذا
القول الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه ولعل
سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان
والحسن رضي الله عنهما فسخط بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يعذر
من التغيير الا عليه على عدم الرضا به قوله اذ مراين اي الاسن بكسر الهمزة وخفة التحتانية

سقطاني

بين
وواصل بكسر الهمزة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحو كانوا
اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير العام مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما
كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر
والخروج على الجماعة قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الامام قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا
وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل وابو الشعثا بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة
مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار
مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في
الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا وهو غير مستور اليوم فهو كالكفر
بعد الايمان قوله تغبط والغبطة هي تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه
ويا ليتني مكانه اي يا ليتني ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل
وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع
قوله والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح
المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة
وقيل بسكون اللام وقيل بضمها هو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه
اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذي الخلصة هو الطاغية
نفسها الا ان يقال كلاهما او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق
الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي
تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعون الى عبادة
الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي و
ابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون
قبيلة هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والغلبة ونحوه مر
في مناقب قريش مع انكار معوية على راويه واما مطابقته للترجمة من حيث انه ليس
من قريش ولكثرة التغيرات مثله مثله يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام قوله اشراط
الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و
غيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في
كتاب الانبيا قوله اعناق بالنصب وبصرى بالزاء ومنعة وبصرى بضم الموحدة واسكان

ناشتروبه

المهملة وبالباء مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين
الواو وبالراء قال النووي خرجت في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة
وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع
اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج
بالمعجمة والجيم مات سنة خمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد
السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب تصغير الخب بالمعجمة والموحدة
خالد والضمير في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق
الكوفة ويحسر بكسر المهملة وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم
ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو آية من الآيات قوله معبد بفتح
الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمهملة ابن وهب اخو عبيد
الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام
الساعة وقصر الامال والفئتان العظيمتان طائفة علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد
منهما انه على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي يخلطون بين الحق والباطل
مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن
كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم الله تعالى
واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على
اللغة الربيعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكونوا كلهم جهالا او يحمل على
الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار ابدا وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل
النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي قال ابن بطال رب
مفعول ومن يقبل فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه قال النووي يهم بضم اليا وكسر الها وبفتح
اليا وبضم الها وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من يقبل ظاهره ان يقال
مثلا تقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة قوله لشر
اي للمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي
لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه والصفقة والاكلة بضم الهمزة
هو اللقمة ومر في كتاب الرقاق باب ذكر الدجال وهو شخص
بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احيا الميت واتباع

كنوز

كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء
منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لصورة دعواه وحاله من انتقاصه
بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان
قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته
ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس
النبي بالمتنبي فان قلت ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله
اثم اي اثم الناس وفي بعضها الاثم ويتعلق بمقدر يناسب المقام والنون بسكون الها
وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا
لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله
عين اليمنى اي عين جهة اليمنى وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها وبدونه وهي الناتية
الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة ويضطرب اهلها وابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عائد الى ابراهيم وابو بكرة هو
الثقفي والرعب بضمها وسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة
العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان و
ابن شهاب هو الزهري فان قلت اذا لم ذكره وعلم انه شيء كثير من الحديث وغيره قلت
ذكر ذلك لان العور امر محسوس يدركه العوام وقد لا تهتدي الى الدلائل العقلية مر في
كتاب الانبياء في باب نوح عليه السلام قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف
بالضم والكسر ماء ويهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف و
المهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال
كيف يدخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخلها عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير
قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو آمن من فتنته قوله يستعيذ وذلك
لتعليم امته والا فهو آمن من فتنته قوله ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة ومن الدجال اي من شانه وحكايته قوله
فناره ماء فان قلت الماء كيف تكون نارا وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه
ما صورته نار وجده فهو بالحقيقة لمن مال اليها جنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكذا قوله الا حرف

انه

هجا به يعني بكتوبه غير مقطعة واما المكتوب فكذا قوله نقاب جمع النقب وهي الطريق بين الجبلين وقيل هو ثقب بجبهتها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه حقا ومعنى او بعناه لا تشك في كونه بطلان قولك قوله اشد تصبيره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علامات ولا تسلط اي لا يقدر على قتل بان لا يخلق القطع في السيف اي يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في الحج في باب حرم المدينة قوله نعيم بن عبد الله المجمر بلفظ الفاعل من الاجمار بالجيم والراء ومر في اول الوضوء اي نجما تقيد هو المجمر والانقاب جمع النقب والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي ابن هرون الواسطي وياتيها اي يقصدانها وان شاء الله هو متعلق بالحيض على مذهب الشافعي فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طائفتان من ولد يافث ابن نوح عليه السلام قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديق وابو سلمة بالتحتية عامر جبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمهملة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لانهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بناه ذو القرنين ونحلقه بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر حصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم وتغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث وان الاكثر يغلب الاقل وحاصله انه تغليب للاكثر في الصورتين قوله وهيب وابن طاوس عبد الله فان قلت كان الحمنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اصبع للجمع بان عقد كلهم واما عقد هو فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه اهل الحساب والله اعلم بالصواب

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى امر اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هي بعينه طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله راعية بفتح الواو وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد

في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل ولا سيد ولا اب ولا سلاطين فلا رعاية قلت على امره قايده واصحابه معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعي قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه والراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروى والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة واكبه اي القاه وهو من الغرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا الانكار في كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما ما بلغ معوية واما عبد الله فلم يرفعه بل هو في حقيقة قول قريش قوله هذا الامر اي الامامة فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم ابن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا لم غبطة ويطلق احدهما على الاخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحبة من العنب اليابس المعهود اراد بها صغر راسه او بين تحاذنها وحقاره صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش الخطابي الحرب لا يعون يخصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا قادة او ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيه ثبوت بالمعنى والرفع عمدا اتيانا فحيث ثبتنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مرفوعا قوله على المرء اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر

حوائم

عند الحوه ابو حمزه بالزاي ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله والسريه قطعه من الحبش
نحو ثلثمائه او اربعمائه ورجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المهمله وخفه المعجمه السهمي ولما
بعثهم اي الاجعهم بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري
في المفصل واقتدخلها الهمزه للاستفهام قوله حتى جوا فان قلت ما وجه الملازمة
قلت الدخول فيها معصيه فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم
اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مده الدنيا مر الحديث في
المغازي قوله حجاج بفتح المهمله ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الميم و
سكون الرا الاولى ابن حازم بالمهمله والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله
وضم الميم وبالرا ووكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور
بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة
في تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد و
سعد ... بكسر الواو وفتحها ونعم المرضعه اي نعم اولها وبئست الفاطمة اي بئس اخرها
وذلك لان فيها الجاه والمال واللذات الحسيه والوهميه اولا لكن اخرها القتل والعزل
ومطالبة التبعات في الاخره قوله محمد بن بشار بالمعجمه المشدده وعبيد الله بن حمران بضم
المهمله واسكان الميم وبالرا الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم
بالتحتيه الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطه بين سعيد وابي هريره بخلاف الطريقه السابقة
ومحمد بن العلا بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحده والرا وابو برده بضم الموحده واسترعي
للمبني للمجهول واستخفظ ولم ينصح واما بنصيحته تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم
وحقوقهم او ترك حمايه حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمهمله جعفر العطاردي
من في سوده والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه
ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصره ومعقل بفتح الميم وكسر القاف ابن يسار ضد
ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطه وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة
الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رايحتها مع الفايزين الاولين لانه ليس
عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا
مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف
كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زياده من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاه وفي بعض
النسخ الا لم يجد بزياده الا تصريحا بالمراد قوله الحسن ابن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهمله

بنصيحه

وبالكنا

وبالكنا وزايده فاعله من الزياده ابن قدامه بالقاف ... الثقفي وهشام بن عروه والغاش ضد الناصح
و حرم اي في الحال الاول او هو للتغليظ او عند الاستحلال باب
من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقه قوله خالد
هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالرا سعيد وطريف بفتح المهمله ابن مجالد بالجيم وكسر
اللام ابو تميمه بفتح الفوقيه ... الادب وصفوان لعله ابن محرز ... الاحواز بالمهمله والراء
والزاي المازني من تابعي البصره وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله
البجلي وبعضها جندب بدون الالف وهي لغة ربيعه يكتبون المنصوب بدون الالف كان
يوصي اصحابه قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب
قال نعم جندب قوله من سمع اي من عمل للسمعة نظر الله للناس سريرته وملا اسماعهم
بما ينطوي عليه من خبث السراير جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه
وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من
جنس الذنب الخطابي من راى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة
وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا
من الشهره ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما
بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحيه من جماعتهم قوله
ينتن بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد و
اهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ
عقوبة القتل قوله يحيى ابن يعمر بفتح التحتانيه والميم واسكان المهمله بينهما وبالرا البصري
القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسده المسجد
اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل
استفعل من الشكون فالمد قياس وكئيبا بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد الزايل
البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كانه علم اناث الاناسي
واليك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر وهو الخالي والصدمة اصابة
الامر بغتة وتبع فيه اولى صدمة التقصير مر الحديث في الجنائز فان قلت كان له بوابا
مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم
وابو موسى كان بوابا في البستان من حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له
بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه

وسلم بل باشر ذلك بنفسهما **قوله** دون هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث ان لم
يدل على انه بمعنى غير ولا غير والاول لكليهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان **قلت** ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال
كان يكون وهلا احدهما الا زايد **قلت** فايدته الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة
وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط
الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة كان قيس في مقدمته وسعد في اموره و**العلما** اختلفوا فقال الحنفية لا تقام
الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا تقبل الا ولي الفسطاط
قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي
بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار
البصري ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم
ذكره وقضا الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى
ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى وجه مطابقته للترجمة انما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي
وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون
بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالفتحتين الحاكم
وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول
العقل فلا يومن معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن
الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى تزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل
ابن ابي خالد البجلي وقيس ابن ابي حازم بالمهملة البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما مر مباحث الحديث اوائل
كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور
عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد
اهل السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها شيء من العقايد الفاسدة وهو مولدي واول ارض
مس جلدي ترابها حرسها الله تعالى وساير بلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان
ابن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدم في البيع ومحمد هو

ابن

ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان **قلت** ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني
قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان
يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مو في
او الطلاق **باب** من راي للقاضي وفي بعضها للحاكم
والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند
في زوجيتها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك
واحد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خباء
نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته او
محل بيته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها
وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه
وفيه فوايد تقدمت في النفقات **قوله** ما يجوز عليه اي ما يجوز او ما يشترط
فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حجة
لا مال ولهذا يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد في اول الامر حكمها واحد لا تفاوت
في كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون مال المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله
في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة
العبدي **قال** ابن نحو قول بضم القافين وسكون الواو بينهما وبالواو بعدها لام في
المطالع اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون الظاء
بشرب الخمر وذلك ان الجارود وابا هريرة شهدا على قدامة بذلك فكتب عمر
الى عامله على البحرين اذ سبا لامراته قدامة بن الذي شهد به عليه كذا هي الرواية عند
الاصيلي واما ابو ذر وغيره فعندهم في الحدود بدلا من الجارود وابراهيم اي النخعي
واذا عرف اي اذا كان الكتاب مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر و
عليه مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا استمد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف
الشاهد ما فعله لم يحل القاضي المكتوب اليه الحكم به **قوله** معوية بن عبد الكريم الثقفي
الضال في طريق مكة سنة ثمانين ومايه وعبد الملك ابن يعلى بوزن يرضي قاضي البصرة
واياس بتخفيف التحتانية ابن معوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال ابن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء الاشعري

امير البصره وعبد الله بن بريده مصغر البرده بالموحده الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيده
بفتح المهمله وكسر الموحده الباهلي القاضي بالبصره وعباد بالمفتوحه وشده الموحده
ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح
المهمله وشده الواو وبالرا ابن عبد الله العنبري بالنون والموحده القاضي وعبيد الله
ابن محرز بفتح الحا على الاحرار بالمهمله والرا والزاي وابو مجلز بكسر القاف وخفه اللام عبد الله
قوله محيصة هو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة
كونه مقتولا بينهم ان كان خطابا والا فهو ظاهر ويودوا اي يعطوا الديه ذكرت قصته
في كتاب الجهاد ومحيصه بضم الميم وفتح المهمله وشده التحتانيه وبالمهمله قوله من ورآء
الستر اما بالنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديده والو بيصر بفتح الواو
وكسر الموحده وبالمهمله اللعان والمراقد وفيه دليل على ان كتاب القاضي يجوز وان لم
يكن مختوما قوله سيتوجب اي متى يصير اهلا للقضا او متى يجب عليه القضا قوله
وهلال بن يحيى داود وسليمان كوسج بلفظ غاية المجهول ومزاحم بفتح على المزاحمة بالزاي
والمهمله ابن زفر الكوفي والحظبه بالمعجمة الحصله والامر واحطا اي تجاوز وفات ومهن
في تعضيها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفه والحليم لا الحلم ونحوه والضمير
راجع الى القضاه والوصمه العيب والعار وفما اي لا يكون الفضا متفهما
للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينه اي يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين
واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفه التزاهد عن القبح اي لا يأخذ الرشوه
ويصون دينه والحديد واليميل اليد ويحاه ونحوه والصلابه هي القوه النفسانيه على استيفا
الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه سته لا خمسه قلت السادس
من تتمه الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والرا والمهمله القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال
التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعماله بالضم وخفه الميم وقيل هو من المثلثات وهي
اجر العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده ابن اخت
نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى
اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنه اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي
بفتح المهمله الاولى سنه ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرها وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع
فيه اربعه من الصحابه قوله افقر اليه مني ان قلت جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة

ومن قلت ليس اجنبيا بل هو المفتق به من الصله لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر
اللفظ والصله محتاج اليها بحسب الصيغه قوله غير مشرف اي غير طامح وناظر
اليه والا اي وان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم مععو
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت اما اراد الافضل والاعلا من الاجر لان
عمر رضي الله تعالى عنه وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته
الصدقه بنفسه اعظم للاجر وذلك لان الصدقه بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي
هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه
لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العماله على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا
من غير السوال افضل من تركه لانه نوع من اضاعه المال والله سبحانه وتعالى اعلم

باب من قضى ولاعن في المسجد وهو من باب تنازع
الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسي الخليفه الكعبه ويحي ابن يعمر
بفتح التحتانيه والميم وسكون المهمله بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط
المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزراره بضم الزاي وخفه الرا
الاولى ابن اوفى بفتح الهمزه وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصره والرحبه
بسكون المهمله وفتحها الساحه والمكان المتسع قوله اخي بني ساعده بكسر المهمله الوسطى
اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني في حديث اللعان مطولا قوله رجل
اي ماعز بكسر المهمله وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمه لما
صرح به في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنايز وهو البقيع وقال في الرجم
اشعار بانه بعد روايتهم الاقرار بالجامر في الزنا قوله ام سلمه بفتحتين هند ا
المخزوميه ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعه من النار لان ماله اليها لانه
للحكم الا بالبينه كما هو مقتضى الشريعه وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا
وكذلك كل حاكم ذكر بمقتضى البينه وان كانت خطأ وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا
يحل حراما خلافا للحنفيه من حق المظالم قوله للخصم متعلق بالشهاده اي اذا كان الحاكم
شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا تحملها قبل توليته للقضا او في زمان
التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا فيه انه له ذلك اولا قوله الا مير اي السلطان او من
هو موقد وقال اي عبد الرحمن جحا بالعين والما جحا لو فهو محذوف نحو قولك قوله
ايه الرجم وهو الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد

علمه وحده **قوله** لو يذكر اداه يد اود عطا من قال لا يقضى با قرار الخصم حتى يدعوا شاهدين يحضرهما اقراره **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتاده بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي **قوله** حنين بالنون والسكب بفتحتين ما لسح الغسيل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتاده بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افترا سه **وكم الخطابي** الاصبغ بالصاد المهمله نوع من الطير ونبات ضعيف **قوله** يدع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتاده وقادني لعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتاده هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمه وخفه الرا البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان **قلت** اول القصه وهو طلب البينه يخالف آخرها حيث حكم بدونها **قلت** لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من يشا ويمنع من يشا **قوله** عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي علم **وفيه** دلالة على ان الروايه السابقه متعينه ان يكون علم من الحادثه في غزوه حنين **قوله** يحضرها من الاحضار وهو مقرون بلفظ المفعول **وقال** بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد ابن ابي بكر الصديق غالبا ويمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وايضا منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهمله وعلي ابن حسين بن علي ابن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفيه بفتح المهمله بنت حيي بضم المهمله وخفه التحتانيه الاولى وشده الثانيه الحميريه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وقال لا استحال تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الشيطان يوسوس فخشيت ان يوقع في قلوبكما شيا من الظنون الفاسده فتاثمان به فتحلقه دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهمله محمد عن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهمله الاولى والقاف وسعيد بن ابي برده بضم الموحده عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبيع بكسر الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل **قوله** الشغو بالمعجمه بن

شميل بضم المعجمه وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزياده ووكيع بفتح الواو وضمير حدث راجع الى سعيد **باب** اجابه الحاكم **قوله** فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لايجاب الاجابه شرايط مذكورة في الفقهيات **قوله** ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واشد بسكون السين لانه لا رد حق به في كتاب الهبه وعبد الله بن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانيه وبفتحها وبالموحده ويا النسبه ويقال ايضا الاتبيه بتبديل اللام همزة وهي اسم امه **قوله** تيعير بكسر العين وبالفتح من التعار صوت الغنم والعفره بضم المهمله وتسكين الفا وبالرا البياض المخالط للحمرة ونحوه والابط بسكون الموحده وتقابله المثنى بالمثنى تفيد التوزيع وزاد هشام لسفيان وهو يروي عن ابيه عروه **قوله** اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز رحال الثلاثه بابا **قوله** استقضا يقال استقضى فلان اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمان ابن صالح السهمي المصري مرفي النشاق العتر وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفه مصغر الحذيفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن عتبه بسكون الفوقانيه القرشي كان يوم اليمامه اللوا بيمينه سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا او قبا ممدود وغير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو سلمه بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الى الحبشه وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعه بفتح الرا هو صاحب الهجرتين **قوله** اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهمله وموسى بن عقبه بسكون القاف ومروان ابن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتح الميم والرا واسكان المعجمه **قوله** له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان ساعيا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيله والعرفا جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم وادنوا في اعتاقهم واطلاقهم **قوله** نقاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر **قوله** يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهمله وخفه الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمه وتخفيف الفا فان **قلت** ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور **قلت** هو مجاز عن الجهتين مثل المدحه والمذمه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون اي شرانا

المنافقون فان قلت هذا اعلم لكل نفاق سواء كان كفرًا ام لا فكيف يكون شرًا في الفهم الناس قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال اولا اذ لم يقل لحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافًا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي والاخباء بذلك اذ لم يكن قريبا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال بعض فيهما بمعارضته وافضل لانه لا بد من الحكم بالظاهر وهو مقتضى الحجة واو ليتركها تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار والزجر قد مر مرارا قوله عتبة بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسوده بفتح المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع قوله اسحق ابن نصر بسكون المهملة ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها للحلف عليها يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت غضبان دم القلب لارادة الانتقام فلا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل الخاصم هو الجفشيش بالحاء والجيم والخاء المنقوطة المفتوحة والثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا وحلفه بالغصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصما يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مر مرارا قوله خيار جمع الضيعة وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني ومحمد ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل ابن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا

وعطاء ابن ابي رباح بخفة الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة باب من لم يكترث من لم يبال به ولم يتجدد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزاء متقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت بالتأويل بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه من قبل وقد عكس البيانيون اي طعنتم فيه فانتم ثابتون لذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته وتنفيذه عن عهدتها تكلم هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به قوله وايم الله الهمزة للوصل وخليقا في بعضها بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته قوله الخصم بكسر المهملة والالد الدائم الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الالد البغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قوله بجور اي بظلم ورد اي مردود اي ينقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغر ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور ذو التصانيف امتحن في القران وتوفي محبوسا سنة تسع وعشرين ومائتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما راى ان لفظ صبأنا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يكن ذلك ايمانا حاقنا للدم او حيث انه عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام له مر في المغازي قوله ابو النعمان بفتح النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفاء قبيلة فاذن فان قلت ليس محل الفاء سواء كان لما للشرطية او للظرفية قلت جزاؤه محذوف وهو كان المؤذن والفاء للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد والمسك بلفظ المجهول وامتنع من الامضاء وهو الانقياد وهكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنية مصغر هنة اصلها هنوة اي زمانا يسيرا وحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي وهو الرجوع الى الخلف ومصيب اي وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل الى اولا تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابكم اي سنح لكم حاجة في بعضها فابكم اي اصابكم وبلغ ابي الثقل
سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة تقدمت في كتاب الصلاة في باب من
دخل ليؤم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان وعبيد
بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر الحديث في سورة براءة واليمامة بتخفيف
الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة
اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة و
استحر اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت
كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم
وكذا الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين سارت
بها الركبان الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو
جريد النخل اذا نزع عنه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف
وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس و
الشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الاية التي مع خزيمة من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبة كانت عند النقل
من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت
كيف الحقتها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان
قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه
ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه
ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها
مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات فهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا
ابن عبد الرحمن بن سهل ابن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل
قيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون
للراوي راويان وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري الحارثي وكبرا
قومه اي عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة
واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وبالمهملة الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي

وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش والفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة و
الحفيرة التي تجوز فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة من الوجهين وهو
اي حويصة اكبر سنا وروي انه لما امره صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي
فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله
فقال له محيصة والله لو امرني بقتلك من امرني بقتله لضربت عنقك فقال والله
ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اي قدم الاسن في الكلام وتدوا اي اما
ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي الحي المسمى باليهود وفيه
تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه
او لعم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليتحقق
صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او يعتقده ويكل الى الاكبر
بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ
هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانما يخالف لساير الدعاوى
مر اول الى آخر الجهاد قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورد اي مردود اي
يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية
فارجمها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات قالوا وكان بعثه للاعلام
المراة بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو
عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا
يحتاط له بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه متى امكن باب
ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي
كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم
ترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثالثة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون
اللام بينهما وبالمهملة تخبرك باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بالنون والواو
والموحدة ويا النسبة العجمية من جلد عتقها حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان
ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والمهملة قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء

نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله ابن فورقول بضم القافين في المطالع
اي لابد لعمل يترجم له عن من تكلم بغير لسانه وذلك ينكر ويتكرر المترجمون قال وعند بعضهم
مترجمين بالتشديد واختلفوا اهل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا
بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس وهو رد لقوله من قال ان البخاري
اذ قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر وفي موضع تشنيع
عليه وقبح الحال او اراد به ههنا بعض الحنفية لان محمد ابن الحسن قال بانه لابد من اثنين قال ابو
ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودًا بالذات ثم نقول الحق ان
البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد
من اثنين عند الشهادة وفي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي
انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكوره
كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فظاهر فلا
محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه
نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو توحيد الحاكم للادلة حكم فيها قوله ابو سفيان
هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم
وفي ركب اي جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمهما المفسر للغة
اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا
فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى
الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ
وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبده
ضد الحر ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان
الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله
وبنو سليم بالضم قبيلة قوله فلا عرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن
بلفظ النفي وما جاء الله اي يجيء زيد وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله برجل
فاعل لنحو يجيء او خبر مبتدأ وتيعر بكسر المهملة وفتحها من التعاره وهو صوت الغنم
من الحديث في الهبة وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة للرجل
والمطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة
وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله

كحفظه

مخصه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة خليلا صالحا وخليلا طالحا والمعصوم من عصمه الله من
الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة
ولكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله جانب الملكية قال المهلب
غرضه اثبات الامور لله سبحانه وتعالى فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين و
المعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله قوله سليمان ويحيى هو ابن سعيد
الانصاري ومحمد بن عبد الله ابن ابي عتيق وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان
المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو
ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الاوزاعي
عبد الرحمن ومعوية بن سلام بالتشديد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية المدني وعبيد الله
ابن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى آل ابن عوف
فالحديث مرفوع من لطائف سنة من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط والمكره
اي فيما يفرح به وفيما يكرهه وان لا ننازع اي وفي ان لا نقاتل الامراء والاية
قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو وهو الصيرفي وخالد
ابن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها
ما استطعتم وعبد الملك ابن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي
وسيار ضد الكوفة ابو الحكم وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي قوله اسمع اي على ان يسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك
امتثالا وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول
فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم
وهو عطف على اسمع يحكى عن جرير انه امر مولاه ان يشتري فرسا فاشتراه
بثلاث مائة وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير
من ثلاث مائة اتبيعنيه باربع مائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل
يتزايد ويزيده الى حين بلغ ثمان مائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري
عيوبها فقيل له اذا فعلت ذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله اي عبد الله قال قلت لبركة الى فقال اولا اليه

وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت ليس تنكرار اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى اخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله انه بنى ان قلت الولد كبير يقرر من حد الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم لسابق بيعتهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان يقاتل بين يديه وتصبروا لا نفر حتى نموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وتجئ قريبا انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جا الاعرابي يسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي خندق بايعوا بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اول الاسلام مؤسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شي وعلى ما في بيعة النسا وهلم جرا قوله عبد الله ابن محمد ابن اسما وزن حرا سمي محمد جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم ليس في الجامع حميد بالفتح والمسور ابن مخرمة بفتحهما واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة المبشرة لما حضر عمر رضي الله تعالى عنه الموت في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هولا الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا فيكم ابدا رغب على وجه المباراة واحس معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولا جلد ولا دكا عقبه اي عقب احد من اولئك المجتهد اي لا يمشي احد بعده خلفه قوله هجع بفتح الها اي طا يفة من الليل او نومه وكثير بالمثلثة والاكحال الحجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة الرا من الابهار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وتكوّره الشي وسطه وهو على طمع اي طمع الخلافة وتفوّض الامر عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا من قولهم وافيت العام اي حججت ومن امرا الاجناد التوم اتيتهم ويعدلون بعثمان متعدا فلان يغلان اذا سواه ولا يجعلن من اختياري لعثمان على نفسك سبيلا من التشاور والمخالفة او الملامة فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس الى الخ عطف الخاص على العام والعكس باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا ما يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع

بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجرة التي في الحديبية وهي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه تسمى بيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطائفة الاولى او في الساعة الاولى من في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون من الثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان البادية من جيل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو قيس بن ابي حازم والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة والكير ما ينفخ فيه الحداد وعينها بالمفتوحات و بالضم والسكون الوادي والغش وتنصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطا واسكان التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعوله قوله في اخراج في باب حرم المدينة قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وكثيرا ما روى البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد ابن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة وانما قال هو اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من شيخه ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الها ابن سعيد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم ويحيى ابي عبد الله وحارشاه من اهل البيت لانها مشتملة على الكفاية ومراد البخاري من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح وهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون السكري ولد ثنيا بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار ولهذا يغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والبا للمقابلة نحو بعت هذا بذاك واخرها اي المشترك بالقيمة التي ذكر البايع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمة مكان لا يكلمه الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا منع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا

فان قلت ذكر ثم الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل
حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد
العصر ليقتطع بها مال الرجل مسلم ورجل منع فضل ماء فذكر مكان المبايع للامام الحالف
للاقتطاع فما وجه التلفيق قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه قوله ابو ادريس عايذ الله
بالمهملة بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت التوحيد في بعد النساء قلت لما
ورد في القران في بيعتهن لتسبب اليمين وان بويع بها الرجال قوله بالكلام فقط اشارة
الى ان بيعة الرجال كانت بالمبايعة بالايدي وتملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية
هي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا قوله حفصة هي
بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر الحديث في كتاب الزكاة مما يوهم انهما غير ام
عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح
انها هي اياها لا غيرها وبعثنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى
صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت
لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني في
النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت
وبايعها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها
قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حينئذ بين
حكمها لهن او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كانت غير ام
عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو
سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ومر في الجنايز هكذا فما وفت منا امراة
غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان
او امراة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى كذا قال القاضي معناه لم يف ممن بايع
مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة
من المسلمات غير خمس قوله نو نعيم مصغر الفضل والاقالة فسخ البيع والله سبحانه اعلم
باب الاستخلاف قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري
وارأساه هو قول المتوجع على الراس من الصداع ونحوه وذلك اي موتك والسياق يدل

يدل عليه

يدل عليه او وتكلاه اي وافقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند
اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلياه بزيادة الفوقانية
في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلياه بلفظ
الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس بامله اذا بنى بها وبل انا
وارأساه اي اضرب عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة فان قلت ما
فايدة ذكر الابن اذا لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام تطييب قلب عايشة يعني
كما ان الامر مفوض الي والدك كذلك الايتمار في ذلك مفوض الى اخيك فانهما هم
اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار
بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي
بعضها او آتيه من الاتيان فان قلت من المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول اي
كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع
والاطماع ثم قلت يابى الله لخلافة غير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي
وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرض قوله فقد ترك
اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والافكل نصب الادلة على خلافة الصديق رضي الله
تعالى عنه وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثناء في حسن رايي وراهب
من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب منها فان وليت الراغب
خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط
حالة بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد معين ويحتمل
ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عقابه ولا اعول على ثنايكم وفيه دليل
على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي يكف عني واكف عنها اي راسا براس
كان انشد عمر علي اني راض ناحل الموت واخلص بينه لا علي ولا لي قوله حيا
وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما كما لا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة واما الخطبة
الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وكان لفظها ان محمدا الى آخره والله سيرجع وهي كالاعتذار
من الاولى ويدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وهكذا
محمد جلة فعلة والمؤرخان والسقيفة بفتح المهملة السباط والطاق كانت مكان اجتماع
للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم فاعل الاطعام ورايتك اي

اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلائل على خلافته قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الجنبية
وطارق بكسر الراء البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين هو ماء لبني
اسد وغطفان كانت فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها
وهي ان وفدها جاؤوا الى ابي بكر بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية
فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون
ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين
امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله
عليه وسلم ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على
اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم
عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامراء اثنا
عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله تعالى اعلم به قوله اي يعني سمرة
والد جابر والولد كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الوبي جمع
الوبيه وهي اللمة والعصبة ونحو المعروف اي نحو شهرتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك
الاخراج لا حيثية ذي الحيوان ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ولذا هو اخت ابي بكر عن النياحة
فلم تنته فاخرجها عن نفسه وقيل انه اخرجها من البيت ثم بعد ذلك رجعت من كتاب
الخصومات قوله فتحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها فيحطب من التحطيب اي يجمع
الحطب ثم اخالف الى رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا بيوت الذين لم
يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ
عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم
يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجد نفعا دنيويا
وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت
فيه ان الجماعة فرض عين قلت هؤلاء كانوا منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون ماء على
الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بالجماعة
من الحديث هي صلاة الجماعة قوله المحرمين وفي بعضها المحبوسين وحديثه هو الذي تقدم
بطوله في غزوة تبوك وآذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ۝ والحمد لله وحده ۝ بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل

علي سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته والتابعين

كتاب التمني

قال علماء العربية الطلب يختص بالذات
وهو نوع من انواع الطلب وكان الاخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي
فتطابقتما لوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي
ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح
الفاء وبيده هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة وما تخلفت اي
عن سرية فان قلت الغزو اراد انه هو في الجهاد ثم جعل الثانية هي القتل قلت المقصود
منه الشهادة فجعل الحال عليه او ان الاحيا الجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري
الوقوع فان قلت من اين تستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ
التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف
بقولي اي كلما اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة
اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من العبير فمعناه كان يقول
ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدته التاكيد ولها هو انه كلام ابي هريرة
عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اعمل ثلاث مرات وان صح الرواية
الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا
في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة من الحديث في الاماني قوله اسحق
ابن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصده من الوصد ومن الارصاد وصيرته تعلقه
اما راجع الى الدنيا واما الى الدين والحديث حال او من الذكاة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة
لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا التمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة وبحيث يكون
غير الواقع واقعا هو نوع من التمني وفائدته ان هذا ليس على التعقيب بالشرط قوله لو استقبلت
اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة لان صاحب الهدي لا يحل له
الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ
كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور
من حج الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو المعلم
المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب
الهدي طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال

و يقطو منيا بسبب قريب عهدنا بالحاج قوله سراقه بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف
ابن مالك الكناني بالنون و هذه اي العمرة في اشهر الحج او المقارنة او العمل من فسخ
فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحا اي المحصب وانطلق بحجة دبل على انها كانت مفرده
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام و عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الواو العنزي
بفتح المهملة والنون وبالزاي وأرق اي سهر ونبيه وذات ليلة لفظ الذات مقحم
وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك
من الناس قلت لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك سيما الذين فان
قلت هو سيد المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب ثم تفويض الامر الى
مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك
من الله تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النائم ونفخه
وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو تعليق منه والادخر حشيش طيب الريح
والجليل بفتح الجيم الثمام قوله في اثنتين في بعضها اثنين اي خصلتين فالمضاف محذوف
من رجل اي خصلة رجل وتعلت اي لعرات او ولالانفقت خابيا فان قلت هذا
غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من
التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن
ابن الربيع بفتح الرا البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم ابن
سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك ولا تتمنوا في بعضها بحذف
احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة بن سليمان واسماعيل بن
ابي خالد بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الرا
وشدة الفوقانية والكتوي اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذاك عند علم
الشفاء او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه قوله ابو عبيد مصغر ضد الحراسة
سعد مولى عبد الرحمن ابن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو
مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب
وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق
عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاي
ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

يوم

يوم الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق ويطنه في بعضها ابطيه وانزلن بالنون الخفيفة
للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة والاولى اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز
في كتاب الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر او لا
وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفيناه ثمه في الجهاد فيما قال هل انت الا
اصبع دميت وكله ابيناه هناك مكررا باب كراهية تمني لقاء العدو
قوله معوية ابن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم ابن محمد الفزاري بفتح الفاء وخفة
الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والبيداي عمر بن عبيد الله
القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز
الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والآخرة
فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كراهته من جهة الوقوف غير مكروه
قلت كراهته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز
من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة للتمكن
وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله
قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة
وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاؤه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جات بالولد
مشابها بالرجل المتهم بالزنا واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن
دينار وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في رواية
ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا واحتبس اي دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا
ومرفوع واشق بضم الشين الثقيل عليهم وادخلهم في المشقة كما جا في بعض الروايات
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا
قوله ابن المنذر بكسر الحنيفة المعجمة ابراهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى
القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم مولى على الاسلام الطائفي وجعفر بن ربيعة
بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الذي هو حاصل اتفاقا
فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشي لامتناع غيره ولولا لامتناع
الشي لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت مآله الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم
ويحتمل ان يقال اصله لو زيد عليه لا قوله عياش بتشديد المهملة التحتانية وبالمعجمة الشين

ع

ابن الوليد ابو قدامة البصري و عبد الاعلى و حميد بالضم كان يروي عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة و الاناس هم الناس فان قلت ثم معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى و رضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فلم حملوه على انه لتنزيه و احبوا موافقته فواصلوا فقال لولا ان الشهر تحمل لزدت على الوصال بحيث تعجزون عنه و تتركون تعمقكم في امثاله **قوله** سلمان ابن المغيرة البصري سيد اهل ما ت سنة حسن وستين ومائة فان قلت في هذه الرواية اطل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار و في التي بعده ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه و هو التقوية وكالمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين و الواو سلام بالتشديد و اشعث بالمعجمة و المثلثة ابن ابي الشعثاء سليم مر بمد الكوفي و الاسود بن يزيد بالزاي و الجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا و يقال له الحطيم ايضا و هو في الكعبة امر لا و هو مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع و نحوها و ما لم في بعضها ما بالهم و قومك في بعضها قومي و النفقة الالات العادة من الحج و غيره و لم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام و حديث اي جديد وادخل بما صيغ المجهول و معروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها و جواب لو المحذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج **قوله** لولا الهجرة قال يحيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب و انما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني و عبادة مأمور بها لانتسبت اليكم ذكره و الغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة و بيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر السين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين و الانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا و نصروا اي اتبعهم في طرايقهم و مقاصدهم في الخيرات و الفضائل مر في مناقب الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية و ضم الموحدة و بالواو و فتح المعجمة و وهيب مصغرا ابن خالد و عمرو بن يحيى المازني الانصاري و عباد بالفتح و شدة الموحدة ابن تميم ابن زيد المدني المازني و ابو التياح بفتح الفوقانية و تشديد التحتانية و بالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة و فتح الموحدة و بالمهملة و في الشعب اي لم يذكر هو الوادي و فيه فضيلة الانصار و افضلية المهاجرين رضي الله تعالى عنهم اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خير خلقه سيدنا محمد و اله و صحبه و سلم **كتاب** خبر الواحد **باب** ما جاء في اجازة خبر الواحد و الاجازة هو الانفاذ و العمل به و القول بحجيته و الخبر على نوعين متواتر و هو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطئهم على الكذب و منها يفيد افادة العلم و واحد و هو ما ليس كذلك سواء كان المخبر شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما خبر بفضيه ما يدعى و لا نفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبر واحد و قيل ثلثة انواع متواتر و مستفيض و هو ما زاد نقلته على ثلثة و احاد فخبر المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين و الصدوق هو بناء المبالغة و غرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا و هو من باب اطلاق اللازم و ارادة الملزوم و انما ذكر الاذان و الصلاة و نحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات و الاحكام جمع الحكم و هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** كما قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة و الفرقة ثلثة و الطائفة واحد او اثنان و بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق بحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علق التثبت بالفسق و لو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير و فيها مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالعقود و الودود في اصول الفقه **قوله** بعث فان قلت اذا كان خبرا الواحد مقبولا فما فائدة بعث الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه و فيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد و الراد ايضا واحد و السنة هي الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا و مندوبا و غيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف و خفة اللام و بالموحدة عبد الله و مالك ابن الحويرث مصغر الحارث الليثي و شببة جمع الشاب و متقاربون اي في السن و رقيقا بالقافين اي رقيق القلب و في بعضها بالفا و او قد اشتهينا تنويع من الكلام او شك من الراوي و اقيموا اي كونوا مقيمين فيهم و علموهم الشرايع و مروهم بالاتيان بالواجبات و الاجتناب عن المحرمات و او لا احفظها ليس شكا بل تنويعا و اكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في ابواب الاذان **قوله** يحيى اي القطان و التيمي بفتح الفوقانية سليمان و ابو عثمان عبد الرحمن و ابن مسعود عبد الله و السحور بالضم التسحر و بالفتح ما يتسحر به اي من اكله و يرجع من الرجع متعد و من الرجوع لازم و هكذا اي مستطيلا غير منتشر و هو الصبح الكاذب و حتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين و الشمال و هو الصبح الصادق

ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان **قوله** ابن ام مكتوم بالمكتومة اسمه عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والتثنية اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة مبنيا للمجهول وللمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستئناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره لان الزمان كان زمان نسخ فجوزوا ان يتم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا للجواز فلذا لا يستند اليه الافضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن **قوله** قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر **قوله** يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلاة الظهر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قبا في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله** ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرف ابو العلاء الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف ابو العلاء الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها اخص كالحيا لعثمان **قوله** خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة زايد فيهما على

القوائد

القوائد مر في المناقب **قوله** عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة وبالنون ابن مولى زيد ابن الخطاب وما يلون اي مثل القوائد والقلائد والعوالي **قوله** زبيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث الايامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء والدال اي بعضهم وقال البعض الآخرون انما اسلمنا فرارا منها ثم سكن غضب الامير ولو دخلوها اخذ مر في المغازي **قوله** لو دخلوها الدخول فيها معصية فلما استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء والزاي نطقت على قول الاعرابي اي ائذن في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس تصغير انس ابن الضحاك والمراة كانت اسلمية ايضا مر **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار محمد التيمي وندب اي دعا اليه وحث عليه فانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى يا المتكلم حذفوا الياء واكتفوا بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصار الله صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم **قوله** قال له اي لابن المنكدر ولعله ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان ابن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق فخطا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان ابن عيينة يوم الخندق يوم قريظة يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان ادريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب الفتنة التي تموج كموج البحر انه لم يامره في و قد قال هنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره اخرا **قوله** عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم **قوله** دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان التحتانية وبالمثناة

وبالمثناة

الكلبي و نُفيو بضم الموحدة و تسكين المهملة و بالفا مقصورا ملك في اوايل الساو و قيصر هو هرقل
ملك الروم و كسري بفتح الكاف و كسرها ملك الفرس و البحرين بلفظ تثنية صد البرّ بلد
بقرب بلاد هم و قيل باليمن و امره اي امير حامله و هو عبدالله السهمي قال ابن شهاب
فحسبت ان ابن المسيب فدعا على كسري و اهله و هذا مرسل و نقل في كتب التواريخ
ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحده و سكون الواو و كسر الواو و اسكان التحتانية
و بالزاي و مزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة و سكون التحتانية و ضم الراء و اسكان
الواو و بالتحتانية بطنه فا هلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا سته اشهر و لم يتم لهم بعد
ذلك امر نافذ و اقبلت عليهم النحوسة حتي انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر حين
توجيهه سعد بن ابي وقاص الي العراق **قوله** يزيد من الزياده ابن ابي عبيد مصغرا
و سلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو و اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله و ليتم
اي ليتم تمام يومه من في احق الصوم عن المكي ابن ابراهيم ثلاثيا **قوله** وصاة
مقصورا و وصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية و مالك ابن الحويرث مصغر
الحارث الليثي مر حديثه انفا و علي ابن الجعد بفتح الجيم و تسكين المهملة الاولي و اسحق هو
ابن منصور و اما ابن ابراهيم و النضر بسكون المنقطة ابن شميل بضم المعجمة و ابو جمره
بفتح الجيم و بالراء الضبعي بالمهملة و هو من الافراد و عبدالقيس ابو قبيلة كانوا ينزلون
البحرين و حوالي القطيف بالقاف المفتوحة و ربيعة بفتح الراء و عبدالقيس من
اولاده فهو بعض منهم و الخزايا جمع الخزيان و هو المفتضح و المستحيي و الذليل
و الندامي جمع الندمان بمعني النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام و لا اصابكم
قتال و لا سبي و لا اسر مما تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه
و يحتمل ان يكون دعا لهم و مضر بالضم و فتح المعجمه و بالراء قبيله و يقال ربيعه
و مضر اخوان يقال له ربيعه الخيل و لهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث
اخذ مضر الذهب و ربيعه الفرس و لم يكن لهم الوصول الي المدينه الا عليهم و كانوا
يخافون منهم الا في الشهر الحرام و من ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيده و بحسب
الزمان من الاولاد و نحوهم و في بعضها من وراينا بكسر الميم **قوله** ان تؤدوا
فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعني التجدد لان سائر الاركان
كانت ثابته قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجدده و فيه دليل
علي ان الايمان و الاسلام واحد و لم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون

الحج بسبب كفار مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهاده من الاربع
لعلمهم بذلك و انما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان و لعا جوبه اخري سبقت
في اخر كتاب الايمان و الحنتم بفتح المهملة و سكون النون و فتح الفوقانيه الجرّ التي ينتبذ فيها و
نبه اقوال و الدبا بتشديد الموحده و بالمد اليقطين و المزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت
اي القار و ربما قال ابن عباس بدل المزفت و النقير بفتح النون الجذع المنقول الوسط
كانوا ينبذون فيه و النهي و ان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذه
التي فيها و قيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا او لا
يشعر به و مر في الايمان فوايد الحديث و سببه و قادتهم مبسوطا **قوله** محمد بن
الوليد بفتح الواو و ثوبه بفتح الفوقانيه و تسكين الواو و بالموحده ابن كيسان ابو المورع
بلفظ فاعل التوريع بالراء و المهمله العنبري بالنون و الموحده التابعي و الشعبي هو عامر ادرك
خمسمايه صحابي و الحسن اي البصري و غيرهما اي الحديث الذي بعده و هو كان عاصر
و غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلي الله عليه و سلم يعني جري علي الاقدام
عليه و ابن عمر مع انه صحابي يتقلل فيه يحتاط محترزا منها امكن له و سعد بن ابي وقاص
و اطعموا من الاطعام و ليس من طعامي اي ليس المالوف به فاعافه منه و الله سبحانه و
تعالي اعلم بالصواب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم صل علي سيدنا محمد و اله و صحبه ٥

كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة

الكتاب هو
الكلام المنزل علي محمد صلي الله عليه و سلم للاعجاز بسوره منه و قيل ما نقل بين دفتي المصحف
تواترا و السنة ترك الرسول صلي الله عليه و سلم و فعله و هذه الترجمة مقتبسة من قوله
تعالي و اعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب و السنة علي سبيل الاستعارة
المصرحة و القرينة الي الله و الجامع كونها سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل
سبب للمقصود من السعي و نحوه **قوله** عبدالله الحميدي بالضم و مسعر بكسر الميم و
سكون المهملة الاولي و فتح الثانيه الهلالي العامري و قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
و طارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين و عرفه غير منصرف و جمعه منصرف فان
قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين و الثاني اسم جنس
له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا
عندنا عيد من الايمان **قوله** الغداة في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولي الخاصه
ببعض الصحابه و الذي عنده اي هو في الاخره و الذي عندكم اي الدنيا و وهيب مصغرا

وعطا الى الجوامع الحديث في الحج و عبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري و
معتمر اخو الحاج و عوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي و ابو المنهال بكسر الميم
وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلام و ابو برده بفتح الموحده وتسكين الرا
وبالزاي نضله بفتح النون واسكان المعجمه الاسلمي و يغنيكم من الاغنا بالمعجمه والنون
ويروي نعشكم بالمهمله ثم المعجمه اي رفعكم اوجبركم عن الكسر او اقامكم عن العثر
قوله واولئك عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه
وجوامع الكلم اي الكلمات القليله الجامعه للمعاني الكثيره و بالرعب اي بخوف الجند
او واصل الى الحرم وتقرعون مبني وبنو منوف و يرعثونها بالواو المعجمه والمثلثه
اي يستخرجون منها و يرتضعونها و يلعقونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى واحد
مثل سحر و سحل و بين الحرفين مقاربه قوله ابو من مجهولا و امن معروفا
و هو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني حينئذ تضمن معناها والالف
مستجاله بالبا و باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من
المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي
العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي
اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر
بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحره في صوره عصا والخيال قد يروج على بعض
العوام والفرق بين المعجزه والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدها سوا
والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل القران فان قلت انما الحصر ومعجزته ما كانت
منحصره في القران قلت المراد التي اختص بها او اعظمها وافيدها فانه يشتمل
على الدعوه والحجه وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامه وهذا رتب عليه
بقوله فانا ارجوا قوله امه يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعله فان
قلت الامام هو المتعدي من ابن استحاد المامور منه حتى ذكر المقدمه الاولى
ايضا قلت هي لازمه اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي مالم يتبع الانبيا
المتبعه الاولين وهذا هو بذكر او بين المتوسطين و قال في كتب التفسير قال
مجاهد اجعلنا ممن يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله
وهذه هي اشاره الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشاره الى نوعيه لا شخصيه وقال
في القران سمعوه وفي السنه يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران في

اول امره فلا يحتاج الى الوصيه بتعلمه فلهذا يفهم معناه وادراك منطوقه ومحواه وتدعوا
اي تتركوا الناس اي لا يتعرضون لهم رحم الله امرا شغله عيوبه نفسه عن العيوب غيره ان
تدر على اصحاب خير فيها و تحت و الا فترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس
بالمهملتين والموحده الاهوازي بالواو البصري و عبد الرحمن هو ابن مهدي و واصل ضد
الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانيه وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف
وشيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح
وبقي الى زمان يزيد بن معويه والمسجد اي مسجد الحرام والى بالاضافه الى المتكلم وهممت
اي قصدت ان لا اترك في الكعبه ذهبا ولا فضه و تقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب
كسوه الكعبه قوله جذر بفتح الجيم واسكان المعجمه الاصل والرجال اي المومنين و
الامانه قيل المراد بها الايمان و سترا بجد ونزل القران يعني كان في طباعهم الامانه
بحسب الفطره التي فطر الناس عليها ووردت الشريعه بذلك فاجتمع الطبع بالشرع
في حفظها مر في كتاب الرقايق قوله عمرو بن مره بالضم وشده الرا الجهني واما مره
شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة و عبد الله اي ابن
مسعود و الهدي بفتح الها واسكان المهمله السمت والطريقه ومحدثاتها اي البدع التي
لم يكن لها اصل في الكتاب والسنه مر في الرقايق قوله بينكما الخطاب للاعرابي
وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراته واعطا وليده وماية من الغنم قوله محمد
ابن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى و فليح مصغر الفلح بالفا والمهمله ابن
سليمان وهلال ابن علي ويقال هلال بن ابي هلال وهلال ابن ابي ميمونه وهلال
ابن اسامه المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله فقد ابى يعني عن قبول الدعوه
او امتثال الاوامر فان قلت يدخل الجنه ايضا اذ لا يبقى مخلد في النار قلت
يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عباده بفتح
المهمله وتخفيف الموحده الواسطي ويزيد الامتناع عن الاسلام ومحمد بن عباده بفتح
من الزياده ابن هرون وسليم بفتح المهمله ابن حيان بالمهمله وشده التحتانيه الهذلي و
سعيد بن ميناء بكسر الميم وتسكين التحتانيه وبالنون مقصورا وممدودا المكي واتي يزيد
على سليم قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و مثله بفتح الميم اي صفته ويمكن
ان يراد به ما عليه اهل البيان و هو ما فيها من الاستعارات التمثيليه والماديه بفتح
الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمه و اولوها اي فسروها واكشفوها له

كما هو تعبير الرؤيا حتى يتم المقصود فان قلت تقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت
هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة
مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما قوله فرق
بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن
يزيد الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا
واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي
وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للاخر اضرب له مثلا قوله استقيموا اي
اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولا زموه فانكم مسبوقون فربما
تلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القرا ارادوا بهم
العلماء قوله محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة وبالراء فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا
راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه
من البعيد بالغارة ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت في باب الانتهاء عن المعاصي
والنجا ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج
بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم
صباحا واغار هم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء اي استاصلهم قوله الناس وهم
طايفة منعوا الزكاة شبهتهم ان صلاة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ليست سكنا لهم بخلاف
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان
صلاتك سكن لهم قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة
تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومساورته
بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطا الكثير ووقع بهذا اي بالحق في صنوه وقتاله
مر الحديث في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة
هشام بن عروة واسماء جدتهما وكسفت وفي بعضها خسفت ويفتنون اي
يمتحنون وذلك سوال منكر ونكير واجبنا اي اجبناه عوتنا وقبلنا وامنا به والمرتاب
اي الشاك في نبوته مر فوايد في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك ..

بسؤالهم

بسؤالهم وفي بعضها اهلك سوالهم فان قلت لم كان السوال مهلكا قلت لانه فضول
وقبيح ابدا لا الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم باب ما يكره
من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه قوله عبد الله ابن يزيد بالزاي المقرى
من الاقرا وسعيد ابن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السوال ليس بكبيرة ولين كانت
فليست بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكبائر قلت السوال عن الشي بحيث يصير
سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين
والقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده جزا فانه عام للكل فان قلت
فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون
الوجوب ويحتمل ان يكون المقدار التي الاولى تتعلق الجريمة بها اذا سيل عنه فقد
سبق القضا بذلك لا انه السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض بقوله تعالى
لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه و
المنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغساني
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر
بسكون المعجمة وبسر بضم الموحدة بن سعيد وحجرة اي حوط موضعا من المسجد
بحصير تستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح
وصنيعكم في بعضها صنعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم ويكتب
اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيها
الجماعة في المسجد قلت لعل حكم العيد لانها من شعاير الشرع فان قلت
تحية المسجد وركعتا الطواف ليس في البيت غيرها افضل قلت العام قد يخصص
بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد
خص الا والله بكل شي عليم مر في باب صلاة الليل وفيه اذا تعارضت مصلحتان
اعتبر اهمهما قوله يزيد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين
روى عن جده وعن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى قوله خراقه بضم المهملة
وتخفيف الجيم وبالقاف السهمي وشبيه بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالموحدة
مر في كتاب العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر كل صلاة عقيب
والجد البخت او الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد ..

والسعي وبذلك اي بذل فضلك ومن للتبعيض مر في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** قيل وقال بلفظ الماضيين وبلفظ التعليق اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال الناس معاش صاحبك او هو سوال الاموال والالتجاء من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس لهما مر في كتاب الادب **قوله** التكلف في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره **قوله** اكثر الناس البكا لما سمعوا من الامور العظام الهايلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فذلك كان على سبيل الغضب منه **قوله** النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف بوحي حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنهم **قوله** تبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا واولا يعني اولا ترضون يعني رضينا اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد تمال لا وقد تكتب بالياء بحواولي وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابن حجر قوله في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم الحايط او الجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** روح بفتح الراء ابن عباده بالضم وتخفيف الموحدة والحسن ابن الصباح بتشديد ها الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وورقا مونث الاورق ابن عمرو وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة **قوله** لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله تعالى بالدليل فرض عين وفرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد انكونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسوال عنه تعنت او هو مذمة للسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح في الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** محمد بن عبيد

مصغرا او حريث بالمثلثة زبع وفي بعضها خرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي جاء له وقد نسب الله تعالى الى اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح المصري في كتاب العلم **باب** الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع وحوه مفيد للتوزيع واخذت في بعضها اتخذت مر في اللعان والعلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه احد فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لما خالفوا النبي فلم قلت ظنوا انه ليس للتحريم والمنكل اي في المواصلة حتى يعجزوا عنه وعن ساير الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمتكلي من التكلية **قوله** ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والآجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسنان الابل الديات لاختلافها في العدد وشبهه والخطاء وغيره بفتح المهملة واسكان التحتانية وباكوا حبل وكذا كناية عن موضع او جبل ومرت مباحث الحديث في باب حرم المدينة في الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفرض والعدل النافلة وقيل بالعكس **قوله** فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده **قوله** والى اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من فعل علي رضي الله عنه تنكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة **قوله** مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون ابن عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش روى عنهما **قوله** شيئا وخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا

الحزو به واعلم اشاره الى القوه الحليه واشدهم خشيه اي اتقاهم الى القوه العمليه
اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلم
بالافضل واولاهم بالعمل به مرفي الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع
ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وابن ابي مليكه عبد الله والخيران بالتشديد الخيّران
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمرو الاقرع بالقاف في
حابس المهملتين والميحده بينهما الحنظلي بالمهمله والنون والمعجمه اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمه
والمهمله بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابو بكر وعمر هو القعقاع بفتح القافين و
سكون المهمله الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان الاماره والحديث مرسل لان ابن ابي مليكه
تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابنه ابي حيده كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته
ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المساره قال ابو العباس
النحوي اي كالسرار واخي صله قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام والخلاف
الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك الشي امر لا وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا
وفعلت اي كالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن يشوشن على
يوسف وماكنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مرفي الصلاه قوله ابن ابي ذيب بالحيوان
المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم ابن عدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
وجلت عاصم اي لجد رجوعه وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهدا الا انفسهم فشهاده احدهم اربع شهادات الى الايه ودعاها اي عويمر او زوجته ولم يامره
لان نفس اللعان يوجب المفارقه وجرت السنه اي صار الحكم بالفراق بينهما شرعيه والوحره
بفتح الواو والمهمله والراء دويبه واسحم اي اسود واعين اي واسع العين العظيم والاليتين
هو عظيم الاصل والالالا يستعمل على حرف القاسم قاله قلت كلّ الناس حو اليتين اي عجيزتين
قلت معناه اليتين كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها
عاده مرفي اللعان قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله النصري
بالنون وتسكين المهمله ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الاطعام ويرفا
بفتح التحتانيه واسكان الرا وبالقاف مهموزا وغير مهموز اسم صاحب عمر ومولاه قوله
بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره
او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وهو متناول للصغيره
وللخصله المباحه التي لا تليق به عرفا وفي الجمله حاشا لعلي رضي الله تعالى عنه ان يكون ظالما

بتشبيه

بتشبيه الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف
او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي رضي الله تعالى
عنه من ذلك فهو سهو من الرواه وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم
بما لا يعتقد ظاهره مبالغه في الزجر وردعا لما يعتقده انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره
احد من الصحابه لا الخليفه ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك الا انهم
فهموا بقرينه الحال انه لا يريد به الحقيقه قوله واستبا اي تخاشنا في الكلام
وتكلما بتغليظ القول كالمستبين واتيدوا من الافتعال اي اصبروا وامهلوا
وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الرا وصدقه
بالرفع ويريد نفسه لا يريد به الامه قيل جعل ان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله
هذا الامر اي قصد ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته
وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمه والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفي
ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهمله والزاي
ههنا وفي بعضها بالمعجمه والواو استاثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها
ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انهما مبتدا وتزعمان خبره وكذا اي لقيس
محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت
قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا
انه محق بدليل ان عليا رضي الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان حين انتهت الخلافه اليه
قوله على كلمه واحده يعني لم يكن بينكما مخالفه وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع
عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث فلم طلبا من عمر فما بيان ان وما يصيبها قلت
كانا يتضايقان فيها بالشركه فطلبا ان يقسم بينهما ويخص كل واحد منهما بنصيبه فكره
عمر القسمه ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انها ملك قوله عنها اي فان
عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما هما والتصرف فيها لكم امر الحديث مبسوطا
في الجهاد في قصه فدك باب اثم من اوى محدثا اي
مبتدعا او ظالما ورواه علي رضي الله تعالى عنه في باب الجزيه قوله عاصم اي الاحول وحدثا
اي بدعه او ظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى ابن
انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر يشكون الجيم ابن انس
كما رواه مسلم في صحيحه قوله نكره في بعضها بذكر وسعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانيه

وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح
بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود هو بعض الا
محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مارا علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص عن ان اعطاكموه
في بعضها اذا اعطاكموه ومع قبض العلماء تعليمهم اي بقبض العلماء مع علمهم فيبقى نوع قلب
في الحرمين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ويبقى مع علي المصاحف
او مع معنى عند من الحديث في كتاب العلم و بعد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اخت
هو عروة ابن اسما اخت عائشة وعجبت اي من حفظه ما غيره حرفا منه روي انها
قالت له العام فقاتحه حتى تساله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسالته
فذكر لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا
ولم ينقص منه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع
بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير
منصرف وسهل ابن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك ان سهلا كان
يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كان يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان **قلت** لم
نسب اليوم الى ابي جندل لا الحديبية **قلت** لانه رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين
وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا
ابا جندل ولا يرضون بالصلح **قوله** يفظعنا بالمعجمة الطاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا
واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر الذي
نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا مر بلطايف في اخر كتاب الجهاد **قوله**
بيست صفون اي بيست المقاتلة التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع لكن
تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان تعرب بالنون ويلزم اليا
في الاحوال الثلاثة **قوله** براي ولا قياس فان **قلت** ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان
وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله
مثل الاستحسان وبما اراك اي بما علمك لتحكم بين الناس بما اراك الله والقائل ان يقول
اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واعمى مجهول ماضي الالغا

وابي

واي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو ضلالنا والعرق ان اي لندا القريب وبالعم وابيه
الموارث هي يوصيكم الله في اولادكم من الحديث في سورة النسا ومن قول البخاري في الترجمة
جوازه حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه و
سلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال الجمهور كان التوقف فيما لم يجد
اصلا يقيس عليه لانه مامور بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي
الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما **قوله** تمثيل اي قياس وهو
اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن ابن عبد الله الاصبهاني
بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من وقات واجتمعن اولا منقلا مرونا نيا بالماضي و
تقدم في الى القيامة مر في كتاب العلم فان **قلت** اين الترجمة **قلت** القول بانها
حيا من الناس وانما هو امر توقيفي تعليم من الله ليس قولا براي ولا جحلى لما فيه **قوله** وهم
اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وكانوا مربي على الحق معاوية بن ابي عامر له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا
يزال وقيل على ظالمين او عالين وامر الله اي القيامة من قبيل كتاب فضائل الصحابة قيل
فيه تجديد الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد **قوله** حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن
عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق
النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بالحكم
ما انزل الي كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لتفهمه والتفهم منه
والتفكر في معانيه واو حتى ياتي شك ومنه ان امته اخوال امر فان **قلت** يعارضه
ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس **قلت** يعني الشرار هم
الاغلب فان **قلت** ليس في الباب ما يدل على ان اهل العلم على ما توجه عليه **قلت**
نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم الفقيه والمتفقه ولا يلزمه لم ترتبط الاخبار
المذكورة بعضها ببعض ويحصل جهد جامعه بينهما معنى بلطايف في كتاب العلم **قوله**
من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون
او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل
بعضكم بعضا ولفظ نوحهك من المتشابهات وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخصلتان و
هو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو

و هو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرًا معلومًا لوافق اصطلاح اهل القياس و اصبغ بفتح
الهمزه والموحده وسكون المهمله بينهما ابن العوج بفتح الواو بالجيم وانكر ته لاني ابيض و هو
اسود و الورق بضم الواو جمع الاورق ما في لونه بياض الي سواد قال ابن بطال ان ذلك يعني
البياض جا الى البك و العرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والا
والانتفا اي اللعان ونفي الولد من نفسه سو في اللعان وابو بشر بالموحده المكسوره واسمه
جعفر وقاصبته في بعضها قاصيه بجبير العصير واوصي في اكثر النسخ اقضوا اي اقضوا
ايها المسلمون الحق الذي لله تعالى و دخلت المراه في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول
وفي الكتب الاصوليه وذكروا ان النسا داخلات في خطاب الرجال لا سيما عند القرينه
المرجحه فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي يقدم على حق الله تعالى قلت التقديم
بسبب احتياجه لا ينافي الحقيه بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل
علي صحة القياس و انه ليس بمذموم والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهه قلت
القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكوره في فن الاصول وفاسد بخلاف
ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمه فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل
على وقوع القياس منه صلي الله عليه وسلم باب ما جاء
في اجتهاد القضاه وفي بعضها القضاد والاجتهاد لغه المبالغه في الجهد واصطلاحا
استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعيه فان قلت في القران فاولئك الكافرون
وفاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص ايه الظلم فايده قلت
الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملها قوله
الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشاره الي الكمال ويعلمها اشاره الي التكميل يعني الكا
المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهه نفسه قوله و يشاوره عطف علي الجناح
واصل العلم هو ما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال قوله شهاب ابن عباد
بفتح المهمله وشده الموحده وابرهيم ابن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال
كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين و رجل اي خصله رجل والحلق
الجيد واراد به الغبطه اومعناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطه فلا حسد
كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموته الاولى قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن
المثني يروبان عن ابي معاويه محمد ابن خازم بالمعجمه والاملاص الغا الجنين ميتا و هي يضرب
بطنها وتلقي جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمه اي دية الجنين غره وهي عبد او
امة

امة قال الشافعي يساوي خمس ابل و لا تبرح اي تفارق مكانك حتى يجي بشاهد على قولك
ومحمد بن مسلمه بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجه يجب العمل
فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمان قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمامه اخر
اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته
في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب محمد و المقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزه وفتحها
السيره اي سيرة امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم و لفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل
المشهور اي الفرس و يطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام انكار فان قلت الناس
ليسوا منحصرين فيهم قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله
ابو عمر هو حفص بن ميسره ضد الميمنه من صنعا الشام وكان اصله من اليمن
مر في صدقه الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهمله والنون الطريقه
والجحر واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود و بالجر بدل عمن قبلكم فان قلت
هو مخالف لما تقدم انفا انهم فارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود
مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال او قال لفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر
بني اسرايل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان و عبد الله ابن مره بالضم و
شده الرا وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل
وقع في العالم والكفل النصيب والحظ باب ما ذكر النبي
صلي الله عليه وسلم قوله على اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع
التعليق وما ذكر وخص والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين
من امة محمد صلي الله عليه وسلم على امر من الامور الدينيه فاتفاق مجتهدي الحرمين
دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور قال الامام مالك اجماع اهل المدينه حجه و
عباره البخاري مشعره بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينه لان
ما ذكره في الباب كل فيه متعلق بالمدينه وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين
وقيل بكسر اللام والوعك شده حرارة الحمى واستقيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن فسخ
بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع
بفتح المهمله الاولى وفي بعضها ينصح من النصح اي التخليص والطيب بكسر الطا و
خفه التحتانيه وبفتحها وتشديدها مكسوره مر مرارًا قوله اقرى من الاقرا ولما كان
جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرح به في كتاب المحاربين

في باب الزنا ولفظ مني يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقوى ولو شهد ب اما للتمني واما ان
يكون محذوف الجزاء والذين يرومون اي يغصبونهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم
ولا هم من اهله فيريدون ان يباشروها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس و يغلبون اي يكثرون في مجلسك و ينزلونها
اي خطبتك او مقالتك او كلماتك والمطيرة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة و
الانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها يطيروا بها بلفظ مجهول التطير مفردا وجمعا و
كل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطار و اية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما وهي منسوخة التلاوة مقررة الحكم في كتاب المحاربين قوله ممشقان
بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر و تمخط اي استنثر و بخ بخ باسكان
الخاء وبالتنوين مخففتين و مشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب و رايتني لغير
المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب وخررت اي اسقط و مغشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة المكسورة ولولا منزلتي
اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمنقوطة المنصوب في كثير
بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد عمر ضد ان صغير
المدينة و كبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لمشاهده صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر
ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسماء اخت عائشة رضي الله تعالى عنها وصواحبي اي
امهات المؤمنين يعني في مقبرة البقيع و ازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها
افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الشيخين له صلى الله عليه و
سلم كما قال مالك حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما بعد وفاته
مر في الجنائز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم يقال لا اثر فلانا بكذا اي لا اخصه اياه اي
لا اتبعهم به في امر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا
ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر
عبد الحميد ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وباتي بلفظ المتكلم والعوالي
جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وابعدها من المدينة اربعة
اميال وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم ابن
مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين و يستعمل مكبرا ايضا
ابن عبد الرحمن والسائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الفقاع في

زمن النبي

زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز
في المد حيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه بعد ذلك وفي بعضها
مد وثلث فذلك اما كناية على اللغة البعيدة يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان في
كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق المدني في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام والموكلة في المكيال قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن
عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخر و موسى بن عقبة بسكون القاف و موضع الجنائز
اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنائز و عمرو هو ابن المطلب ابن عبد الله المخزومي
بالزاي و يحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله تعالى يخلق فيه الحياة والادراك
والحب ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها
وفي احداي يتباعد في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وابو غسان بفتح المعجمة و شدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم
بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الانصاري و روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا على المنبر قالوا
معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر شرب من
الحوض مر ما خلفه في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر
الجارية والمسابقة بين الخيل المراهنة في اعدائها منها اي من الخيول والامد الغاية
والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة
اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون
اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها
بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها و يصلب
و زيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص منها لما لم يضمر منها لقصورها عن شأو ذوات
التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكلا اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله تعالى امتثالا لقوله
تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد
بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله
وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى ابن عبد الملك ابن ابي غنية
الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى
ابن سعيد التيمي تيم الرباب وخطبنا في بعضها خطبنا بلفظ الماضي اما خطبة عمر في

التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان
فقيل كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام ابن حسان منصرفا و
غير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وباهمال السين
والمركن بكسر الميم وكسر الراء الاجانة ومشرع اي يرد الماء بلا مدخل اليد فيه او باخذ
سدا او بحوض وحاصله انا نغتسل في ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
منهما ابو معوية المهلبي وخالف بالمهملة ونعم سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا
وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامة حماد وبريد
وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله ابن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني
وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وآت اي ملك والظاهر انه يعني جبريل
والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام
وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد
الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد بعمرة
مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الراء قال الجوهري
هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكتب بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف
واما باعتبار اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفاء والحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية
واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في
ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل
فان قلت ولفظ هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي
آخر والصحابة كلهم عدول مع الحرمتين في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع
اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب
قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت اين
مقول يقول قلت جملة كالفعل للامر اي بجعل القول بحقيقته او هو محذوف
ورفع راسه جملة حالية قوله في الاخرة فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في
الدنيا ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة

اي ما آل كل الحمد اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في الغزوات قوله محمد بن
سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وشدة الفوقانية
ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق ابن راشد بالمعجمة
المشتبه الجزري ايضا قوله لهم اي لعلي وفاطمة ومن عندهما واقل الجمع اثنان ويحتمل اي
من النوم للصلاة وهو مدبر اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث مر في تحريض
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابه
علي رضي الله تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة
جوابه والاعتبار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في
ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله تعالى عنه مر الحديث في كتاب التهجد والجواب
عن المخاصمة والموافقة وفيه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرايض
مثلا فهو احسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا
وهذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقبري وابو كيسان والمدراس الذي يقرا التورية
وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرون فيه واضاف البيت اليه اضافة العام الى الخاص
وفي بعضها المدراس بضم الميم وسكون وتسلموا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ
هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث
ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت راجين لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذه مجادلة
بالاحسن مر في كتاب الاكراه قوله بالدالة المقابلة نحو لجنة بذلك قوله بلزوم
الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع و
الاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية
مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا
اذ معناه عدولا فتجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو
صالح هو ذكوان ويشهدون تمام الاية وهو لتكونوا شهداء على الناس يدل عليه
مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور
قوله العامل اي عامل الزكاة مثلا والحاكم اي القاضي فاخطا في احد واجب
الزكاة او في قضائه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير
علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه

وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي التوحيد نوع تجوّف
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس ابن عم الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن
سليمان بدون توسيط اخيه واخرى بواسطته قال الغساني سقط من كتاب
الفربري من هذا الاسناد سليمان ابن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن
في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله
اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى قال في الكشاف يا اخت هرون هو كما يقال يا اخا همدان
اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع
نوع ردي قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر كتاب البيع
وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات
لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء قوله عبد الله
ابن يزيد بالزاي المقري من الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح
بضم المعجمة وبالمهملة والحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة
التيمي وبسر ضد الرطب وابو قيس هو من افقتنا قال في الطبقات اسمه سعد
وقال البخاري انه من الكنى الذي لا يوقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى
اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت
كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب
زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر
انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله
واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفيه
ان المجتهد يخطئ ويصيب وتحقيق المسألة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب
النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بالمهملة والزاي الانصاري قال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق
من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا سلمة
تابعي قوله ما كان بعث عطف على مقول القول وما نافية او على الجحد فما موصولة وعبيد
ابن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت
اي من الرجوع وعدم التوقف وكانوا مر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر

هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله فقالوا او
القائل اولا هو ابي ابن كعب ثم سعد الانصاري وذلك والثاني اي شغلني الصفق ب
اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه
دليل على انه يحتج لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب
بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث فوائد تقدمت في اوائل
كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله
عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان ينفي كلمة محققه ثابتة عند بعضهم دون بعض
ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن واما الموعد
يحتمل معنى فان قلت هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر والثلاث
لا يصح للاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او يجوز بدل المقام عليه فالمفعل فان
قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار او في
عليه في الاكثار واموالهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص بنوع منه
قوله يسعد بالرفع وقلنسي في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من حيث النحو وليسعد
في بعضها سعد والاول اولى من حيث المعنى مر في كتاب العلم باب
من ترك النكير اي الانكار وغرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع
من فعله ولا سيما لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصائصه قوله لا من غير الرسول لجواز
انه لم يتبين له حقيقته وجه الصواب ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني و
عبد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة والموحدة المفتوحة وابن صايد في بعضها
الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف
بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم وحكم بالعلامات والقرائن قوله بالدلائل
اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها
خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم
شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدال الدال بالفتح والكسر وقيل بضمها
ايضا ومعنى الدال انه هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الحاصل هو الحمير حكمه داخل تحت
حكم العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير
يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاؤه شرا واما تفسيرها كتعليم
عائشة رضي الله تعالى عنها للمرأة السائلة التوضي بالفرصة قوله استدل ابن عباس اي من

الكلم اباه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحه اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل **قوله** ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر الاثم والثقل والمدح الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو حبلها اي الذي يشد به وفي طيلها بكسر الطا وفتح التحتانيه هو حبل طويل يشد به الدابه عند الرعي والاستنان العدو والشرف بفتحتين الشوط ويسقي به اي يسقيه والبا زايده او بمعنى في وفي بعضها بلفظ مونث المجهول **قوله** في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاه قلت هو محتمل للزكاه لكنه ليس نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاه ليس على المسلم في فرسه صدقه وبلفظ ظهورها **قوله** سئل النبي سائل لفقره ونحوه وهذه الايه بالنصب لا غير والفاذه بتشديد المعجمه المفرده ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب **قوله** يحيى ابن ابي جعفر البيكندي بالموحده والتحتانيه وبالكاف والنون والمهمله قال الكلاباذي وابن عيينه سفيان ومنصور بن صفيه بنت شيبه الحجبيه وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن عقبه بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان النميري تصغير النمر بالنون ومنصور بن عبد الرحمن بن شيبه برفع الابن صفه لمنصور وبكتابه الالف لان شيبه هو اسم لابي صفيه امه فهو نسبه الى الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحه الحجبي والفرصه بفتح الفا وبالمهمله الصاد خرقه او قطعه تتمسح بها المراه من الحيض وممسكه اي مطيبه بالمسك قال في معالم السنن قد يأول الممسكه على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتوضيئ اي اراد معناه اللغوي واسم المراه كان اسما بنت يزيد من الزياده ابن السكن بفتح الكاف الانصاريه خطيبة النسا مر في كتاب الحيض مباحث **قوله** ابو بشر بالموحده المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين بينهما قاف اسمها هزيله مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهمله واسكان الزاي وبالنون الهلاليه خاله عبد الله بن عباس وصبا في بعضها اضبا مرفي الهبه **قوله** احمد بن صالح المصري وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحده وخضروات بضم الخا وفتح الضاد جمع الخضره ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخا وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر **قوله** قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى

الله

الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا وتقدير قربوها مشيرا الى فلان ومن الاناجي الملايكه وفيه انهم يتاذون مما يتاذى به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق بجامع العبادات مصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رايحه كريهه **قوله** ابن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والقاف وابو سعيد وابن وهب عبد الله وبعد بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر انه لفظ ولم يذكر وكذا اللفظ فلا ادري لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث ولابي صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب من الحديث مر واخر كتاب الجامع في باب ما جاء في الثوم **قوله** عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها تعني بعدم وجدانه موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبه هذين الحديثين للترجمه قلت اما الاول فيستدل منه على ان الملك يتادى بالرايحه الكريهه واما الثاني فيستدل به على خلافه ابي بكر رضي الله تعالى عنه **قوله** اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شي اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقه لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص **قوله** كعب الاحبار وهو كعب ابن ماتع بالتاء المثناه المكسوره وبالمهمله جمع حبر بفتح الحا المهمله وكسرها وهو العالم اي كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم في خلافه ابي بكر رضي الله تعالى عنهما فصار من فضلا التابعين **قوله** ان كان مخففه من الثقيله وجاز حذف اللام والكتاب اي التوريه والانجيل ولنبلوا اي لنمتحن **قوله** محمد بن بشار بالمعجمه الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثه وبالعبرانيه اي بلغه اليهود والايه هي قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم مر الحديث في البقره **قوله** ابرهيم اي ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا وان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله سبحانه وتعالى ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوريه وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم **قوله** ما جاكم فاعل نهاكم والاسناد مجازي والعلم

اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي وفي بعضها ان لا بجعله التنبيه وعن قتادة انهم بحاث كنا بهم
محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولي ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم
باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم اي محمول على
تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة من حقيقته
كما في حديث ام عطية كذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه
لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية
اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب
مجاز في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر
علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يحرموا اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم
امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل ان الناهي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله
محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا
عنه لانه مات سنة ثلاث وثلثين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا
مفردين وقدموا اي ملة وان يحلوا اي يجعلوها عمرة ويصيروا متمتعين وخمس اي خمس ايات
والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في بعضها المذي وهكذا هو اشاره الى
القطر ويقينه قوله لولا الهدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب
الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر
ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي من الحج قوله ابو
معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين ابن ابي ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البرده بالمو
عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة والفا المزني بالزاي
والنون البصري وسنة اي طريقة سر عيده وهي اعم من النافلة من الصلاة وهذا اخر
ما قصدا يراده في الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي
وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالمو
والجيم المفتوحتين وايتلفت اي توافقت على القراءة وغيرها مر في كتاب فضايل القران قوله
اسحق هو ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي الواسطي

سي
مات سنة ست ومايتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون بن موسى
الاعور النحوي مر في سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين
يستوي فيه المفرد والجمع والمونث والمذكر واللغط الصوت والوزن بالرا فتح الزاي بوزن
الفضيلة مهموزا وقد تغلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما دل وفيه انه
صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامي الذي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان
يقال ما كان يجيد لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتاب قال
ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل
كيف جاز لهم مخالفة امره قلت قد ظهر لهم من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك
عليهم وقال اقرؤا القران وهلم اكتب لكم كلاهما من تتمة مباحث الامر التي لغير الايجاب
اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عنده النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم هم بكتاب حين اوحي
اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جاء الوحي بخلافه او بتغير المصلحة وفي الحديث مباحث
كثيرة تقدمت في كتاب العلم باب قوله تعالى وامرهم
شورى وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاو
عطف على قول الله والتبين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الاية انه امر اولا بالمشاورة
ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
قوله ليس لنبي اي لا حد من الانبياء على المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال و
اللامة بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اليهم فما
قال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل
الذي امر الله به وعند العزيمة وليس للامة دليل العزيمة قوله الى قتادة عمهم القياس تثنيتهما
الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في ذلك وليا عدوا وذلك
عند تا ديه اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبني على الضم
وعوضا عنه وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العارفين المبدلين هو القتل لحديث من
بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا
يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة لان دعاء ابي بكر ليس سكنا لنا وقال الله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القرا
كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القراة على العلماء شبابا بالموحدتين في بعضها
بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا السن قوله الا وسي مصغر الاوس بالواو والمهملة

عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة **قوله** ودعا هو عطف على مقدر اي كانت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسالهما عن المصلحة في القضية واهله اي عائشة رضي الله عنها قال **قلت** لم لم يقل كبيرة او كبيرات **قلت** لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والداجن اي جارية او غا فيه وهي يريبه بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمة والشك اي الشاة التي الفت البيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى تاكله وتعرفني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا الومه وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول **قوله** ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري **قوله** محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ويحيى ابن ابي كريا مقصور او ممدود الغساني بالمعجمة والمهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغساني بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم **قوله** اجوت بلفظ المجهول وبالاسراي بكلام اهل الافك عائشة والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد وقصة الافك تطولها مرارا والله اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقه سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد واله وصحبه

كتاب التوحيد

والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهي نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية **قوله** توحيد الله فان **قلت** ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم **قلت** معناه اثبات الوحدانية بالدليل ومعناه النسبة الى الوحدة نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق **لطيفة** ختم البخاري رحمه الله تعالى واسكنه بحبوحة جنته من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه **فان قلت** الاولى تقديم الكلاميات على سايرها في الجامع الصحيح لانه الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي ان يتقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه ونحوها من سائر العمليات **قلت** لعله من باب الترقي اراد ان يختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل

الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام فالواصفات الله تعالى عدمية وامّا وجودية اي نفي للنقايص او اثبات للكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشي ثم يثبت له الكمال كما يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد فلهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما تحصل الية المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفة الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان **قلت** ختم الكتاب هو بيان الميزان **قلت** ذكره ثم ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه فعلية الاشعار بما كان عليه مولعة في حالتيه اولا واخرا وباطنا وظاهرا جزاه الله تعالى احسن الجزا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري عنه بالواسطة وزكريا ابن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة وح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد او الى التحويل الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها اي ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكون اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد **قوله** اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واحترز من اخذ خيار اموالهم سوى مال الزكاة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمتين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعثاء بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم الاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي **قوله** حقهم فان **قلت** لا يجب على الله المغفرة وهل هو دليل للمعتزلة **قلت** لطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه مرمرادا **قوله** عبد

ما خلا ... التجلية ... اي نفي النقائص ... علي ... الكمال ... الشهادة ... واثبات

الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها اي يكررها و يعيدها وكان بلفظ الحروف المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون و يتقالها اي يعدها قليلة و تعدل ثلث القران لان مآل ما فيه الى ثلثة انواع احكام و قصص و صفات او لانه متعلق اما بالمبدا و اما بالمعاش و اما بالمعاد و سورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا و الصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها الى التشبيه في الاصل لا في الزوائد فتسع عمتنا في مقابلة زيادة المشقة قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابي صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب وهو محتسب ابن يحيى الذهلي عندي اوله التوجيه وقال الغساني لم يخرج لبعض النسخ ذكر محمد او في و هو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا و يحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري و يريد به البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني و ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن ابن سعد الانصارية والحجر بفتح الحاء وكسرها قوله على سرية اي اميرا عليهم و فيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله محمد هو ابن سلام و اما ابن المثنى و ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة و ابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها و اسكان الموحدة و بالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم ابن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء و بالمهملة قوله الى ابيها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد حضرت قلت قال ابن بطال و هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال صبيه ومرة قال صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان قوله فمرها بالصبر والاحتساب و هو جعل الولد في حسابه الله راضيا بقضائه بطلب الاجر من عنده و سعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج و النفس بسكون الفاء و تقعقع اي تضطرب و تتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع و قلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مقصود فهو مقدر و الرحمة من الله تعالى ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته و الغرض من الباب اثبات صفة الرحمة و علم

من التعريف انما راجعة الى صفة الارادة باب قول الله تعالى اني انا الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هي قراءة ابن مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد و ابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه و هو تعالى منزه قلت المراد لازمه و هو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد له تعالى ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت اما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه ويثبتونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات و يرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات و اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال و غرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى و هي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق متفضل على العبد به فان قلت القدرة قديمة و اضافة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار بعد وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة و هذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية و هو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية و هي حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي و هو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران قوله الباطن على كل شيء في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء و بواطنها وقيل الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس و هو تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم و اللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة و تقدم تقريره مع شرح الحديث و مع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى اكثر من الخمس اواخر الاستسقاء قوله يغيض من غاض الماء اذا نقص و هو لازم ومتعد و

و الغيض السقط الذي لم يتم خلقه قال قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف استثنا
الله تعالى نفسه قلت اراد بها العلم المطلق قوله رأى ربه اي في ليلة المعراج
واختلفوا في رؤيته فعائشة رضي الله تعالى عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى
الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت
الملاوه هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت
يحتمل ان يكون ضميرهو راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز
مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا لنقل اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم
وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم واعلم ان كثيرهم
كما ذكر العيني شارحه بتعليل عالميه الله عز وعلا بالعلم كما يقول به اهل السنة لكن
النزاع في ان ذلك العلم المعلل به هل هو عين الذات كما يقول المعتزلة اولا كما
يقول اهل السنة قوله زهير مصغرا ابن معويه الجعفي ومغيره بضم الميم
وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وايل
ابن سلمه بفتحتين قوله هو السلام اي المنزه عن النقائص المبرا عن العيوب
فهو صفة عرضيه او المسلم على عباده سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلاميه
قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة
فعليه سر مباحث الحديث في الصلاة قوله سعيد اي ابن المسيب وبجيبه
من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بقدرته والزبيدي مصغر
الزبيد بالزاي والموحده محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين
ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجع الى صفة القدرة فهي صفة ذات
لكن باعتبار التعلق تصير فعليه قوله من حلف بعزة الله من كتاب
اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك ومضى
قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته قط بفتح القاف وكسرها و
سكون الطاء وبالتنوين اي حسب مر في سورة ق قوله رجل ويروى
ان اسمه جهينه بالجيم وبالنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول
الله لعل ان اعطيتك سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان
قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو بقية حديث ابي

هريرة وهو ان الله تعالى يأذن له بالدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له لك
ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبل كتاب القدر وحديث ايوب
في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي
عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريده
مصغر البرده بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى اي ابن يعمر بلفظ المضارع
بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا يموت بلفظ الغائب
وفي بعضها بالخطاب فما العائد الموصول قلت اذا كان المخاطب نفس المرجع
اليه يحصل الارتباط ولذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدره فان قلت فيه
ان الملائكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي
الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وبالنسبة
عماره بالضم وخفة الميم الرحال كلهم بصريون وخليفه بالمعجمة والفا ابن خياط بالمعجمة
والتحتانيه ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن
ابي عروبه بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة لا سعيد
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري روى
في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه
قوله تقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول
فيها واما القدم وقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل
العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او اراد به وضع القدم الزجر عليها والتسكين
لها كما تقول لشي تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى
قوله تنزوي مضارع الانزواء وفي بعضها يزوي بالمجهول من زوى سور عنه اذا
طواه ومن زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قط اسم مرادف لقط اي حسب وذي
بسكون الدال وبكسرها قوله تفضل اي عن الداخلين فيها ويبقى الله اي يخلق الله خلقا
فيسكنهم الموضع الذي فضل منها ويبقى منهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل
قيل هو مثل انا قصي الاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا بني مروان ومثل
لحوكى ما ادري واني لاوجل ويستفاد ان دخول الجنة ليس للعمل بل هو فضل من الله والغرض
من الباب اثبات صفة العزة قال الخطابي هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصيبه مغلوبا وقد

يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة وقال الحليمي هي صفة ذات بمعنى القدرة
وصفة فعل بمعنى العلو لمخلوقاته قوله وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى العلو فهو صفة
فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا
بسيطة باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل
اي بقوله كن قوله قبيصة بفتح القاف وباهمال الصاد وسفيان اي الاحول قوله
من الليل اي في الليل او من قيام الليل من الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب
السيد والمصلح والمالك والقيم اي المدبر والقيوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة
صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص على العام
والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقاء البعث وانبت اي رجعت الى عبادتك
او فوضت اليك وبك اي بما اعطيتني خاصمت الاعداء وكل من جحد الحق
حاكمته اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه اهل الجاهلية
من الصنم ونحوه واما سؤال المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة
تقدمت ثمة قوله ثابت هو ابو ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى وسفيان اي الثوري واذا انت الحق قبل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق
الموجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات
سنة مائة وتوسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في
الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع
وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له
تعالى وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ
قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة تخلقها في الحي نحو جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقها
عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون
هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه
من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين
اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصمًا ولعله للتناسب غائبا فان قلت
المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم

ويريد ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وناصر
لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي وعدم
المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب
بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته وادخاره
شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي كنز هذا الكلام من الحديث في غزوة خيبر
قوله عمرو اي ابن الحارث ويزيد بالزاي اي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة
ولفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء من الجلالة
فان قلت ما وجه تعلقه بالتوحيد قلت بعض الذنوب مسموح وبعضها
معصوم فلا يمكن مغفرته الا بجلال السماع والابصار وقال بعضهم موضع التوحيد علمي
دعا لا انه يقتضي اعتقاد كونه سميعا للدعاء قوله ما ردوا اي ما جوابهم لك اورد هم
الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف وباسدي
اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية
وقد بينا في الكواشف انما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية
وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون وعبد الرحمن ابن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون محمد
لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي ابن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي
بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعاؤها وهي طلب الخيرة بوزن
العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة
عليه والباء في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة كما في قوله تعالى رب بما انعمت
علي اي بحق علمك ويقال قدرت على الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره مقدرا
لي وتسميه بعينه اي بذكر حاجته معينة باسمها ووصفه اي اجعلني راضيا به قوله
ابن المبارك عبد الله وحلفا اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض
العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا تحمله على
حقيقته بان يكون معناه باحا على القلب قلنا قلت لا يحلف استحالة بنوعه وفيه
ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه
الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لانسه

ولا القلب الا الله تقلب باب ان لله عز وجل مائة اسم
الا واحدًا اي لعضها واحدة ولعلها باعتبار الكل او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وراوية قوله تسعة وتسعين فان قلت اذا اعتبرت الاسما بالنسبة الى الذات
والى الصفات الحقيقية فهي اكثر منها قلت المراد ان من احصاها دخل الجنة لا كل
اسماء الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فايدة مائة الا واحدا قلت
التوكيد ودفع التصحيف والوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما
الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد
من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدًا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال
من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها
فاسما الله تعالى مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده
وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني لسائه
فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله لله مائة الا واحدًا قوله احصاها اي حفظها
وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عدها
معتقدًا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت
في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه
تعليقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها
بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض
من الباب اثبات الاسما لله سبحانه وتعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل
غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح قوله صنفة بفتح المهملة وكسر النون
وبالفا اعلى حاشية الثوب اي لينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل
فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الازار لئلا يحصل
في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال
قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ
مناسب له وبكير هو القطان وبشر بالمعجمة الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد
الله اي العمري وزهير مصغرًا ابن معوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا
انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة
روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان

حده
محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الراي والمهملة واسكان الموحدة
وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر في الحديث بتمامه قضايا
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة نحو شه
بالجيمتين والرا المفتوحات ابن الحرصد العبد الفزاري بالفا والراي والرا قوله
قتيبة مصغر القتبة قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم
وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت النقد يراد في فما وجه ان يقدر
قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة التيمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وتسعين
ومائة لم يتقدم ومنصور ابن المعتمر وابرهيم التيمي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد بن الجواد قوله الكلب المعلم
هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم
سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي بشباه وقيل هو
نصل عريض له ثقل فانه يقتل الصيد بعصده فحرجه ذكاة وهو معنى الخزق بالمعجمة والراي
فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق
بالراي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالرا فمعناه مزق تقدم في كتاب الصيد
فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله عليه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله
ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وباتونا بالادغام و
بالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز الاكل متروك التسمية عند الذبح و
الدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز واسامة ابن حفص
بالمهملتين المدني وضميرنا بعيد راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر الله مثل البسملة ويكبر
اي يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقا مونث
الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت
انها كلمة تجري على اللسان عموكًا للكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم
المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهذا حكم غير الابا من ساير المحلوفات
مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى ووضع

الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل على انهما
واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وذلك
خطأ فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما ولا يكون الذات الواحدة
تسعة وتسعين شيئا قلت المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره

باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف

قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه
اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات متلبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان ابن اسيد بفتح
الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي معاهدهم كان الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي اما بنت
الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اي الكفرة
لقتله اقتصاصا لابيهم وفاستعار الفاء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره
استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله
في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمة استعار بلا فا وموسى مفعل او فعلى منصرف
وغير منصرف على خلاف بين الصرفيين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست
ابالي في بعضها ما ان ابالي وليس موزونا الا بالخرم فيه شي البيت كونا والشق التصعف والمصرع
من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعته وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة
على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقوله ثم اضافه الى الله
حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات
في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام والشلو بكسر المعجمة العضو
والجسد والممزع بالزاي المفرق والقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وخبرهم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم هذيل بين عسفان ومكة
واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد **قوله** عمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هي الاتيان بالمو
اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم
الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل
مسئلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اول النكاح

قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على
نفسه اي يثبته على نفسه او يخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالفعلان
يعني كتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ
الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته
في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من
صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادة ايصال
الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته
بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تعلق الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق **قوله**
عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة
فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو سبحانه وتعالى
منزه عن المكان والملأ بالهمز الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت
يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبياء او اهل الفراديس ونسر اي في بعضها اسرع والهرولة
الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين
العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه
بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني
يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف
عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق
الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها ومن الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين و
ارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى
الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله عبر استعمال احد مقام
النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب
ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسما الله تعالى ثلاثة انواع
ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثباته معنى وهو صفة قائمة
كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف
الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب **قوله** بوجهك اي بذاتك وبالوجود
الذي له لا كالوجوه او بوجودك وقيل الوجه زائد وفي الجملة البرهان قائم على امتناع
العضو المعلوم فلا بد اما من التاويل واما من التفويض **قوله** تعلوني بلفظ مجهول المخاطب من باب

الحفظ

التفعيل وهو بالتحريك من الغين والذال وهذا تفسير يصح واما العين فالمراد بها المراي او وباعيننا اي بمراي منا او هو محمول على الحفظ اذا الدليل مانع عن اراده العضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله** حتى يرى مصعر الجادية بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين لما كان سبحانه منزها عن الجسميه والحدقه ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به **قوله** عين اليمنى من باب اضافه الموصوف الى صفته وطافيه اي نابته شاخصه ضد راسبه والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس يوجد بدلايل متعدد قلت ذلك معلوم للعقلا والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام مر مباحثه في كتاب الانبيا **قوله** اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهمله وشده الموحده التحتانيه الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهمله وبالتحتانيتين وبالراي وهو المصطلق بكسر اللام بعد المهمله وسبايا اي اسارا والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم قال العيد لا زايده ومر تحقيقه في البيوع وقزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ابن يحيى ومخلوقه اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله تعالى اي لا بد لها من خروجها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفه القدره والله اعلم

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي

قوله معاذ ابن فضالة بفتح الفاء وخفه المعجمه وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف او هو للتمني ويريحنا بالرا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا او يخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال مالا يطيقون ولا يحتملون وانما ترى الناس اي فيما هم فيه واشفع من اكثر الفتح مشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغه ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبه والمنزله وخطيته اكل الشجره **قوله** اول رسول فان قلت مفهومه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو مقيد بذلك والخطيه دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلاث انه اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وانها اختي **قوله** كلمته لوجوده بمجرد كن وروحه لنفخ الروح في مريم **قوله** يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتسمع بالخطاب والغيبه وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما

ببيان

ببيان صفاتهم **قوله** حبسه القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القران بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعه في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله والحديث يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات فالاولى لا هل الموقف وهو المستفاد من يودي عليه مر في سوره بني اسرايل **قوله** هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتاده عن انس **قوله** من الخير اي من الايمان وذره بفتح الدال ويزن اي يعدل وفيه ان الله لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاه من النار وفي الحديث بيان تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه يا تي بما يخاف عند غيره وقبل شفاعته وهو الحكمه في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعه الكبرى العامه للخلايق كلهم وهو المقام المحمود واما نسب الى الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم من الخطايا فاما انها قبل النبوه او هي صغاير صادره بالسهو او قالوه تواضعا وحسنات الابرار سيات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزله في الشفاعه لاصحاب الكبائر **قوله** ملاي اي هو في غايه الغنى وتحت قدرته ما لا نهايه له من الارزاق ولا يغيضها اي لا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلايها بالعطا تسيل الى الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وما انفق في زمان خلق السما والارض يعني كان عرشه على الما الى يومنا هذا ان الله لم ينقص من ذلك شي وفي بعضها وكان عرشه على الما قال **الخطابي** الميزان هاهنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق يبسط الرزق على من يشا ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض اخرى مر في سوره هود **قوله** هذا مقدم بفتح المهمله المشدده ابن محمد الهلالي الواسطي والاوضح في بعضها الا رضين و يعني ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامه والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون المنونه وفتح الموحده اوي عن مالك بن انس عن نافع وعمر هو ابن حمزه بالمهمله والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما **قوله** عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ بالجيم والذال فان قلت هي لغوبات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك بقهقهه قلت كان التبسم هو الغالب وهكذا كان نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا **قوله** يحيى اي ابن القطان وفضيل مصغر الفضل

قال النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت م

بالمعجمة ابن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد المتعبد مرت الاحاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافا الى الله سبحانه وتعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوها من المتشابهات والامة فيها طايفتان مفوضة ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام اخر فوض حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حكمها على حقايقها اللغوية قالوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثل هذا باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشي واهتم باكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلا اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته عليه السلام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثل مسئلة الكحل والمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدح اي من الحمد ولذلك وعد الله بالجنة ويمدح على اعطاء النعم بما مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك ابن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله تعالى فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو الشي الذي هو في ساير الروايات فربما في اللفظ ممن لم ينعم الاستماع لم يرا من الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي احاد الرواة منهم جفاء وتعجرف وربما ارسل الكلام بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم ساير المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد

وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشي الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقرآن شي عند الله تعالى واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراج المستثنى منه والشي يقع على الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية ليكنية لاثنين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد يعني لما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقال حميد مجيد غرضه منه ان مجدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه للاحتمال ان يكون بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقد قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراي وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسوال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اوله هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين وماكان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ قوله اي كانت الناقة من وراء السراب يعني لابد من قطع السراب للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق قوله سحا بالمهملتين اي صبا والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحاء بلفظ المصدر ولم ينقص في بعضها لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل ولم ينقص والقبض بالقاف اعطاء يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع واو ليست للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى مر الحديث ايضا قوله محمد الهذلي بفتح المهملة المشددة روى عند البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا بواسطة في الصلاة وغيرها وههنا

بواسطة في الصلاة وغيرها وهنا بواسطة احد قال الكلاباذي هو احمد بن سيار
المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري قوله زيد بن حارثة بالمهملة
والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكوا اي من اخلاق زوجته زينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه الآية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ زوجك يدل عليها وثابت هو
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث
عشرة ومائتين وعيسى ابن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء البكري وانس بن مالك
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا
وولدا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين وكان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين
من نسله كل هذا ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو
آخر من مات من الصحابة بالبصرة وآية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الآية وعليها اي على وليمتها اطعم الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا و
انكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله
تعالى منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى
علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا
كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو آخرها قوله
تقضي الخلق اي اتم وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله
قديمة والكلام صفة وعدم السبق فيها والغضب ونحوه السبق قلت الرحمة والغضب
من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية
من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا قوله محمد بن فليح
مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزلة
في وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب
الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج
قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله سمى
بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى وما هما الا متنافيان
قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنة بحصول الجنة

واسعوا

واسعوا في تحصيل الدرجات العلى منها بالجهاد ونحوه وتفجر بضم الجيم من الثلاثي والمضارع
التحتي ايضا قوله ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم ابن يزيد من الزيادة
التيمي وانما قال هو لا يشعرون لان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس و
يطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في
كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك
ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها ومنه مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع من
المشرق فلذلك يحصل وكذلك في حال السجود والقراءة المتواترة المشهورة هي والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله
موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابراهيم هو
ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة
الثقفي وارسل الي ابو بكر ان اتتبع القرآن واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر
الخزرجي بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف اكتفى بواحد
قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره من سورة براءة فان قلت اين الترجمة
فيه قلت تمام الآية وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد العمي المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو
العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والكلم هو الطائفية عند الكرب وحيث اطلق
على الله تعالى فالمراد لازمها وهو ثابت العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم
وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم
قد بيناه وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله عمرو بن يحيى
المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة وسكون الدال المهملة ويصعقون
بفتح التحتانية والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب
ماهكون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة
الهاشمي وابو سلمة بالتحتية عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت نحو موسى افضل
قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب
الخصومات باب قول الله تعالى تعرج الملائكة

قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم الميم على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم بسن العلم وبلي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر هذا الرجل الذي يدعي النبوة وهذا التعليق متسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضايل قال تعالى ذي المعارج فيقال معناه ذي الملايكة المعارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن وتتعاقبون تتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن التركة فلم قالوا واتيناهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهدا واما السوال فلطلب الملايكة بركاته فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما للتفاير احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والتقوى بفتح الفا وضمها وشده الواو الجحش والمراد فيها وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن بعين مثله بصدقة لتمرة لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه في صحيح مسلم الخطابي قال التمرة بما تجاد لها في قيمتها يقال عدل الشي مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة تجارية بان تصان اليمين عن مس الاشيا الدنية وليس فيه ما يخالف اليد تعالى من صفة اليد شمال لان محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جابها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو والراو وسعيد بن يسار ضد اليمين والعرق بين الطريقين لان الطيب الاولى بحرفه وفي الثاني نكره قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث آنفا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعا قلت يسمى دعا للدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلق واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان الذان بعده مناسبها اللايق بها الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد

بهذا

بهذا وبالث بيان المحبوح وبالثاني بلازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور وعبد الرحمن ابن ابي نعم بالضم وسكون المهملة ابن ابي نعم مصغرا البجلي قوله في تربتها اي في مستقره والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والواو للمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة والعامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب ابن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الروسا والاعيد كانوا من كبد وسادات اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله والخويصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغاير العينين اي داخليتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي عظيمهما وبا معنى اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم يحتسبه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضيضي بكسر المعجمتين وسكون التحتانية الاولى الاصل والنسل ووقع في بعضها توقر فاما انه كتب على اللغة الربعية فانهم يقفون على المنصوب بدون الالف واما انه يكون في ان ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق الخروج حتى يخرج من الطرف الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طايفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما اذن له ما نجم منهم في زمانه صلى الله عليه وسلم انه سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم منهم هو في زمان علي رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما متساويان اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود هلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى يقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية

و بالمعجمة ابن الوليد الوقاصي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة العين وابن هم
ابن يزيد من الزيادة الليثي والراوة هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر
التي تشعر بان الله تعالى في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان فلا بد من تأويلها كسائر
سائر المتشابهات واما ان يفوض واما ان يأول بان المراد رفعته وانه علا ذاتا و
صفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والملائكة
الصاعدون اليه باب قول الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه
يوم القيامة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من
الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوهما وهو محال على الله تعالى
قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط ولهذا جوز
الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله سبحانه وتعالى في الحي
فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو وبالنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا
ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو سكن البصرة وقد روى عنه
البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بجليون بالموحدة والجيم المفتوحتين
ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم
بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون
ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة
الفاء يدل على ان الرؤية قد ترجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر
وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما ولان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم و
صلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق
على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ
على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي
بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع
الحناط صاحب الطعام المدائني وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة ابن
عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزائدة ضد الناقصة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون

ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي المملي ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية
محققة لا تشكون فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا
المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية
والمثلثة وتضارون بضم التاء وبتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة
او مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضر قوله كذلك اي واضحا
جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا
في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستترون بهم في الآخرة ايضا حتى ضرب بينهم
بسور له باب قوله يأتيهم الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم
اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته
او يأتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه
الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت
الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة
قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوها او عرفوه بها و
يتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب بهم اليها ولفظ
ظهري مقحم للتأكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من
الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يعبر يقال اجزت الوادي وجزته لغتان
وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواضع
يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب
جمع الكلوب وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب والخطف
بفتح الطاء ويجوز كسرها الاستلاب اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المؤمن قال
عياض روي عن بقي او جد المؤمن بالميم والنون وبقي من البقاء ومن الوقاية والموثق
بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة وبعني من العناية وهذا اصح قوله المجازي
بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة المنقطع كالخردل يقال خردلت اللحم اي قطعته اوصرعته
ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردل بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا شك من الرواة قوله
فرغ اي اتم فان قلت من يشهد تكرار لقوله ممن لا يشرك قلت فائدته تاكيد الاعلام بان
تعلق ارادة الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة

وقيل ان عظم الجبهة فان قلت قال الله تعالى فتكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب
مع ان الكي غير الاكل و امتحشوا بالمهملة بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول
والحِبّة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة
ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله
قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمّني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر هو الاشهر
في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان
فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو
ذات قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك وهو من باب زيد عدل او هو
بمعنى قرب اي قرب وتلبسك السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله و انفهقت من الانفهاق
بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقى فان قلت
هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل
اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه حيث فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه
وهو الرضا والها في مه للسكت ويكره اي المتمنى العلائي بالتخفيف والتشديد
الجمع بين الروايتين لعل الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في
رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل
السجود الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لانها امتحان للتمييز
بين من عبد الله سبحانه وتعالى و لا بعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب و
لا يبعد ان يكون تحجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون
الرؤية قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا ابن يسار
هو اليمني قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي لا تضارون
اصلا واصحاب الصليب اي النصارى والغبرات بالضم وشدة الموحدة جمع جمع الغابر البقايا
وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يتراءى للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر
الشديد لامعا مثل الما يحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجده شيا قوله كذبتم فان قلت
هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت الموجب هو الحكم الموقع لا الحكم
المشار اليه في الصدق والكذب راجعا الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب
راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو في حكم القضيتين
كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى ويتساقطون لشدة عطشهم

وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا وكانت في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا
اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن
كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله تعالى
في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار معنى كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون
مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف
معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة التي تنكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل
تضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم
وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله
خلقا جديدا عن السوق المعتادة وقيل جا الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته قوله ريا اي
ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفيحة
فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارتين واستدل بعضهم بهذا الحديث
ان المنافقين يرون الله تعالى لكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذي فيهم المنافقون يرون الصورة
ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونه او بعد تمييزهم منهم يراه المؤمنون فقط قوله
مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اي محل يميل الشخص
وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسكة بفتح المهملتين شوكة
صلبة من حديد او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالفا والمهملتين اذا عرض وفي بعضها
مطلحفة من طلحف اذا رقق والطرائف العراض والعقيفة بالمهملة وبالقاف والفا المنعطفة
المعوجة والمومن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح
البصر وهذا هو الاولى ليلائم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة
بالفتح رابع والركاب الابل واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش
اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض
الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام
قسم مسلم لا يناله شي اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر الناجين
قوله مناشدة اي مطالبة وقدس جملة حالية ومن المومنين صلة اشد وللجبار وفي
اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة تقديره اي ليس طلبكم منه في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا
لكم اشد من طلب المومنين من الله تعالى في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنا
المومنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ

الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا او بدون الواو قلت في الحوابم مقدر
عليه حكما و هذا جو مبتدا محذوف اي و ذلك اذا او تجاه بالقسم يقولون هو استيناف
كلام و هذا غاية الجليل في تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشاره الى ان الايمان
يزيد وينقص قوله بكسر وسكون الها و فتحها والافواه جمع الفوهه بالضم و شده الواو
المفتوحه على غير قياس و افواه الازقه والانهار و او ايها والمراد مفتح مسالك قصور
الجنه والحا فه بتخفيف الفا الجانب والجبه بكسر الحا و بزر الحوابم اشيا من الذهب تعلق
في اعناقهم كالخواتم علامه يعرفون بها وهم كاللالي في صفايهم و بغير عمل و خير اي بجود الايمان
دون امور زايد عليه من الاعمال والخيرات و علم منه شفاعه الملايكه والنبيين والمؤمنين
فيمن كان له طاعه غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله تعالى قال البخاري و قال
حجاج بفتح المهمله و شده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم و سكون النون ولم يقل
حدثني اما لانه سمع منه مذاكره لا تحميلا و اما لانه عرضا و مناوله قوله حتى يهموا
من الوهم و في بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا و مجهولا وفي صحيح
مسلم يهتموا اي يحتفون بسؤال الشفاعه و ازاله الكرب عنهم ولو استشفعنا
جوابه محذوف او هو للتمني و تركيبها من الارحه بالراو لست هناكم لذلك و يعلل
الي هذه المنزله والتي اصاب اي التي اصابها والاكل منصوب بانه بدل و بيان للخطيه
او بفعل مقدر نحو يعني و في بعضها و يذكر اكله بحذف لفظ الخطيه اي اصاب قوله
اول نبي فان قلت لزم منه ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا
لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبه سبقت قريبا قوله سؤاله هو
دعاوه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اي سقيم
و فعله كبيرهم و هذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا و تعظيما لما
يسالونه و اشاره الى ان هذا المقام لغيرهم و يحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله
الله و سلام الله عليه و عليهم اجمعين لتفضيلته و لذلك الهام الله الناس بسوالهم عن ادم و غيره
فانهم اذا سالوهم و امتنعوا ثم سالوه اجاب و حصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته و
كمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه و سلم وهي الشفاعه
العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبيا عليهم الصلاه والسلام اما صغايرسهويه و اما
قبل النبوه و اما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوه عن الصغاير العمديه و عن
الكبائر مطلقا قوله في داره اي جنته و الاضافه للتشريف كبيت الله والضمير للرب

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فيما توفي فاشفع لهم في الاراحه
يشفع لي و يفصل بينهم و في الكلام اختصار و هذا هو المقام المحمود والشفاعه العامه
الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصه لامته لها ياتي الناس اليه فيها و هي الاولى
من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامه ثم شفع ثانيا و ثالثا
ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليلايم صدر الحديث و عجزه قوله ارفع
محمد اي ارفع راسك يا محمد و تشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك و يحد لي حدا اي يعين
لي طايفه معينه و فاخرج اي من داره و وجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به و هم الكفار و فيه ان المومن لا يخلد في النار و ان الشفاعه تنفع
لاصحاب الكبائر قوله و عدا اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك و هذا هو اشاره
الى الشفاعه الاولى لا يصح بما في الحديث لكن السياق و سائر الروايات يدل
عليه مرمرارا قوله عبيد الله مصغرا و عمه يعقوب ابن ابرهيم سبط عبد الرحمن
ابن عوف ويلقوا الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت الله سبحانه
و تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله
و هبنا له اسحق و يعقوب نافله و لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول و في
اكثر النسخ من قبلها و اي على الحوض فسقط السوال عن درجه الاعتبار بالكليه
قوله ثابت ابن محمد العابد الكوفي مرمي الهبد و لقاوك اي رويتك و قيس بن
سعد المكي الحبشي مفتي مكه مات سنه تسع عشره و مايه و ابو الزبير مصغر
الزبير بالزاي و الموحده محمد بن مسلم و قرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام
وكلاهما اي القيام والقيوم و لعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف
القيم فانه يستعمل في الذم ايضا و كان محمد بن فرح بالفاو سكون الرا و بالمهمله القرطبي
في كتابه الاسنى في الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال
الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره و ليس ذلك الا الله تعالى
اقول فعلى هذا التفسير هو كلمه مركبه من صفه الذات و صفه الفعل و سر الحديث في كتاب
التجديد قوله خيثمه بفتح المعجمه و سكون التحتانيه و فتح المثلثه ابن عبد الرحمن الجعفي
و عدي بفتح المهمله الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمومنين و قيل بعمومه والترجمان
فيه لغات ضم التا والجيم و فتحهما و فتح الاول و ضم الثاني قوله ابو عمران
عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون و ابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

مبتدا

قوله جنتان اشاره الي ما في قوله تعالي ومن دونهما جنتان وتفسيره وهو خبر اي هما جنتان وآنيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشي كالرداء من صفاته اللائقة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهو مشعر بخلاف التوحيد اذ معناه ان رويه الله تعالى غيره اقرب قلت اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الي هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر ورداء الكبر لا يكون مانعا من الرويه قيل كان صلي الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء قوله في سوره الرحمن قوله عبد الملك ابن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانيه وبالنون الكوفي الشيعي لم يتقدم ووجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمه الصيرفي قوله اقتطع اي اخذ قطعه لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ماء اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن صاحبه ولم يحلف بالله اي بين حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتكم بل هو بانعام الله وفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالسيول والعيون لا كالآبار والقنوات ومر الحديث في كتاب الشرب

قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابناء غيره وكهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السماء والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي يحرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمه والراء القبيله المشهوره غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا اشد محافظة على تحريمه من غيرهم ولم يغيروه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الي شهر آخر حتي رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلث عشر او اربعة عشر قال والمعني رجعت الاشهر الي ما كانت عليه وعاد الحج الي ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع الحجة قوله البلدة اي المعهوده وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويصوب بالرمح وبالجوم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يأكلك وببلغه بضم اللام وبفتحها مشددة و

استعمل لعل استعمال عسى واوعي احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والا ستقرا ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره والله اعلم

باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شي قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استوا المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفه الحداني وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهمله قوله ابن ومر في كتاب الجنائز انه بنت وتقعقع اي يموت انه كان في النزع وتقلقل لصوت مضطربا وسعد ابن عباده بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة وا ما حقيقة بان يخلق الله تعالى فيهما الحياة والنطق ونحوهما وما لهما هو على طريق الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط بالمفتوحتين الضعفاء الساقطون من اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الي الاغلب فان اكثرهم الفقرا والبله واشالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله جل وعلا المذلل نفسه له المواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم ويرد في بعضها يزوي اي يضم وقط فيه ثلاث لغات سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الروايه قال ثمه واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله سبحانه وتعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القايلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله تعالى يفعل ما يشاء فلا حاجة

الي الجمل على الوهم قوله اي الاستواي والسفح بفتح المهملة اللطخ واللهب وفيه العفو والوحد وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام ابن يحيي وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين اللفظين ان الاولي بلفظ العنعنه والثانيه بلفظ التحديث قوله علقمه بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب الايه فان قيل الايه تقتضي ان السما والارض ممسكان بغير الة يعتمد عليها والحديث انها ممسكتان بالاصابع قلت لا يلزم الا امساك بالاصابع وكيف لو كان بالاصبع اذ لا بد للاصابع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اي التحقيق فعل الله وامره اي قول كن والامر جا بمعني الصفه والشان ايضا وصفاته كالقدره وفعله اي الخلق وكلاً هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولي ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايده تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق ويكون قلت اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شويك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب اي ابي مسلم مولي عبد الله بن العباس وهو هو ابن خالد عبد الله واستوي اي استاك مر اكرب باب

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضي الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح فان قلت صفة قديمه فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد قوله المصدق اي من عند الله وجميع قالوا ان النطفه اذا وقعت في الرحم واراد الله سبحانه ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراه تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معني جمعها والكاتب اي قدر عليه والمراد بالذراع التمسك بتوبه الي الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبه الي ما سبق به القضا وجري به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام ابن يحيي وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمه وشدة الرا الهمداني الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمه وقيل هي مستفاده من التنزل لانه انما يكون بكلام الله تعالي اي بوحيه قوله يحيي هو اما ابن موسي الختي بالمعجمه وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر والحرث بالمهمله الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولي السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله سبحانه اي حصل بقوله كن او مما استاثر الله بعلمه وقيل هو

خلق

خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومن اسرري من وحيد وكلامه وما او تيتم من الخطاب عام وقيل لليهود خاصه قال ابن بطال علم الروح مما يستاثر الله تعالي ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل كانه اكرم مجرا بتنبيه الشهاده ادخال الجنة وعلي تقدير السلامه الرجع بالاجر والغنيمه اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهاده او السلامه فعلي الاول يدخل الجنه بعد الشهاده على الحال او على الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمه مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضيه ما نعه الخلو لا ما نعة الجمع فان قلت المومنون كلهم يدخلون الجنه قلت يعني يدخله عند موته الجنه او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميه اي انفه ومحافظه على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهاده يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد قوله باب قول الله انما امرنا لشي لبيان اللاوه عليه والصحيح انما قولنا وشهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم ابن حميد بالضم القيسي وظاهرين على الناس اي غالبين على ساير الناس بالبرهان او به وبالسنان وامر الله اي القيامه او علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن ابن يزيد من الزياده ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امه اي طايفه فان مر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامه فان قلت للغرض المغايره للابدان تكون غير الاول قلت اذا القرينه موجبة للمغايره او ذلك انما هو في الحرف بالامر فقط ومالك ابن يخامر بضم التحتانيه وبالمعجمه وكسر الميم وبالرا الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام مر الحديث قبيل كتاب فضايل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغرا النوفلي ومسيلمه مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان كان لمسيلمه اقرب ولكن العبارة في الروايه المتقدمه في باب علامات النبوه مشعره بانه عايد الي مسيلمة لعنه الله تعالي وهذه القطعه اشاره الي جريده كانت بيد رسول الله صلي الله عليه وسلم ولن امر الله فيه اي انه شيخ فيه فيطيعونه ويتلاشي او قضا الله بسعاوته ولين ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليقتلك فكان كما قال صلي الله عليه وسلم قوله

المحجة

حوث اي بالمثلثة وفي بعضها بالمهملة والموحدة شك من الراوي وان يجي بمعوله اي نحوها
منه وهكذا اي بلفظا او تواد العراه المشهوره اوتيتم من في كتاب العلم قال المهلب
غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق
بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخاري يسمي في
التوحيد ثم اكثر احاديث الباب للدلالة على ان الامر والقول الذي في التوحيد اذ هو عين
ذلك الامر سبحان من لا يسهو قوله سحوا اي ذلك وحيلة منقادا وذلك هو تمام
الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه
قوله وتصديق كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا الاية
والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام باب
في المشيئة والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة
مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد
الطرفين قوله قال تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وقد تقابل هنا على سبيل المقابلة
نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان ما شاء العبد يشاء الله تعالى لان الاية وكل ما
يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وحلها بان مفعول يشاء
هو المشيئة لا الشيء يعني ما يشاءون شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اي الا
السابقة وهي انك لا تهدي الا الاحقة فان قلت يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع
في العالم ليس بارادته قلت معناه الله يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر
ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من
عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشيئة
وقيل عزم المسالة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الاجابة
وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي انه
توهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر في
كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي قوله لم باعتبار ان
اقل الجمع اثنان او اراد ها ومن معها وبيعثنا اي من النوم الى الصلاة ومدبرا اي مولي الظهر
وفي صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفخذه وقراءة الاية اشاره الى ان الشخص يجب عليه متابعة

احكام

قلت

احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب القدر فان
قلت فمن في مناظرة ادم وموسى ان ادم حج موسى عليه السلام يعني غلب عليه فيها وجه ههنا
قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما
فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح با
مصغر بالفاء والمهملة والخامة بتخفيف الميم اوله ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة
منه وتفي بالفاء تحول وتوجه وانتهى في بعضها انها من الاسباب وكلها من الكفؤ والكفا
والتكفية اي تقلبها او تحولها او تميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاي شجر
الصنوبر وقيل بفتح الراء هو الشجر الصلب والصما الصلبة المكتنزة ليست بجوفا ولا رخوه
وانقصامها بالقاف والمهملة تكسرها مر في كتاب المرضى قال ابو بطال المؤمن اذا جا
امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر
يسهل عليه اموره في عافية وسلامة بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه
قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله الحكم بالفتحتين وفيما سلف اي في جملة
ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط يختلف عند
الاقوام وفي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وهم جرا
والمراد به هنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل
فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي يقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت
ذلك اشارة الى الكل اي كله فضل واطلق عليه الاجر لشبهه به الاجر لان كلا منهما يترتب على
العمل مر في مواقيت الصلاة قوله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب
اليه لانه كان يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وعيشا هو ابن يوسف
الصنعاني والواو ليس عاطفة لان بعد الالف وبا عجام الدال الخولاني بالمهملة وسكون
الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة ومن الرهط اي النقباء الذين بايعوا ليلة
العقبة تمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر لذنوبه مر في
كتاب الايمان قوله فجيد محله مفعول التعليم بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما
تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما
قال الله والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي وهو في حكم
الاستثناء العرفي اذ معنى بلا ان شاء الله ومعنى الا تكلم الا ان شاء الله مثلا زمان قول الكرماني
في كتاب الانبياء قوله محمد كان ابن السكن بالمفتوحتين هو ابن سلام قال الكلاباذي يروي البخاري عن

في الجامع عنه وعن ابن بشار بالجامع الشيخ وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب عن عبد المجيد الثقفي اي بالمهملة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة الموحدة وبالمد تيا لـ انه ما خلا نخلا قط لم كان يجلس على صديق له حذا فنسب اليه وظهر اي هذا الموض مطهر لك من الذنوب وتزيد من ازاره اذا حمله في الزيادة وهو كناية عن الموت مر في كتاب علامات النبوة
قوله ابو سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والعوقا بنه الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح وتوضئوا بلفظ الماضي وانتصب اي ارتفعت وصلي اي العصا الغاية فقضا **قوله** يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستب يعني التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان **قلت** انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات **قلت** قاله تواضعا او قيل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروا في بحيث يودي الى الخصومة او الى نقص الخير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا تستلزم الافضلية في الاطلاق واستثنى الله تعالى اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله وتقدم مباحث غزيره فيه في كتاب الخصومات
قوله اسحق ابن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي وبا تنهما اي يقصدا تيانهما مراحل يبيه في احوائج **قوله** دعوه اي متحققة الاجابة متبينة القبول مر في اول كتاب الدعوات **قوله** ليسوه بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي وراتيني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عمارة الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح والسكون الدلو العظيمة واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد والقوي بفتح التحتانية وكسر الرا والفري بسكونها وتخفيف الرا وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في

خلافتهما

خلافتهما وانتفاع الناس منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاسلام واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله تعالى عنه فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذي به حياتهم وامرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ بري نوعه ضعف الى اخره حط من فضيلة السيد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله تعالى عنهما وكثرة انتزاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام في ولايته واما والله يغفر له فهي كلمة يكلم بها يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضايل **قوله** محمد ابن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسليم الرفا ان **قلت** الظاهر يقتضي ان يوجوا بدون الفا واللام **قلت** تقديره اشفعوا تؤجروا فلتؤجروا اي اشفعوا واشفعوا في قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله تعالى بمن يوجبات قضائها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضا الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي ولعجوم اي لينقطع به ولا يجوز ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين الشامي مولى الكنابين والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ويتمارى اي يتجادل ويتباطوا والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا والخضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خضره وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه يفتح لابن عباس رضي عنهما في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر مبسوطا **قوله** لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاوه سال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا الجماعة وبل عندنا في وجهها بلا ومتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان **قلت** اين الوجه في الحديث **قلت**

قوله بقيد الاية التي وقع الله فيها قصتهما و هو ستجدني ان شاء الله صابرا و فأراد ربك
عيينة بن كلاه بكسر الكاف و بالنونين و هو المحصب بفتح المهملة الثانية و هو بين مكة
ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي تحالفوا على
الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في
الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن عيينة سفيان و عمرو هو ابن دينار
وابو العباس هو السايب بالمهملة الشاعر المكي و عبد الله بن عمر اي ابن الخطاب
وفي بعضها ابن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكان
بالتشديد مر في غزوة الطايف باب قول الله عز وجل
ولا تنفع الشفاعة عنده غرضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله تعالى
القايم بذاته المقدسة و دليله انه قال ماذا قال ربكم و لم يقل ماذا خلق ربكم وفيه
رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا
وفيه اثبات الشفاعة وكذا الايه الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه
و فزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب و سكن الصوت اي المخلوق
لا سماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت لانه يستلزم
الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فايدة السؤال
وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله
ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر اي عبد الله الصحابي الانصاري الخزرجي احد
المكثرين للحديث و هو مع كثرة رواياته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد
يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حلفا واما
الحديث الموصول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى اخره وقيل من تتمة بيان المظالم
و هو ما معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار بطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار
و احد من اهل الجنة بطلبه بمظلمة حتى اللطمة و مر شي منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال
هو حديث السير على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله فيناديهم اي يقول
لهم ليدل على التوحيد و بصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة
اذ في ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه
كلام الله كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي

الملك الالانا و لا مجازي الالانا اد تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة
الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة
على الكليات والجزييات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان
جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المجرور
على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك بنون
الفط الابعاد اي ينفذ الله ذلك الامر او القول اي الملايكة وفي بعضها من النفوذ اي
ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين
في الفتح و السكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره
والله اعلم الخطابي قال الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك فرواية بالصاد قال والخضعان
مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه
حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى و نعم اي قال سفيان نعم
عمرو سمعته و هذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يعني
اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالرا والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق
منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعله يذهب
جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في صورة الحجر قوله اذن بكسر
المعجمة استماع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول
قراءته وليس في بعضها للنبي و صاحب لعلي اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني
الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغنا عن الناس وقيل اراد
بالنبي الجنس وبالقران القراءة مر في كتاب فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من الاذن
القول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمر بن حفص بالمهملتين و ينادي
بلفظ المجهول و بعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال واما بعث النار قال
من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد يا رسول الله قال ان منكم
رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب ذي القرنين قوله عبيد مصغر
ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامرها اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت من قصب اللؤلؤ
المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة
بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغرا التيمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القران من لدنه

حكيم عليم فمفسر بقوله يلقي عليه قالوا ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا
ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا قوله اسحق اما الحنظلي واما الكوسج ومحبة
الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والاثابة وكذا محبة الملايكة وذكر
بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول
القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل ويتعاقبون
اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال
نحو اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا فاختصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك
لانهم لما كانوا في الليل الذي زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى
او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السؤال قلت يحتمل ان يكون الزاما
لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار
بالمعجمة الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل
هو الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم
وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغرا لسود الاسدي الكوفيان قوله
دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار وان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية
تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على التوحيد قلت من
حيث ان تبشير جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص
بالمهملتين وفتح الواو سلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة
وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي وفلان كناية عن واويت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت
الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما
اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة
مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا
الباب جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة اي
فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل
التنكير وفي بعضها خيرا مكانه [illegible] [illegible] قابل جليله قوله عبد الله ابن ابي اوفى
بسكون الواو وبالفا مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبايل العرب على مقاتلة النبي
صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب

فان قلت

فان قلت قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الشجع قلت مر شجعا يكون كسجع الكهان في
تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم
فان قلت الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا
وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع
المشركون قلت هو غاية للنفي لا للنهي والمقصود منه التوسيط بين الامرين لا الافراط
ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فرعا واصلا فلا يكون
الشخص في اعتقاده في الصفات مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي العمل
لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا ٠
وفي الماليات لا تسرفوا ولا تقتروا بل بين ذلك قواما وهلم جرا باب
قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما
هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض
واما ان يأول بان المراد من الايذا ما نسبه اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة و
بالدهر المدهر اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلايل العقلية على تنزيهه عن كونه
نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه ومن بعض الروايات
بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي
والمقصود منه اثبات القول اليه تعالى مر اولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب
الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى
لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له
وخيبة للدهر فقال الله تعالى لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا
سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى فمعناه انا متصرفه قوله ابو نعيم
مصغر الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش
وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن السفيانين منه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة
لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله
به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة
ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة
اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة
قوله حين يفطر وذلك هو على اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة

الاكل وبلق ربه اي في القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوق بضم الخا على الاصح
وقيل بفتحها وهي رايحة الطيب المتغيره فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت
هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى
سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك واذا كان
خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت الاطيبية ربما هو
من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية
من جهة واحدة لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الرا
وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه يحصل التر جمة
مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوايد نحوية وغيرها قوله ابو عبد الله
الاغر بالمعجمة وشدة الرا سلمان الجهني وينزل في بعضها بتنزل فان قلت هو سبحانه
وتعالى منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما
التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب الدعا
نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار وذلك
لغفلة الناس ووقت صفا النفس لخفة المعده لانهضام الطعام والحذار عن المعده
وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في
الدنيا السابقون في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق
مرارا مثله وهو اما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد
فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في
اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما ارادوا
نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود والنفق
اي على عباد الله تعالى ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا فامحنا عنه حكي
عن بعض الصوفية بز عبيس محتاجا اليها فبعث اليه بعض اصحابه بصرة فيها ادام وثمانية
عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق
منها فقيل له كيف عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله من جا بالحسنة فله عشر
امثالها قوله زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح وابن فضيل بالمعجمة بمحمد وعمارة
بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراو بالمهملة

اسد

اسعد هو هرم البجلي فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبريل عليه السلام فان قلت
ما معنى ما قال الدنانيا او آنا قلت يعني قال آنا فيه طعام او الحلوا الاناء ولم يذكر ما فيه ولم
يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد شك من
الراوي او سراب بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب
الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر
لخيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين
الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت ابن الترجمة قلت الاقراء معناه
التسليم عليه واعلم ان لهذا الحديث فيه اختصار ومر صحيحا تقدم في مناقب الصحابة
ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول هذه خديجة قد اتتك
معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني و
بشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير موضوع بل هو موقوف قوله معاذ
بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهما ابن منبه بفاعل التفعيل ولعبادي الاضافة للتشريف اي
المخصين وفي بعضها لعبادي الصالحين في سورة تنزيل السجدة قوله محمود ابن غيلان
بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر في الحديث
في كتاب التهجد بيبان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس
ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام
ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية
قال او هوى وكل من الاربعة المذكورين حدثني بعضها من حديث الافك عن عايشة
رضي الله تعالى عنها وتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات
قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني
فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو بعد عشرين سنين واصر عليه عصى في
الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل
الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب
وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد ها بل المكتوب شي آخر
وهو المواخذة بدل تلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له
حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة

حسنه ولكن عمل من الاعمال القليله و الي سبعمايه اي منتهيا الي سبعمايه و الله يضاعف لمن يشا
مر في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنه قوله معويه ابن ابي مزرد بالزاء ثم الراء المفتوحتين
فتح الواو المدني و سعيد بن يسار ضد اليمين و فرغ منه اي اتم خلقه و هو تعالي لا يشغله شان
عن شان قال النووي الرحم التي توصل و تقطع انما هي معني من المعاني لا يتاتي منه الكلام اذ
هي قرابه يجمعها رحم واحد والده فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها و فضيله واصليها
و اثم قاطعها على عاده العرب في استعمال الاستعارات انتهي فقال الله لها مه و هي
اسم كلمه الردع و الزجر و اما للاستفهام فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ
اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب فان قلت ان
قيل القاضي فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت المراد الازلي
على قدمه وجب حمله على معني انها مدلولها او على قول مالك مامور بقوله لها قالت فقول
الرحم مه و معناه الزجر محال توجهه الي الله تعالي فوجب توجهه الي من عادت الرحم بالذي
تقطعه اياها اقول منشا الكلام الاول قله عقله و منشا الثاني فساد نقله قوله
صالح ابن كيسان و عبد الله بن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه و زيد ابن خالد الجهني و كافر
بي و هو من قال مطرنا بنو كذا و مومن بي اي من قال مطرنا بفضل الله و رحمته قوله احب
عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق و تمامه فقالت عايشه رضي الله عنها او بعض
ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس كذلك و لكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان
و كرامته فاحب لقا الله و كرمته فاحب الله لقاه و الكافر اذا حضر بشر بعذاب
الله و عقوبته فكره لقا الله قوله ظن عبدي اي ان مستظهرا برحمتي و فضلي فارجه
بالفضل قوله رجل هو كان نباشا في بني اسرايل و حرقوه كي لا يحاسب على نفسه
على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدره الله و ان كان كافرا
فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشيه و معني قدر مخففا و مشددا
حكم و قضي او ضيق لقوله ظن ان لن نقدر عليه و قيل ايضا انه على ظاهره
و لكن قاله و هو غير ضابط لنفسه بل قاله في حاله غلبه الدهش و الخوف
عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفه من صفات الله تعالي
و جاهل الصفه كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد
او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لين قدر الله علي مجتمعا صحيح
الاعضا ليعذبني وجب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه و الله اعلم

هو مغلطاي

ما ذكر

جمله حاليه او معترضه و تقدم في كتاب الانبيا ادرج موات قوله احمد بن اسحق السرماري
اي قال الغساني هو بفتح المهمله و كسرها و اسكان الرا الاولي و عمرو بن عاصم الكلابي
بكسر الكاف و روي عنه البخاري بلا واسطه في الصلاه و غيرها و همام هو ابن
ابي يحيي و عبد الرحمن ابن ابي عمره بفتح المهمله و اسكان الميم الانصاري و فاغفره اي الذنب
لي واعف عنه و اعلم بهمزه الاستفهام و قيل الماضي و ياخذ به اي يعاقبه و فيه قبول
التوبه و ان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري
و معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي و قتاده ابن دعامه بكسر المهمله الاولي السدوسي
بفتح المهمله الاولي الانيه و عقبه بضم المهمله و تسكين القاف الازدي و الرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد و فيمن سلف اي في جملتهم و يعني اعطاه الله مالا تفسير لقوله كله و هو صفه
لقوله رجلا و لم يبتئر من افتعال بالرا بالموحده و الرا لم يخبا و صل لم يحكم و لم يعذ
قال ابرهيم بن فرقول بضم القاف في كتابه مطالع الانوار وقع للبخاري في
كتاب التوحيد لم يبتئر او يبتئز على الشك في الرا و الزاي و في بعضها لم يا تبر لم يقدم
قوله فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني بمعني واحد و ذرى الريح الشي و اذراه
اطارته و اذهبته قوله و ربي قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيد لصدقه و ان كان المحقق
الصدق صادقا قطعا و فيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الرقايق و فرق اي خوف
شك الراوي فيه و تلافاه بالفا تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت
ما موصوله اي الذي تلافاه هو الرحمه او نافيه و كلمه الاستثنا محذوفه عند من جوز
حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتيار لا جل ان رحمه او بان رحمه و قال قتاده حدثنا
به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون و سلمان هو الفارسي الصحابي المشهور و موسي ابن
اسمعيل و لم يبتئر اي بالرا بلا شك و خليفه بفتح المعجمه و بالفا ابن خياط من خياطه الثوب
البصري لم يبتئز بالزاي جزما و قال قتاده معناه لم يدخر باب
كلام الرب سبحانه و تعالي يوم القيامه قوله يوسف بن موسي ابن راشد
القطان الكوفي و احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي و روي عنه البخاري بغير واسطه
في الوضو و غيره و ابو بكر ابن عياش بالمهمله و شده التحتانيه و بالمعجمه الاسدي القاري
و حميد بالضم الطويل و شفعت بلفظ المجهول من التشفيع و هو تفويض الشفاعه اليه
و القبول منه و خردله اي من ايمان و ادخل بلفظ الامر و انظر الي اصابع رسول الله صلي
الله عليه و سلم حيث يقلله و يشير الي راس اصبعه بالقله فان قلت اين الترجمه

قوله قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يا رب و الاجابة مع ان الحديث مختصر
سليمان ابن حرب ضد الصلح و معبد بفتح الميم و الموحدة و سكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي
بالمهملة و النون المفتوحتين و بالزاي البصري لم يتقدم ذكره ونحن اي نحن ناس من البصرة بفتح
الموحدة و ضمها وكسرها و ثابت ضد الزائل البناني بالضم و تخفيف النونين و قصره
كان كان بالزاوية على فرسخين من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار بانه فعل الاول
وفيه اختلاف بين علما التصريف و ابو حمزة بالمهملة والزاي كيفما اضربوا اي اضطرب
ولست لها اي لست لهذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان آدم قال عليكم
بنوح و نوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل آدم قال ائتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما
وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك قوله يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة
هم جميع الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت
قال القاضي عياض معناه فيوذن له في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول و المقام المحمود
الذي لا يحيده يعني وبلهمني ابتدا الكلام اخر و بيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه
احتصار وقال المهلب لفظة قول يا رب امتي ما زاده سليمان بن حرب على سائر
الرواة قوله ذرة بالفتح و التشديد و صحف شعبة فرواها بالضم و التخفيف ادنى
اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة و
الخردل والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان و فيه دليل على تجزي
الايمان و الزيادة و النقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة و التاكيد
ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة و الايمان او جعل للنار ايضا مراتب
قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح المعجمة و بالفاء الطائي
البصري خوفا من الحجاج ابن يوسف الثقفي قوله ما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي
ملتبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واحيك اي في الدين و المومنون اخوة وهيه
بكسر الهاء بمعنى كلمة استزادة في الحديث وقد تنون في الوصل و هو جميع اي مجتمع القوي
صحيح يعني كان شابا و يتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل قوله وجلالي
وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلثة قلت قيل هي مترادفة
وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق و بضدها
تتبين الاشيا واذا اطلقت على الله تعالى فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء
يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل

محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار وتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين واراده
السورة بتمامها فان قلت قال بلها كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم
وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد
يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سائر الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع
اكثر من اثنى عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس
تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب ابراهيم عليهما السلام وفي كتاب التفسير
في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد
وفي باب لما خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره
لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله محمد بن خالد الذهلي بضم المعجمة
و سكون الها و عبيد الله بن موسى الكوفي و لشهرته في البخاري عنده بدون الواسطة
واسرائيل بتوسيط ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن
المعتمر وابراهيم هو النخعي و عبيدة بالمهملة المفتوحة و الموحدة المكسورة السلماني
و عبد الله بن مسعود و الحبو المشي على اليدين و على البطن و على الاست مر مرارا
مطولا قوله علي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم و بالرا السعدي المروزي وخيثمة
بفتح المعجمة والمثلثة و تسكين التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي و عدي بفتح المهملة
الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب للمومنين و ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما
وضمهما والايمن اليمنة والاشام المشأمة وعوين بره بالضم وشده الرا مر الحديث
في الزكاة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة و سكون التحتانية و بالموحدة وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد و الرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر
العالم و الاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك البا والعاشر
الاصبوع و الثرى التراب الندي فان قلت مذكور في سورة الزمر فما معنى وهو
التشجيع على اصبع قلت فيها اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرة
تعالى اذ يستعمل الحر الاصبع عند القدرة بسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن
استقل شيئا انا احمله بخنصري والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله
قوله النواجذ اي حركهن وفيه اشارة ايضا الى الحقارة لانه لا يتعلق عليه لا امساكها ولا
تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان

فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز بفتح الحاء وبالمهملة والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المومن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالنون الستر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه تفضل عظيم من الله تعالى على عباده المومنين من في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذه الطريق زيادة لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وتلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفحج اي غلب ادم على موسى بالحجة فان قلت ما فوتك في مناظرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله تعالى عنه حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بالصلاة بعثنا فقال صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه الاية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطا وظهرت الحقائق ولا فائدة لتلك المناظرة الا تخجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه وهو موار قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والوجل الكلم يصرمون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالرا اي يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل وخطيئته التي اصاب هي قربان الشجرة فان قلت اين التوحيد قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مره اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي قوله اوله وقول جبريل في جواب بواب السماء اذ قال ابعث بعم صريح في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبكم هو خير هولا قال وخذوا خيرهم لاحيل انه يحرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن

ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها قوله لبه بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وفرج بالتشديد والطست بفتح الطا وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الاناء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو الاناء يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيه شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا والقحاديد جمع اللغدود واللغديد بالمعجمة والمهملتين وعوج بفتح الواو ويطردان يجريان والنيل نهر والفرات بالتا الممدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم العين والصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع بالبدلية والاذفر بالمعجمة والفا والزاي المسك جيد الى الغاية شديد ذكا الريح قوله ابراهيم عليه السلام في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر في اول كتاب الصلاة ان موسى عليه السلام كان في السادسة وابراهيم في السابعة قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله بتفضيل اي بسبب انه فضل كلام الله تعالى اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امور الله تعالى واعمال العباد ونحوه قوله دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله تعالى اجابته وترفيع درجته والقاب ما بين مقبض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا ولا اشنع ظاهرا من هذا الحديث لقوله ودنا الجبار فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه والتمثيل بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر اول الحديث باخره لا يشكل عليه معناه فانه ان كان في الرويا فبعضها مثل مضروب ليتاول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس من ماكله [illegible] من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابع عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى محمد صلى الله عليه وسلم شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله سبحانه وتعالى ثم اولوا مكانه بمكان

النبي صلى الله عليه وسلم قوله عهد اليك اي امرك او اوصى اليك وراودت اي طلبت وارادت قال قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف ويلتفت في بعضها يتلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة قال قلت اذا خفف كل مرة عشر وفي المرة الاخيرة خمس تكون هذه الرخصة سادسة قلت ليس فيه هذا الحصر فربما خفف مرة واحدة خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة قوله متعنا اجسادهم هو كقول النحاة قعود على انه قال قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله فهذا الله راودت فان قلت حرف لا زم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات قال قلت ما وجه تخصيص موسى عليه السلام من بين ساير الانبيا قلت لعله لانه في السما السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من غيرهم وابذاهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات الوافرة اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسما ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اوله في كتاب الصلاة باب كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله وعطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت السوال في بديه فامثلا موثرا الله تعالى قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة الى الله تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقا افضل من الرضا قلت لو نزل افضل من كل شي له افضل من الاعطا جاز ان يكون اللقا افضل من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجر الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه تعالى شي اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة وان رجلا هو مفعول قولوا ولست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي ما رضيت

بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني نبت قبل طرفة عين واستوى واستحصد والتكوير ابو بادر والارادة ودونك اي خذه فان قلت لا يشبعك معارض بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شي والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلايق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباقي لفظ الامر بمعنى مع قوله غمة اي ما خفي بغيته الاية وهو قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون تفسر الغمة بالغم والضيق وقضى بمجاهدا اقضوا بالعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور وحاصل معنى الاية فافرق فاقض يعني اظهروا الامر وافصلوه وميزوه بحيث لا يبقى غمة اي لا تبقى شبهة وستره وكتمان ثم افضوا بالفعل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكن مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان نوحا كان يذكرهم بايات الله صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا الله تعالى واحكامه كان يعني الامر والدعا قوله انسان اي مشرك وحيث جا تفسير للناس يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه واشد عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى ما سنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران اي فاجبت عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به الا الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر وقال ابن عباس من ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شي وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر عطف على قول الله تعالى مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت

التوجه مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله سبحانه وتعالى
فكان المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو
بيان افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا لله تعالى واندادا
له في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه رد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة
للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان
لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية
فان قلت لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته او لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات
فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض
الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة
والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد
تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر
على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء
لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع
لها صفة يترتب عليها الفعل اذ التاثير عادة قوله ما تنزل الملائكة بالنون ونصب
الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون
نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وفيه ان الله تعالى هو حافظ القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله
عليه وسلم قال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم اي الانبياء المبلغين المؤدين للرسالة
عن تبليغهم والتفسير لهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به وهو لبيان الكسب اذ اضيف التصديق الى المؤمن لا سيما واضاف العمل
ايضا الى نفسه حيث قال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالايات وقد اجتمعا
في كثير من الايات نحو قوله في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف الهمداني
فان قلت هو يدل على مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط
اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم

لاشك

لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله تعالى هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا
بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله تعالى به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح
المهملة الزوجة باب قول الله عز وجل وما كنتم
تستترون اي تختفون وقيل تخشون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبدالله وسفيان
ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي حكى انه راى
هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الموحدة الازدي وعبدالله هو ابن مسعود والبيت هو الكعبة شرفها الله تعالى و
عظمها اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين
وبالفا وبطونهم مبتدا كثيرة شحم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثيرة صفة له
الى الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيرة خبره واكتفى بالشحم الثانيث من المضاف اليه
ان كانت الكثيرة غير مضافة وسر موتين في حم السجدة ويروى بالضم يظنون فان قلت
ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله سبحانه
وتعالى على السواء والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال القياس الفاسد
في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه
السر بالجهر بجامع ان الكل بالنسبة اليه جل وعلا سواء فان قيل فلم جعل قايله من جملة
قليلي الفقه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض
ويرفع ويذل ويعز وحدثنا اي احداثا اعلم ان صفات الله سبحانه وتعالى اما سلبية وتسمى
بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي الحقيقية
صفات له كان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة
فعلية له فحين تقررت هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم تعلق القدرة حادث
ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض
البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز
اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا
يرضى به ولا بالنسبة اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم
مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا الحدث من امر الصلاة فانه

بالسند اي علمنا قوله كاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة
والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة قوله احدث
الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى او نزولا او اخبارا من الله وقد حكى الله
حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاءكم من العلم اسناد المجيء الى العلم مجاز كاسناد
النهي اليه قوله فلا والله اي ما سيالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم
من في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب
عن شيء قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها اذا ذكرني فان قلت قاله
وهو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية العامة وهذه معية الرحمة وموسى ابن ابي عائشة
الهمداني كان اذا نزل ذكر اسم الله تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول لكان صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى ضبطه
بمعالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وتفهيمه وقد مر مشروحا في اول الجامع و
المقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من جبريل عليه
السلام قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر قوله فيسمع بالنصب والرفع فان قلت
اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو مناف للاخفاء قلت لعل المراد الاتيان
بتشهد الجهر وما كان يكتفي به عند الصلاة ومناجات الرب سبحانه اخفيا ثم لاستغراقه في
ذلك واعلم ان هذه الملة الاسلامية الحنفية البيضاء اصولها وفروعها اطهار
في حاق الوسط لا افراط ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد
لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امور المعاد لا مرجئة ولا وعيدية ولا توجيها بل بين الخوف
والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص
واجبا كما في التوراة ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا
ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة حماد وفي الدعاء يعني
ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة
بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن
منصور وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس هنا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل

دينا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القران وغيره وهو صاحب لابي هريرة وقيل اي
من لم يستغن به عن غيره في فضايل القران قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار
البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى
وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولكم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك
دال على انها فعل وكذلك من لم يتغن بالقران اضاف الفعل الى العبد وكان محمد بن يحيى الذهلي
انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقران مخلوق حيث قال من قال ان القران مخلوق فقد كفر
ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد
كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري رضي الله تعالى عنه في ان القراءة حادثة
اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب
قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى واما
اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله
اناء اي ساعات ومر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند
القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ الاختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير من الايات
وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوب اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص
بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من
باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وليس فيهما حسد فلا حسد كقوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل بخصلة
رجل ليس بيان الاثنين وفي بعضها اثنين خبر هو ظاهر قوله يقول اي الحاسد لو اوتيت
من القران مثله لقرات كما يقرا وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقت في الحق
كما ينفق والاول فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية وان كان ماله ايضا يكسب الصرف
الى الدين فان قلت الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط
ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو
مخروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو
حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القران حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو
هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القران لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب
التمني قوله سمعت اي قال علي ابن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه
يذكره ملفظا اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد

علم من الطرق الاخر الصحيحات باب قول الله تعالى
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزاء متحدان
اذ معنى ان لم تفعل اذ لم تبلغ قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها
فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اي الارسال الاقتضى في الرسالة من الله امور المرسل
والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه
القبول والتسليم قوله كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف عن غزوة تبوك
فان قلت ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم
ولا يحسن باحد ان يزكي عمله بل يفوض الامر الى الله تعالى ورسوله عليه السلام
قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر ابن راشد
البصري اليمني وذلك الكتاب هو القران يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك
للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله
اي هذه اعلام القران ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت
ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة او مثله
اي في استعمال البعيد وارادة القريب جوز بهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر
قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني آمنا فامنوه فبينا هو
يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومئوا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
مر في قصة بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة
بالواو وبالجيم البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج
وسعيد بن عبيد الله ابن جبير بن حية الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون
وزياد بالتحتانية الخفيفة بن جبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية
والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند عامل كسرى في ارض العراق
والحديث بطوله متنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله
مكبرا وفي بعضها معتمر بن التغيير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر بن الاعتمار
قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي وبفتح المهملة والقاف وبمهملة
اخوي عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب
عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة

وكسر

وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله
تصديقها في بعض تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة
اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ عن جبريل كما مر في الباب
السابق وطرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير
فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان
يبلغ ما انزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه ثم يقول على وفقه
مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر
الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك التابعي الاسدي قال تعالى
يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد
طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من
الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار حملا وذكر الاحاديث الدالة عليه منها
واني لو اعطوا اي لو اعطونا الاصلية ركعتين مر في فضائل الصحابة والحج المبرور ربما ثم
اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بقائكم في جنب زمان الامم السالفة
واحد كما في التشبيه محذوف وهو ما في النهار والقيراط ههنا النصيب والحصة
الاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وضعيت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل القرآن
اي اهل التوراة لا نعرف عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلام وقد تقدم
في اوائل كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا
ومر فيه مباحث في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر من هذا
البعض ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان
به والعمل به قوله لا صلاة اي لا صحة للصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال
ونحوه ومر في الصلاة في باب وجوب القراءة قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح والوليد
بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد
بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو
تخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد
الالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة
لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات

لعدتين فان قلت من آمن موافقًا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون
متفاوتة فبالنسبة الى المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة
الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورًا تفسير لهلوعًا وقال بعضهم الهلوع فسره الله
تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن
تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي النمري البصري قال
الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر حديثًا رواه الصحابي وله راويان ثقتان فاكثر
ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضًا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه
ذلك لان الاحتجاج بحديث ابن تغلب اي لا يعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن قوله ادع
اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر وكلمة في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي
بدل كلمته النعم الحمر لان الآخرة خير وابقى وهذا النوع اشرف انواعها والغرض من هذا
الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع
وغيرها بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضائل
وفيه ان المنع قد لا يكون مذمومًا او لا يكون افضل للممنوع من هو في الجمع والله اعلم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

جل وعلا اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد
الرحيم البزاز بالزايين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن ابي الربيع بفتح
ضد الخريف بياع الثياب الهروي البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة
والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ
البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله سبحانه وتعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة
قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة
على التأني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه
كمًا وكيفًا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة وطريق الاستعارة او
او على قصد ارادة لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان
بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين فان قلت
استعمل التقرب اولًا باليّ وثانيًا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله بالى لقصد
معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل
روايته الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب يعني يكون مثبتها بفعل من قبل

نحو صاحبه

نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعًا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي
يقربه منه ومعتمر بتاعل الا عثمان بن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي لكل معصية كفارة اي ما يوجب سترها و
غفرانها فان قلت جميع الطاعات لله تعالى قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود
غير الله بخلاف السجدة والصدقة والخلوف بالضم الرائحة للفم المتغيرة فان قلت هو سبحانه
وتعالى منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه
فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت
منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لان الدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة
الدم مع ان الحية منه وبقاء ريح المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت
اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او دبابو
الى صوركها دابة النحر او ان الدم لكونه نجسًا واجب الازالة شرعًا تنفر عنه الطباع لا بد
من المبالغة في خلافه ومر في كتاب الصوم بفوائد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة
اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري ويزيد من الزيادة بالموحدة
وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس ابن متى بفتح الميم
وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل
متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضًا اسم ابيه والاول هو الصحيح
عند الجمهور وانما خصصه من بين سائر الانبياء عليهم السلام ولئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب
نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم قلت لعله
قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعًا وهضمًا لنفسه وليحق به احرى بحر
مرارًا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح
النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين ابن سوار
بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء ومعوية بن قرة
بضم القاف وشدة الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمجهول التغفيل
بالمعجمة والفاء المزني ايضًا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار
الكلام جهرًا بعد خفائه وحكى اي يأتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفسر كيفية الترجيح بآآآ همزة ثم الف وفي بعضها بهمزة فالياء ولعله حمله المد

مرّ في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية
عن الرب اعم من ان تكون قرآنا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر
الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى
هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول
حديث ابن معقل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سوا قوله تفسير التوراة وغيرها
وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو
عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم
يتلونها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد
الصلح الاموي وهرقل بكسر الها وفتح الرا واسكان القاف اسم قيصر الروم
والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت
كيف دل نقله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله
ان يترجم عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار بالمعجمة والسين ويحيى ابن ابي كثير ضد
القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل
التصديق والتكذيب اذ للحبر لا تصدقهم ولا تكذبهم قوله يسخم من التسخيم بالمهملة
ثم المعجمة وهو تسويد الوجه ويخزيا يفضحهما ان تركبهما على الحمار معكوسين
وتدورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو
وكسر الرا وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني
والزانية حكم الرجم او بين الاسن ايه الرجم او بين الاصبعين ايه الرجم وفي بعضها فيهما
ويجانى بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنا واجنا وجانا اذا اكب وللحجارة
في اكثر النسخ الحجارة فاللام متعدد ام من ومضاف نحو اتقا الحجارة او نحل نحو
تقيها الحجارة ومر مصححا به في اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق
وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون
من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من
الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام
البررة وقال هو حسن صحيح وقال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن
الحفظ فلا يتلعثم في قراته ولا يتغير لسانه وتكون قراته سمحة بتيسيره الله تعالى له

عليه
كما يسره للملايكة فهو معهم في مثل حالهم من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون
بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابو حمزة
ابن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد
من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة
استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له قوله وكل اي قال الزهري وكل
من هولا الاربعة حدثني قطعة من حديث الافك ويريني اي يرؤيا يراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحوها ويلي اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد
الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية وبالكوفي ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي وفي العشا اي صلاة العشا وكان
كان في السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وشوات
اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اذا اقام لصلاته واما ظننا بانهم لا يسمعونه
واما استعرافا في مناجاته الله تعالى قوميا وبعيدا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة
بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبداي بعضها بدي اي غاية مر
في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقرآن
احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر
بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه اللحاد
الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك
في الباب فلنسبتها حسن صوته بقراته قال شارح التراجم مقصوده بذلك كله
تحقيق ان القراءة التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقاومته
للاحوال المحدثة والازمنة والله اعلم باب فاقرأوا
ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب
قوله المسور بكسر الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم واسكان
المعجمة وعبد الرحمن ابن عبد ضد الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الرا
وهشام ابن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اواثبه

والصوب في بعضها بالنصب والتلبيث بالموحدتين جمع الثياب عند التحرج في الخصومة والجو
وارسله اطلقه وخلي سبيله وظن عمر رضي الله تعالى عنه خطأه في ذلك اجتهادًا وسبعة احرف
اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من
الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي صور التلاوة من ادغام واظهار
ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة
وقيل بل السبعة كلها لمضر وتخرها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر
وقال الداودي وهذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد يكون
مفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث
ومر في كتاب الخصومات قوله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هيأناه للحفظ وكل ميسر
اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته وشقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك
ومثله في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله
العامري وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون
اصله فيما بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة والنار فقال كل واحد منهما ييسر عليه ما كتب عليه
من عملها وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له قوله سعد بن عبيدة
مصغر الضد لحره ابو حمزة بالمهملة والزاي ابي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله
عبد الله السلمي قوله ينكت في الارض يخط ويؤثر فيها وكتب مقعده اي تقدر في الازل ان
يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال
لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل
الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي لاجلها
سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على
من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علامات لما
الخطابي لما اخبرهم بسبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة
في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيد حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق
له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز

قوله ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله و
جملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال
تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد
وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم قال تعالى وتعيها اذن واعية
تحفظها اذن حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب
ومعتمر هو ابن سليمان ابن طرخان بفتح المهملة وهو المشهور وقال الغساني هو بالضم
والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة
البصري قوله قضى الله اي اتم خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ
ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به
والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوض اليه او مذكور
على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق في
التقديم اذ معنى القدم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال والمراد سبق
تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من
مقتضيات صفاته مقررا قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن عبد الله
القومسي بالقاف والواو والمهملة والميم وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو
محمد بن ابي عتاب ومحمد بن اسماعيل بن ابي سمينة بفتح المهملة ضد المهزيلة البصري مات
سنة ثلثين ومائتين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت تقدم في الحديث السابق
لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق
الخلق وهو حادث فيجوز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة
يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان
من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم انه رحمة الله لا تنقطع عن اهل
النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته سبحانه ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لهم
رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون

قوله قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره كل شيء بقدر
فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على
ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير المخلوق وهو المسمى بالكسب اي انما
يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ونسبة الى الله تعالى من حيث ان وجوده بتاثيره

فله جهتان باحدهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الي الله تعالي حقيقة والي العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى فان قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الي الله تعالي فهو بالنظر الي التاثير ويقال له الخلق وما اسند الي قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الا صنا فه الي الله تعالي باعتبار الفاعلية والي العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذكرو يمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب به في مثله يكون تعجيبًا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد ويقال للمصور احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا ليس بمخلوق الله تعالي قلت هذا القول على سبيل الاستهزا والتعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالي جزا بما كانوا يعملون من الايمان وساير الطاعات فسمى الايمان عملًا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس هم ربيعة وجمل اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلي الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد فجعل اي النبي صلي الله عليه وسلم كله و من جملة الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم ابن عاصم التميمي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بلفظ التعريب بالمعجمة والرا الجرمي بالجيم والاشعرين قبيلة من اليمن وتقول العرب جابي الاشعريون بحذف يا النسبة وهو تيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وشيبانه اي من اليمن سنة ونكره بكسر الدال المعجمة وكلا احدثك اي بواحد لاحدثك او لاحدثك ونستحمله اي نسأل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الي العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلا كل شي اي ذو الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عنهم واضافة النعمة فيها الي الله سبحانه وتعالي او انه نسي وفعله فد يضا

الي الله تعالي كما جاي الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله تعالي حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظر الي الحقيقة فان الله تعالي يخلق كل الافعال و تغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله على الحال التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الي ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اي الحكم ولا اخالف يعني ان الله هو حملكم والثاني اي اني ان اخالفها احللها والغرض انه لا يفعله ولا يحملان صحيحان قوله عمرو هو ابن علي بن بحر صند البا الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروي عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قاله وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس فمضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة صلى الله عليه وسلم على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيهما قوله شهادة فان قلت الايمان محل القلب وهذه الامور الاربعة ليس محله فكيف يفسرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري رحمه الله تعالي فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الي ما في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للتخليل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله هنا نظر الي الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان وهذا او لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسط ويتخذ فيه والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب ربما يصير مسكرًا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب فيها قلت معناه لا تشربوا مما ينتبذ فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخًا وقد مر بفوايد عزيزة ولطايف كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الي العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال حملكم على انه منسوب الي الله تعالي قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستعاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه

قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا يسميه
الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر قال قلت اسند الخلق اليهم صريحا
فهو خلاف التوحيد قلت المراد بما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزا بهم او اراد به ما
قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بنا على زعمهم **قوله** محمد بن العلا مخففا ممدودا
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح
القافين وسكون المهملة الاولى العبسي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة واسمه
هرم بفتح الها وبالرا البجلي **قوله** ذهب من الذهاب الذي بمعنى التعمد والاقبال اليه
قال قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا وقول على زعمهم او التشبيه
في الصورة وحدها لا من ساير الوجوه قال قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم
للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة واو شعيرة عطف الخاص على العام
وهو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد
وفيه نوع من التوقي في المحاسبة ونوع من التنزل في الالزام

باب قراة الفاجر اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق
عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري **قوله** تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز
واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة
كالحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب **قوله** هدبة بضم
الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة
ويقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة وتسكين
الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية
الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترنجة بادغام النون في الجيم والترنجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة
ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في
الاحتظا بها ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها
بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما
مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح
بالنسبة الى السامع قال قلت قال في اخر فضايل القران كالحنظلة طعمها مر وهنا

قال

قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره و
ربما كان مضرا لا ريح لها وانما نعم **قوله** علي اي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني
ومعمر بفتح الميمين اي ابن راشد اليمني وكلمة ح تطلق بلفظ النبي وهو اشارة الى التحويل من
اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث ويحكى عن بعضهم
بالخا المعجمة اشارة الى الخبر او الى الاخر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن يزيد من الزيادة الايلي بالهمز
وتسكين التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان اي عن حالهم اي احق ويخطفها بالفتح
على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها في
اذن وليه يقرها وقره اذا صب فيه الما وقر اذا صوت وقرت الدجاجة اذا قطعت
صوتها وقر الكلام في اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام و
الدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي **الخطابي** غرضه صلى الله عليه و
سلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم قال والصواب الدجاجة بالدال معنى القارورة الذي في
الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي
اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد عليها الا كذبة يقيسها عليها والكهان قوم لهم اذهان
حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما
من المناسبة مر الحديث في اخر كتاب الادب قال قلت ما وجه موافقته للترجمة
قلت وجه مشابهة الكاهن للمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة
الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراته لفساد عقيدته وانضمام خبثه
اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت
فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بالصوت واخرى بدونه واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل **قوله**
ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الرا ومهدي ابن ميمون
الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
ابن سيرين اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة
قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة على اصحابها افضل الصلاة و
السلام مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق [illegible]

الى الله تعالى اعمالهم منافيه لذلك واو ميد بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانيه فعيلة بمعنى
الموميه اي المومي اليها والعوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطوق الاولى ما عاد على فوقه
اي معنى ولم يرجع والسيما بكسر المهمله مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر
فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف
الاجماع قلت كان في عهد الصحابه رضوان الله عليهم لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجة
ونحوها واما هولا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل
ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل والمبالغة في
والتسبيد بالمهمله والموحده استيصال الشعر فان قلت مر في علامات النبوة ان اتيتهم
اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراه قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين
او هو طايفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي
يشك في الفوقة هل علق بها شي من الدم فانهم مشكوك فيهما قالجمعون من الدين ثم لا
يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج
على الامام وبهولا الخارجون عن الدين الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى
الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم
صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى
الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله تعالى عنه يعني الخوارج فربما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما
لا يؤدي اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة والقسط مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات
فان قلت ثمة ميزان واحد توزن به الحسنات والسيات قلت جمع
باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يوم القيامة وقال
الزجاج نضع الموازين ذوات القسط وقال اهل السنة الميزان جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال والاعيان موزونة او توزن
صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف
والالزام قطعا لاعذار العباد **قوله** مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بضم القاف
وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك
قلت ومعنى العرب بها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين للاصطلاحين

في امثاله مباحث **قوله** القسط بالكسر مصدر والمقسط فان قلت مصدره الاقساط
لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره
اذ لا خفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى يحب
المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت
المزيد لابد ان يكون من جنس المزيد عليه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر
واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة **قوله**
احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمه وبالكاف وبالموحدة غير منصرف
وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي
بالمعجمة والموحده وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين
وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم
بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون
قوله كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان
يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبية قايلهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة
ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا
معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما
جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انهما لمناسبة الخفيفة والثقيلة
لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد
يقال هي فيما لم يتبع تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح بعد واذا وقع عليها
الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسما قلت لان
المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل
بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من
قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود
من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت كره النبي صلى الله عليه و
سلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل **قوله**
سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنس
وعلم شخص ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت
لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف

فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت
وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
في التسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح اي اسبح والتبس بحمده فان قلت ما الحمد
قلت له تعريفات والمختار هو الثناء بالجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله
تعالى صفات عدمية مثل لا شريك له ولا جهة له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات
وجودية وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى
الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه
عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا
عن النقائص ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة
اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا
والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما
يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل
المعلومات والقدرة على كل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما
تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم
ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتبار بشأن التنزيه اكثر من الاعتبار
بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فلهذا ورد في القرآن بعبارات مختلفة فبلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده
وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح له وبالامر سبح اسم ربك الاعلى
او لان التنزيهات مما تدرك عقولنا بخلاف كمالاته فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها
كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى
فسبح بحمد ربك و[illegible] ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري
رضي الله تعالى عنه كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد ان بناء
ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا
افتتح ببدء الوحي والانتهاء اليه منه الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا
ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث
النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه رضي الله تعالى
عنه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا تقبل الله تعالى منه وجزاه عن الاسلام والمسلمين

خيرا ثم خيرا ثم خيرا ۝ ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ۝ فرغ من تأليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من
اعاظم الانعامات العظيمات الجليلات مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته
الوصول الى امثال هذه الفضائل والسعادات مترضيا من الله تعالى لآله ولصحابته
الكاملين والكاملات المكملين والمكملات قائلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
مستعفيا عنها وعن سائر ما يلزم البشر من الخطل والزلات راجيا رحمة ربه ورضوانه
اقل عباد الله محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرماني وذلك ببلد المشرفة في
شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ۝ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اناه الفقير الى الله تعالى محمد بن ابرهيم بن مخلوف النبتي
عفا الله تعالى له ولوالديه ولمن دعا له
بالمغفرة وختم له بخير وامانه
على التوحيد بمنه وكرمه
انه على كل شيء قدير

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ابدا الى يوم الدين